

تطبيقات نحويّة وبلاغيّة

تأليف
الدكتور عبدالخالق سالم الكريم
استاذ اللغويات، جامعة الكويت

الجزء الثالث



تطبيقات نحويّة وبلاغيّة

الدكتور عبدالخالق سالم الكريم
استاذ اللغويات، جامعة الكويت

تطبيقات نحوتية وبراغمية

الجزء الثالث

تأليف

الدكتور عبد العال سالم مكرم
أستاذ لغويات جامعة الكويت

دار البحوث العلمية

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٩٧٨ - ١٩٧٨ م

دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع - شارع فهد سالم - عمارة الشرق الأوسط
الكويت ص.ب. ٢٨٥٧ هاتف ٤٢١٩٨٢ برقية : دار بحوث

تيسر الوبت تحت ليلتها

عالمنا ونهنا

بسم الله الرحمن الرحيم

والمسلمين العالمين بقلوبنا
تسلياً ونحوه

بسم الله الرحمن الرحيم
تسلياً ونحوه

أسماء عامة عمل الفعل

المصدر

أب - مصدر عمل الفاعل ، ومبدأ وأوزاره

أب - مصدر هو لينة (ساعة)

التسليم للأول

القواعد النحوية

أسماء عاملة عمل الفعل

المصدر

أ - مصدر الفعل الثلاثي ، وصيغته وأوزانه

(١) مصادر غير قياسية (سمعية) :

أمثلة :

- أ - ضرب اللاعب الكرة ضرباً .
- علي أكل التفاح أكلًا .
- محمد قرأ الكتاب قراءة .
- غفر الله الذنوب غفرانًا .

ب - فهم الطالب الدرس فهماً

أمن العادل أمناً .

عَلِمَ الطالبُ علماً .

كره الطالب الكسل كرهاً ، وكراهية .

رحم الله العبد رحمةً .

تهض إلى المجد نهوضاً .

جلس في الخديقة جلوساً .

سار إلى الجامعة سيراً .

قام إلى العمل قياماً .

ناح على رسوبه نياحةً .

تفهمنا
تفهمنا
تفهمنا

- د - فرح بنجاحه فَرَحًا .
 - جَوَى الحزين جَوَى .
 - أَرَفَ الجهادُ أَرُوفًا .
 - قدم الصديق من السفر قُدُومًا .

...

- ه - صَعَبَ صعودُ الجبلِ صُعُوبَةً .
 - عَدَبُ الماءُ عَدُوبَةً .
 - فَصَحَ البليغُ فصاحَةً .
 - كَرُمَ الجوادُ كَرَمًا .
 - عَظُمَ الأديبُ عَظْمًا .
 - حَلُمَ المؤمنُ حِلْمًا .
 - جَمَلُ الأديبِ جَمَالًا .

...

ملاحظات

- في الأمثلة (أ) نلاحظ ما يأتي :
- في المثال الأول (ضرب) فعل ثلاثي متعد .
 : وزنه (فَعَلَ) بفتح العين .
 : مصدره (ضَرَبًا) على وزن (فَعَلَ) بسكون العين .
 : كل فعل متعد ثلاثي مفتوح العين الغالب في مصدره أن يكون على وزن (فَعَلَ) بسكون العين .
 - ما قيل في المثال الأول يقال في المثال الثاني .
 - في المثال الثالث نلاحظ : أن الفعل (قرأ) متعد وعلى وزن (فَعَلَ) ومع ذلك فمصدره : (قراءة) .
 : هذا المصدر سماعي . أي لا يخضع لقياس معين ومرجعه كتب المعاجم .

- في المثال الأخير نلاحظ : أن الفعل (غفر) متعد ، وعلى وزن (فَعَلَ) ومع ذلك فمصدره : (غُفْرَانًا) .
 : وهذا المصدر أيضاً سماعي .

...

- في الأمثلة (ب) نلاحظ ما يأتي :
- في المثال الأول (فهم) فعل ثلاثي متعد .
 : وزنه (فَعَلَ) بكسر العين .
 : مصدره : (فَهْمًا) على وزن (فَعَلَ) بسكون العين .
 : كل فعل متعد ثلاثي مكسور العين الغالب في مصدره أن يكون على وزن (فَعَلَ) .
 - ما قيل في المثال الأول يقال في المثالين الثاني والثالث .
 - في المثال الرابع نلاحظ أن الفعل (كره) متعد ، وعلى وزن (فَعَلَ) ومع ذلك فمصدره : (كُرْهًا) بضم الكاف أو كراهية ، أو كَرَاهَةً .
 - هذه المصادر سماعية ، مرجعها كتب المعاجم .
 - وما قيل في المثال الرابع يقال في المثال الأخير .

...

- في الأمثلة (ج) نلاحظ ما يأتي :
- في المثال الأول الفعل (نهض) ثلاثي لازم (أي غير متعد) .
 : وزنه : (فَعَلَ) بفتح العين .
 : مصدره : (نَهْوضًا) على وزن (فَعُول) .
 : كل فعل ثلاثي لازم مفتوح العين الغالب في مصدره أن يكون على وزن : فَعُول .
 - ما قيل في المثال الأول يقال في المثال الثاني ...
 - في المثال الثالث نلاحظ : أن الفعل (سار) على وزن (فَعَلَ) مفتوح العين ولازم غير أن الفعل معتل بالألف أي (أجوف) .
 : مصدره : (سَيْرًا) على وزن (فَعَلَ) بسكون العين .

- وقد يأتي المصدر على وزن (فِعَال) مثل (قِيَامًا) في المثال الرابع .
- وقد يأتي المصدر على وزن (فِعَالَةٌ) مثل (نِيَابِحَةٌ) في المثال الأخير .

• • •

- في الأمثلة (د) نلاحظ ما يأتي :
- في المثال الأول الفعل (فَرِحَ) ثلاثي لازم ، وزنه (فَعِيل) بكسر العين . مصدره : (فَرَحًا) على وزن (فَعَّل) بفتح العين .
- ومثله : جَوِيَ جَوَى في المثال الثاني .
- إذا كل فعل لازم ثلاثي على وزن (فَعِيل) مكسور العين الغالب في مصدره أن يكون على وزن (فَعَّل) بفتح العين . وذلك بشرط ألا يكون الوصف منه على وزن (فَاعِل) فالوصف من (فَرِحَ) : (فَرِحَ) لا فَارِحَ . ومن (جَوِيَ) : (جَوَى) لا : جَاوَى .
- وفي المثالين الأخيرين نجد أن الفعلين (أَزِفَ) و (قَدِمَ) كلاهما فعل لازم ثلاثي مكسور العين على وزن (فَعِيل) ، ولكن مصدرهما جاء على وزن (فَعُول) وذلك ، لأن الوصف منهما على وزن فاعل مثل أَرَفَ ، وقَادِمَ .

• • •

- في الأمثلة (هـ) نلاحظ ما يأتي :
- الأفعال : صَعَبَ ، وَعَدَّ ، وَقَصَّحَ ، وَكَرَّمُ كلها على وزن (فَعَّل) بضم العين . وصيغة (فَعَّل) دائماً لازمة .
- نلاحظ أن مصادر هذه الأفعال اختلفت صيغها .
- في المثالين الأول ، والثاني مصدر الفعل فيهما جاء على وزن (فَعُولَة) مثل : صَعُوبَةٌ ، وَعَدُّوْبَةٌ ، مَضْمُومُ الْفَاءِ .
- وفي المثال الثالث جاء المصدر على وزن (فِعَالَةٌ) مثل (قَصَّاحَةٌ) مفتوح الفاء .
- وفي المثال الرابع جاء المصدر على وزن (فَعَّل) مفتوح الفاء والعين مثل : (كَرَّمًا) .

- وفي المثال الخامس جاء المصدر على وزن (فَعِيل) مكسور الفاء ، ومفتوح العين مثل (عِظَمًا) .
- وفي المثال السادس جاء المصدر على وزن (فَعِيل) مكسور الفاء ساكن العين مثل : (حِلْمًا) .
- وفي المثال الأخير جاء المصدر على وزن (فَعَال) مفتوح الفاء مثل (جَمَالًا) .

القاعدة

- مصادر الفعل الثلاثي غير القياسي تأتي على النحو الآتي :
- ١ - الغالب في الفعل الثلاثي المتعدي إذا جاء على وزن (فَعَّل) مفتوح الفاء والعين أن يكون مصدره على وزن فَعَّل بفتح الفاء وسكون العين وقد يأتي المصدر على صيغ أخرى سماعية .
- ٢ - الغالب في الفعل الثلاثي المتعدي إذا جاء على وزن (فَعِيل) مفتوح الفاء مكسور العين أن يكون مصدره على وزن (فَعَّل) بفتح الفاء ، وسكون العين . وقد يأتي المصدر على صيغ أخرى سماعية .
- ٣ - الفعل الثلاثي اللازم إذا جاء على وزن (فَعَّل) بفتح الفاء والعين يكون مصدره على وزن (فَعُول) بضم الفاء والعين . وقد يأتي على وزن (فَعَّل) بفتح الفاء ، وسكون العين أو على وزن (فَعَالَةٌ) بكسر الفاء ، أو على وزن (فِعَالَةٌ) بكسر الفاء إذا كان معتلاً بالألف .
- ٤ - الفعل الثلاثي اللازم إذا جاء على وزن (فَعِيل) بفتح الفاء وكسر العين بشرط ألا يكون وصفه على (فَاعِل) - يأتي مصدره على وزن (فَعَّل) بفتح الفاء والعين . أمّا إذا كان الوصف منه على وزن (فَاعِل) فإن مصدره يكون على وزن (فَعُول) .

- ٥ - الفعل الثلاثي اللازم إذا جاء على وزن (فَعَلَّ) اختلفت صيغ مصدره فقد يأتي مصدره على وزن فَعُولَة بضم الفاء والعين ، أو فَعَالَة بفتح الفاء ، أو فَعَلَ بفتح الفاء والعين ، أو فَعِلَ بكسر الفاء وسكون العين ، أو فَعِلَ بكسر الفاء وفتح العين أو فعلاً بفتح الفاء .

(٧) - مصادر قياسية :

أمثلة :

- (١) - أَيْ الكَرِيمُ الذَّلِيلُ إِيَاءٌ .
- (٢) - غَلَى المَاءُ غَلْيَانًا .
- (٣) - حَاكَتِ الطَّالِبَةُ الثُّوبَ حِيَاكَةً .
- (٤) - رَحَلَتِ الطَّلِبَةُ رَحِيلًا .
- (٥) - صَهَلَتِ القَرَسُ صَهِيلًا .
- عَوَى الدَّبُّ عَوَاءً .
- (٦) - زَكِمَتِ المَرِيضُ زُكَامًا .
- (٧) - خَضَرَتِ الأشْجَارُ فِي الرَّبِيعِ خُضْرَةً .

ملاحظات

- في المثال الأول نلاحظ أن الفعل (أبى) ثلاثي ، وهو يدل على امتناع (أي امتناع الذك وعدم وجوده) .
- كلمة (إباء) في هذا المثال مصدر وزنه (فِعال) بكسر الفاء .
- إذاً كل فعل ثلاثي دل على إباء وامتناع فقياس مصدره أن يكون على وزن (فِعال) .

•••

- في المثال الثاني نلاحظ أن الفعل (غلى) يدل على اضطراب وحركة . وهو ثلاثي .
- كلمة (غلياناً) مصدر وزنه (فَعَلَّان) بفتح الفاء والعين .

- إذاً كل فعل ثلاثي دل على اضطراب وحركة ، فقياس مصدره أن يكون على وزن (فَعَلَّان) .

•••

- في المثال الثالث نلاحظ أن الفعل (حاك) دل على حِرْفَة ، وهو ثلاثي .
- كلمة (حياكة) مصدر وزنه (فِعالَة) بكسر الفاء .
- إذاً كل فعل دل على حِرْفَة أو صناعة فقياس مصدره أن يكون على وزن (فِعالَة) .

•••

- في المثال الرابع نلاحظ أن الفعل (رحل) يدل على سَبِير ، وهو ثلاثي .
- كلمة (رحيلاً) مصدر وزنه (فَعِيل) بفتح الفاء .
- إذاً كل فعل ثلاثي دل على سير فقياس مصدره أن يكون على وزن : (فَعِيل) .

•••

- في المثالين رقم (٥) : نلاحظ أن الفعل (صهّل) في المثال الأول ثلاثي يدل على صوت وهو صهيل القرس .

- كلمة (صهيل) مصدر ، وزنه : (فَعِيل) بفتح الفاء . إذاً كل فعل ثلاثي يدل على صوت فقياس مصدره (فَعِيل) بفتح الفاء .
- وفي المثال الثاني : نلاحظ أن الفعل (عوى) ثلاثي ويدل على صوت أيضاً ومصدره : (عَوَاء) بضم العين على وزن (فَعَال) بضم الفاء .
- إذاً كل فعل ثلاثي دل على صوت فمصدره القياسي (فَعِيل) أو (فَعَال) .

•••

- في المثال السادس : نلاحظ أن الفعل (زكيم) ثلاثي يدل على مرض أو داء .
- كلمة (زكام) مصدر ، وزنه (فَعَال) بضم الفاء .

إذا كل فعل ثلاثي يدل على مرض فقياس مصدره أن يكون على وزن (فُعَل) .

• • •

في المثال الأخير : نلاحظ أن الفعل (خَضِرَ) ثلاثي ، ويدل على لون .
 - كلمة (خُضْرَة) مصدر ، وزنه (فُعْلَة) بضم الفاء وسكون العين .
 - إذا كل فعل ثلاثي يدل على لون ، فقياس مصدره أن يكون على وزن (فُعْلَة) .

القاعدة

في الغالب توجد ضوابط لأفعال ثلاثية تأتي مصادرها قياسية في المواضع الآتية :

- ١ - كل فعل دل على امتناع فمصدره (فِعَال) بكسر الفاء مثل : أبى إياه ، جمح جِماحاً ، نثر نثاراً .
- ٢ - كل فعل دل على اضطراب فمصدره (فَعْلَان) بفتح الفاء والعين مثل : غلى غَلِياناً ، خفقَ خَفِقاناً ، فاض النيل فَبِيضاناً .
- ٣ - كل فعل دل على حرقة أو صيغة فمصدره (فِعَالَة) بكسر الفاء مثل : حاك حياكة : تجير تجارة - صاغ صياغة - صبغ صباغة .
- ٤ - كل فعل دل على صوت فمصدره (فُعِيل) بفتح الفاء أو (فُعَال) بضم الفاء مثل : نعبَ نعبياً - سهل سهيلاً - زار الأسد زهيراً .
 ومثل : عوى الذئب عواءً - وتبجح تبجحاً - وصرخ صراخاً .
- ٥ - كل فعل دل على سير فمصدره (فُعِيل) بفتح الفاء ، مثل : رحل رحيلاً - ذمّل ذمليلاً^(١) - وخذّ البعير وخذياً^(٢) .
- ٦ - كل فعل دل على مرض أو علة فقياس مصدره : (فُعَال) مثل : زكّم زكاماً - سعل المريض سعالاً - دارت رأسه دواراً .
- ٧ - كل فعل دل على لون فقياس مصدره (فُعْلَة) مثل : خضِر خُضْرَة - حمِر حمرةً - صفير صفيرةً .

(١) في القاموس : الذميل : كأمير ، السير : العين .

(٢) في القاموس : الوخذ : لغير ، الأضراع : أروسة المطور .

ب - مصدر الفعل غير الثلاثي ، وصيغه وأوزانه

أمثلة :

- (١) - يَسُرُّ الأستاذُ المحاضرةَ للطلاب تيسيراً .
 - ربّى الأستاذُ تلاميذه تربيةً خلقيةً وفكريةً .
 - ذكّرَ الأستاذُ تلاميذه تذكراً حسناً .
 - برأَ الأستاذُ تلاميذه من الإهمال تبشيراً .
- (٢) - أكرم الأستاذُ طلابه إكراماً عظيماً .
 - أقام الطلابُ الصلاةَ إقامةً حسنةً .
- (٣) - استغفر المؤمنون ربّهم استغفاراً .
 - استعاذ المؤمنون ربّهم من الشيطان استعاذةً .
- (٤) - تقدّم الطلبة في دروسهم تقدّماً .
 - توائى المقصرون في أعمالهم توائياً .
- (٥) - وسوس الشيطانُ وسوسةً ، ووسواساً .
 - زلزلت الأرضُ زلزالاً ، وزلزلةً .
 - قاتلت الأعداء قتلاً ومقاتلةً .
 - يامن في سيرة ميامنةً .

• • •

ملاحظات

- في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :
- في المثال الأول نلاحظ أن الفعل (يستر) رباعي ، وزنه : (فَعَل) مضعّف العين .
- كلمة (يسيراً) مصدر لهذا الفعل ، وزنه (تَفْعِيل) .
- إذاً كلّ فعل رباعيّ جاء على وزن (فَعَل) بتشديد العين فمصدره (تَفْعِيل) .
- نلاحظ في المثال الثاني من أمثلة رقم (١) : أن الفعل (ربّي) معتل اللام ، وهو على وزن (فَعَل) مثل (يستر) في المثال الأول .
- مصدر هذا الفعل (تربية) على وزن (تَفْعَل) .
- حذف من هذا الفعل ياء (تفعيل) وهي ياء المصدر وعوض عنها التاء وذلك لأن الفعل معتل اللام .
- إذاً كلّ فعل رباعي معتل اللام على وزن (فَعَل) فمصدره : (تَفْعِيل) مثل : زكّى تزكياً - قوى تقوية - نعى تنسية .
- في المثال الثالث : نلاحظ أن الفعل (ذكر) جاء مصدره على (تذكّر) على وزن تَفْعِيل مع أنه صحيح اللام ، وهذا مسموع مخالف للقياس .
- في المثال الرابع نلاحظ : أن الفعل (برأ) جاء مصدره على وزن (تفعلة) مع أنه غير معتل اللام ، وهذا جائز لأنه قد يعامل الرباعي المهموز الذي يأتي على وزن (فَعَل) معاملة معتل اللام في المصدر : مثل جزأ تجزئة ، والقياس : تجزئاً .
- • •
- في المثالين رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :
- في المثال الأول : نلاحظ أن الفعل (أكرم) على وزن (أفعَل) : عين هذا الفعل صحيحة ، وهو رباعي .
- مصدره : (إكرام) على وزن (إفعال) بكسر المعزة .
- في المثال الثاني : نلاحظ أن الفعل (أقام) على وزن (أفعَل) لأن أصله (أقوم) .

- عين هذا الفعل معتلة ، وهي الألف المنقلبة عن الواو .
- في المصدر تحذف ألف الأفعال ، وتعوّض عنها التاء مثل : إقامة - وإقامة .
- إذاً كلّ فعل رباعيّ على وزن أفعَل ، وعينه معتلة تحذف ألف (الإفعال) المصدر ويعوّض عنها التاء .
- في المثالين رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :
- في المثال الأول : نلاحظ أن الفعل (استغفر) غير رباعيّ وهو مبدوء بهجزة وصل .
- مصدر هذا الفعل (استغفار) على وزن (استفعال) كسر الحرف الثالث من الماضي ، وزيد ألف قبل الحرف الأخير منه فجاء وزنه على استفعال .
- في المثال الثاني : نلاحظ أن الفعل (استعاذ) غير رباعيّ ، مبدوء بهجزة الوصل ، وهو معتل العين وأصله : استعوذ فقلت الواو ألفاً .
- عند الإتيان بالمصدر ، تحذف ألف المصدر ، ويعوّض عنها التاء مثل : استعاذة - استقامة - استعالة .
- • •
- في المثالين رقم (٤) نلاحظ ما يأتي :
- في المثال الأول : نلاحظ أن الفعل (تقدم) غير رباعيّ وهو مبدوء بتاء زائدة .
- مصدر هذا الفعل (تقدّم) جاء على زنة الماضي مع ضمّ ما قبل الآخر . ومثله : تكاسل تكاسلاً . تشارك تشاركاً . (قلنا)
- في المثال الثاني نلاحظ أن الفعل (تواني) مبدوء بتاء زائدة غير أن لامة ألف فهو معتل بالألف .
- مصدر هذا الفعل (تواني) قلبت الألف في المصدر ياء وكسر ما قبل الياء لمناسبتها - ومثله : تأتّى تأتياً .
- تطبيقات نحوية - ٢

في المثالين رقم (٥) : نلاحظ أن الفعلين : (وسوس) و (زلزل) كلاهما رباعي مضعف ، وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس ، وعينه ولامه الثانية من جنس ، فالواو الأولى من وسوس فاء ، والواو الثانية منها لام ، والسين الأولى منها عين ، والسين الثانية لام .

— ومثل ذلك يقال في الفعل (زلزل) .
— مصدر هذين الفعلين يأتي على وزنين : فعَلَّة : مثل وسوسة بفتح الفاء ، و (فِعْلال) مثل (وسواس) وكذلك زَكْرَلَة وزِلْزَلَا .

• • •

ملحوظة :

إذا كان الفعل رباعياً مجرداً غير مضعف على وزن (فعلل) جاء مصدره على وزن (فعلة) فقط مثل : دحرج دحرجة وبعثر بعثرة ، ولا يأتي منه (فِعْلال) .

• • •

في المثالين رقم (٦) نلاحظ أن الفعل (قاتل) رباعي على وزن (فاعل) في المثال الأول .

— مصدر هذا الفعل يأتي على وزنين : الأول : (فِعْعال) بكسر العين مثل (قتال) ، والثاني : (مُفَاعَلَة) بضم الميم مثل : مُفَاعَلَة .
— في المثال الثاني أن الفعل (يامن) رباعي على وزن (فاعل) ولكن هذا الفعل فاؤه ياء ، وفي هذه الحالة مصدره له وزن واحد فقط وهو (المُفَاعَلَة) وليس (الفِعْعال) .

• • •

القاعدة

مصدر الفعل غير الثلاثي قياسي وتأتي أوزانه على النحو التالي :

١ — إذا كان الفعل على وزن (فعَل) فمصدره : (التفعيل) . إذا كان

صحيح اللام .
أما إذا كان معتل اللام فمصدره : (تفعلة) .

وما جاء على غير ذلك مثل : برأ تبرئة ، وبصر تبصرة ، وذكر تذكره فيحفظ ولا يقاس عليه .

٢ — إذا كان الفعل على وزن (أفعل) فمصدره (الإفعال) إذا كان صحيح العين .

أما إذا كان معتل العين ، فتحذف ألف المصدر ، ويعوض عنها التاء .

٣ — إذا كان الفعل مبدوءاً بهزة الوصل فمصدره يأتي على وزن الفعل الماضي مع كسر ثالثة ، وزيادة ألف قبل آخره إذا لم تكن عينه ألفاً .

أما إذا كانت عينه معتلة بالألف فتحذف ألف المصدر ويعوض عنها التاء .

٤ — إذا كان الفعل مبدوءاً بتاء زائدة فمصدره يأتي على وزن الفعل الماضي مع ضم ما قبل الآخر ، إذا لم تكن لامه ألفاً .

أما إذا كانت لامه ألفاً ، قلبت الألف في المصدر ياء وكسر ما قبل الياء .

٥ — إذا كان الفعل رباعياً مجرداً غير مضعف فمصدره : فعلة .

أما إذا كان رباعياً مضعفاً فمصدره : فعَلَّة أو فِعْلال .

٦ — إذا كان الفعل رباعياً على وزن (فاعل) فمصدره : فِعْعال أو مُفَاعَلَة إذا لم تكن فاؤه ياء .

أما إذا كانت فاؤه ياء فمصدره : مُفَاعَلَة فقط .

(١) مصدر الفعل غير الثلاثي قياسي وتأتي أوزانه على النحو التالي :

(٢) إذا كان الفعل على وزن (فعَل) فمصدره : (التفعيل) . إذا كان

(٣) إذا كان معتل اللام فمصدره : (تفعلة) .

(ج) المصدر الميمي والصناعي

(١) المصدر الميمي :

الأمثلة :

- (١) - لا تخلف موعداً اتفقت عليه .
- أعجبت بموثب الجندي على الأعداء .
- سرني موضع الرجل المناسب في المكان المناسب .
- (٢) - اقتحام المخاطر مركب صعب .
- مقعد القادريين على العمل مذمومة .
- المسعى بين الصفا والرؤى من شعائر الحج .
- إن متصرفاً في الأرض لا يفتأ الرزق عمل مشرف .
- (٣) - « ولقد جاءهم من الأتباء ما فيه مرزء جر » (١) .
- « ومرزقناهم كلُّ مُعزق » (٢) .
- « رب أدخِلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق » (٣) .

(ب) المصدر الصناعي :

الأمثلة :

- الحرية شعارها العمل والقداء .
- الوطنية رمزها الإخلاص والتضحية .
- المدنية حضارة وتطور .

(١) سورة القمر : ٤ .
(٢) سورة سبأ : ١٩ .
(٣) سورة الإسراء : ٨٠ .

ملاحظات

- في الأمثلة رقم (١) من المصدر الميمي نلاحظ ما يأتي :
- في المثال الأول نلاحظ : أن (موعداً) مصدر ميمي .
وسمي ميمياً لأنه مبدوء بميم زائدة لغير (مفاعلة) ، أي أن مصادر الأفعال التي تأتي على وزن (مفاعلة) لا تسمى مصدراً ميمياً .
فالفعل (شارك) مصدره (مشاركة) على وزن (مفاعلة) وهو مصدر غير ميمي وإن كانت ميمه زائدة لأن صيغة مفاعلة مصدر لكل فعل جاء على وزن (فاعل) مثل : شارك - حاول - خاصم .
المصدر الميمي اسم يدل على معنى مجرد من الزمان بخلاف الفعل الذي يصاغ منه ، لأنه لا يدل له من زمن .
- فعل هذا المصدر الميمي : (وعد) مبدوء بحرف علة فيسمى (مثالاً) . وهو ثلاثي لأن حروفه (ثلاثة) . ولامه وهي الدال صحيحة أي ليست حرف علة ، وتختلف فاؤه في المضارع .
إذا الفعل الثلاثي إذا كان مثلاً ، وصحيح اللام - وتختلف فاؤه في المضارع مصدره يأتي على وزن (مفعّل) بكسر العين .
(موثب) في المثال الثاني مصدر ميمي على وزن (مفعّل) بكسر العين ، لأن فعلها ثلاثي ، مثال ، صحيح اللام .
(موضيع) في المثال الثالث مصدر ميمي على وزن (مفعّل) بكسر العين ، لأن فعلها ثلاثي ، مثال ، صحيح اللام .

. . .

- في الأمثلة رقم (٢) من المصدر الميمي نلاحظ ما يأتي :
- (مركب) في المثال الأول على وزن (مفعّل) بفتح العين وفعله : (ركب) بكسر الكاف ثلاثي ومضارعه (يركب) بفتح الكاف .
(مقعد) في المثال الثاني على وزن (مفعّل) بفتح العين ، وفعله (قعد) بفتح العين ثلاثي ، ومضارعه (يقعد) بضم العين .
(مسمى) في المثال الثالث على وزن (مفعّل) بفتح العين ، وفعله (سمى) .

- ثلاثي ومضارعه (يتسعى) بفتح العين .
- (متضرباً) في المثال الرابع على وزن (متفعل) بفتح العين .
- وفعله (ضَرَبَ) بفتح الراء ثلاثي ومضارعه (يضرب) بكسر العين .
- إذا كل فعل ثلاثي لم يكن مثلاً صحيح اللام ، فإن مصدره على وزن (متفعل) بفتح العين .
- أما إذا كان مثلاً معتل اللام فإن مصدره (متفعل) بفتح العين أيضاً .
- مثل : (متوقفي) .

ملحوظات :

- الفعل (ودّ) مع أنه مثال صحيح اللام لأن فعله (ودّد) فقد جاء المصدر الميميّ منه على وزن (متفعل) بفتح العين فقالوا : (مودّة) .
- والسبب في ذلك أن (الواو) لم تحذف في المضارع بل تثبت فقالوا ودّ يودّ ، فثبوت الواو في المضارع وعدم حذفها يوجب فتح العين في المصدر (متفعل) .
- الفعل (وجّل) تفتح عينه في المصدر فيقال : (موجلّ) على وزن (متفعل) بفتح العين ، لأن الواو من الفعل الماضي لم تحذف في المضارع ، فقالوا : (يوجلّ) ويجوز الكسر أيضاً فيقال : (موجلّ) على وزن (متفعل) بكسر العين على الأصل .
- من المصادر الميميّة السماعية قولهم : (مترجع) بكسر الجيم ومعرفة بكسر الراء ، ومقدرة بكسر الدال ، والقياس التفتح .

...

في الأمثلة رقم (٣) من المصدر الميميّ نلاحظ ما يأتي :

في المثال الأول القرآني نلاحظ أن (مزّجر) مصدر ميميّ .

فعل هذا المصدر : (ازدرج) وهو فعل غير ثلاثي !

نلاحظ أن المصدر الميميّ جاء على وزن اسم المفعول أي على وزن الفعل المضارع (يزدرج) بإبدال ياء المضارعة ميماً مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر . (راجع : كتابه في المشتق بالذم)

- وفي المثال الثاني القرآني نلاحظ أن المصدر الميميّ (مُمَرِّق) .
- فعله (مرّق) غير ثلاثي ، ومصدر الميميّ يأتي على وزن اسم المفعول
- في المثال الثالث القرآني نلاحظ أن (مُدْخِل) و (مُخْرَج) مصدران ميميّان ، فعلهما غير ثلاثي ، ومصدرهما جاء على وزن اسم المفعول .

...

- في أمثلة المصدر الصنّاعيّ نلاحظ ما يأتي :
- الكلمات : الحربة - : الوطنية - المدنية ، مصادر صنّاعيّة وقد توصلنا إلى هذه المصادر بزيادة ياء مشدّدة على الكلمة وتاء تأنيث .
- وقد وردت من ذلك المصادر الآتية : الجاهلية - القصصية - الكيفية الماهية .

القاعدة

- ١ - المصدر الميميّ : هو اسم يدلّ على معنى مجرد من الزّمان . وسمّي ميميّاً لأنه مبدوء بيم زائدة لغير مفاعلة .
- ٢ - يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن متفعل بالشروط الآتية :
 - أ - أن يكون ثلاثياً (ب) مثاليّاً (ج) صحيح اللام (د) تحذف فاؤه في المضارع .
- ٣ - إذا لم تتوافر الشروط السابقة في الفعل فإن مصدره يكون على وزن متفعل بفتح العين .
- ٤ - إذا كان الفعل غير ثلاثي ، فإن مصدره يكون على وزن اسم المفعول .
- ٥ - المصدر الصّناعيّ : هو الاسم الذي يزداد في آخره ياء مشدّدة وتاء تأنيث .

...

تلك القاعدة

في المثال الأول القرآني نلاحظ أن (مزّجر) مصدر ميميّ .

فعل هذا المصدر : (ازدرج) وهو فعل غير ثلاثي !

نلاحظ أن المصدر الميميّ جاء على وزن اسم المفعول أي على وزن الفعل المضارع (يزدرج) بإبدال ياء المضارعة ميماً مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر . (راجع : كتابه في المشتق بالذم)

(د) مصادر للدلالة على المرة وعلى الهيئة

(١) للدلالة على المرة

أمثلة :

- (١) - أكل المريضُ أكلةً .
- (٢) - رحيمُ القاضي المذنبُ رحمةً واحدةً .
- (٣) - انطلق المحاضرُ في حديثه انطلاقةً .
- (٤) - استشار المريضُ الطبيبَ استشارةً واحدةً .

(ب) للدلالة على الهيئة

أمثلة :

- (١) - جلس الأستاذُ مع طلابه جلسةً .
- (٢) - وقف الجنديُّ في المعركة وقفةً .
- (٣) - إذا قتلتم فأحسنوا القتلةً .
- (٤) - إذا ذبحتم فأحسنوا الذبحةً .
- (٥) - للأستاذُ خبرةٌ واسعةٌ في الحقل العلمي .
- (٦) - نشد المظلوم العدلَ نشدةً عظيمةً .

ملاحظات

في أمثلة المصدر الدال على المرة نلاحظ ما يأتي :

- في المثالين رقم (١) نلاحظ أن (أكلة) في المثال الأول ، و (جلسة) و

في المثال الثاني وزنهما (فعل) يفتح العين ، كما نلاحظ أنه في المصدر الذي يأتي على هذا الوزن اسم مرة للدلالة على وقوع الفعل مرة واحدة .

ونلاحظ أن فعل اسم المرة (أكل) هو (أكل) وفعل اسم المرة (جلسة) هو (جلس) ، وكلا الفعلين ، تام (أي غير ناقص) متصرف (أي غير جامد) ، غير قلبي (أي ليس من أفعال القلوب مثل علم ، وظن) ، ليس دالاً على صفة ملازمة مثل (أفعال التجايا : نحو : ظرف - كرم) .

في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن المصدرين (رحمة) و (دعوة) كلاهما اسم مرة ومصدر رحيم : رحمة ، ومصدر دعا : دعوة أي أن كلا المصدرين اقترن بالهاء .

في هذه الحالة : يبقى المصدر على حاله بالهاء عند بناء اسم المرة منه ويوصف بما يدل على الوحدة بكلمة (واحدة) كما في المثالين

في المثالين رقم (٣) نلاحظ أن (انطلاقة) في المثال الأول ، و (ابتنامة) في المثال الثاني اسم مرة .

ونلاحظ أيضاً أن فعلهما غير ثلاثي . وفي هذه الحال يؤتى بالمصدر القياسي للفعل ، ثم تزداد تاء على المصدر لتدل على المرة ، فـ (انطلاقة) في المثال الأول مصدر قياسي للفعل (انطلق) و (ابتنامة) في المثال الثاني مصدر قياسي للفعل (ابتنم) وعند الدلالة على المرة يزداد على هذا المصدر تاء فيقال : انطلاقة وابتنامة .

في المثالين رقم (٤) نلاحظ : أن (استشارة) في المثال الأول و (إجابة) في المثال الثاني مصدران للفعل (استشار) وللفعل (أجاب) وكلاهما ورد بالهاء ، (استشارة) و (إجابة) .

— في هذه الحالة يدلّ على اسم المرة بالوصف مثل (واحدة) فيقال :
استشارة واحدة ، وإجابة واحدة .

(فائدة)

قد يكون للفعل غير الثلاثي أكثر من مصدر مثل : دحرج مصدرها
(دَحْرَجَة) و (دَحْرَجًا) وجادل مصدره (مجادلة) و (جِدالًا) .
وعند صياغة اسم المُرّة من هذا الفعل فإنه يأتي على وزن المصدر الأكثر
استعمالاً ، فنقول : دحرج الكرة دحرجةً واحدةً ، ولا نقول : دحرجاً .
ونقول : جادل مجادلةً واحدةً ، ولا نقول : جدالة .

(انظر : حاشية الصبان ٢ : ٣١٠)

•••

في أمثلة المصدر الدال على الهيئة نلاحظ ما يأتي :

— في الأمثلة رقم (١) نلاحظ أن كلاً من (جِلْسَة) و (وَقْفَة)
و (قِتْلَة) و (ذِبْحَة) أسماء هيئة جاءت على وزن (فِعْلَة) بكسر
القاف .

— ويلاحظ أيضاً أن (فِعْلَة) مصدر دلّ على هيئة الحدث عند وقوعه .

— أفعال هذه الأسماء الدالة على الهيئة ثلاثية .

•••

في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن اسم الهيئة في المثال الأول (خَيْبَرَة)
وصف بصفة وهي (واسعة) وأن اسم الهيئة في المثال الثاني (نِشْدَة)
وصف بصفة هي (عظيمة) .

— والسبب في ذلك أن المصدر منهما جاء بالتاء (خَيْبَرَة) ، (نِشْدَة)
فلأجل الدلالة على الهيئة لا يدلّ له من صفة كما في المثالين أو إضافة مثل :
لا تقف وقفةً الخائز . (نِشْدَة) (خَيْبَرَة)

•••

(فائدة)

اسم الهيئة لا يصاغ إلاّ من الفعل الثلاثي بخلاف اسم المُرّة فإنه يصاغ من
الثلاثي وغيره .

(فائدة أخرى)

وردت أسماء هيئة من أفعال غير ثلاثية على جهة الشذوذ مثل : (خَيْبَرَة)
من الفعل اختبر ، و (عَيْمَة) من الفعل : نعمم . و (نَيْفَة) من
الفعل : انتقب .

القاعدة

- ١ - اسم المرة - مصدر يدل على وقوع الفعل مرة واحدة .
- ٢ - يصاغ اسم المرة من الفعل الثلاثي على وزن (فِعْلَة) بفتح العين .
وإذا كان مصدره بالتاء فإنه يدلّ على المرة بوصفه بما يدل على الوحدة
مثل (واحدة) .
- ٣ - ويصاغ اسم المرة من غير الفعل الثلاثي بزيادة تاء على مصدر الفعل
القياسي ، فإن كان مصدره بالتاء وصف بما يدل على الوحدة .
- ٤ - اسم الهيئة مصدر يدلّ على هيئة الفعل عند حدوثه من الفاعل .
- ٥ - يصاغ اسم الهيئة على وزن (فِعْلَة) بكسر العين .
- ٦ - إذا كان المصدر بالتاء فيدل على الهيئة بالوصف أو الإضافة .
- ٧ - اسم الهيئة لا يصاغ من غير الفعل الثلاثي إلا في كلمات شاذة بعيدة عن
القياس .

•••

(٥) - اسم المصدر

أمثلة :

(١) - توحياً الطالب وضوءاً حسناً .

- تكلم الطالب في الدين كلاماً طيباً .

- عشرتك الكيرام صفة محمودة .

- عطاؤك العلم بإخلاص عمل رائع .

- الكلمة الطيبة ثوابها عند الله عظيم .

(٢) - امكث حتى يسار لعليّ أجداً ما أعطيك .

- من أجل إسعاد الناس حملت برّة .

- حملت فجار فأفسدت المجتمع .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- الكلمات : (وضوءاً) و (كلاماً) ، و (عشرة) ، و (عطاءً) ،

و (ثواب) تطلق عليها : أسماء مصادر .

- والسبب في إطلاق هذه التسمية عليها أنها لا تساوي المصدر في الدلالة

على معناه ، ولأنها تحالقه في أن حروف فعل المصدر غير كاملة في اسم

المصدر لنقصانه من ناحية اللفظ أو من ناحية التقدير من بعض هذه

الحروف بدون تعويض .

- كلمة (وضوء) اسم مصدر لأن فعلها : توحياً ، والمصدر (توحياً)

فحروف الفعل متكاملة في المصدر . ولما نقصت التاء من كلمة (وضوء)

أطلقنا عليها اسم مصدر .

- وكلمة (كلام) اسم مصدر ، لأن فعلها تكلم ، والمصدر (تكلم)

فحروف الفعل متكاملة في المصدر ، ولما نقصت حروف الفعل في كلمة

(كلام) أطلقنا عليها اسم مصدر .

- وهكذا يقال في (عشرة) ، وفعلها (عاشر) وفي (عطاء) وفعله :

(أعطى) وفي (ثواب) وفعله (أثنى) .

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- (يسار) في المثال الأول ، و (برّة) في المثال الثاني و (فجار) في المثال

الثالث كلمات تطلق عليها أسماء مصادر .

- والسبب في ذلك أنها تحولت إلى أعلام للمصادر ، فيسار علم لليسر

مبني على الكسر ، وفجار علم للفتحور مبني على الكسر ، وبرّة علم للبر .

- إذاً من أسماء المصادر أعلام المصادر ..

ومن خصائص هذه الأعلام أنها لا تضاف ، ولا تقبل (أل) ولا توصف .

(حاشية الصبان ٢ : ٢٨٧)

القاعدة

اسم المصدر هو ما دلّ على معنى المصدر ، ونقصت حروفه عن حروف

فعله بشرط ألا يكون النقصان بسبب التعويض أو التقدير .

٢ - من أسماء المصادر أعلام المصادر ، ومن خصائصها ألا تضاف ولا تقبل

(أل) ولا توصف .

(فائدتان)

(١) - معنى النقصان بسبب التعويض : أن الفعل (وعد) مثلاً مصدره

(وعداً) فإذا قلنا : وعدتك (عدة) فليست (عدة) اسم مصدر

لعدم وجود الواو ، لأن الواو المحذوفة عوض عنها التاء ،

فـ (عدة) إذا مصدر وليست اسم مصدر .

(٢) - معنى النقصان بسبب التقدير : أن الفعل (قاتل) مثلاً مصدره (قتال)

وقد خلا من الألف التي قبل التاء في الفعل .

فليس (قتال) اسم مصدر لنقصانه من الألف ، لأن هذه الألف

فقد وجدت لفظاً ، فقد وجدت تقديراً ، وقد نطق بها في بعض

المواضع فقالوا : قاتل قيتالاً بقلب الألف ياء لوقوعها بعد كسرة .

(و) - عمل المصدر

(١) - مصادر غير عاملة

أمثلة:

- ١ - مررت بالقائد فإذا له صوتٌ صوتٌ أسد .
- ٢ - ساءني ضُرَيْك التلميذ .
- ٣ - نقدبيري محمداً حسنٌ وهو جاسماً قبيح .
- ٤ - أعجبتني ضربتك الكرة .
- ٥ - أعجبتني قراءتك المفيدة الدرس .
- ٦ - أعجبتني الكتاب قراءتك .
- ٧ - ذاكر الطالب الدرس مذاكرةً .

ملاحظات

في هذه الأمثلة السابقة مصادر غير عاملة للأسباب الآتية :

- في المثال الأول (صوت) الأولى ليست عاملة في (صوت الثانية) وذلك بسبب عدم جواز إحلال الفعل والحرف المصدر في محل هذا المصدر لأنه ليس المراد أنه أحدث التصويت عند مروره به ، والمصدر إذا تجرد من الحدث لا يعمل ، وإنما المراد أنك مررت به ، وهو في حالة تصويت وإنما نصبت (صوت) الثانية بفعل محذوف . أي يصوت صوت أسد .
- وفي المثال الثاني : لا يجوز أن يعمل المصدر لأنه تصغير ، فالتعبير غير جائز .
- وفي المثال الثالث : لا يجوز أن يعمل المصدر لأنه مضمر ، فليس (جاسماً) منصوباً بالضمير (هو) العائد على المصدر الأول وهو (نقدبيري) والتعبير بهذا الأسلوب لا يجوز .
- في المثال الرابع : لا يجوز أن يعمل المصدر ، لأنه لحقت به تاء الوحدة لأن المصدر الذي يدل على المرة لا يعمل لبعده شبهه بالفعل (لأن الفعل

يدل على الحدث من غير تفيد بمرة واحدة أو مرتين ، وهذا المصدر ذو التاء يدل على الحدث مقيداً بالمرة الواحدة ، فلما اختلفت الدلالة بعد الشبه بينهما .

(انظر في ذلك تعليق المرحوم الشيخ محمد محيي الدين على هذا الشرط في هامش قطر الندى ص ٣٧٠ الطبعة ١٢) .

- في المثال الخامس : لا يجوز أن يعمل المصدر لأنه وصف قبل أن يعمل في مفعوله ، فإن أخرت الصفة جاز التعبير فنقول : أعجبتني قراءتك الدرس المفيدة .
- في المثال السادس : لا يجوز أن يعمل المصدر ، لأن مفعوله تقدم عليه ، والتعبير بذلك غير جائز .
- في المثال السابع : لا يجوز أن يعمل المصدر لأن المصدر مؤكد لعامله ، وفي هذه الحالة لا يحل محل الفعل والحرف المصدرى .

(٢) مصادر عاملة

أمثلة :

- (١) - أعجبتني تعلمك الجهلاء .
- يعجبني إرشادك الطلاب .
- يعجبني تكريمك الفائز الآن .

- (٢) - تبيني الحق مؤيداً بالدليل .
- سمع أذني أناك يقول ذلك .

- (٣) - أكرم الأستاذ محمداً إكرام الوالد خالداً .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- (تعلمك) في المثال الأول مصدر مضاف إلى فاعله وهو الكاف

و (الجهلاء) مفعول به .

وعَمِلَ المصدر في هذا المثال لأنه يصح أن يحل محله (أن) والفعل : فتقول : أعجبتني أن تعلم الجهلاء .

- (إرشادك) في المثال الثاني مصدر عامل ، ومعموله (الطلاب) وعَمِلَ المصدر ، لأنه يصح أن يحل محله (أن) والفعل فتقول : يعجبني أن ترشد الطلاب .

- (تكرمك) في المثال الثالث مصدر عامل ، ومعموله (الفائق) .

وَعَمِلَ المصدر ، لأنه يصح أن يحل محله (ما) والفعل . المثالين ولوجود كلمة (الآن) الظرف الذي يدل على الحاضر لا يصح أن يحل محله هذا المصدر ؛ أن تكرم لأنه للماضي ، ولا يصح أن تكرم لأنه للمستقبل ، ولا بد من تقدير (ما) المصدرية لأنها تدل على الحال مع الفعَل .

فلهذا يصح (٢)

•••

في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن (بتبيني) مصدر الفعل (بين) وهو مضاف إلى فاعله (الياء) و (الحق) مفعول به ، و (مؤيداً) حال سادت مسدّ الخبر .

- في هذه الحالة لا يجوز أن يحل الفعل والحرف المصدرية محل المصدر .

- وكذلك قول العرب : سمع أذني أخاك يقول ذلك .

لأن المراد الإخبار بأن سمع أذنه قول أخيه حاصل ، و (أن) المصدرية تقتضي أنه سبحانه .

انظر (حاشية الصبان ٢ : ٢٨٦)

إذا شرط عمل المصدر بجواز إحلال الفعل والحرف المصدرية محله ليس لازماً في كل الأحوال ، وإنما الغالب فيه أن يكون كذلك . ومن غير الغالب وروده في هذين المثالين .

في المثال الثالث : نلاحظ أن (إكرام) مصدر مبین للنوع . وفي هذه الحالة يجوز أن يعمل كما في المثال حيث نصب (خالداً) على أنه مفعول به .

- أما المصدر المؤكّد ، والمبين للعدد فلا يجوز أن يعمل .

(انظر حاشية الحضري ١ : ٢٢)

(٣) أنواع المصدر العامل

(١) المصدر النائب عن الفعل

أمثلة :

- ١ - مذاكرة الدرس .
- إعطاء الفقير .
- غفراً للذنب .
- احتراماً والدَيْك .

ملاحظات

في هذه الأمثلة نلاحظ - أن الكلمات : (مذاكرة - إعطاء - غفراً - احتراماً) مصادر عاملة عمل الفعل نصبت ما بعدها على أنه مفعول به .

ونلاحظ أن هذه المصادر ثابتة عن فعل الأمر في العمل ، لأن (مذاكرة) نائبة : ذا كبر ، و (إعطاء) نائبة عن : أعط ، و (غفراً) نائبة عن أغفر ، و (احتراماً) نائبة عن احترام .

(انظر حاشية الصبان ٢ : ٢٨٦)

(٢) المصدر المقدر بأداة مصدرية والفعل (صوره)

(أ) - المصدر المضاف

أمثلة :

- (١) - قراءتُكَ الدرسَ بانقائِ مفيده .
- احترامُكَ أستاذكَ تكريمٌ له .
- أخذُكَ المالَ بدونِ حقٍّ ظلمٌ .
-
- (٢) - « وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة » (١)
- « ربنا وتقبل دعاءه » (٢)
- تحبتي - تهبتي - تكريمي .
-
- (٣) - أعجبتني قتالُ الأعداءِ محمدٌ .
- أعجبتني احترامُ الفقيرِ محمدٌ .
-
- (٤) - إكرامُ الضيفِ واجبٌ .
- احترامُ العملِ إخلاصٌ .
-

ملاحظات

- في هذه الأمثلة نلاحظ ما يأتي :
- في الأمثلة رقم (١) نلاحظ أن المصادر (قراءة - احترام - أخذ)

(٢) سورة إبراهيم ٤٠ .

(١) سورة التوبة ١١٤ .

مصادر مضافة إلى الضمير (الكاف) ، من إضافة المصدر إلى فاعله .

- ونلاحظ أن الأسماء (الدرس - أستاذك - المال) نصبت على أنها مفعول به عمل فيه المصدر .
- إذاً من صور المصدر المضاف : أن يكون مضافاً إلى فاعله ثم يذكر مفعوله بعد ذلك .

- في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ : أن المصادر (استغفار - دعاء - تحبتي - تهبتي - تكريمي) مضافة إلى الفاعل ، ولم يذكر المفعول بعدها .
- إذاً من صور المصدر المضاف : أن يكون مضافاً إلى فاعله ولا يذكر المفعول بعد ذلك .

في المثالين رقم (٣) نلاحظ أن : أن المصدرين (قتال - احترام) مضافان إلى كلمتي : (الأعداء - الفقير) وكلتا الكلمتين مفعول به مجرور بإضافة المصدر .

- ونلاحظ أن (محمد) في المثالين فاعل ذكر بعد إضافة المصدر إلى المفعول به .

وأصل الجملة : أعجبتني قتال محمد الأعداء ، فأضيف المصدر إلى المفعول به ، وذكر بعد ذلك الفاعل مرفوعاً .

وكذلك يقال في المثال الثاني .

- إذاً من صور إضافة المصدر أن يكون مضافاً إلى مفعوله ، ثم يذكر الفاعل بعد ذلك .

في المثالين رقم (٤) نلاحظ أن المصدرين : (إكرام - احترام) أضيفا إلى المفعول به ، وهو (الضيف) في المثال الأول ، و (العمل) في المثال الثاني .

ونلاحظ أن الفاعل لم يذكر في المثالين .

(فوائد)

- (١) - إذا قلت (قراءة الكتاب المفيد تغذي العقل) ، يجوز في كلمة (المفيد) وهي صفة للمضاف إليه المنصوب محلاً لأنه مفعول به ، والمجرور لفظاً لأنه مضاف إليه ، يجوز في هذه الصفة النصب على المحل ، والجزم على اللفظ .
- (٢) - إذا قلت : (قراءة الطالب المجدد الكتاب مشعرة) يجوز في كلمة (المجدد) وهي صفة للمضاف إليه المرفوع محلاً لأنه فاعل ، والمجرور لفظاً لأنه مضاف إليه ، يجوز في هذه الصفة الرفع على المحل ، والجزم على اللفظ .
- (٣) - قد يضاف المصدر إلى الظرف ، فيجرّ الظرف ، ويرفع الفاعل بعده وينصب المفعول به . مثل : أعجبتني انتقارُ يوم الجمعة محمدٌ خالداً .

(ب) المصدر المتون

أمثلة :

- ١ - إعطاء المكافأة للمجتهدين تشجيعاً .
 - محاربة الأعداء من أجل الحرية عمل رائع .
 - إطعام الفقراء في يوم جوع محمداً .

ملاحظات

تلاحظ في هذه الأمثلة : أن المصادر : (إعطاء - محاربة - إطعام) نصبت المفعول به : (المكافأة - الأعداء - الفقراء) .
 وتلاحظ أيضاً أن المصدر في هذه الأمثلة متونٌ .
 إذا المصدر المتون من المصادر العاملة عمل الفعل .

(ج) المصدر المعرف بـ (أل)

أمثلة :

- ١ - عجبت من الضرب الكرة في الملعب .
 - ساءني الأخذ الطالب بالعتف .
 - أعجبتني الإكرام محمداً في الخلة .
- ملاحظات
- يلاحظ في هذه الأمثلة أن المصادر : (الضرب - الأخذ - الإكرام) مقرونة بـ (أل) ومع اقترانها بـ (أل) فلإنها عملت عمل الفعل فالكرة في المثال الأول ، والطالب في المثال الثاني ومحمداً في المثال الثالث مفعولات هذه المصادر .

فوائد

- ١ - المصدر الأكثر استعمالاً ، ولا خلاف في إعماله عمل الفعل هو المصدر المضاف بـ (أل) .
 ٢ - المصدر المتون يلي المصدر السابق في درجة الاستعمال والفصاحة .
 ٣ - المصدر المقرون بأل قليل الاستعمال وقابل البلاغة .
 ٤ - المصدر يتبع فعله من حيث التعديّة واللزوم فإن كان الفعل متعدباً كان المصدر متعدباً ونصب المفعول كالأمثلة السابقة وإن كان لازماً كان المصدر لازماً مثل : يعجبتني فرح الطلاب بأعمالهم .

القاعدة

- ١ - المصادر غير العاملة هي ما يأتي :
 أ - إذا تجرد المصدر من الحدث ، ولم يصح أن يعمل عمله الفعل وأداة المصدر في الغالب .
 ب - إذا كان المصدر في المثال

- ب - إذا كان المصدر مصغراً . ينطق (ج)
 ج - إذا كان المصدر ضميراً .
 د - إذا كان المصدر مقروناً بالثاء التي تدل على الوحدة بحيث لا يكون المصدر مقروناً بالثاء في الأصل ، لأنه لو كان كذلك فإنه يعمل مثل : رحمة ، ودعوة ، وإثابة .
 هـ - إذا كان المصدر موصوفاً بصفة قبل المفعول .
 و - إذا تقدم معمول المصدر عليه .
 ز - إذا كان المصدر مؤكداً لعامله أو مبيئاً للعدد .
- ٢ - المصدر العامل هو المصدر الذي يصح أن يحل محله (أن) والفعل من حيث الماضي والمستقبل ، و (ما) والفعل في الحاضر ، وذلك في الكثير الغالب . وقد يأتي المصدر عاملاً ولا يصح أن يحل محله الفعل والأداة ، وذلك في صور قليلة .
- ٣ - من المصادر العاملة المصدر الميّن للنوع .
- ٤ - المصدر العامل نوعان :
- أ - مصدر نائب عن فعل الأمر .
 ب - مصدر مقدّر بأداة مصدرية والفعل ، وله صور :
- ١ - مصدر مضاف ومن أنواعه :
- الإضافة إلى الفاعل ، وذكر المفعول به بعده .
 - الإضافة إلى الفاعل ، دون ذكر المفعول به .
 - الإضافة إلى المفعول به ، وذكر الفاعل بعد ذلك .
 - الإضافة إلى المفعول به ، دون ذكر الفاعل بعد ذلك .
- ٢ - مصدر متون .
 ٣ - مصدر مقرون بأل .
 هـ - الأكثر في الاستعمال المصدر المضاف ، ويليه المصدر المتون ، أما المصدر المقرون بأل فشاذاً في الاستعمال والقياس .

- ٦ - إذا أتبع المضاف إليه بعد المصدر بصفة جاز في الصفة الإتيان على اللفظ ، والإعراب على المحل سواء كان المضاف إليه فاعلاً أم مفعولاً .

(ز) عمل اسم المصدر

١ - اسم مصدر غير عامل

أمثلة :

- يسار علم يدل على اليسر .
 - فجار علم يدل على الفجور .
 - حماد علم يدل على الحمد .

ملاحظات

- في الأمثلة نلاحظ أن الكلمات : (يسار - فجار - حماد) أسماء مصادر وليست مصادر لأنها أعلام جنس تدل على المعنى الخاص بها . هذا النوع من أسماء المصادر لا يعمل عمل الفعل .

٢ - اسم المصدر العامل

أمثلة :

- (١) - عطاء الأستاذ الطلبة كبير .
 عشرتك الكرام محمود .
 (٢) - هزني عطاء الأستاذ الطلبة إعطاء كبير .
 طربت لثواب الله المؤمنين إثابة كبيرة .

- (٣) - حاربت الخائنين كالحرب الأعداء بحاربة شديدة. (عطاء) -
عاشرت الأصدقاء كالعشرة الأقرباء معاشرة قوية.

ملاحظات

في المثالين رقم (١) نلاحظ أن المصدرين : (عطاء - عشرة) عملا
عمل الفعل ، فعطاء مضافة إلى الأستاذ من إضافة اسم المصدر إلى فاعله ،
والطلبية مفعول به .
وكذلك يقال في عشرة حيث أضيفت إلى الكاف وهو من إضافة اسم
المصدر إلى فاعله ، والكلام مفعول به .
إذاً اسم المصدر يعمل كالمصدر . فقد يضاف إلى فاعله ، ويذكر
المفعول بعده ، وقد يضاف إلى المفعول ، ويأخذ صور المصدر المضاف
التي تقدم ذكرها .

في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن (عطاء) اسم مصدر متون وأن (ثواب)
اسم مصدر متون .
كلاهما عمل كما يعمل المصدر المتون فـ (الأستاذ) في المثال الأول
فاعل اسم المصدر ، و (الكلمة) مفعول به . ولفظ الجلالة في المثال
الثاني فاعل اسم المصدر ، و (المزمين) مفعول به .

•••

في المثالين رقم (٣) نلاحظ : أن (الحرب) اسم مصدر معرف بـ (أل)
وأن (العشرة) اسم مصدر معرف بـ (أل) .

كلاهما عمل كما يعمل المصدر المقرون بـ (أل) فـ (الأعداء) في
المثال الأول مفعول به لاسم المصدر (الحرب) . و (الأقرباء) في المثال
الثاني مفعول به لاسم المصدر (العشرة) .

•••

تنبيه :

اسم المصدر العامل هو الذي يصح أن يحل محله الفعل والأداة المصدرية .

القاعدة (١)

- ١ - اسم المصدر إذا كان علم جنس فإنه لا يعمل عمل الفعل .
- ٢ - اسم المصدر العامل : هو الذي يصح أن يحل محله الفعل والأداة المصدرية .
- ٣ - قد يعمل اسم المصدر مضافاً ويأخذ صور المصدر المضاف وقد يعمل متوناً
أو مفروناً بـ (أل) كالمصدر : (أل) كالمصدر : (أل) كالمصدر : (أل) كالمصدر .

(ح) عمل المصدر الميمي :

- أمثلة :
- إن مُصابكم الهدف في اللعب نجاح .
 - مضربكم الكرة في الهدف انتصار .

ملاحظات

المصدر الميمي في المثالين (مصاب - مضرب) يعمل عمل الفعل
والمصدر الميمي في المثال الأول من غير الثلاثي وفي المثال الثاني من الفعل
الثلاثي .

كل الأحكام السابقة لعمل المصدر تنطبق على المصدر الميمي .

القاعدة

المصدر الميمي يعمل عمل الفعل ، ويأخذ أحكام المصدر السابقة .

(فائدتان)

- ١ - المصدر الدال على المرة لا يعمل .
- ٢ - المصدر الدال على الهيئة يعمل كالمصدر إذا كان ميبناً للنوع على جهة
الإضافة .

•••

المصدر في ضوء الشواهد العربية

(١) من القرآن الكريم

- « سلامٌ هي حتى مطلع الفجر » (القدر : ٥)
الشاهد : (مطلع مصدر ميمي بمعنى : طلع . وهو من الفعل الثلاثي على وزن مَفْعَل) .
- « ومن آياته منامكم بالليل والنهار » (الروم : ٢٣)
الشاهد : (منامكم : مصدر ميمي بمعنى : نومتكم ، وهو من الفعل الثلاثي على وزن مَفْعَل) .
- « ربّ أدخلني مدخل صدق ، وأخرجني مخرج صدق » (الإسراء : ٨٠)
الشاهد : (مدخل ، ومُخْرَج : مصدران ميميّان من فعل غير ثلاثي على وزن اسم المفعول) .
- « ومزقناهم كلّ ممزق » (سبأ : ١٩)
الشاهد : (ممزق : مصدر ميميّ جاء على وزن اسم المفعول لأن فعله غير ثلاثي) .
- « ولقد جاءهم من الأنبياء ما فيه مُزْدَجِرٌ » (القمر : ٤)
الشاهد : (مزدجر : مصدر ميميّ جاء على وزن اسم المفعول ، لأن فعله غير ثلاثي) .
- « وفعلتَ ففعلتكَ التي فعلتَ » (الشعراء : ١٩)
الشاهد : (فعلتة : اسم مرة على وزن فعلتة) .
- « فإذا نُفِخَ في الصور نفخة واحدة » (الحاقة : ١٣)
الشاهد : (نفخة : اسم مرة على وزن فعلتة) .
- « قد مكثنا دكة واحدة » (الحاقة : ١٤)
الشاهد : (دكة : اسم مرة على وزن فعلتة) .

- « ولولا دفعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ » (البقرة : ٢٥١)
الشاهد : (دَفَع) مصدر أضيف لفاعله لفظ الجلالة ، و (الناس) مفعول به .
- « وأخذهم الربا وقد نهوا عنه ، وأكلهم أموال الناس بالباطل » (النساء : ١٦١)
الشاهد : المصدر مضاف للضمير الفاعل ، ونصب المفعول به (الربا) بالمصدر (أخذ) .
ونصب (الناس) بالمصدر (أكل) .
- « لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قوم الإنم ، وأكلهم السحت » (المائدة : ٦٣)
الشاهد : (قَوْل) ، و (أكل) مصدران أضيفا للفاعل ، ونصبا المفعول به وهو : (الإنم) ، و (السحت) .
- « وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن مؤعدة وعدّها إياه » (التوبة : ١١٤)
الشاهد : أضيف المصدر (استغفار) لفاعله وهو (إبراهيم) دون أن يذكر المفعول به .
- « ربنا وثقيل دعاء » (إبراهيم : ٤٠)
الشاهد : (إضافة المصدر إلى الفاعل دون ذكر المفعول به) .
- « ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء » (الروم : ٤ : ٥)
الشاهد : (إضافة المصدر إلى الفاعل دون ذكر المفعول به) .
- « لا يسأم الإنسان من دعاء الخير » (فصلت : ٤٩)
الشاهد : (إضافة المصدر إلى المفعول به دون ذكر الفاعل) .
- « قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالتنا » (هود : ٣٢)
الشاهد : (إضافة المصدر إلى المفعول به دون ذكر الفاعل) .

« وَفِيهِ عَلَى النَّاسِ حِجَابٌ مِّنْ أَسْتِطَاعِ إِلَيْهِ سَيْلًا »

(آل عمران : ٩٧)

الشاهد : (إضافة المصدر إلى المفعول به ثم ذكر الفاعل بعد ذلك والفاعل هو (مِّن) الموصولة)^(١)

(ب) من الشعر العربي

« وَعَدَدْتُ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً »

مواعيد عرقوب أخاه يثرب

(قطر الندى : ٣٦٧)

الشاهد في قوله : « مواعيد عرقوب أخاه » فإن (مواعيد) جمع : ميعاد أو موعد ، (موعد) مصدر ميمي للفعل (وعد) وقد عمل اسم المصدر مجموعاً حيث أضيف إلى فاعله وهو (عرقوب) ونصب المفعول به وهو (أخاه) وهذا دليل على جواز عمل المصدر إذا كان مجموعاً .

« وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلَيْتُمْ وَذُقْتُمْ »

وما هو عنها بالحديث المرجم

(قطر الندى : ٣٦٩)

الشاهد في « هو عنها » فإن الكوفيين يجوزون أن يعمل المصدر إذا كان مضمراً أي : وما الحديث عنها بالحديث المرجم ، قالوا : فعنها متعلق بالضمير . قال ابن هشام :

« وهذا البيت نادر قابل للتأويل ، فلا تبنى عليه قاعدة »

(القطر : ٣٧٠)

(١) في شرح شعور اللغبي يذكر ابن هشام « أن (مِّن) الموصولة في موضع جر بدل بعض من الناس ، لأن الخليل على القاعدة يفسد للمنى إذا التقدير إذ ذلك : وقد على الناس أن يبيح المستطاع فعل هنا إذا لم يبيح المستطاع بأثم الناس كلهم » .
انظر ص ٣٤٢ .

« بِحَايِي بِهِ الْجُلْدُ الَّذِي هُوَ حَازِمٌ »
بضربة كفتيه الملا نفس ركب .

(الأشموني ٢ : ٢٨٦) و (القطر ٣٧٠)

بِحَايِي : يحيى . الجُلْدُ : الصبور . حَازِمٌ : ضابط للأمر . الملا : التراب . والشاهد في قوله : بضربة كفتيه الملا ، فأعمل (الضربة) في (الملا) . وأما (نفس ركب) فمعمول لـ (يحايي) ومعناه أنه عدل عن الوضوء إلى التيمم وسقى الراكب الماء الذي كان معه ، فأحيا نفسه . اهـ . كلام ابن هشام في القطر ٣٧٢ .

وانظر هامش القطر في الموضوع نفسه حيث ذكر المحقق رواية أخرى لهذا الشاهد . وهذا البيت شاذ لأن المصدر المحدود لا يعمل .

« إِنْ وَجَدْتَنِي بِكَ الشَّدِيدَ أَرَانِي »

عاذراً فيك من عهدت عذلوا

(القطر : ٣٧٢)

الشاهد : المصدر لا يعمل إذا كان موصوفاً قبل العمل ، أما إذا أخرج الوصف مثل هذا البيت حيث أخرج (الشديد) عن الجار والمجرور ، (بك) المتعلق بالمصدر فإن ذلك جائز .

« هَلْ تَذَكَّرُونَ إِلَى الدَّيْرِينِ هَجَرْتِكُمْ »

ومسححتكم صلبتكم رحمان قربانا

(قطر الندى : ٣٧٣)

الشاهد : أن المصدر لا يعمل إذا كان محذوفاً ، وعمله في هذا البيت وهو محذوف ضرورة ، لأن التقدير : وقولكم : يا رحمن قربانا ، فإن (رحمن) معمول لقول محذوف ، وهذا القول المحذوف مصدر فيكون فيه إعمال المصدر وهو محذوف .

— أَلَا إِنَّ ظَلَمْتُمْ نَفْسِيهِ الْمَرْءُ بَيِّنٌ
إِذَا لَمْ يَصْنَعِهَا عَنْ هَوَى يَغْلِبُ الْعَقْلَ
(قَطْرُ النَّدى : ٣٧٥)

الشاهد في قوله : ظلم نفسه المرء فقد أضاف المصدر إلى المفعول به ،
وذكر الفاعل بعد ذلك .

— تَضَى يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُفْلِ هَاجِرَةٍ
نَفِي الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِفِ
(الْأَشْمُونِي ٢ : ٢٨٩) ، (قَطْرُ النَّدى : ٣٧٦)

الشاهد في قوله : نَفَى الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِفِ حيث أضاف المصدر إلى
مفعوله وذكر الفاعل ، وهو (تنقاد) بعد ذلك .

— عَجِبْتُ مِنَ الرَّزْقِ الْمَسِيءِ إِيَّاهُ
وَمَنْ تَسْرَكَ بَعْضُ الصَّالِحِينَ فَقِيرًا
(قَطْرُ النَّدى : ٣٧٦)

أي عجبت من أن رزق المسيء إياه . وقد أضاف المصدر المقرون
به (أل) وهو الرزق إلى مفعوله وهو (المسيء) وأنى بالفاعل بعد ذلك
وهو (إياه) .

— ضَعِيفُ النَّكَايَةِ أَعْدَاهُ
بِخَالُ الْفِرَارِ بِرَاخِي الْأَجَلِ
(الْأَشْمُونِي ٢ : ٢٨٤) ، (شَلُورُ الذَّهَبِ : ٣٤٢)

الشاهد في قوله : (النكابة أعداءه) إذ نصب المصدر (أعداءه) مفعولاً
به ، والمصدر وهو (النكابة) مقرون به (أل) .

— أَفْنَى تِلَادِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ تَشْبِ
فَرَعُ الْقَوَاقِيزِ أَفْوَاهُ الْأَبْصَارِيقِ
(الْأَشْمُونِي ٢ : ٢٨٩) و (شَلُورُ الذَّهَبِ : ٣٤١)

الشاهد في قوله : (قرع القواقيز أفواه) حيث أضاف المصدر الذي هو
(قرع) إلى المفعول به وهو (القواقيز) ثم ذكر (أفواه) بعد ذلك
وهي الفاعل .

— فَإِنَّكَ وَالتَّائِبِينَ عُرُوَّةٌ بَعْدَمَا دَعَاكَ وَأَيْدِينَا إِلَيْهِ شَوَارِعُ
(ابن عقيل ٢ : ٢٣) و (الْأَشْمُونِي ٢ : ٢٨٤)

الشاهد : في أن (التائبين) مصدر مقرون به (أل) ونصب عروءة .

— لَقَدْ عَلِمْتِ أَوْلَى الْمُخْبِرَةِ أَنْتِي
كَرَّرْتِ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا
الشاهد : (ميسعا) منصوب بالمصدر المقرون به (أل) وهو (الضرب) .
(ابن عقيل ٢ : ٢٣) و (الْأَشْمُونِي ٢ : ٨٤) .

— بِضَرْبِ السَّيْفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ
أَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ الْمَقِيلِ
(ابن عقيل ٢ : ٢٢) و (الْأَشْمُونِي ٢ : ٢٨٤)

الشاهد : رؤوس منصوب به (ضرب) وهو مصدر منون .

— قَدْ جَرَّبُوهُ فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ
أَبَا قُدَامَةَ إِلَّا الْمَجْدَ وَالْقَنَمَا

القنما — بالفاء والثون المفتوحين : الخبز والكرم .
الشاهد في قوله : تجاربهم حيث عملت في (أبا قدامة) فنصبته مع أن
المصدر جمع لأنه جمع تجريبة .

(الْأَشْمُونِي ٢ : ٢٨٧)

على حين ألقى الناس جُلَّ أمورهم (٢٣ : ٢٤) : ما جاز في ذلك
فَتَدَلَّا زُرَيْقُ الْمَالَ نَدَلَ الثَّعَالِبَ

ندلاً : مصدر من ندل يتدلل إذا اختلس ، وزريق : اسم شخص .

(الأشموني ٢ : ٢٨٥)

الشاهد : المصدر إذا كان بدلاً من اللفظ بالفعل يعمل عمل الفعل حيث نصب المال على المفعولية .

...

يا قابل التوب غفراناً ما تم قد أسلفتها أنا منها خائف وجيل

الشاهد : (غفراناً) مصدر عمل عمل الفعل حيث نصب (مآثم) .

(الأشموني ٢ : ٢٨٥)

...

أظلم إن مصابكم رجلاً أهدى السلام نحوه ظلم

الشاهد (مصابكم) مصدر ميمي نصب (رجلاً) لأنه يعمل عمل الفعل ، وقد جعله الأشموني من باب اسم المصدر .

أكفراً بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرناعا (الرتاعا : الإبل التي ترتع) .

(ابن عقيل ٢ : ٢٣) ، (الأشموني ٢ : ٢٨٨) .

الشاهد في قوله : (عطائك المائة) حيث عمل اسم المصدر وهو (عطاء) عمل الفعل فنصب به وهو (المائة) .

يعشيريك الكيرام تعد منهم

فلا ترين لغبرهم الوفاء

الشاهد : نصب اسم المصدر (عشرة) المفعول به وهو (الكرام) .
ثابتة في (الأشموني ٢ : ٢٨٨) ، (ابن عقيل ٢ : ٢٣) .

...

قالوا كلامك هنداً وهي مصيبة

بشفيك قلت صحيح ذلك لو كانا

(الأشموني ٢ : ٢٨٨)

الشاهد : نصب اسم المصدر (كلام) المفعول به وهو (هنداً) .

لأن ثواب الله ككل مؤجد

الشاهد : نصب اسم المصدر (ثواب) المفعول به وهو (كل) .
(الأشموني ٢ : ٢٨٨)

...

إذا صح عون الخالق المرء لم يجد

اسم المصدر (عون) نصب المفعول به وهو (المرء) .
(ابن عقيل ٢ : ٢٣)

سحقته في الرواح وهاجتها فبادر به منقذ كلة

الشاهد (المرء) ، (ابن عقيل ٢ : ٢٤) ، (الأشموني ٢ : ٢٩٠) .

رفع (المظلوم) لكونه صفة للمعقب على المحل .
(١٢٢ : ٦) ، (الأشموني ٢ : ٢٩٠) ، (ابن عقيل ٢ : ٢٤) .

السالك الثغرة اليقظان سالكها

مشى الملوكة عليها الخبيعل الفضل

(الفضل) : اللابسة ثوب الخلوة . الملوكة : المرأة الفاجرة . الخبيعل :

تطبيقات نحوية - ٤

١٥) قميص لا كم له . (قميص) يقيص يقيص : يقيص
والشاهد في (الفضل) حيث رفع على الموضع لأنه صفة للهالك ،
والهالك : فاعل المشي .

(الأشموني ٢ : ٢٩٠)

.. . .
- قد كنت ذابتتُ بها حمانا
مخافة الإفلاس والليانا

(الليانا) بفتح اللام وكسرهما : المطل بالدين .

(الأشموني : ٢٩١ ، وابن عقيل ٢ : ٢٤)

والشاهد في (والليانا) حيث نصب عطفاً على موضع (الإفلاس) ،
والإفلاس مفعول في المعنى وهو مجرور لفظاً من إضافة المصدر إلى
مفعوله .

.. . .
- ويَعْضُ الحِلْمُ عند الجَهْمِ لـ لـ للذَّلَّةِ إذْعانُ
(الأشموني ٢ : ٢٩١)

الشاهد في أن الجار والمجرور وهو (للذلة) ليس متعلقاً بالمصدر ، لأن
المصدر المقدر بالحرف المصدرية والفعل مع معموله كالموصول مع صلته
فلا يتقدم ما يتعلق به عليه كما لا يتقدم شيء من الصلة على الموصول .

وهذا التقديم في الشاهد يوهم أن الجار والمجرور المتعلق بالمصدر
(إذعان) قد تقدم عليه وفي هذا مخالفة للقياس ، والحقيقة أن الجار والمجرور
متعلق بمحذوف سابق يدل عليه المصدر المذكور ، والتقدير : وبعض
الحلم عند الجهل إذعان للذلة إذعان (انظر الأشموني ٢ : ٢٩١) .

.. . .
- المنُّ لِلذَّمِّ دَاعٍ بِالْعِطَاءِ فِلا تَمَنُّنْ فَتَلْفَنِّي بِلا حَمْدٍ ولا مال
(الأشموني ٢ : ٢٩٢)

الشاهد : ليس الجار والمجرور (بالعطاء) متعلق بالمن ، لأنه يلزم عليه
التصل بأجنبي بين المصدر ومعموله ، وهذا غير جائز . وإنما الجار
والمجرور متعلق بمحذوف كأنه قيل : المنُّ للذم دواع المن بالعطاء ،
فالمن الثاني بدل من المن الأولى ، فحذف ، وأبقى ما يتعلق به دليلاً
عليه . (انظر الأشموني ٢ : ٢٩٢)

(انظر الأشموني ٢ : ٢٩٢)

.. . .
- قد كنت ذابتتُ بها حمانا
مخافة الإفلاس والليانا

(الليانا) بفتح اللام وكسرهما : المطل بالدين .
(الأشموني : ٢٩١ ، وابن عقيل ٢ : ٢٤)
والشاهد في (والليانا) حيث نصب عطفاً على موضع (الإفلاس) ،
والإفلاس مفعول في المعنى وهو مجرور لفظاً من إضافة المصدر إلى
مفعوله .

.. . .
- ويَعْضُ الحِلْمُ عند الجَهْمِ لـ لـ للذَّلَّةِ إذْعانُ
(الأشموني ٢ : ٢٩١)
الشاهد في أن الجار والمجرور وهو (للذلة) ليس متعلقاً بالمصدر ، لأن
المصدر المقدر بالحرف المصدرية والفعل مع معموله كالموصول مع صلته
فلا يتقدم ما يتعلق به عليه كما لا يتقدم شيء من الصلة على الموصول .

وهذا التقديم في الشاهد يوهم أن الجار والمجرور المتعلق بالمصدر
(إذعان) قد تقدم عليه وفي هذا مخالفة للقياس ، والحقيقة أن الجار والمجرور
متعلق بمحذوف سابق يدل عليه المصدر المذكور ، والتقدير : وبعض
الحلم عند الجهل إذعان للذلة إذعان (انظر الأشموني ٢ : ٢٩١) .

.. . .
- المنُّ لِلذَّمِّ دَاعٍ بِالْعِطَاءِ فِلا تَمَنُّنْ فَتَلْفَنِّي بِلا حَمْدٍ ولا مال
(الأشموني ٢ : ٢٩٢)

تدريبات

التدريب الأول :

(دعاء الغنوي في حبسه)

من كتاب البيان والتبيين للجاحظ ٣ ، ص ٢٨٧ ، طبعة ثالثة .

أعوذ بك من السجن والدين ، والسب والضرب ، ومن الغل والقيّد
ومن التعذيب والتخيس .

وأعوذ بك من الحور بعد الكور ، ومن شرّ العدوى في النفس ، والأهل
والمسال .

وأعوذ بك من الخوف والحزن ، وأعوذ بك من همّ والأرق ، ومن
الهرب والطلب ، ومن الاستخفاء والاستخفاء ، ومن الاطراد والإغراب
ومن الكذب والعصية ، ومن السعاية والنميمة ، ومن لؤم القدرة ومقام
الخرى في الدنيا والآخرة . إنك على كل شيء قدير .

• • •

١ - اشتغل النص على مصادر متعددة ، وضّحها واذكر أفعالها وزنها .

٢ - « إنك على كل شيء قدير » أين خبر (إن) ؟

- احذف (إن) واكتب الجملة بعد الحذف .

٣ - اكتشف في المعجم عن الكلمات التي وردت في النص ، وتحتاج إلى
تفسير مثل : الغل - التخيس - الحور - الكور - الاستخفاء -
الإغراب - العصية .

التدريب الثاني

قال الحسين بن عرفة :

ليهنيك (١) بغض في الصديق وظينة

وتحديبك الشيء الذي أنت كاذب له

وأفك مهدهاء الخنا نطيف (٢) التفتا

شديد السباب رافع الصوت غالبه

وأفك مشنوء إلى كسل صاحب مله ليه

بلاك ، وميشل الشر يبكوه جانبيه

ولم أر ميشل الجهل أدنى إلى الردى

ولا ميشل بغض الناس غمص (٣) صاحبه

من كتاب البيان والتبيين ٣ : ٢٤٩ ، طبعة ثالثة

١ - استخراج من النص المصادر وبين أفعالها .

٢ - في الأبيات مصدر عامل عمل الفعل من حيث الفاعل والمفعول وضح
وبين فاعله ومفعوله .

٣ - استخراج من النص اسم هيئة وزنه .

٤ - وضح من النص جملة تقع صفة . وبين محلها الإعرابي .

٥ - استخراج فعلاً ناسخاً ينصب مفعولين مع بيان المفعول الأول والثاني .

٦ - خبر أيقع جملة فعلية .

٧ - هات من النص اسماً موصولاً يقع صفة ، وبين محله من الإعراب .

٨ - هات من النص مصدرأ مضافاً إلى المفعول .

(١) ليهنيك أصلها ليهنيك ، سهلت همزتها : والكلام تهكم .

(٢) التفتا : الملتطخ بالعيب . التا : الإخبار بالخبر أو الشر .

(٣) غمص من الغمص وهو الاحتقار (انظر هامش البيان والتبيين في أجزاء لغته والصفحة) .

التدريب الثالث

في الحرص على الاستماع

من كتاب الأدب الكبير لابن المقفع ص ٩٩

تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الكلام . ومن حسن الاستماع إمهال المتكلم حتى ينتهي حديثه ، وقلة التلفت إلى الجواب ، والإقبال بالوجه ، والنظر إلى المتكلم ، والوعي لما يقول .

واعلم - فيما تكلم به صاحبك - أن مما يهجن صواب ما يأتي به ، ويذهب بطعمه وبهجنه ، ويوزري به في قبوله عجلتك بذلك ، وقطعتك حديث الرجل قبل أن يفضي إليك بذات نفسه .

- ١ - اشتمل النص على مصادر متنوعة . وضحتها وبين أفعالها .
- ٢ - في النص مصدر عمل عمل الفعل . أوضحه مع ذكر فاعله ، ومفعوله .
- ٣ - استخرج من النص مصدراً يقع مبتدأ مؤخرأ .
- ٤ - استخرج من النص موصولاً عاماً وبين محله الإعرابي ، والعائد الذي يجب أن تشتمل عليه جملة الصلة .
- ٥ - هات من النص ضميراً يقع مجروراً بالإضافة مع بيان حركة بنائه .
- ٦ - هات من النص فعلاً مضارعاً منصوباً مع توضيح الأداة الناصبة .
- ٧ - أعرب هذه العبارة : تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الكلام .

التدريب الرابع

مقتبس من كتاب النحو الواضح ٢ : ٦٢

ميز المصادر المضافة إلى الفاعل من المصادر المضافة إلى المفعول به فيما يأتي :

- ١ - ما أبدع لإنشاء الرسائل صديقك .

- ٢ - إنشادك الأشعار جميل .
- ٣ - ما أسرع تصديق الأخبار أخوك . (٢)
- ٤ - حبك الأوطان من الإيمان .
- ٥ - من سوء الرزية عضيان الآباء بنوهم .
- ٦ - يفرح الإنسان لقرب الصديق ، وبعد العدو .
- ٧ - انغماس المرء في الرف يقصره . (٢)
- ٨ - حسنت حال المريض بعد شرب الدواء .

التدريب الخامس

- ١ - أذكر الشاهد النحوي في الآيات التالية :
- ٢ - وعدت وكان الخلف منك سجيبة
- ٣ - ألا إن ظلم نفسه المرء بين مواعيد عرقوب أخاه يتررب
- ٤ - فإذا لم يصنها عن هوى يغلب العقل
- ٥ - فإفك والتأين عروة بعدهم
- ٦ - دعاك وأيدينا إليه شوارع

التدريب السادس

- ١ - أعرب قوله تعالى :
- « وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه » .
- وقوله تعالى : « ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء » .
- ٢ - أعرب البيت الآتي بالتفصيل :
- يا قابل التوب غفراناً مآثم قد أسلفتها أنا منها خائفٌ وجيلٌ

(٢) - المشتقات

أ - مشتقات غير عاملة

(١) - اسم المكان

أمثلة :

- (١) - منظر الشاطئ جميل جداً
- مدخل الجامعة فسيح .
- (٢) - في ملعب الجامعة أقيمت مباراة رياضية .
- مصنع النسيج يسد حاجة الوطن .
- (٣) - مسمى الحجاج يقع بين الصفا والمروة .
- مجرى نهر النيل طويل .
- (٤) - مجلس العلم مفيد .
- في عرفة موقف الحجاج .
- (٥) - مقام إبراهيم بجوار الكعبة .
- (٦) - ذهب الطلبة إلى متنزه جبل .
- اتخذ الحجاج من مقام إبراهيم مصلى .

(٢) - اسم الزمان

أمثلة :

- (١) - مرحل الطلبة في العطلة الصيفية .
- ملعب الطلبة في نهاية الأسبوع .
- مهبط زوار أوروبا في فصل الصيف .
- موعد الامتحان قريب .

(٢) - ملتحى الطلاب يوم الجمعة . أمثلة : (١) ملتحى الطلاب يوم الجمعة . (٢) ملتحى الطلاب يوم الجمعة . (٣) ملتحى الطلاب يوم الجمعة .

(٣) - اسم الآلة

أمثلة :

- (١) - فتحت الباب بالفتح .
- محراث الأرض من الحديد .
- نشرت الخشب بالنتشار .
- في المخبر ماء .
- (٢) - يبرد الحديد بالمبرّد .
- يقص النسيج بالمقص .
- مبيّض الجراح نظيف .
- (٣) - المكنسة الكهربائية مريحة .
- ميلعة الأكل نظيفة .
- مسطرة الطالب تساعده في الهندسة .

ملاحظات

- في أمثلة : اسم المكان نلاحظ ما يأتي :
- في المثالين رقم (١) نلاحظ أن كلمتي (منظر) و (مدخل) اسماء مكان وزنها (متفعّل) بفتح العين .
 - كلمة (منظر) فعلها (نظر) ثلاثي صحيح الآخر . ومضارعها : (يشظر) بضم الظاء أي عين الكلمة .
 - وكذلك كلمة (مدخل) فعلها ثلاثي صحيح الآخر ، ومضارعها عينه مضمومة .
 - ونلاحظ أيضاً أن اسمي المكان (منظر) و (مدخل) مشتقان من المصدر

للدلالة على مكان حدوث الفعل ، ومن ثم سمي اسم مكان ، (٧)
 إذا سم المكان يأتي على وزن مفعَل بفتح العين إذا كان فعله ثلاثياً صحيح
 اللام ، ومضارعه مضموم العين .

• • •

- في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن الكلمتين (ملعب) و (مصنع) اسما
 مكان ، وزنهما مَفْعَل بفتح العين .
- وكلاهما فعله ثلاثي صحيح اللام ، ومضارعهما عينه مفتوحة : (صَنَعَ
 يَصْنَعُ) و (لَعِبَ يَلْعَبُ) .
- إذا سم المكان يأتي على وزن مَفْعَل بفتح العين إذا كان فعله ثلاثياً
 صحيح اللام ، ومضارعه مفتوح العين .

• • •

- في المثالين رقم (٣) نلاحظ أن الكلمتين : (مَسْنَى) و (مَجْرَى) اسما
 مكان وزنهما مَفْعَل بفتح العين .
- كلاهما فعله ثلاثي معتل اللام . ففي هذه الحالة يكون اسم المكان على
 وزن مَفْعَل بفتح العين سواء كان معتلاً بالألف مثل : سعى يسمى أو
 كانت الألف أصلها واو أو مثل : دعا يدعو أو ياء مثل جرى يجري .
- إذا كل فعل ثلاثي معتل اللام اسم المكان منه يأتي على وزن مَفْعَل بفتح
 العين .

بالمفعول

في المثالين رقم (٤) نلاحظ أن الكلمتين : (مجلس) ، و (موقِف)
 اسما مكان وزنهما مَفْعِل بكسر العين .
 وكلاهما فعله ثلاثي صحيح اللام ، ومضارعهما عينه مكسورة :
 (جلس يجلس) ، و (وقف يقف) والأول فاؤه صحيحة ، والثاني
 فاؤه معتلة أي (مثال) .

إذا كل فعل ثلاثي صحيح اللام مكسور العين في المضارع ، اسم المكان
 منه يأتي على وزن مَفْعِل بكسر العين .

بالمفعول

- في المثال رقم (٥) نلاحظ أن مقام أصله : (مَقْنُومٌ) على وزن مَفْعَل
 حدث فيه إعلال فأصبح (مقام) ومثله مخاف من خاف . ومضاد من

صَاد ، ومضار من طَار .

إذا كل فعل معتل الوسط أي أجوف فإنه يحدث في اسم المكان
 منه على وزن مَفْعَل إعلالاً ، فتأتي صورته على النحو السابق

بالمفعول

في المثالين رقم (٦) نلاحظ أن الكلمتين : (مَسْتَنَزَةٌ) و (مَصَلِّي)
 اسما مكان .

كلاهما فعله غير ثلاثي صحيح اللام كفِعْل اسم المكان (منتزه) أو
 معتل اللام كفعل اسم المكان (مصلّي) .

بالمفعول

يلاحظ أن اسم المكان إذا كان فعله غير ثلاثي ، يكون وزنه وزن اسم
 المفعول ، واسم المفعول من الفعل غير الثلاثي يأتي على وزن مضارعه
 بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر مثل :
 يتنزه ، يبدل حرف المضارعة وهو الياء ميماً مضمومة ويفتح ما قبل الآخر
 فيصير (مَسْتَنَزَةٌ) وهكذا يقال في (مَصَلِّي) .

بالمفعول

في أمثلة اسم الزمان نلاحظ ما يأتي :

- في الأمثلة رقم (١) نلاحظ أن (مرحل) و (ملعب) ، و (مهبط) ،
 و (موعد) أسماء زمان مشتقة من المصدر للدلالة على زمن حدوث الفعل ،

- يلاحظ أن اسم الزمان اختلفت صيغته فهو في (مرحل) و (ملعب)
 على وزن مَفْعَل بفتح العين لأن الفعل ثلاثي ، وعين المضارع مفتوحة .

(رَحَلَ يَرْحَلُ) و (لَعِبَ يَلْعَبُ) .

- وهو في المثالين الأخيرين على وزن (مَفْعِل) بكسر العين ، لأن
 الفعل ثلاثي وعين المضارع مكسورة (هَبَطَ يَهْبِطُ) ، و (وعد
 يعدُّ) .

بالمفعول

إذا اسم الزمان في صيغة مثل اسم المكان إذا كان من فعل ثلاثي .

- في المثالين الأخيرين نلاحظ أن الكلمتين : (مُلْتَصَى) و (مبتدأ) كلاهما اسم مكان .
- فعلهما غير ثلاثي .
- وزنهما على وزن اسم المفعول مثل اسم المكان إذا كان فعله غير ثلاثي .
- إذا اسم الزمان في صيغة مثل اسم المكان إذا كان من فعل غير ثلاثي .

فوائد

- (١) - اسم المكان ، واسم الزمان ، والمصدر الميمي يُصَغَّرُ من الفعل غير الثلاثي على زنة اسم المفعول ، والتمييز بين الصيغ حيثلذ يكون بالقرآن وأسلوب الكلام .
- (٢) - هناك صيغ من اسم الزمان والمكان القياس فيها الفتح ولكن وردت بالكسر مسموعة ، وهي كما ذكر السيوطي في الممع (٢ : ١٦٨) .
- المشرفي ، المطلق - المغرب - المرفيق - المعجز - المحشير - المسقط - المنبت - المسكين - المنسك - المسجيد .
- (٣) - قد تلحق ناء التأنيث اسم الزمان والمكان مثل : مطبعة - مدرسة - مقبرة - مزلة - مظنة .
- (٤) - قد يصاغ اسم الزمان والمكان من الاسم الجامد ليدل على كثرة الشيء مثل : مأسدة لأرض كثيرة الأسود . مسبحة لأرض كثيرة السباع . مذابة لأرض كثيرة الذئاب .

في أمثلة اسم الآلة نلاحظ ما يأتي :

- في الأمثلة رقم (١) نلاحظ أن الكلمات : (مفتاح - محراث - منشار - ميخبار - مصباح) أسماء آلة .
- اشتقت هذه الأسماء من المصدر للدلالة على الآلة التي وقع الفعل بسببها وبواسطتها .
- يلاحظ أن أفعال هذه الأسماء : (فتح - حرث - نشر - خبر) متعدية وليست لازمة غالباً .
- وزن اسم الآلة في هذه الصيغ (مِفْعَال) بكسر الميم .

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ أن الكلمات : ميرد - ميقص - ميبضع) أسماء آلة .

وزن اسم الآلة في هذه الأمثلة : مِفْعَل .

في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ أن الكلمات : (ميكنسة - ميلةقة - مسطرة) أسماء آلة .

وزن اسم الآلة في هذه الأمثلة : مِفْعَلَة .

فائدة

- (١) - سمعت ألفاظ من أسماء الآلة ليست قياسية مثل :
- مُسْعَطٌ - مُنْخَلٌ - مُنْصَلٌ - مُدَقٌ - مُدْهَنٌ - مُكْحَلَةٌ .
- وهذه الألفاظ سمعت بضم الميم والعين في الجميع .
- (٢) - يأتي اسم الآلة جامداً على أوزان شتى لا ضابط لها مثل : الفأس - القدوم - السكين .
- انظر : (معجم الهوامع ٢ : ١٦٨) ، و (شفا العرف ٩٠)

القاعدة

- ١ - اسم المكان واسم الزمان مشتقان من المصدر ليدلاً على مكان وزمن حدوث الفعل .
- ٢ - كلاهما على وزن مَفْعَل بفتح العين إذا كان فعلهما ثلاثياً صحيح اللام والمضارع منه مفتوح العين أو مضمومها .
- ٣ - كذلك يأتيان على وزن مَفْعَل بفتح العين إذا كان فعلهما معتلاً باللام بغض النظر عن فتح عينه أو ضمها أو كسرها في المضارع .
- ٤ - كلاهما يأتي على وزن مَفْعَل بكسر العين إذا كان فعلهما ثلاثياً عينه مكسورة في المضارع .
- ٥ - كلاهما يأتي على وزن اسم المفعول إذا صيغ من غير الفعل الثلاثي .
- ٦ - اسم الآلة : اسم يُصاغ من المصدر للدلالة على وقوع الفعل بواسطته .
- ٧ - لاسم الآلة ثلاثة أوزان : مِفْعَال بكسر الميم ، ومِفْعَل بكسر الميم ، ومِفْعَلَة بكسر الميم ، والعين مفتوحة في الجميع .
- ٨ - الغالب في اسم الآلة أن يكون فعلة ثلاثياً متعدباً .
- ٩ - هناك ألفاظ من اسم الآلة جاءت على غير القياس ، وقد أُشير إليها سابقاً .
- ١٠ - اتاء قد تلحق اسمي الزمان والمكان على غير قياس مثل : مَدْرَسَة - مَشْجَرَة - مَذْبَحَة - مَقْبِرَة - مَطْبَعَة .
- ١١ - قد يصاغ اسم المكان والزمان من الأسماء الجائدة سماعاً مثل : مَأْسَدَة - مَسْبَعَة - مَذَابِجَة ، للموضع الذي تكثر فيه الأسود ، والسباع والضباع . وهذا أيضاً سماعي يقتصر فيه على ما ورد من العرب فقط .

(ب) - مشتقات عاملة

(١) - اسم الفاعل

أ - صيغته :

أمثلة :

- (١) - الأستاذ فاهم عمله .
- القاشل حاقد على غيره .
- (٢) - المريض أخذ الدواء .
- سأل سائلٌ بعداب واقعاً .
- الأديب قارئ الكتاب .
- الأستاذ جاء إلى قاعة المحاضرة .
- (٣) - الطالب رام الكرة في الملعب .
- الطالب داع فريقه إلى الانتصار .
- الطالب ساع إلى تربية جسمه .
- (٤) - الأستاذ ماد طلابه بالمراجع .
- (٥) - أنا صائمٌ رمضان .
- (٦) - العربي مقاتلٌ .
- العربي مُنتَصِرٌ .
- الغني مُحْسِنٌ .
- الأستاذ مفكّرٌ .
- العاملُ مُسْتَخْرِجُ الذهبِ مِنَ المَشْجَمِ .
- الحَرَّ مُشْتَدٌّ فِي الصَّحْرَاءِ .
- مُدْخِرُ الكُرَّةِ إِلَى المَدْفِ نَشِيطٌ .
- أَنَا مُخْتَارٌ مِنَ الكُتُبِ مَا يَفِيدُ .

ملاحظات

- ١) في المثالين رقم (١) نلاحظ أن كلمة (فاهم) في المثال الأول اسم فاعل - فعله ثلاثي (فهم) ، هذا الفعل متعد لأنه ينصب مفعولاً مثل : فهم الطالب المدرس .
- ٢) وزن اسم الفاعل (فاهم) = (فاعل) .
- ٣) إذاً اسم الفاعل يصاغ من الفعل الثلاثي المتعدي على وزن (فاعل) .
- ٤) وفي المثال الثاني نلاحظ أن كلمة (حاقم) اسم فاعل - فعله ثلاثي (حقد) . هذا الفعل لازم ، لأنه لا ينصب مفعولاً به .
- ٥) إذاً اسم الفاعل من الثلاثي متعدياً أو لازماً يأتي على وزن (فاعل) .
- ٦) في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :
- ٧) في المثال الأول : اسم الفاعل (آخذ) وزنه (فاعل) ، وفعله ثلاثي هو (أخذ) على وزن (فَعَلَ) .
- ٨) هذا الفعل فاعله همزة ، وعند صياغة اسم الفاعل منه نضع ألف اسم الفاعل بعد الهمزة (أخذ) ، وحينئذ نقبل الألف الثانية من جنس حركة الهمزة فنقول : (آخذ) .
- ٩) وهكذا كل فعل فاعله همزة ، وثلاثي يأتي على هذه الصورة .
- ١٠) في المثال الثاني : اسم الفاعل (سأل) وزنه (فاعل) ، وفعله ثلاثي هو (سأل) على وزن (فَعَلَ) .
- ١١) هذا الفعل عينه همزة . وعند صياغة اسم الفاعل منه لا يحدث فيه تغيير ويسير وفق القاعدة المعروفة من غير تغيير في الصيغة .
- ١٢) في المثال الثالث : اسم الفاعل (قارئ) وزنه (فاعل) ، وفعله ثلاثي هو (قرأ) على وزن (فَعَلَ) .
- ١٣) هذا الفعل لامه همزة ، وعند صياغة اسم الفاعل منه لا يحدث فيه تغيير ويسير وفق القاعدة المعروفة .
- ١٤) في المثال الرابع : اسم الفاعل (جاء) على وزن (فاع) محذوف اللام أو

على وزن (فال) محذوف العين على حسب اختلاف الصرفيين في ذلك (١) . وهكذا كل فعل جاء على هذه الصورة مثل (شاء) فإن اسم الفاعل منه يأتي على وزن فاع أو فال محذوف اللام أو العين .

في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

- ١) في المثال الأول : اسم الفاعل (رام) وزنه (فاع) وفعله ثلاثي هو : (رمى) معتل اللام .
- ٢) عند صياغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المعتل اللام يأتي اسم الفاعل فيه محذوف اللام ، ويكون وزنه على (فاع) في حالتَي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ .
- ٣) أما في حالة النصب فيكون وزنه على وزن (فاعل) لأن الياء في حالة النصب لا تحذف ، مثل : رأيت زامياً في الملعب .
- ٤) الفعل رمى : مضارعه (يرمي) بالياء .
- ٥) في المثال الثاني : اسم الفاعل (داغ) وزنه (فاع) ويقال فيه ما قيل في المثال الأول .
- ٦) الفعل دعا : فعله المضارع (يدعو) بالواو .
- ٧) في المثال الثالث : اسم الفاعل (ساع) وزنه (فاع) ويقال فيه ما قيل في المثال الأول .
- ٨) الفعل سعى مضارعه (يسعى) بالألف .
- ٩) في المثال الرابع : اسم الفاعل (ماد) وزنه (فاعل) وأصله : مادد^١ التي حرفان مثلاًن وهما الدال الأولى ، والدال الثانية ، وأدغم الدالان فأصبحا حرفاً مشدداً هو الدال .
- ١٠) وفعله ثلاثي مضعف . وكل فعل ثلاثي مضعف يأتي اسم الفاعل منه على هذه الصورة .

•••

(١) انظر في ذلك (المنتج في التصريف ٢ : ٥٠٩) لابن عسقلان في قوله : ما جاء

في المثال الخامس : نلاحظ أن اسم الفاعل (صائم) على وزن (فاعل) وقوله ثلاثي أجوف أي معتل الوسط . في هذه الحالة تقلب ألفه همزة عند اسم الفاعل مثل : صام - صائم ، قال - قائل .

• • •

في الأمثلة رقم (٦) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول : اسم الفاعل (مقاتل) على وزن (مفاعل) ، فعله (قاتل) .
 - في المثال الثاني : اسم الفاعل (متنصر) على وزن (مفتعل) ، فعله (انصر) .
 - في المثال الثالث : اسم الفاعل (محسن) على وزن (مفعّل) ، فعله (أحسن) .
 - في المثال الرابع : اسم الفاعل (مفكّر) على وزن (مُفَعَّل) ، فعله (فكّر) .
 - في المثال الخامس : اسم الفاعل (مستخرج) على وزن (مُسْتَفْعَل) ، فعله (استخرج) .
 - في المثال السادس : اسم الفاعل (مشتد) على وزن (مُفْتَعِل) ، فعله (اشتد) .
 - في المثال السابع : اسم الفاعل (مدحرج) على وزن (مُدْحَرِجٌ) ، فعله (دحرج) .
 - في المثال الثامن : اسم الفاعل (مختار) على وزن (مُخْتَارٌ) ، فعله (اختار) .
- اسم الفاعل في هذه الأمثلة ليست له صيغة واحدة لأن فعله غير ثلاثي . في هذه الحالة يصاغ اسم الفاعل من الفعل على وزن فعله المضارع بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر .
- نلاحظ في المثال السادس أن اسم الفاعل (مشتد) فعله اشتد مضعف اللام ، وكذلك اسم فاعله ، لأن أصله (مشتدد) .
- نلاحظ في المثال الثامن أن اسم الفاعل (مختار) أصله (مُخْتَارٌ) على وزن (مفتعل) تحركت الياء وانفتح ما قبلها ، قلبت الياء ألفاً .

القاعدة

- ١ - اسم الفاعل هو الاسم الذي يصاغ ليبدل على الفاعل على جهة وقوع الفعل منه أو قيامه به ، على معنى أن حدوث الفعل من هذه الذات

- أو إيجاد الحدث من هذه الذات حصل بعد أن لم يكن ^{بإضافة} .
- ٢ - وهو يصاغ من الفعل الثلاثي على زنة فاعل ، وقد يحدث فيه تغيير بسبب الإعلال على الوجوه المبينة في الملاحظات .
- ٣ - ويصاغ اسم الفاعل من غير الفعل الثلاثي على زنة مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر .

(فوائد)

- ١ - اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي المعتل يجري على القاعدة العامة وينطبق عليه ما ينطبق على اسم الفاعل من الفعل الثلاثي ، فنقول : اسم الفاعل من اهتدى : مهتدي على وزن (مُفْتَعِلٌ) الخ ...
- ٢ - هناك ثلاثة ألفاظ خرجت عن القياس وهي : أسهب فهو مُسْهَبٌ وأحصن فهو مُحْصَنٌ ، وألجج ^(١) بمعنى أفلس فهو مُلْفَجٌ . وهذه الألفاظ بفتح ما قبل آخرها ، والقياس الكسر ^(٢) . (انظر شذا العرف ٧٧ ، ٧٨)
- ٣ - قد يأتي من الرباعي المبدوء بالهمزة على وزن فاعل والقياس مُفْعِلٌ بكسر العين فيقال : أعشب المكان فهو عاشب ، وأورس فهو وارس ، وأبغع الغلام فهو يافع . (انظر شذا العرف ٧٨ ، وحاشية الصبان ٢ : ٣١٢) .
- ٤ - اسم الفاعل يأتي ويراد به اسم المفعول قليلاً كقوله تعالى : « في عيشة راضية ^(٣) » أي مرضية ، ومثل قول الخطيب :
- دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي
أي المطعوم المكسي .
- ٥ - قد يستغنى عن ياء النسب غالباً بصوغ فاعل مقصوداً به صاحب كذا مثل : طاعم - لابن - نامر أي ذو طعام ولبن وتمر . (انظر شذا العرف ٧٨ ، ١٤١)

(١) في القاموس : ألجج بالهمزة وفي (حاشية الخصري ٢ : ٢٤) ألجج بالياء المهملة .

(٢) سورة الفارعة الآية ٧ .

٦ - قد يأتي فاعيل مراداً به فاعل مثل : قدير بمعنى : قادر ، وكذا الفعول
بفتح الفاء كغفور بمعنى : غافر . (شذا العرف ٧٨)

(ب) - عمله

أمثلة :

- (١) - جاء القارىءُ الكتابَ أمس .
- يجيء القارىءُ الكتابَ الآن .
- يجيء القارىءُ الكتابَ غداً .
- (٢) - ما فاهمُ المحاضرة إلا من يُصغى .
- أراحلُ المسافرُ أم مقيمٌ ؟
- إن الطالبَ فاهمُ الواجب .
- نظرتُ إلى طالب قارىء كتاباً .
- (٣) - محمدٌ قارىء كتابه أمس .
- (٤) - إن الطلبة قارئون الكتاب .
- إن الطالبين قارئان الكتاب .
- (٥) - إن الله بالغُ أمره^(١) .
- إن الله بالغُ أمره^(٢) .
- (٦) - إن عمرَ حاكمُ العربِ والعجمِ .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ أن اسم الفاعل (قارىء) مقرون بـ (أل) الموصولة .
في هذه الحالة اسم الفاعل المقرون بـ (أل) يعمل مطلقاً ماضياً كان أو حالاً أو استقبالياً كما في الأمثلة الثلاث . (الكتاب) في الأمثلة ، مفعول به .

• • •

(١) الطلاق ٣ .

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- ١ - في المثال الأول : اسم الفاعل (فاهم) غير مقرون بـ (أل) .
- في هذه الحالة عمل اسم الفاعل فنصب (المحاضرة) مفعولاً به .
- يلاحظ أنه في هذا المثال ليس دالاً على الماضي ، لأنه إذا تجرد من (أل) عمل إذا كان دالاً على الحال والاستقبال فقط .
- يلاحظ أيضاً أن اسم الفاعل اعتمد على (ما) وهي حرف نفي .
- إذا اسم الفاعل المجرد من أل لا يعمل إلا إذا اعتمد على نفي كما في المثال .
- والمثال الثاني يقال فيه ما قيل في المثال الأول ، وقد اعتمد اسم الفاعل (راحل) على الهمزة ، وهي دالة على الاستفهام .
- ويلاحظ أيضاً أن اسم الفاعل رفع الفاعل فقط وهو (المسافر) لأن فعله لازم وهو يعمل عمل فعله لازماً أو متتبعياً .
- يقال في المثال الثالث ما قيل في المثال الأول غير أن اسم الفاعل في هذا المثال اعتمد على اسم (إن) الطالب وهو اعتماداً على المخبر عنه ، لأن الطالب في الأصل مبتدأ خيره (فاهم) قبل دخول (إن) .
- يقال في المثال الرابع ما قيل في المثال الأول غير أن اسم الفاعل في هذا المثال اعتمد على الموصوف وهو طالب ، لأن اسم الفاعل (قارىء) صفة لـ (طالب) فـ (طالب) موصوف .

في المثال رقم (٣) نلاحظ أنه خطأ في التعبير ، لأن اسم الفاعل (قارىء) مجرد من أل ليس دالاً على الحال والاستقبال ، بل دال على الماضي وفي هذه الحالة اسم الفاعل لا يعمل .

في المثالين رقم (٤) نلاحظ أن (قارئون) في المثال الأول اسم فاعل مجموع جمع مذكر سالماً ، و (الكتاب) مفعول به .
إذا اسم الفاعل يعمل مفرداً ومجموعاً .
ونلاحظ أن (قارئان) في المثال الثاني مثنى ، و (الكتاب) مفعول به .

١ - إذا اسم الفاعل يعمل مثنىً . (٢) بقى قلله إذا في المثنى .
 (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

في المثالين رقم (٥) نلاحظ أن اسم الفاعل في المثال الأول نونٌ فنصب ما بعده أي (بالغ) بالتونين (في قراءة قرآنية) .
 وفي المثال الثاني أضيف لما بعده (في قراءة قرآنية أخرى) من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله .
 إذا اسم الفاعل قد يضاف إلى معموله فيكون معموله مجروراً .

في المثال السادس نلاحظ أن اسم الفاعل (حاكم) أضيف إلى مفعوله ، وأتبع بتابع معطوف وهو (العجم) .
 يجوز في هذا التابع مراعاة اللفظ فيجرّ ، تقول : والعجم ، ويجوز النصب مراعاة للمحل تقول : والعجم . وكذلك الحال إذا أتبع بصفة مثل : محمدٌ قارئ الكتاب المقيد بالجر أو المقيد بالنصب .

القاعدة

- ١ - اسم الفاعل يعمل عمل الفعل إذا كان مقروناً بـ (أل) الموصولة مطلقاً ، دلّ على الماضي أو الحال أو الاستقبال .
- ٢ - اسم الفاعل إذا جرّد من (أل) يشترط فيه شرطان :
 ١ - أن يدلّ على الحال أو الاستقبال .
 ٢ - أن يعتمد على نفي - أو استفهام - أو مبتدأ أو موصوف .
- ٣ - اسم الفاعل لا يعمل إذا كان مجرّداً من (أل) ودلّ على الماضي .
- ٤ - اسم الفاعل يعمل مجموعاً ويعمل إذا كان مثنىً كما يعمل مفرداً .
- ٥ - اسم الفاعل قد يضاف إلى معموله ، وفي هذه الحالة يجوز في التابع الجرّ على اللفظ والنصب على المحلّ .

(فوائد)

- ١ - من مسوّغات اسم الفاعل العامل عمل الفعل إذا كان مجرّداً من (أل) أن يعتمد على حرف نداء مثل : يا طالعاً جيلاً كما قال ابن مالك ، والحقيقة أن النداء ليس من المسوّغات . والمسوِّغ إنما هو الاعتماد على الموصوف المقدّر ، والتقدير : يا رجلاً طالعاً جيلاً .
- ٢ - قد يقع اسم الفاعل حالاً فيعمل لكونه كذلك مثل : جاء محمدٌ راكباً (سيارة) فد (سيارة) مفعول به ، عطفاً على مفعول به .
- ٣ - قد يقع اسم الفاعل معمولاً للناسخ مثل : علمت محمداً قارئاً الكتاب ، فيعمل لكونه كذلك .
- ٤ - اسم الفاعل لا يعمل إذا كان مصغراً ومجرّداً من أل .
- ٥ - قد يكون اسم الفاعل صفة لموصوف محذوف ، فإنه يعمل مثل : « مختلف ألوانه » أي صنف مختلف ألوانه .
- ٦ - إذا كان فعل اسم الفاعل متعدياً إلى مفعولين ، وقد أضيف اسم الفاعل إلى واحد منهما يجب نصب المفعول الثاني مثل : الأستاذُ معطّبي الطالب الدرس .
- ٧ - اسم الفاعل غير العامل يتعيّن في الاسم الذي يليه الجرّ بالإضافة ، وأما غير التلو فلا بد من نصبه مطلقاً وذلك إذا كان فعله متعدياً مثل : هذا معطي الطالب أمس كتاباً ، والنائب لـ (كتاباً) في هذا المثال فعل مضمّر .
 (انظر هذه الفوائد في : الأشموني ٢ : ٣٠٠ ، وابن عقيل ٢ : ٣٤) .
- ٨ - اسم الفاعل إذا اتصل به ضمير جرّ بالإضافة مثل : هذا مكرمك ، ولا يجوز نصب الضمير على القول الراجع له .

- ٩ - يجوز تقديم مفعول اسم الفاعل عليه مثل : محمدٌ الكتابَ قارىءٌ .
 ١٠ - يجوز تقديم مفعول اسم الفاعل عليه إذا كان اسم الفاعل مجروراً بحرف جر زائد مثل : ليس محمدٌ الكتابَ بقارىءٍ .
 ١١ - يجوز تقديم مفعول اسم الفاعل على المبتدأ الذي يكون اسم الفاعل خبراً عنه مثل : الكتابَ محمدٌ قارىءٌ .
 ١٢ - لا يجوز تقديم صفة اسم الفاعل على المفعول ، فلا يقال : محمد قارىء عاقلٌ الكتابَ .
 ١٣ - يجوز تأخير الوصف عن المفعول به فيقال : محمد قارىءٌ الكتابَ عاقلٌ (انظر : الفوائد من رقم ٨ إلى رقم ١٢ - في مجمع الفوائد ٢ : ٩٥ - ٩٦ مطبعة السعادة)

اسم الفاعل في ضوء الشواهد العربية

(أ) - من القرآن الكريم

- « وَكَلَّبَهُمْ بِاسِطٍ ذِرَاعَيْهِ » (الكهف ١٨)
 اسم الفاعل (باسطٌ) مجرّد من (أل) ودالّ على المضيّ ومع ذلك فقد عمل لأنه نصب المفعول به (ذراعيه) . والنحويون يؤولون ذلك بحكاية الحال أي أنه في الحاضر يحكي القصة الماضية ، فهو مقدّر بالزمن الحالي الذي حكيت فيه القصة وليس مقررراً بالزمن الماضي الذي وقعت فيه القصة .
 - « إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ » (الطلاق ٣)
 قرىء اسم الفاعل (بالغ) منوناً ، وما بعده مفعول به ، وقرىء غير منون فهو مضاف إلى مفعوله . وهو في الوقت نفسه معتمد على اسم إن . وهو مبتدأ في الأصل .
 - « هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ غُصْنِهِ » (الزمر ٣٨)
 قرىء منوناً فنصب ما بعده ، وقرىء غير منون فهو مضاف إلى مفعوله

- وهو في الوقت نفسه جمع مؤنث ، واسم الفاعل الجمع يعمل كاسم الفاعل المفرد ،
 - « وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ » (الأحزاب ٣٥)
 عمل اسم الفاعل مجموعاً .
 - « هَدْيًا بِالْعِزِّ » (المائدة ٩٥)
 - « رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ » (آل عمران ٩)
 - « غَيْرِ مُحِلِّي الصَّبَدِ » (المائدة ١)
 في الآيات الثلاث الأخيرة اسم الفاعل أضيف إلى مفعوله .
 - « مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ » (النحل ٦٩)
 اسم الفاعل عمل مع أنه صفة لموصوف محذوف .

(ب) - من الشعر العربي

- خَلِيلِيَّ مَا وَافٍ بَعْدِي أَنْتَا
 إذا لم تكونا لي على من أقطع
 (قطر الندى ١٦٨)
 (وافٍ) اسم فاعل رفع فاعلاً وهو (أنتما) ، لأنه اعتمد على فعي وهو (ما) .
 - مَارَاعَ الْخَيْلَانَ ذِمَّةً نَاكِثٌ بِلٍ مِنْ وَفِي يَجِدُ الْخَلِيلِ خَلِيلَا
 (شلمور الذهب ٣٤٥)
 الشاهد فيه كالشاهد في البيت الذي قبله .
 - أَقَاطِنُ قَوْمِ سَلْمَى أَمْ تَتَوَوَّأْنَ ظَنَعْنَا إِنْ يَطْعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشٍ مِنْ قَطْنَا
 (قطر الندى ١٦٩)
 (قاطن) اسم فاعل رفع فاعلاً وهو (قَوْم) لأنه اعتمد على استفهام وهو المهزلة .
 - أَنَاوِرِ رَجَالُكَ قَتْلَ امْسْرِي مِنْ الْعِزِّ فِي حَيْكٍ اغْتَاضِ ذَلَا
 (شلمور الذهب ٣٤٥)

- الشاهد فيه كالشاهد في البيت الذي قبله .
- ليت شعري مقيم العذر قومي لي أم هم في الحب لي عاذلونا
(شذور الذهب ٣٤٧)
- (مقيم) اسم فاعل عمل عمل الفعل ، لأنه اعتمد على استفهام مقدر أي أمقيم ؟
- إني حلفت برافعين أكفهم بين الخطيم وبين حوضي زمزم
(قطر الندى ٣٨١)
- اسم الفاعل (رافعين) عمل مجموعاً حيث نصب المفعول به (أكفهم) .
وفي الوقت نفسه عمل وهو صفة لموصوف محذوف أي يقوم رافعين .
- كتاطع صخرة يوماً ليوهنها فلم بضرها وأوهى قرنه الوعل
(شذور الذهب ٣٤٦)
- (تاطع) اسم فاعل عمل وقد اعتمد على موصوف محذوف كالشاهد الذي قبله .
- وكسم ماله عينيه من شيء غيره
إذا راح نحو الجمرة البيض الحسان كالدثمي
(ابن عقيل ٢ : ٢٦)
- (مالي) اسم فاعل اعتمد على موصوف محذوف ، وعمل عمل الفعل كالشاهد الذي قبله .
- خبير بتوتهب فلا تك ملغياً مقالة لمبي إذا الطير مسرت
(قطر الندى ٣٨٢)
- خبير اسم فاعل فعله (خبير) بضم الباء ، وكل فعل كان كذلك الغالب فيه أن يكون اسم الفاعل منه على وزن (فعليل) مثل : كرم : كريم .
البصريون يرون أن اسم الفاعل لا يعمل إلا إذا كان معتمداً على شيء ، والأخفش استدلل بهذا البيت على أنه يعمل بدون اعتماد على شيء .

- القائلين الملك الحلاجيلاً خبيراً معقداً حليلاً وقائلاً
(شذور الذهب ٣٤٤)
- (الحلاجي) - السيد الشجاع . واسم الفاعل (القائلين) عمل مني وهو بمعنى الماضي لأنه مقرون بـ (أل) .
- فما طعم راح في الزجاج مُدَامَةً له لطفه بسنداء (نحوه) .
ترفرق في الأيسدي كيت عصيرها
(شرح شواهد العيني (هامش الخزانة ٣ : ٥٦٧)
- اسم الفاعل لا يعمل إذا كان مصغراً ، وفي هذا البيت عمل مصغراً لأنه رفع (عصيرها) على رواية البحر لأن (كيت) مجرور حيث وقع صفة (راح) وعمل مصغراً لأن الوصف ليس له مكبير ، وكل ما كان كذلك جاز عمله .
- إذا فائدٌ خطباءُ فرخين رجعت
ذكرت سليمي في الخليط المزابل
(الأشعوني ٢ : ٢٩٤)
- (الفاقد) : المرأة التي تفقد ولدها (خطباء) واضحة الخطب (رجعت) من الرجوع عند المصيبة وهو قول : لا حول ولا قوة إلا بالله الشاهد في أن اسم الفاعل (فاقد) وصف بكلمة (خطباء) قبل العمل ، ومع ذلك عمل لأنه نصب مفعولاً به وهو (فرخين) . والنحويون لا يجوزون ذلك ، وإنما ينصبون (فرخين) بفعل محذوف : والتقدير : فقدت فرخين .
- إذا كنت معتياً بمجد وسودد
فلا تك إلا المجل القول والقيلاً
(المع ٢ : ٩٦)
- (المجل) اسم فاعل مقرون بـ (أل) وعمل مع ذلك في المستقبل ، وهذا رد على من يقول : إن اسم الفاعل إذا كان مقروناً بـ (أل)

لا يعمل إلا إذا كان دالاً على الماضي، وانظر مثلاً (الدرر اللوامع ٢ : ١٢٩)

(الدرر اللوامع ٢ : ١٢٩)

هل أنت باعث ديناراً لحاجتنا . أو عبد ربنا أبا عون بن مخرق
(الأشموني ٢ : ٣٠١)

(أو عبد) بالنصب عطفاً على محل (دينار) معمول اسم الفاعل (باعث) .
والمعمول مضاف إليه .

والشائمي عيرضي ولم أشتهما والناذرين إذا لم ألتهما دمي
(الأشموني ٢ : ٢٩٩)

(الشائمي) اسم فاعل مثني أصيغ إلى معموله ، و (الناذرين) اسم فاعل
مثني نصب المفعول به (دمي) .

إذا اسم الفاعل المثني يعمل كما يعمل اسم الفاعل المفرد .

• أو ألفاً مكة من ورق الحمسي .

(الأشموني ٢ : ٢٩٩)

أو ألفاً : اسم فاعل مجموع نصب المفعول به (مكة) .

• ممن حملن به وهن عواقيد

حبك النطاق فشب غير مهبل

(الأشموني ٢ : ٢٩٩)

يروى : حبك الثياب ، والحبك بضمين : الطرائق ، الواحدة حبيكة .

: غير مهبل من أهبل اللحم ، وهبله إذا كثر عليه وركب بعضه بعضاً .

الشاهد : عواقد جمع تكسير اسم فاعل عمل عمل الفعل .

٢ - أمثلة المبالغة

(أ) - صيغها

أمثلة :

١ - العدو الإسرائيلي غدار .

٢ - الجندي العربي مطعان .

٣ - المستعمر حقود .

٤ - الله سميع دعاء من دعاه .

٥ - المفكر حذر .

ملاحظات

في الأمثلة نلاحظ ما يأتي :

في المثال الأول : (غدار) صيغة مبالغة على وزن (فَعَال) .

: اسم الفاعل : غادر ، وفعله (غدر) ثلاثي ، حوّل اسم الفاعل

(غادر) إلى صيغة المبالغة (غدار) لقصد المبالغة والتكثير .

— يلاحظ أن صيغة المبالغة لا تصاغ إلا من الفعل الثلاثي .

في المثال الثاني : (مطعان) صيغة مبالغة على وزن (مِغْفَال) ويقال فيها

ما قيل في المثال الأول .

في المثال الثالث : (حقود) صيغة مبالغة ، ويقال فيها ما قيل في المثال

الأول .

في المثال الرابع : (سميع) صيغة مبالغة ، ويقال فيها ما قيل في المثال

الأول .

في المثال الخامس (حذر) صيغة مبالغة ، ويقال فيها ما قيل في المثال

الأول .

القاعدة

- (١) - قد يحول اسم الفاعل إلى أمثلة المبالغة لقصد التكثير والمبالغة .
 (٢) - صيغ أمثلة المبالغة خمس : فَعْمَالٌ - مِيعَالٌ - فَعُولٌ - فَعِيلٌ - فَعِيلٌ .
 (٣) - صيغ المبالغة لا تبنى إلا من الأفعال الثلاثية :

فائدة

قد تبنى أمثلة المبالغة من غير الثلاثي نادراً مثل : حراك وسار من أدرك .
 وأسار : إذا أبقى في الكأس بقية . ومعطاء من أعطى ، ومهوان من أهان ، وسميع وفذير من أسمع وأنذر ، وزهوق من أزهق .
 (انظر الأشموني ٢ : ٢٩٨) .

(ب) - عملها

أمثلة :

- ١ - الوطن فيأضُّ خيرُهُ على أبنائه .
- ٢ - العربي خَوَّاضُ البحور من أجل نشر الإسلام .
- ٣ - الجزائرُ منجَارُ الخرافِ في منى .
- ٤ - اللاعبُ ضروبُ الكرة في الهدف .
- ٥ - إن الأستاذَ سميعٌ مناقشةً طلابه .
- ٦ - الطالبُ حذِرُ الكسلِ للثلاثِ يرسب .

ملاحظات

- في المثال الأول : نلاحظ أن (فياض) اسم مبالغة على صيغة (فَعْمَالٌ) الاسم الذي بعده (خيرُهُ) مرفوع به على القاعلية .
 فعله (فاض) ثلاثي لازم .
 في المثال الثاني : نلاحظ أن (خواض) اسم مبالغة على صيغة فعال .
 الاسم الذي بعده (البحور) مفعول به منصوب .
 فعله (خاض) ثلاثي متعد .

إذا أسماء المبالغة تصاغ من الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي وتعمل عمل فعلها لازماً أو متعدياً .
 في المثال الثالث : نلاحظ أن (مینحار) اسم مبالغة على صيغة (مِيعَالٌ) .
 الاسم الذي بعده (الحرفان) مفعول به منصوب ؛ لأن فعله : (نحر) متعد .

في المثال الرابع : (ضروب) اسم مبالغة على صيغة (فَعُولٌ) وقد نصب ما بعده .

في المثال الخامس (سميع) اسم مبالغة على صيغة (فَعِيلٌ) وقد نصب ما بعده .

في المثال السادس : (حذر) اسم مبالغة على صيغة (فَعِيلٌ) وقد نصب ما بعده .

القاعدة

- ١ - صيغ المبالغة : تعمل عمل اسم الفاعل بالشروط السابقة مرفوعة به (أل) أو غير مرفوعة مضافة لمفعولها أو ناصبة له .
- ٢ - سمعت ألقاظ للمبالغة غير تلك الخمسة منها : فَعِيلٌ بكسر الفاء ، وتشديد العين مثل : شَرِبٌ ومِيعَالٌ بكسر فسكون مثل معطير ، وفُعْلَةٌ بضم ففتح مثل هُمَزَةٌ ، لَمْرَةٌ ؛ وفاعول مثل فاروق ، وفُعْمَالٌ بضم الفاء وتخفيف العين أو تشديدها مثل طوال - كيار بالتشديد والتخفيف .

(انظر شذا العرف : ٧٨)

- ٣ - إعمال أمثلة المبالغة مذهب البصريين ، وحجتهم في ذلك السماع عن العرب وحملها على أصلها وهو اسم الفاعل ، لأنها محوالة عنه لقصد المبالغة .
- الكوفيون لم يجوزوا إعمال شيء منها لمخالفتها لأوزان المضارع ولعناها ، وحملوا نصب الاسم الذي بعدها على تقدير فعل .

- ٤ - الكوفيون يمتنعون تقديم الاسم الذي بعدها عليها. مع أنه سمع عن العرب
أما العسل فأنا شرّاب ، فالعسل مفعول به لشرّاب .
٥ - بعض البصريين لم يجر إعمال فعيل ، وفعّل .
٦ - أمثلة المبالغة كاسم الفاعل في عملها مفردة وغير مفردة .

أمثلة المبالغة في ضوء الشواهد العربية

(١) - من القرآن الكريم

- « إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين » (البقرة ٢٢٢)
(التوابين) جمع (تواب) وهو صيغة مبالغة على زنة (فعّال) ومعنى
توّاب أي كثير التوبة .
- « وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً » (طه ٨٢)
(غفار) صيغة مبالغة على وزن (فعّال)
- « وكان الله غفوراً رحيماً » (النساء ٩٦)
(غفور) صفة مبالغة على وزن (فعول)
- « فإن الله كان عفواً قديراً » (النساء ١٤٩)
(قديراً) صيغة مبالغة على وزن (فعيل) .

ملحوظة :

ذكر بعضهم أن صفات الله تعالى التي هي على صيغ المبالغة مجاز لأن
المبالغة تكون في صفات تقبل الزيادة والنقصان ، وصفات الله تعالى منزّهة عن
ذلك . (حاشية الصبيان ٢ : ٢٩٧)

ب - من الشعر العربي

- أبا الحرب لباساً إليها جلاها وليس بولاج الخوالب أعقلا
(قطر الندى : ٣٨٥)
(لباساً) صيغة مبالغة ، نصبت المفعول به (جلاها) .
(و جلاها) دروعها . الخوالب - جمع خالقة وأصلها عمود الخيمة .
والشاعر أراد الخيمة نفسها من باب إطلاق اسم جزء الشيء وإرادة
كله .
الأعقل : هو الذي تصطك ركبتاه من القزح . وولاج الخوالب كتابة
عن الإغارة على جاراته . (انظر هامش قطر الندى ٣٨٥) وشرح شواهد
العيني (هامش الخزانة ٣ : ٥٣٥) .

•••••

ضروبٌ ينصل السيف سوق سمانها

- إذا علموا زاداً فإنك عاقسر
(قطر الندى ٣٨٦)
(ضروب) صيغة مبالغة نصبت المفعول به (سوق سمانها) .
- أتساني أنهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لما فديد
الكرملين : ماء يجبل طيء . فديد : صوت .
(مزقون) جمع (مزق) على وزن فعّل صيغة مبالغة ، وقد عمل جمعاً
كما يعمل مفرداً ، فنصب المفعول به (عرضي) .

•••••

- عشية سعدى لو تراءت لراهب بدومة تجرّ دونه وحجيج
قلّ دينه وانساج للشوق إليها على الشوق إخوان العزاء هبوج
(الأشموني : ٢٩٧)
- الدومة : بضم الدال مكان بين الشام والعراق يسمى (دومة الجندل) .
تجرّ : جمع تاجر .

- (هبوج) صيغة مبالغة نصبت (إخوان الغزاة) حيث تقدم على الصيغة (هبوج) وهذا جائز كاسم الفاعل حيث يتقدم معموله عليه .

- فتانان أما منهما فشيبة هلالاً، والأخرى منها تشبه البدر (الأشموني ٢ : ٢٩٧)

(شيبة) صيغة مبالغة على وزن (فعليل) عملت عمل الفعل ، ونصبت (هلالاً) .

- حذر أموراً لا تضير وآمن ما ليس منجيه من الأقدار (صيغة مبالغة على وزن (فعليل) عملت عمل الفعل ، ونصبت (أموراً)

أو مسحل شنج عضادة سنج

- بسرانه ندب لها وكلوم (الأشموني ٢ : ٢٩٨)

المسحل : الحمار الوحشي . شنج : أي منبض . سنج : أتان طويلة الظهر . سرانه : ظهره . ندب : أثر الجرح الباقي على الجلد . كلوم : جمع كلم وهو الجرح . عضادة بكسر العين : بجانب ، والمراد ملازم جانب عضد الأتان .

- الشاهد في (سنج) على وزن (فعل) صيغة مبالغة نصبت المفعول به (عضادة) وانتظر تعليق الأستاذ عبد السلام هارون على نصب (عضادة) في هامش سيبويه ١ : ١١٢ .

- ثم زادوا أنهم في قومهم غفور ذنبيهم غير فخر (الأشموني ٢ : ٢٩٩)

(غفر) جمع لـ (غفور) صيغة مبالغة ، وقد عمل عمل الفعل فنصبت المفعول به (ذنبيهم) .

- لا تنفري يا ناسق منه فإنسه شريب خمير مسعر لحروب (جمع الموامع ٢ : ٩٧) طبع السعادة

(شريب) على وزن فعيل حيث زاد هذه الصيغة ابن ولاد ، وابن خروف وقد عمل عمل الفعل ، وأضيف إلى معموله وهو (الخمر) .

شم مهاوين أبدان الجزور نحاً ميص العشيات لا خور ولا قزم (جمع الموامع ٢ : ٩٧) طبع السعادة

الشاهد في نصب (أبدان الجزور) بقوله (مهاوين) لأنها جمع مهوان ومهوان تكثير (مهين) ، فعمل الجمع كما عمل واحده . (انظر الدرر اللوامع ٢ : ١٣١)

تدريبات

(١) - نموذج إعرابي

عشية سعدى لو تراءت لراهب بدومة تجر دونه وحجيج
قل دينه واهتاج للشوق لإنها على الشوق لإخوان الغزاة هبوج

(عشية) منصوب على الظرف ، وهو متصرف ههنا ، لأنه لم يرد بها معين ، وأضيفت إلى الجملة التي بعدها أي الجملة الاسمية ، لأن (سعدى) مبتدأ ، و (لو تراءت) الخ جملة فعلية خبر المبتدأ .

- و (الباء) في (بدومة) ظرف أي في دومة ، ومحملها الجر لأنه صفة لراهب تقديره : لراهب كائن في دومة .

- (تجر) مرفوع بالابتداء ، (دونه) وفي رواية (عنده) ظرف متعلق بمحذوف خبره . والتقدير تجر وحجيج كائنان عنده .
وجملة (قل دينه) جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت جواب الشرط .

- (واهتاج للشوق) جملة معطوفة على الجملة الأولى .
 - (إنها) إن واسمها ، وخبرها (هبوج) .
 - (إخوان العزاء) كلام إضافي منصوب بقوله (هبوج) وهو موضع الاستشهاد ، فإن هبوج في معنى اسم الفاعل على وزن (فعلول) وقد نصب (إخوان العزاء) وهو مقدم كما ينصب اسم الفاعل الحقيقي .
- انظر شرح شواهد العيني (هامش الخزانة ٣ : ٥٣٦)

...

(٢) - نموذج إعرابي آخر

- أخا الحرب لباساً إليها جلالها وليس بولاج الخوائف أعقلا
- (الأعقل) : الذي تضطرب رجلاه من الوجد أو الفزع .
 - (أخا الحرب) منصوب على الحال مما سبق قبل البيت .
 - (لباساً) حال أخرى . (جلالها) منصوب بقوله (لباساً) .
 - ليس فعل ناقص ، واسمه ضمير مستتر ، وللاج الخوائف خبر ليس ، والباء فيه زائدة .
 - (أعقلا) منصوب لأنه خبر ليس بعد خبر ، وهو غير منصرف ، والله للإطلاق .

(مقتبس بتصريف شواهد العيني ٣ : ٥٣٥)

...

(٣) - نص أدبي من أمالي المرتضى ١ - ١٨٨

قال الشريف المرتضى :

و فأما أبو إسحاق إبراهيم بن سيار النظام ، فإنه كان مقدماً في العلم بالكلام ، حسن الخاطر ، شديد التدقيق والغوص على المعاني ، وإنما أداه إلى المذاهب الباطلة التي تفرّد بها ، واستشيعت منه تدقيقه وتغلّفه ... وللنظام شعر كثير صالح فمه :

يا تاركي جسداً بفسير فؤاد أمسرت في المُجْران والإبعاد
 إن كان بمنعك الزيارة أعين فادخل عليّ بعلّة العواد
 كيما أراك وتلك أعظم نعمة ملكت بذاك بها منبع قيادي
 إن العيون على القلوب إذا جنت كانت بليتها على الأجساد

- ١ - في النص صيغ متعددة لاسم الفاعل استخرجها وبين أفعالها .
- ٢ - في النص اسم فاعل عمل عمل الفعل فنصب مفعولاً به . وضح وبين مفعوله .
- ٣ - استخرج من النص صيغتين تدلان على المبالغة وزنهما ، وبين فعلهما .
- ٤ - في البيت الأخير إن ناسخة ، اسمها (العيون) وضع خبرها وبين نوعه .
- ٥ - في البيت الثاني أسلوب شرط جوابه (فادخل) بين سبب اقتران جواب الشرط بالفاء .
- ٦ - هات من النص ثلاثة مصادر متنوعة وزنها ، واذكر أفعالها وبين نوعها .

...

(٤) - من أمالي المرتضى ١ : ٥٢٢

قال أبو حنّس التميمي في يحيى بن خالد البرمكي :

لا تراني مصافحاً كفّ يحيى إنني إن فعلت أتلفت مالي
 لو يمسّ البخيل راحة يحيى لسخت نفسه ببدل النوال

- ١ - اضبط كلمة (كف) في البيت الأول ، وبين سبب الضبط .
- ٢ - صغ من الفعل (سخت) اسم فاعل وزنه .
- ٣ - النوال : مصدر ، اذكر فعل هذا المصدر وصغ منه اسم فاعل وبين التغيير الذي حدث فيه .
- ٤ - أعرب البيت الثاني بالتفصيل .

...

(٥) - تدريبات متنوعة

- أ - بين سبب الاستشهاد وموضع الاستشهاد فيما يأتي :
 - فتانان أما منهما فشيبهة هلالاً ، والأخرى منهما تشبه البلدا
 - ثم زادوا أنهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر

ب - في الأمثلة الآتية صيغ مبالغة ضع مكانها أسماء فاعلين .

١ - الطالب المؤدب غفور لمن أساء إليه .

٢ - المريض شراب الدواء .

٣ - أنت جزع من الامتحان .

٤ - التلميذ الصدوق محبوب .

ج - كوّن ثلاث جمل على النحو الآتي :

١ - جملة اسم الفاعل فيها مقرون بـ (أل) .

٢ - جملة اسم الفاعل فيها ناصب للمفعول .

٣ - جملة صيغة المبالغة فيها ناصبة للمفعول .

د - أعرب البيت الآتي :

ولست بمستيق أخاً لا تلمسه على شعث ، أي الرجال المهذب

هـ - أعرب الآية الكريمة الآتية :

« وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً »

(٣) - الصفة المشبهة باسم الفاعل

(أ) مصطلحات في مجال الصفة المشبهة

(١) - باب فِرْح :

معناه : أن الفعل الماضي تكسر عينه وهي (الراء) وتفتح في المضارع .

تقول : فِرْحَ يَفِرْحُ .

وهكذا يقال لكل فعل جاء على هذا النحو إنه من باب (فِرْح) .

(٢) - باب شَرُف :

معناه : أن الفعل الماضي تضم عينه وهي (الراء) وتضم في المضارع .

تقول : شَرُفَ يَشْرُفُ .

وهكذا يقال لكل فعل جاء على هذا النحو من باب (شَرُف) .

(٣) - معنى الصفة المشبهة :

- هي صفة مصوغة لغير تفضيل لإفادة نسبة الحدث إلى موصوفها دون

إفادة الحدث (تعريف ابن هشام في قطر الندى : ٣٩٠)

- شرح هذا التعريف :

إذا قلنا : محمد كريم ، فإن كلمة (كريم) صفة مشبهة تدل على أن

الكريم حدث ثابت لمحمد لا يقارقه وليس أمراً عارضاً حدث بعد أن لم

يكن لأن محمداً يصاحبه الكريم ولا يقارقه . ولا يفيد الكرم معنى الحدث

والتجدد ؛ إذ الصفة المشبهة تصاغ من مصدر الفعل اللازم لتدل على الثبوت لا على

الحدث والتجدد .

والصفة المشبهة بهذا الاعتبار تخالف اسم الفاعل لأنه يفيد معنى الحدوث والتجدد ، فإذا قلنا : اللاعب ضارب الكرة في الملعب نجد أن كلمة (ضارب) تفيد حدوث الضرب وتجدده ، وتخالف اسم التفضيل مثل أعلم ، لأن الصفة الدالة على التفضيل تدل على المشاركة والزيادة .

— لماذا وصفت الصفة بأنها مشبهة ؟

— وصفت الصفة بأنها مشبهة لأنها في الأصل لا تنصب لكونها مأخوذة من فعل لازم ولم يقصد بها الحدوث ، والحدوث شرط ضروري لعمل الفعل فهي بهذا الاعتبار بعيدة عن الفعل ومبابة له ، لذلك لا تعمل عمل فعلها الذي أخذت منه .

— ونلاحظ أن هذه الصفة تشبه اسم الفاعل في تثنيها مثل : (حسان) تثنية (حسن) وفي جمعها مثل (حسنون) جمع (حسن) وفي تأنيها مثل (حسنة) مؤنث (حسن) وجمعها مثل حسنات .

لهذا الشبه بين الصفة وبين اسم الفاعل في التثنية والجمع والتأنيث أعطيت حكم اسم الفاعل في العمل ، فتنصب معمولاً واحداً لأنها مشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد .

(٤) — مخالفة الصفة المشبهة لاسم الفاعل :

أ — الصفة المشبهة تصاغ من الفعل اللازم فقط .
— اسم الفاعل يصاغ من اللازم مثل (داخل) من الفعل (دخل) ومن الفعل المتعدي مثل (قارىء) من (قرأ) .

ب — الصفة المشبهة تارة تجري على حركات المضارع مثل : (طاهر) و (ضامر) فإنهما يجاريان : يطهر ، ويضمّر ، أي أن الحرف الأول من طاهر ، وضامر مثل الباء في يطهر ويضمّر من حيث الحركة . والحرف الثاني من الصفتين ساكن مثل الحرف الثاني من الفعلين والحرفان الثالث والرابع من الصفتين متحركان مثل الحرفين الثالث والرابع من الفعلين .

وتارة الصفة المشبهة لا تجري على حركات المضارع مثل : (حسن) و (ظريف) فإنهما لا يجاريان من حيث الحركات والسكنات : (يَحْسُنُ) ، و (يَظْرِفُ) . واسم الفاعل دائماً يجري على حركات المضارع .

ج — الصفة تدل على الثبوت ، واسم الفاعل يدل على الحدوث .

د — الصفة تدل على الحال الدائم ، واسم الفاعل يكون للماضي إذا كان مقروناً بـ (أل) وللحال والاستقبال .

هـ — الصفة معمولها لا يتقدم عليها ، فلا يقال : محمدٌ وجههٌ حسنٌ ينصب الوجه ، اسم الفاعل يجوز أن يتقدم معموله عليه مثل محمدٌ الكتاب قارىءٌ .

و — الصفة المشبهة معمولها لا يكون أجنبيّاً بل سيبياً والسببي يشمل واحداً من أمور ثلاثة :

١ — أن يكون متصلاً بضمير الموصوف مثل : مررت برجل حسن وجهه .

٢ — أن يكون متصلاً بما يقوم مقام ضمير الموصوف مثل : مررت برجل حسن الوجه ، لأن (أل) قائمة مقام الضمير المضاف إليه .

٣ — أن يكون مقدراً معه ضمير الموصوف مثل : مررت برجل حسن وجهاً ، أي وجهاً منه .

— ومعمول اسم الفاعل يكون سيبياً : مثل مررت برجل ضارب ابنه . ويكون أجنبيّاً مثل : مررت برجل ضارب جاسماً (١) .

•••

(ب) - أوزان الصفة المشبهة :

أمثلة :

(١) - الشفق لونه أحمر .

- المسافر عطشان .

(٢) - خالد بن الوليد بطل الإسلام .

- محمد جار جُنُبٌ له حقوق .

- الجندي العربي شجاع .

- الجندي الإسرائيلي جبان .

(٣) - الطالب حرٌّ في رأيه .

- الطالب صُلْبٌ في عقيدته .

(٤) - الحكيم غير فرح بما أوتي .

- هذا ماء نجس لا يجوز الوضوء منه .

(٥) - إن الكتاب صاحبٌ مفيد .

- إن ظاهر القلب كبير النفس .

(٦) - كانز المال بخيل مكروه .

- باذل المال كريم محبوب .

(٧) - رجع التاجر صيفر اليدين .

- الشراب مِلْحٌ لا يشرب .

(٨) - عليٌّ سَبَطَ الجسم .

- القبل ضَخَمَ الجنة .

ملاحظات

للصفة المشبهة أوزان ترجع في الغالب إلى اثني عشر وزناً وهي :

- (أفعل) الذي مؤنثه فعلاء مثل أحمر في المثال الأول لأن مؤنثه حمراء .

- أفعل الذي مؤنثه فعلاء خاص بباب (فرح) مثل : تخَضِرُ - صَكِرُ .

- في المثال الثاني من رقم (١) نلاحظ أن عطشان صفة مشبهة جاءت على

وزن (فعلان) الذي مؤنثه فعلى مثل : المسافرة عطشى .

- فعلان الذي مؤنثه فعلى خاص بباب (فرح) مثل : ريان ، وشبعان .

- إذا يأتي من باب (فرح) وزنان للصفة المشبهة هما : (أفعل) ، و (فعلان) .

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- (بَطَلٌ) على وزن (فَعَلٌ) يفتح القاء والعين . صفة مشبهة .

- (جُنُبٌ) على وزن (فَعُلٌ) بضم القاء والعين صفة مشبهة .

- (شُجَاعٌ) على وزن (فُعَالٌ) بضم القاء وفتح العين وألف بعدها صفة

مشبهة .

- (جبان) على وزن (فَعَالٌ) يفتح القاء والعين وألف بعدها صفة مشبهة .

- ونلاحظ أيضاً أن هذه الصفات المختلفة خاصة بباب (شُرْفٌ) .

- إذا يأتي من باب (شُرْفٌ) أربعة أوزان للصفة المشبهة هي : فَعَلٌ -

فُعَلٌ - فُعَالٌ - فَعَالٌ .

في المثالين رقم (٣) نلاحظ أن كلمتي : (حرٌّ) و (صُلْبٌ) صفتان

مشبهتان .

- كلاهما على وزن (فُعَلٌ) .

- فعلا هاتين الصفتين مختلف في الصيغة ، لأن فعل الصفة الأولى (حَرَّ) : حرر بالكسر من باب فرح .

وفعل الصفة الثانية (صَكَّب) : صكَّب بضم اللام من باب شَرَّف .

- إذا (فَعَّل) بضم فسكون يأتي صفة مشبهة لبابي فرح ، وشَرَّف (فَعَّل) مشترك بين البابين .

• • •

في المثالين رقم (٤) نلاحظ أن كلمتي (فرح) و (تَجَسَّس) صفتان مشبهتان على وزن (فَعَّل) بفتح الفاء ، وكسر العين .

- فعلا هاتين الصفتين مختلف في الصيغة ، لأن فعل الصفة الأولى : (فَرَّح) من باب فرح بكسر الراء ، وفعل الصفة الثانية (تَجَسَّس) بضم

الجيم من باب شَرَّف .

- إذا (فَعَّل) بفتح فكسر يأتي صفة مشبهة لبابي فرح ، وشرف فهو مشترك بين البابين .

• • •

في المثالين رقم (٥) نلاحظ أن كلمتي (صاحب) و (طاهر) صفتان مشبهتان على وزن (فاعل) .

- فعلا هاتين الصفتين مختلف في الصيغة ، لأن فعل الصفة الأولى (صَحَّب) بكسر الخاء من باب فرح ، وفعل الصفة الثانية (طَهَّر) بضم الهاء من

باب شرف .

- إذا (فاعل) يأتي صفة مشبهة لبابي فرح ، وشرف لأنه مشترك بين البابين .

• • •

في المثالين رقم (٦) نلاحظ أن كلمتي (بخيل) ، و (كريم) صفتان مشبهتان على وزن (فَعَّل) .

- فعلا هاتين الصفتين مختلف في الصيغة ، لأن فعل الصفة الأولى (بَخَّل) بكسر الخاء من باب فرح . وفعل الصفة الثانية (كَرَّمَ) من باب شَرَّف .

إذا (فَعَّل) صفة مشبهة لبابي فرح ، وشَرَّف ، لأنه مشترك بين البابين .

• • •

في المثالين رقم (٧) أن كلمتي : (صَفَّر) و (مَلَّح) صفتان مشبهتان على وزن (فَعَّل) بكسر الفاء وسكون العين .

- فعلا هاتين الصفتين مختلف في الصيغة ، لأن فعل الصيغة الأولى (صَفَّر) بالكسر من باب فرح . وفعل الصفة الثانية (مَلَّح) بالضم من باب

شَرَّف .

- إذا (فَعَّل) صفة مشبهة لبابي فرح وشرف ، لأنه مشترك بين البابين .

- في كتب اللغة لا يقال : ماء مالح إلا في لغة رديئة والصواب : مِلَّح على وزن فَعَّل .

- من الأثر الوارد في صفة (صَفَّر) قوله عليه السلام : ه إن أصفر البيوت من الخبير البيت الصَّفَّرُ من كتاب الله تعالى . أي البيت الخالي من كتاب

الله تعالى .

• • •

في المثالين رقم (٨) نلاحظ أن كلمتي : (سَبَّط) ، و (ضَخَم) صفتان مشبهتان على وزن (فَعَّل) بفتح الفاء وسكون العين .

- فعلا هاتين الصفتين مختلف في الصيغة ، لأن فعل الصفة الأولى (سَبَّط) بكسر الباء من باب (فرح) وفعل الصفة الثانية (ضَخَّمَ) بضم الخاء من

باب شَرَّف .

- إذا (فَعَّل) صفة مشبهة لبابي فرح ، وشرف لأنه مشترك بين البابين .

- ومعنى سَبَّط الجسم أنه حسن القَدِّ والاستواء .

القاعدة

أوزان الصفة المشبهة الغالبة اثنا عشر وزناً :

أ - اثنان مختصان من باب فرح وهما :

١ - أفعل الذي مؤنثه فعلاء .

٢ - فعلان الذي مؤنثه فعل . (شذا العرف ص ٧٩ - ٨٢) بصرف الراء

ب - أربعة مختصة بباب (شرف) وهي :

١ - فَعَّلَ بفتحين . (شذا العرف ص ٧٩) بصرف الراء

٢ - فَعَّلَ بضمين . (شذا العرف ص ٧٩) بصرف الراء

٣ - فَعَّالٌ بالضم . (شذا العرف ص ٧٩) بصرف الراء

٤ - فَعَّالٌ بالفتح . (شذا العرف ص ٧٩) بصرف الراء

ج - ستة أوزان مشتركة بين البابين :

١ - فَعَّلَ بفتح فسكون .

٢ - فَعَّلَ بكسر فسكون .

٣ - فَعَّلَ بضم فسكون .

٤ - فَعَّلَ بفتح فكسر .

٥ - فاعل .

٦ - فاعيل .

فوائد

(١) - الصفة المشبهة من غير الثلاثي تأتي على زنة اسم الفاعل إذا

أريد به الثبوت مثل : معتدل القامة - منطلق اللسان .

(٢) - قد تحوّل الصفة المشبهة إلى زنة فاعل إذا أريد بها التجدد

والحدوث مثل محمد شجاعٌ أَمْسِرُ ، وحاسنٌ وَجْهه .

(٣) - فعيل قد يأتي بمعنى (مفاعل) بضم الميم وكسر العين ، مثل :

سَمِرٌ بمعنى مُسَامِرٌ .

- فعيل قد يأتي بمعنى (مُفَعَّل) بضم الميم وفتح العين مثل :

حَكِيمٌ بمعنى مُحَكَّمٌ .

- فعيل قد يأتي بمعنى (مُفَعِّل) بضم الميم وكسر العين مثل :

بَدِيعٌ بمعنى مُبْدِعٌ .

(٤) - فعيل إن كان بمعنى فاعل أو مفاعل أو صفة مشبهة لحقته تاء

التأنيث في المؤنث مثل : رحيمة - شريفة - جليسة - نديمة .

٥ - فعيل إن كان بمعنى مفعول : يستوي فيه المذكر والمؤنث إن

تبع موصوفه مثل : رجل جريح وامرأة جريح . وربما دخلته

الماء مع التبعية للموصوف مثل : صفة ذميمة - خصلة

حميدة^(١) .

٦ - تأتي الصفة المشبهة على وزن (فَعِيل) بفتح الفاء وكسر العين إذا

كانت دالة على الحزن والفرح مثل : طَرِبَ - بطِرَ -

أشِيرَ - ضَجِرَ .

(ج) معمول الصفة المشبهة

أمثلة : المرء الذي أحسن وجهه

١ - مرت بطالب حسن وجهه .

٢ - مرت بطالب حسن وجهاً .

٣ - مرت بطالب حسن الوجه .

٤ - مرت بطالب حسن الوجه .

ملاحظات

في المثال الأول : (حسن) صفة مشبهة ، وفي الأصل لا تعمل ، ولكنها

كما قلنا سابقاً شبهت باسم الفاعل المتعدي لواحد فعملت عمله .

- (وجهه) في هذا المثال يعرب فاعلاً للصفة المشبهة (حسن) ، والصفة

خالية من الضمير .

في المثال الثاني : (حسن) صفة مشبهة وما بعدها وهو (وجهاً) يعرب

(١) اقتبس هذه الأوزان والفوائد من كتاب : (شذا العرف ص ٧٩ - ٨٢) بصرف الراء

تمييزاً لأنه نكرة . والصفة حينئذ مشتتة على ضمير يعرب فاعلاً لما أي حسن (هو) .

•••

في المثال الثالث : (حسن) صفة مشبهة وما بعدها يتعين إعرابه منصوباً على التشبيه بالمفعول به .

— ولا يعرب في هذه الحالة تمييزاً لأن التمييز لا يكون معرفة .

— والصفة حينئذ مشتتة على ضمير يعرب فاعلاً لما .

•••

في المثال الرابع : (حسن) صفة مشبهة وما بعدها يعرب مجروراً بالإضافة .

القاعدة

١ - معمول الصفة المشبهة قد يكون مرفوعاً على الفاعلية إذا كان معرفة .

٢ - معمول الصفة المشبهة قد يكون منصوباً على التشبيه بالمفعول به إذا كان معرفة . وفي هذه الحالة مرفوع الصفة المشبهة يكون ضميراً مستتراً .

٣ - معمول الصفة المشبهة قد يكون منصوباً على التمييز إذا كان نكرة .

٤ - معمول الصفة المشبهة قد يكون مجروراً بالإضافة .

فوائد حول صور الصفة المشبهة

صور الصفة المشبهة قد تكون مقرونة بـ (أل) مثل (الحسن) أو مجردة مثل (حسن) .

١ - المعمول قد يكون مقروناً بـ (أل) مع الصفة المقرونة بـ (أل) مثل الحسن الوجه ومع الصفة غير المقرونة مثل : حسن الوجه .

٢ - قد يكون المعمول مضافاً لما فيه (أل) قرنت الصفة بـ (أل) أم لم تقرن مثل الحسن وجه الأب أو حسن وجه الأب .

٣ - قد يكون المعمول مضافاً إلى ضمير الموصوف مثل : قرأ الطالب الحسن صوته أو قرأ طالب حسن صوته .

٤ - قد يكون المعمول مضافاً إلى مضاف إلى ضمير الموصوف مثل : مررت

بالرجل الحسن وجه غلامه أو : مررت برجل حسن وجه غلام .

٥ - قد يكون المعمول مجرداً من أل دون الإضافة نحو الحسن وجه أب أو حسن وجه أب .

٦ - قد يكون المعمول مجرداً من أل والإضافة نحو : الحسن وجهاً أو حسن وجهاً .

ملحوظة :

هذه الوجوه السابقة تكون الثني عشرة مسألة والمعمول في كل واحد من هذه المسائل إما مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً فيحصل حينئذ ست وثلاثون صورة كلها جائزة ما عدا أربع صور هي :

١ - جرّ المعمول المضاف إلى ضمير الموصوف مثل : مررت بالرجل الحسن وجهه .

٢ - جرّ المعمول المضاف إلى ما أضيف إلى ضمير الموصوف مثل : مررت بالرجل الحسن وجه غلامه .

٣ - جرّ المعمول المضاف إلى المجرد من (أل) . دون الإضافة نحو : مررت بالرجل الحسن وجه أب .

٤ - جرّ المعمول المجرد من أل والإضافة مثل : مررت بالرجل الحسن وجه .

انظر هذه الصور في ابن عقيل ٢ : ٣٧ ، ٣٨ طبع عيسى الحلبي .

الصفة المشبهة في ضوء الشواهد العربية

من الشعر العربي

— حسنُ الوجه طَلَّقَهُ أنتِ في السَّلْدِ م وفي الحرب كالح مكفهرُ

(الأشموني ٣ : ٥)

(حسن) صفة مشبهة معمولة (أنت) مع أنه غير سببي، وأجيب بأن المراد

تطبيقات نحوية - ٧

بالسببي ألا يكون أجنبياً فإنها لا تعمل فيه . أما عملها في الموصوف كهذا
البيت فلا إشكال فيه .
(انظر العيني هامش الأشموني في نفس الصفحة)

أسيلات أبدان دقاقٍ خصورها . وثيرات ما التفقت عليه المآزرُ
(الأشموني ٣ : ٦)

(وثيرات) صفة مشبهة أضيفت إلى المعول السببي وهو هنا (ما)

أزور امرأ جمعاً نوالاً أعنده لمن أمته مستكفياً أزمة الدهر
(الأشموني ٣ : ٦)

(جمعاً) صفة مشبهة رفعت (نوال) مع أنه غير ملتصق بضمير صاحب
الصفة لفظاً . وفي المعنى : التقدير : جمعاً نواله .

فعمجشها قيل الأختيار منزلةً . والطيبني كل ما التاث به الأزر
(الأشموني ٣ : ٦)

(الطيبني) صفة مشبهة مضافة إلى (كل) الذي هو مضاف إلى الموصول .

(الاليات) : الاختلاط والالفاف .

سبني الفناء البضة المنجرد الـ . كطيفة كشحه وما خلقت أن أنبي
الشاهد في البضة المنجرد اللطيفة كشحه . فـ (الكشع) مضاف إلى ضمير
المنجرد المضاف إليه البضة .

وتظير هذا : مررت برجل حسن الوجنة جميل خالها ، فإن المعول
مضاف إلى ضمير معول صفة أخرى . وهذا التركيب نادر .

(انظر العيني ، هامش الأشموني ٣ : ٧)

ونأخذ بعده بذياب عيش . أجب الظهر ليس له ستام
(الأشموني ٣ : ١١)

(أجب) صفة مشبهة وارتفاعها على أنها خبر مبتدأ محذوف ، ونصب
(الظهر) على التشبيه بالمفعول به . ويجوز نصب (أجب) على الحالية ورفع
(الظهر) بالصفة .

أنعتها إنني من نعاتيها كوم الذرا وادقة سراتيها
(الأشموني ٣ : ١١)

كوم الذرا : جمع كوماء وهي الناقة العظيمة السنم .
(الشاهد في (وادقة) فإنه صفة مشبهة من ودقت السرة إذا دنت من الأرض
من السمن .

هذه الصفة نصبت المضاف إلى ضمير الموصوف . ونظيره : زيد حسن
وجتهه بالنصب .

أقامت على ربهيهما جارثاً صفاً . كيتا الأعالي جوتنا مصطلاهما
(الأشموني ٣ : ١١)

الصفا : الجبل : جارثا صفا فاعل (أقامت) و (جارثا صفا) هما الأتقيان .

(كيتا الأعالي) صفة (جارثا) والمراد بها شدة الحمرة .
(المصطل) موضع النار (وجوتنا مصطلاهما) أي أسافلها مسودة .

(الشاهد في : (جوتنا) صفة مشبهة من جان يحون أضيفت إلى ما أضيف
إلى ضمير موصوفهما أعني (مصطلاهما) وضمير (مصطلاهما) يعود إلى

(جارثا) ونظيرها : مررت برجل حسن وجهه بالإضافة .
(انظر العيني هامش الأشموني في الموضع نفسه)

- فِرَاشَةُ الْحِلْمِ فِرْعَوْنُ الْعَذَابِ وَإِنْ
تَطَلَّبُ نَدَاهُ فَكَلْبٌ دُونَهُ كَلْبٌ

(الأشموني ٣ : ١٦)

(فِرَاشَةُ الْحِلْمِ) ضَمِنَ فِرَاشَةُ الْأَسْمِ الْجَامِدُ مَعْنَى الْمَشْتَقِ وَأَعْطَاهُ حَكْمَ
الْصِفَةِ الْمَشْبَهَةِ وَهُوَ هُنَا ضَمِنَ فِرَاشَةُ الْحِلْمِ مَعْنَى : طَائِشٌ .

•••

- فَلَوْلَا اللَّهُ وَالْمُنْهَرُ الْمُقْدَى لِأَبْتِ وَأَنْتَ غَيْرِبَالِ الْإِهَابِ
(الأشموني ٣ : ١٦)

ضَمِنَ (فِرْعَوْنَ) الْجَامِدُ مَعْنَى الْمَشْتَقِ وَهُوَ (أَلِيمٌ) وَأَعْطَاهُ حَكْمَ الصِّفَةِ
الْمَشْبَهَةِ .

•••

تدريبات

(١) - من قصة (ماجدولين) أو تحت ظلال الزيزفون للكاتب الفرنسي (الفونس
كار)

ترجمة مصطفى لطفي المنفلوطي ، ص ٣٢ طبع بيروت

« رحمتهك اللهم وإحسانك ، فأنت تعرف أنني رجل ضعيف لا ناصر لي
ولا معين . فكأن أنت ناصرني ومعيني .

اللهم إني أعترف بأني أذنبت إليك في اعتراضي بنفسي ، واعتدادي بحولي
وقوتي ، وأني أغفلت قضاءك وقدرتك ، وما تجريره على عبادك من أحكام
السعادة والشقاء والسلب والعطاء ، فقدرت لنفسني من سعادة المستقبل
وهناك ما لا أملكه ولا سبيل إليه إلا بمعونتك وقوتك فاغفر لي ذنبي ،
وخذ بيدي في نكبتني فقد أصبحت ألهج الناس عن الصبر والاحتمال .

ثم سكن بعد ذلك سكونا عميقاً ، ولم يزل باسطاً يديه ، رافعاً رأسه إلى
السماء كأنما كان ينتظر أن يسمع هاتفاً يهتف به من الملائكة الأعلى ، فلم
يلبث أن رأى من خلال دموعه الحائرة في عينيه شبحاً من نور يتلألأ

أمامه . وكأنما المصباح قد انطفأ ، وأضاءت الفرقة بأشعة القمر فمسح
دموعه بيمينه ونظر فإذا هي (ماجدولين) .

•••

١ - في النص بعض صيغ للصفة المشبهة استخرجها وبين أوزانها ، ومن أي
باب بنيت أفعالها .

٢ - في النص مصادر متنوعة وضحها ، وبين أفعالها وأوزانها .

٣ - هات من الفعل (تلألأ) مصدرأ في جملة ، واسم فاعل في جملة أخرى .

٤ - استخرج من النص اسمي فاعلين ناصبين للمفعول به .

٥ - استخرج من النص اسمي فاعلين مضافين للمفعول به .

٦ - هات من النص حرفاً ناسخاً ألغى عمله . وأعرّب الجملة التي بعده
بالتفصيل .

٧ - أعرّب هذه الجملة بالتفصيل : كُنْ أَنْتَ نَاصِرِي وَمَعِينِي .

٨ - هات من النص مصدرأ مؤولاً يعرب مفعولاً به .

٩ - أعرّب الكلمات السوداء وبيّن سبب الضبط .

•••

(٢) - جمعفر بن سليمان الضبي قال : أتى مطرف بن عبد الله بن الشخير

فجلس مجلس مالك بن دينار وقد قام ، فقال أصحابه : لو تكلمت ؟

قال : هذا ظاهرٌ حسنٌ . فإن تكونوا صالحين ، فإنه كان للأوابين

غفوراً .

(البيان والتهيين ٣ : ١٦٠)

يحتوي هذا النص على المشتقات الآتية : اسم فاعل - صفة مشبهة -
صيغاً مبالغة .

وضح هذه المشتقات ، واذكر أوزانها ، والأفعال التي صيغت منها .

•••

(٣) - قال رجل لآخر ، وباع هبةً له : أما والله لقد أخذتها لقبلة المثونة ،

قليلة المعونة . فقال الآخر : وأنت والله لقد أخذتها بطيئة الاجتماع ،
سريعة التفرق .
(البيان والتبيين ٣ : ١٦٠)

•••

- ١ - اشتمل هذا النص على طائفة من الصفات المشبهة . وضحاها ، وبين أفعالها ، واذكر بابها .
 - ٢ - اضبط الكلمات السرد وبين سبب الضبط .
 - ٣ - اضبط الكلمات السرد وبين سبب الضبط .
 - ٤ - قال أبو يعقوب الأعمور : **ضحاها** : ضحاها ضحاها من ضحاها .
 - ٥ - **بقلبي مستقام** : لم أحسن وصفه .
 - ٦ - على أنه ما كان فهو شديدا .
 - ٧ - **تمرث به الأيام** : تسحب ذليلها .
 - ٨ - **قتبلي به الأيام** : وهو جديد .
- (البيان والتبيين ٣ : ٣٢٥)

•••

- ١ - استخرج من النص ما تعرف من الصفات المشبهة وبين أفعالها ، وباب كل فعل .
- ٢ - بين خير ليس واذكر نوعه ، وأعربه بالتفصيل .
- ٣ - استخرج من النص جملة حالية ، وبين محلها الإعرابي .
- ٤ - صنع من الفعل (سحب) اسم فاعل ، وضعه في جملة مفيدة .

•••

(٥) - ضع كل صفة من الصفات الآتية في جملة مفيدة ، وبين فعلها الماضي والمضارع واذكر باب كل فعل .
أحمر - عظامان - حسن - بطل - شجاع - ضخم - ملح - صلب - حر - فرح - كريم - عظيم .

تحتاج قليلا لتبدأ بنقطة ، لأن ...

(٦) - الخليج ملح مازو .

الاستاذ كريمة أخلاقه .
البطل قوي بدأ .
الكريم طاهر القلب .

وضح معقول هذه الصفات وأعربه مع ذكر أفعال هذه الصفات وتوضح الباب الذي بنيت منه .

(٧) - أعرّب قول الشاعر بالتفصيل :

فراشة الحلم فرعون العذاب وإن تطلب نداءه فكلب دونه كلب

(٨) - قال الآخر :

ذكرت أبا أروى فبت كائني برد - أمورا الماضيات وكيل
لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي قبل الفراق قليل
وإن افتقادي واحداً بعد واحد دليل على أن لا يدوم خليل

استخرج صفة مشبهة وأعرّبها .

- ١ - استخرج صفة مشبهة وأعرّبها .
- ٢ - اضبط كلمة (وكيل) في البيت الأول وبين سبب الضبط .
- ٣ - اضبط كلمة (دليل) في البيت الثالث وبين سبب الضبط .
- ٤ - أعرّب البيت الثاني بالتفصيل .

•••

(٩) - هات مذكر كل صفة من الصفات المشبهة الآتية ، وضعها في جملة مفيدة : حمراء - هيفاء - عرجاء - بطلة - عطش - حرّة - كريمة - صاحبة .

تحتاج قليلا لتبدأ بنقطة ، لأن ...

(١٠) - قال التيمي : (١)

إذا كانت السبعون سنك لم يكن
لدالك إلا أن تموت طيباً

وإن امرأة قد سار سبعين حجة

إلى منهل من وزده لقريب

إذا ما مضى القرن^(١) الذي كنت فيه

وخلقت في قرن فأت غريب

إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل

خلوت ، ولكن قل علي رقيب

(البيان والبيان ٣ : ١٩٥)

١ - في النص صفات مشبهة متعددة وضحا واذكر أوزانها وأفعالها

وبين من أي باب هي ؟

٢ - وضح اسم يكن في البيت الأول

٣ - في البيت الثاني تمييز وضحه واذكر نوعه .

٤ - إذا في البيت الثالث شرطية تحتاج إلى جواب شرط فأين هو في

النص ؟

٥ - استخرج من النص جملة اسمية خبرها مقدم وجوباً ، وبين السبب .

٦ - أعرب البيت الثالث بالتفصيل .

• • •

(١) القرن : الأثران ، وهم الذين مله في السن .

(٤) - اسم المفعول

(أ) - أوزانه وصيغه

أمثلة :

(١) - المؤمن منصور في المعركة .

- المؤمن موعود بالجنة .

(٢) - الدرس مقول للطلاب .

- الكتاب مبيع للقارىء .

(٣) - الغني مرمي بالجهل .

- الأستاذ مدعو لإلقاء المحاضرة .

(٤) - الطالب المجتهد مكرم .

- الطالب المجتهد معظم .

- الطالب المجتهد مستعان به .

(٥) - الطالب المجتهد مختار لدخول المسابقة .

- الطالب المجتهد معد للقرز في المسابقة .

ملاحظات

في المثالين رقم (١) نلاحظ أن كلمة : (منصور) في المثال الأول اسم

مفعول ، لأن وزنها (مفعول) .

- ونلاحظ أنها مشتقة من مصدر الفعل المبني للمجهول (نصير) بضم

النون ، وكسر الصاد .

- ونلاحظ أن الفعل الذي بني منه اسم المفعول ليس معتل الوسط أو معتل

الآخر .

- إذا اسم المفعول يأتي على وزن مفعول إذا كان الفعل صحيحاً ليس معتل

الوسط أو الآخر .

- ويلاحظ أيضاً أن اسم المفعول يأتي على وزن مفعول إذا كان فعله ثلاثياً .

- ويقال في المثال الثاني ما قبل في المثال الأول .

...

في المثالين رقم (٢) نلاحظ في المثال الأول أن كلمة (مقول) اسم مفعول ووزنها في الأصل مفعول ، ولكن حدث فيها إعلال ، لأن الفعل الذي بني منه اسم المفعول معتل الوسط (قال) ويسمى (الأجوف) ، (والفعل ثلاثي) .

- إذا (مقول) أصلها : (مَقْوُول) يواوين ، نقلت حركة الواو الأولى إلى الساكن قبلها ثم حذفت الواو الثانية لالتقاء الساكنين ، فأصبحت (مقول) .

- وهكذا كل اسم مفعول يبني من الفعل الأجوف يأتي على هذه الصورة بشرط أن تكون ألفه منقلبة عن الواو : فأصل قال : (قَوَّل) (والفعل ثلاثي متعد) .

في المثال الثاني : كلمة (مبيع) اسم مفعول ، ووزنها الأصلي (مفعول) ولكن حدث فيها إعلال . لأن أصل مبيع : (مَبِيع) نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها ثم قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء ، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين .

- وهكذا كل اسم مفعول يبني من الفعل الأجوف يأتي على هذه الصورة بشرط أن تكون ألفه منقلبة عن الياء ، فأصل باع : (بَيْع) . والفعل ثلاثي متعد .

...

في المثالين رقم (٣) نلاحظ أن اسم المفعول في المثال الأول كلمة (مرمي) على وزن (مفعول) ولكن حدث فيها قلب ، لأن الفعل الذي بني منه اسم المفعول معتل الآخر بالألف التي أصلها ياء بدليل (رمى : يرمي) (والفعل ثلاثي) .

أصل مرمي : (مَرْمُوي) على وزن (مفعول) اجتمعت الواو والياء ، وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلب الواو ياء ، والضممة التي قبلها كسرة وأدغمت الياء في الياء ، فأصبحت (مَرْمِي) .

وفي المثال الثاني (مدعو) فعلها معتل الآخر بالألف التي أصلها (واو) بدليل : (دعا : يدعو) وأصل مدعو : (مدعوا) يواوين أدغمت الأولى في الثانية لاجتماع المثلين .

وهكذا يأتي اسم المفعول على هذه الصورة ، صورة (مرمي) إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف التي أصلها ياء ، وصورة (مدعو) إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف التي أصلها واو (والفعل ثلاثي متعد) .

في الأمثلة رقم (٤) نلاحظ في المثال الأول أن كلمة (مكرم) اسم مفعول وليس وزنها (مفعولاً) لأن فعلها غير ثلاثي وهو (أكرم) .

في هذه الحالة يأتي اسم المفعول على لفظ الفعل المضارع بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر .

- وكذلك يقال في المثال الثاني فد (معظم) اسم مفعول ، وفعله (عظم) .

- وفي المثال الثالث (مستعان) اسم مفعول ، وفعله (استعان) .

في المثالين رقم (٥) نلاحظ أن (مختار) في المثال الأول ، و (معتد) في المثال الثاني كلاهما بني من فعل غير ثلاثي ، فالأول فعله (اختار) معتل الوسط ، والثاني فعله (اعتد) مضعف الآخر .

- وأصل مختار : (مَخْتَيَّر) بفتح الياء التي تحركت وافتتح ما قبلها فقلب ألفاً ، والصيغة صالحة لأن تكون اسم فاعل ، والأسلوب هو الذي يوضح المراد .

- وأصل : (معتد) : (معتد) اجتمع المثلان وهما الدالان في آخر الكلمة فأدغمت إحداهما في الأخرى .

والصيغة صالحة لأن تكون اسم فاعل ، والأسلوب هو الذي يوضح المراد .

القاعدة

- ١ - اسم المفعول مشتق من مصدر الفعل المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل .
- ٢ - اسم المفعول يصاغ من الفعل الثلاثي على زنة (مفعول) وقد يحدث فيه إعلال بالحذف إذا كان فعله معتل الوسط .
- وقد يحدث فيه إعلال بالقلب إذا كان فعله معتل الآخر بالألف المتقلبة عن الياء .
- وقد يدغم فيه المثلان إذا كان فعله معتل الآخر بالألف المتقلبة عن الواو .
- ٣ - اسم المفعول يصاغ من المتعدي ، واللازم .
- وفي حالة صوغه من اللازم لا بد أن يكون معه جار ومجرور مثل : الأسير مدخول به - الجائزة متسابق عليها .
- أو ظرف مثل : الكرسي مجلس فوقه .
- أو مصدر مثل : النجاح مفروح به فرح عظيم .
- ٤ - اسم المفعول يصاغ من غير الثلاثي بزنة الفعل المضارع حيث يبدل حرف المضارعة ميماً مضمومة ويفتح ما قبل الآخر .
- ٥ - هناك كلمات صالحة لأن تكون اسم فاعل واسم مفعول ، والأسلوب هو الذي يميّز بينها وبين المراد منها .

فوائد

- (أ) - هناك صيغ لم ترد على وزن اسم المفعول ، ولكنها تحمل معناه وهذه الصيغ يستوي فيها المذكر والمؤنث منها :
- (١) - فعيل مثل : جريح - قتيل - دهين - كحيل - طريح - حبيب - أسير - ذبيح .

- كلها بمعنى : مجروح - مقتول - مدهون - مكحول - مطروح - محبوب - مأسور - مذبوح .
- المرجع في ذلك إلى السماع ، وقيل : يتقاس في فعيل الذي ليس بمعنى فاعل أمّا فعيل الذي له معنى فاعل مثل : قدبر بمعنى قادر ، ورحيم بمعنى راحم فإنه لا يتقاس فيه .
- ٢ - فعيل بكسر الفاء وسكون العين مثل : ذبّح - طحن - حبل - رعي - حب - قطيف . كلها بمعنى : مذبوح - مطحون - محمول - مرعى - محبوب - مقطوف .
- ٣ - فعيل بفتح الفاء والعين مثل : عدّد - سلب - قنص - نقص - جنى كلها بمعنى : معدود - سلوب - مقنوص - منقوص - مجنى .
- ٤ - فعلة بضم الفاء وسكون العين مثل : أكلة - ضحكة - طعنة - مضغفة - غرقة كلها بمعنى : مأكول - مضحك - مطعوم - ممضوغ - مغروف .

• • •

ب - لا يعمل عمل اسم المفعول ما جاء بمعناه من فعيل - و (فعل) ، و (فعل) و (فعله) فلا يقال : مررت برجل كحيل عينه ، ولا قتيل أبوه .

انظر في ذلك (حاشية الصبان ٢ : ٣١٦)

• • •

ج - قد يأتي اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي على زنة المفعول ، وقد سمع في الفاظ :

أحبه الله فهو محبوب - أحزنه : محزون - أجنه مجنون - أزكه : مزكوم . أزعقته فهو مزعوق بمعنى : المدعور - وأضعف الشيء فهو متضعف - وأبرزته فهو مبروز - وأنبته الله فهو منبوت - وأسعده الله فهو مسعود - ولا يقال : مسعد . وأوجدته الله فهو

ج - موجود ، ولا يقال : وجدته باقية - : بعد ليلة

(انظر المزهري ٢ : ٢٦٦)

د - لم يأت مفعول على فيعل إلا في حرف واحد هو : غلام جديع أي قد أسيء غذاؤه .

(المزهري ٢ : ٧٣)

ه - لم يأت مصدر على مفعول إلا في قولهم : حلفت مخلوقاً أي حلفاً . ومفعول : أي عقل ، وميسور أي يُسر ، ومعمور أي عُسر .

(المزهري ٢ : ٢٤٦)

و - يأتي فاعل بمعنى مفعول في قولهم : ثراب ساف لأن الريح سفته وهو بمعنى مستفي .

وعيشة راضية بمعنى مرضية - وماء دافق بمعنى مدفوق ، وسر كاتم بمعنى مكتوم ، وليل نائم بمعنى قد ناموا فيه .

(المزهري ٢ : ٨٩)

• • •

ز - المصدر قد يأتي بمعنى اسم المفعول مثل : هذا تسنجُ يدي أي منسوج ومثل : خلقت الله : أي مخلوقاته . ومثل : « ولا تقتلوا الصيد » أي المصيد .

ومثل : جعله دكناً أي مدكوكاً . ومثل : الحديث الشريف من أحدث في أمركا هذا ما ليس منه فهو رد أي مردود عليه ، ومثل :

هذا أكلك أي ماكولك .

ح - قد يأتي اسم المفعول بمعنى الفاعل مثل : (أنه كان وعده مأثياً) أي آثياً . ومثل « حجاباً مستوراً » أي ساتراً .

انظر في الرقمين (ح) و (ز) ، دراسة نظرية تطبيقية في علمي الصرف والعروض ، للدكتور محمد بدوي المختون ، ص ٨٣ طبع مكتبة

الكتاب ، الطبعة : الأولى - ١٩٥٥

ط - قد يتوب فاعل عن مُدْعَل نحو : عقدت العسل فهو عقيد ، وأعله المريض فهو عليل أي معتقر ، ومعل بمعداً أي شاكلاً ما كان يرفع . (انظر التصريح ٢ : ٨٥)

(ب) عمله

١ - وصل الأستاذُ المقدّرُ فكرهُ أمس .
- وصل الأستاذُ المقدّرُ فكرهُ الآن .

٢ - المجدُّ مكسوُّ ثوبِ العزِّ .
- المجاهد معطيُّ المجدِّ والخلود .

٣ - الوردُ محمودٌ مقصدهُ .
- الوردُ محمودٌ المقصد .

٤ - مروت بطالب قارىء الأخ كتاباً .

ملاحظات

اسم المفعول يعطى في عمله ما يعطى لاسم الفاعل من الأحكام والشروط . ففي الأمثلة رقم (١) اسم المفعول (المقدّر) مقرون بـ (أل) فيعمل مطلقاً سواء كان للماضي كما في المثال الأول أو للحاضر كما في المثال الثاني أو للمستقبل كما في المثال الثالث .

وفي الأمثلة رقم (٢) اسم المفعول (مكسو) في المثال الأول يأخذ حكم الفعل المبني للمجهول (كسبي) فإن كان هذا الفعل ينصب في الأصل

مفعولين رفع أحدهما على أنه نائب فاعل ، ونصب الثاني كما في هذا المثال حيث كان نائب الفاعل ضميراً مستتراً ، وثوب العز مفعول به .

وما قيل في المثال الأول يقال في المثال الثاني ، فنائب الفاعل ضمير

- مستتر ، والمجد (مفعول به) .
 - وفي المثال الثالث اسم المفعول (مخبوء) فعلة لازم لا يحتاج إلى مفعول به ،
 ونائب الفاعل ضمير مستتر .

* * *

في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ أن اسم المفعول (محمود) و (مقصده) مرفوع
 به (نائب فاعل) وفعله (حمد) متعد إلى واحد ، وعند البناء للمجهول
 تحول المفعول به إلى نائب فاعل .

- وفي هذه الحالة يجوز أن يضاف اسم المفعول إلى الاسم المرفوع به فيقال :
 محمود المقصد كما في المثال الثاني .

ويجوز وجه آخر وهو أن الاسم المرفوع بعده ينصب على التمييز إن كان
 نكرة إذا أردنا في اسم المفعول معنى الصفة المشبهة وهو الثبات والزموم ،
 فيقال : محمود مقصداً كما في المثال الثالث .

ويجوز أيضاً أن ينصب على المشبه بالمفعول به إذا كان معرفة مثل :
 الورع محمود مقصده أو محمود المقصد كما تقول : محمد حسن
 وجهه أو حسن الوجه بالنصب في كلتا الحالتين .

* * *

في المثال رقم (٤) التركيب خطأ ، لأن اسم الفاعل لا يضاف إلى مرفوعه
 كاسم المفعول إلا إذا قصد به الثبات والدوام أي تكون صفة لازمة غير
 متجددة .

- في هذا المثال لا يصح أن تكون (قارىء) صفة ثابتة متجددة لأنك مررت
 بالطالب وأخوه يحدث عملاً جديداً وهو القراءة . وعلى ذلك فإن
 (قارىء) اسم الفاعل لا تصح إضافته إلى الأخ على معنى أن اسم الفاعل
 مضاف إلى مرفوعه .

- أما إذا كان اسم الفاعل مراداً به الثبات والدوام لا الحدوث والتجدد
 فإنه في هذه الحالة يضاف إلى مرفوعه مثل : طاهر القلب .

* * *

القاعدة - (ب)

- اسم المفعول كاسم الفاعل في الأحكام والشروط .
 ١ - إن كان بأل عمل مطلقاً .
 ٢ - إن كان بدون أل عمل حاضرأ ومستقبلاً .
 ٣ - إن كان متعدياً لواحد رفع المفعول به على أنه نائب فاعل .
 ٤ - إن كان متعدياً لاثنتين رفع المفعول الأول على أنه نائب فاعل ونصب الثاني .
 ٥ - قد يضاف اسم المفعول إلى مرفوعه .
 وإذا قصد به الثبوت والدوام نصب ما بعده على التشبيه بالمفعول به إن
 كان معرفة ، وعلى التمييز إن كان نكرة .
 ٦ - اسم الفاعل يخالف اسم المفعول في أنه لا يضاف إلى مرفوعه إلا إذا
 قصد به الثبوت والدوام .

* * *

اسم المفعول في ضوء الشواهد العربية

من القرآن الكريم :

- « كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبُرُوا آياته » (ص ٢٩)
 (مبارك) اسم مفعول من فعل غير ثلاثي .
 - « وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً » (الأنبياء ٣٢)
 (محموظاً) اسم مفعول من فعل ثلاثي : (حفظ) .
 - « بأيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية »
 (الفجر ٢٧)
 (راضية) اسم مفعول من فعل ثلاثي (رضي) .
 - « يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه »
 (البقرة ٢٨٢)
 (مسمى) اسم مفعول من فعل غير ثلاثي (سمى) .
 - « يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الرِّبَا أضغاثاً مضاعفة »
 (آل عمران ١٣٠)
 (مضاعفة) اسم مفعول من فعل غير ثلاثي وهو ضاعف .

(ب) - الشعر العربي

- ١ - باراكبأ إن الأثيل مَطْنَسَةٌ من صبح غامِسة وأنت موقنٌ
 ٢ - مني إليه وعبرة مسفوحة جادت لمائحها وأخرى تخفقُ
 ٣ - فسراً يقاد إلى المنايا متعباً رَسَفَ المقيّد وهو عان مؤنقُ
 ٤ - ما كان ضرك لو منتت وربما مَنَ النقي وهو المغيظ المُحَنَّقُ
 (ديوان الحنساء ١٧٧ - ١٧٨)

أسماء المفعول : موقن - مسفوحة - متعباً - مقيّد - مؤنق -
 مغيظ - مُحَنَّق .

- ٥ - وقد كان زيناً للعشيرة كلتها وكان حميداً حيث ما كان من حمد
 حميد : بمعنى محمود .

(ديوان الحنساء : ١٣٧)

- ٦ - فقد فُجِعَتِ بميمون نقيته جَمَّ المخارج ضرار وتقاع
 الشاهد : (ميمون نقيته) حيث رفع ما بعده على أنه نائب فاعل .
 (ديوان الحنساء : ٥٦)

- ٧ - ألم أقسم عليك لتخبرنسي أحمول على العرش المهام
 (ديوان النابغة الذبياني ١١٠)

الشاهد : المهام نائب فاعل لاسم المفعول : (محمول) .

- ونحن تركنا تغلب ابنة والس كضروبة رجلاه منقطع الظهر
 (همع الفواعل ٢ : ٩٧)

الشاهد : (مضروبة) اسم مفعول ، و (رجلاه) نائبة .

- قد أترك القرن مصغراً أنامله كأن أثوابه مُجَّتْ بفرصاد
 الفرصاد : التوت . أي أن ثيابه مَجَّ عليها فرصاد لأنها ملطخة بالدماء .

- الشاهد : (مصغراً أنامله) حيث رفع اسم المفعول نائب الفاعل .
 (انظر ديوان عبيد بن الأبرص ٦٤)

- كأنها مزنة غزاه واضحة أو درة لا يوارى ضوءها الصدف
 مكسوة البدن في لب يزيتها وفي المناصب من أنيابها عجف
 (ديوان جرير ٣٠٥)

المناصب : منابت الأسنان ، والعجف : رقة لثة أسنانها .

الشاهد : إضافة اسم المفعول (مكسوة) إلى مرفوعه وهو (البدن) .

تدريبات

(١) - نص من كتاب (الإمتاع والمؤانسة ٢ : ١٠)

والنبي فرق الفيلسوف ، والفيلسوف دون النبي ، وعلى الفيلسوف أن يتبع
 النبي وليس على النبي أن يتبع الفيلسوف ، لأن النبي مبعوث ، والفيلسوف
 مبعوث إليه . ولو كان الفعل يكتفي به لم يكن للوحي فائدة ولا غناء ،
 على أن منازل الناس متفاوتة في العقل ، وأبصارهم مختلفة فيه ، فلو كنا
 نستغني عن الوحي بالعقل كيف كنا نصنع وليس العقل بأسره لواحد
 منا ، وإنما هو لجميع الناس .

فإن قال قائل بالعبث والجهل : كل عاقل موكل إلى قدر عقله ، وليس
 عليه أن يستفيد الزيادة من غيره ، لأنه مكفي به ، وغير مطالب بما
 زاد عليه .

قيل له : كفاك تمادياً في هذا الرأي أنه ليس لك فيه موافق ، ولا عليه
 مطابق ، ولو استقل إنسان واحد بعقله في جميع حالاته في دينه ودنياه
 لاستقل أيضاً بقوته في جميع حاجاته في دينه ودنياه ، ولكان وحده
 يعني بجميع الصناعات والمعارف ، وكان لا يحتاج إلى أحد من نوعه
 وجنسه ، وهذا قول مردود ورأي مخلول .

- ١ - النبي فوق الفيلسوف ، والفيلسوف دون النبي ، هاتان جملتان اسميتان ،
وضوح خبرهما وأعرابه بالتفصيل .
- ٢ - ليس على النبي أن يتبع الفيلسوف ، وضع في هذه الجملة اسم ليس
وخبرها .
- ٣ - أ - منازل الناس متفاوتة .
ب - النبي مبعوث إليه .
ج - أبصارهم مختلفة .
د - كل عاقل موكل إلى قدر عقله .
هـ - ليس لك فيه موافق .
و - هذا قول مردول .
ز - هذا رأي مخدول .
- وضوح في هذه الجمل السابقة أسماء التفاعلين وأسماء المفعولين ، ووضوح
الفرق بينهما في الصيغة ، والأفعال التي بنيا منها مع ذكر نوعها .
- ٤ - (ملئني به) هذه صيغة اسم مفعول ، وضع فعله ، وبين نوعه واذكر
ما حدث فيه من إعلال .
- ٥ - هذا قول مردول ، ورأي مخدول . كيف تعرب اسم المفعول في
الجملتين ؟
- ٦ - تعددت أساليب كان الناصخة في النص : هات ثلاثة أساليب من النص
لكان على أن يكون خبرها في الأسلوب الأول جملة فعلية ، وخبرها في
الأسلوب الثاني شبه جملة ، وفي الأسلوب الثالث اسمها ضمير .
- ٧ - اضبط الكلمات السود وبين سبب الضبط .
- (ب) قال إبراهيم بن العباس بمدح المتوكل :
من (الطرائف الأدبية : ١٣٢)
الله أيّد بالخلافة جعفرأ ، والله أيدها بدولة جعفر
ملك أقام الهدى أعلامه . وفقاً للمعروف عين المنكر

- ١ - في البيتين اسما مفعولين ، وضحهما وبين فعلهما ، وأعرجهما .
- ٢ - ملك أقام له الهدى أعلامه . كيف تعرب كلمة (ملك) في هذا التعبير ؟
وموقع الجملة التي بعده ؟
- ٣ - وضع من البيتين بعض الضمائر المبنية ، واذكر محلها الإعرابي .
- ٤ - هات مبتدأ من البيتين واذكر خبره .
-
- (ج) وقال إبراهيم بن العباس الصولي بمدح المتوكل أيضاً :

من (الطرائف الأدبية : ١٥١) (هـ)

باتت تشوقني برجع حينها وأزيدها شوقاً برجع حيني
نِضْوَيْنِ مَغْرِيَيْنِ بَيْنَ مَهَامِهِ طَوِيَا الضَّلُوعَ عَلَى هَوَى مَكُونِ
لَوْ سَوَّلْتِ عَنَّا الضَّلَاصَ لَأَخْبَرْتِ عَن مَسْتَرِّ صَبَابَةِ الْمُحْزُونِ

.....

- ١ - وضع الفرق في الصيغة بين الكلمتين (مغريين) و (مكونين) .
- ٢ - استخرج من البيتين واسم مفعول مجرور بالإضافة .
- ٣ - كلمة : (نِضْوَيْنِ) في البيت الثاني منصوبة فما السبب ؟ وكيف تعربها
بالتفصيل ؟
- ٤ - (طويوا الضلوع) جملة مكونة من الفعل والفاعل والمفعول ، وضع فاعلها
وأعرجه بالتفصيل .
- ٥ - صغ من كلمة (طوى) اسم فاعل ، واسم مفعول ، واذكر ما حدث
فيهما من تغيير .

(د) وقال إبراهيم بن العباس الصولي :

من (الطرائف الأدبية : ١٥٤)

أميل مع التعمّام على ابن أمّي وأفضي للصدّيق على الشقيق
أفرق بين معروفي ومنسي وأجمع بين مسالي والحقوق
وإما تُلغيني حرّاً مطاعاً فإنك واجدي عبد الصديق

- ١ - الكلمات : معروف - مني - مطعماً سبق في القواعد السابقة نظائرها
صح لكل كلمة المصطلح الخاص بها ، واذكر أفعالها ونوعها .
- ٢ - معروف - مني : الباء في الكلمتين لها تسمية خاصة فما هذه التسمية ،
وكيف تعرب في الكلمتين ؟
- ٣ - (حراً مطعماً) ما السبب في نصب هاتين الكلمتين ؟
- ٤ - استخرج من النص اسماً مشتقاً عاملاً عمل الفعل ، وبين قاعله
ومفعوله .

(٥) - قال البحري :

من (الطرائف الأدبية ٢٦٨)

نفس مشبعة ورأي مُحَصَّد - ويد مؤيدة وقول فيصل
وله وإن غدت البلاد عريضة - طرفٌ بأطراف البلاد موكلٌ

- ١ - استخرج أسماء المفعولين ، وبين أفعالها وأنواعها .
- ٢ - استخرج من البيتين خبراً مقدماً وجواباً .
- ٣ - اضبط كلمة (عريضة) وبين سبب الضبط .
- ٤ - استخرج من البيتين خبراً مبتدؤه محذوف .

(و) - بين الإعلال الذي حدث في أسماء المفعولين في الجمل الآتية :

- ١ - الشرف مصون .
- ٢ - الصديق المختار محبوب .
- ٣ - المصنع مبني على أحسن طراز .
- ٤ - أنا مدين لأستاذي بالفضل والوفاء .

(ز) - كون ثلاث جمل مفيدة تشتمل على ثلاثة من أسماء المفعولين :

الأولى : تشتمل على اسم مفعول مبني من الفعل اللازم

والثانية : تشتمل على اسم مفعول مبني من الفعل المتعدي .

والثالثة : تشتمل على اسم مفعول مضاف إلى معموله المرفوع .

•••

(٥) - اسم التفضيل

أ - صيغته وشروطه

أمثلة :

- (١) - الكتاب أنفع من القصة .
الأرض أكبر من القمر .
الأرض أصغر من الشمس .
العربي أذكى من الأوربي .

- (٢) - الشفق أشد حمرة من الورد .
العربي أكثر احتراماً لتعاليدِهِ من الغربي .

ملاحظات

- في الأمثلة الأولى نلاحظ أن الكلمات : أنفع - أكبر - أصغر - أذكى :
صفات مشتقة ، ووزنها (أفعلل) .
إذاً اسم التفضيل له صيغة واحدة وهي صيغة (أفعلل) .
- معنى هذه الصيغة يدل على أن شيئين اشتركا في صفة واحدة كالكتاب
والقصة في المثال الأول اشتركا كلاهما في صفة واحدة هي (النفع)
ولكن نلاحظ مع ذلك أن أحد الشيء زاد في النفع على الآخر مثل الكتاب
حيث زاد في نفعه على القصة .
- مثل هذا يقال في أكبر - وأصغر - وأذكى .
- من أجل ذلك نسمي هذه الكلمات التي تأتي على هذا الوزن اسم تفضيل
لأن أحد الشيئين فضل على الآخر .

- ١ - لاسم التفضيل شروط تقدم ذكرها في باب التعجب، ونعيد هنا باختصار إتماماً للفائدة فنقول :
 لاسم التفضيل ثمانية شروط :
- ١ - أن يكون له فعل : فلا يبنى من الاسم إلا شذوذاً .
 - ٢ - أن يكون الفعل ثلاثياً : فلا يبنى من غير الثلاثي .
 - ٣ - أن يكون الفعل متصرفاً : فلا يبنى من الجامد .
 - ٤ - أن يكون الفعل قابلاً للتفاوت : فلا يبنى من مات - وفي .
 - ٥ - أن يكون الفعل تاماً : فلا يبنى من الأفعال الناقصة .
 - ٦ - ألا يكون الفعل منفيّاً .
 - ٧ - ألا يكون الوصف منه على أفعال الذي مؤنثه فعلاء .
 - ٨ - ألا يكون الفعل مبنياً للمجهول .

في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن اسم التفضيل لا يجوز أن يبنى في المثال الأول من الفعل (حمر) لأن الوصف منه على أفعال مثل (أحمر) الذي مؤنثه فعلاء مثل (حمراء) .. في هذه الحالة فقد اسم التفضيل شرطاً من شروطه .

من أجل ذلك إذا أردنا التفضيل من هذا الفعل ، فإننا نأتي بأفعل مساعد مناسب وهو (أشد) في المثال الأول ، ثم نأخذ مصدر الفعل الذي لا يصح أن يبنى منه اسم تفضيل ، ونأتي به بعد (أفعل) المساعد وننصبه على التمييز .

كذلك في المثال الثاني (احتراماً) مصدر للفعل احترام الذي لا يجوز بناء اسم التفضيل منه لأنه ليس ثلاثياً ، وهو منصوب على التمييز بعد أفعل المساعد وهو (أكثر) .

القاعدة

- ١ - اسم التفضيل : اسم مصوغ على وزن (أفعل) للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة واحدة ، وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة .

- ٢ - اسم التفضيل يصاغ من الأفعال التي تنوافر فيها الشروط الثمانية السابقة .
- ٣ - إذا فقد اسم التفضيل شرطاً من هذه الشروط أتينا بصيغة (أفعل) مساعدة ومناسبة ثم أتينا بمصدر الفعل الذي لا يجوز التعجب منه وينصب تمييزاً .

(ب) - حالات اسم التفضيل

- (١) - الجبال أعلى من النخيل .
 - البنت ألطف من الصبي .
 - الأم أعطف من الأب .
 (٢) - الأستاذ الأعلم متواضع .
 - المفكرة الفضل محترمة .
 - المدرسان الأفضلان مقدوران .
 - المدرسون الأفضلون مقدرتون .
 - المدرسات الفضليات مقدرات .
 (٣) - محمد أفضل رجل .
 - خديجة أفضل امرأة .
 - الأستاذان أفضل عالمين .
 - الأساتذة أفضل رجال .
 - الهندات أفضل طالبات .
 (٤) - خديجة أفضل النساء .
 - أفضل الرجال .
 - أفضل الرجال .
 - أفضل الرجال .
 - أفضل الرجال .
 - أفضل الطالبات .
 - فضليات الطالبات .

ملاحظات

- في الأمثلة رقم (١) نلاحظ أن أسماء التفضيل : أعلى - أطف - أعطف مجردة من (أل) و (الإضافة).
- في هذه الحالة نرى أن اسم التفضيل يلتزم الإفراد والتذكير من ناحية ونرى أن الاسم المفضل عليه أتى مجروراً بـ (من) .
- إذاً اسم التفضيل إن كان مجرداً من (أل) و (الإضافة) يجب أن يكون مفرداً مذكراً ، والمفضل عليه يكون مجروراً بـ (من) .
-
- في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ أن أسماء التفضيل : الأعلم - الفضل - الأفضلان - الأفضلون - الفضليات قرنت بـ (أل) .
- في هذه الحالة يجب أن يكون اسم التفضيل مطابقاً لموصوفه من حيث الأفراد والتنثية والجمع ، والتذكير والتأنيث كما يجب ألا يؤتى معه بـ (من) جارة للمفضل عليه .

-
- في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ أن اسم التفضيل (أفضل) في الأمثلة الخمسة مضاف إلى نكرة .
- في هذه الحالة يلتزم فيه الإفراد والتذكير .
- وفي هذه الحالة أيضاً يجب مطابقة المضاف إليه لما قبل اسم التفضيل التذكير والتأنيث والإفراد والتنثية والجمع .

-
- في الأمثلة رقم (٤) نلاحظ أن اسم التفضيل (أفضل) في الأمثلة الثمانية مضاف إلى معرفة .
- في هذه الحالة يجوز فيه الوجهان : المطابقة لما قبله أو الإفراد .

القاعدة

اسم التفضيل له أربع حالات :

- ١ - إن كان اسم التفضيل مجرداً من (أل) و (الإضافة) يجب أن يكون مفرداً مذكراً ، والمفضل عليه يكون مجروراً بـ (من) .
- ٢ - إن كان اسم التفضيل مقروناً بـ (أل) يجب أن يكون مطابقاً لموصوفه من حيث الإفراد والتنثية والجمع ، والتذكير والتأنيث ولا يؤتى بالمفضل عليه مجروراً بـ (مين) .
- ٣ - إن كان اسم التفضيل مضافاً إلى نكرة يجب أن يكون مفرداً مذكراً ، كما يجب مطابقة المضاف إليه لما قبل اسم التفضيل في التذكير والتأنيث ، والإفراد والتنثية والجمع .
- ٤ - إن كان اسم التفضيل مضافاً إلى معرفة يجوز في اسم التفضيل المطابقة لما قبله ، أو الإفراد .

(ج) - عمل اسم التفضيل

الأمثلة :

- ١ - محمد عليه السلام أفضل الرسل .
- محمد عليه السلام أفضل من الرسل والأنبياء .
- ٢ - ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد .
- ٣ - مرتت بطالب أحسن منه أخوه .

ملاحظات

- في المثالين رقم (١) نلاحظ أن اسم التفضيل (أفضل) في المثالين رفع ضميراً مستتراً هو فاعله .
- إذاً اسم التفضيل في الكثير الغالب يرفع ضميراً مستتراً يعرب فاعلاً له .

- في المثال رقم (٢) نلاحظ أن اسم التفضيل (أحسن) رفع اسماً ظاهراً وهو (الكحل) وهذا المثال من الأمثلة النحوية الماثورة .

- ونلاحظ أن اسم التفضيل يصلح مكانه فعل يحمل معناه أي (يحسن) .

- ١ - كذلك نلاحظ أن اسم التفضيل وقع بعد نفي وهو (ما) وقد يقع بعد شبه النفي كالاستفهام .
- ٢ - ونلاحظ أيضاً أن الاسم الظاهر المرفوع أجنبي أي أنه « خال (١) من الضمير الذي يعود على الموصوف » .
- ٣ - ويشترط في رفع اسم التفضيل الاسم الظاهر أن يكون هذا الاسم الظاهر « مفضلاً على نفسه باعتبارين مختلفين بمعنى أن هذا الاسم المرفوع مفضل لأنه في عين زيد ، ومفضول لأنه في عين غير عين زيد » .
- ٤ - ومثل هذا التعبير قول الرسول عليه السلام :
- « ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة » .
- (الصوم) نائب فاعل رفعه (أحب) لأنه بمعنى محبوب . والصوم مفضل على نفسه باعتبارين : فهو مفضل لأنه في عشر ذي الحجة ومفضول لأنه في أيام غير أيام عشر ذي الحجة .

•••

- ٥ - في المثال الثالث : اسم التفضيل (أحسن) رفع (أخوه) وهذه لغة ضعيفة لأنه لا يرفع إلا في مسألة الكحل بالشروط التي سبق ذكرها .

القاعدة

- ١ - اسم التفضيل يرفع الضمير في الغالب .
- ٢ - اسم التفضيل يرفع الاسم الظاهر في مسألة الكحل التي سبق شرحها في الملاحظات .
- ٣ - اسم التفضيل لا يرفع الاسم الظاهر (غير مسألة الكحل) إلا نادراً .

•••

فوائد

- ١ - أفعل التفضيل إذا كان مقروناً بـ (أل) أو مضافاً لا تصحبه (من) فلا نقول : محمد الأفضل من عمرو .

- ٢ - إذا أضيف اسم التفضيل إلى معرفة جازت المطابقة وجاز الإفراد إذا قصد التفضيل . أما إذا لم يقصد التفضيل فتجب المطابقة مثل : الناقص والأشج أعدلاً بني مروان .

والناقص هو يزيد بن عبد الملك بن مروان سمي به لتقصه أرزاق الجند . والأشج هو عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه سمي به لشجته كانت في وجهه أضيفاً إلى بني مروان ليعرف أيهما منهم ، لا للتفضيل عليهم إذ لا عال فيهم سواهما .

(حاشية الخصري ٢ : ٤٨)

- ٣ - (من) بعد اسم التفضيل ، ومجرورها لا يجوز تقديمها على اسم التفضيل . فلا يقال في محمد أحسن من خالد : من خالد محمد أحسن ، ولا محمد من خالد أحسن لأن (من) ومجرورها مع أفعل التفضيل بمنزلة المضاف إليه من المضاف ، والمضاف إليه لا يتقدم على المضاف . ويستثنى من ذلك اسم الاستفهام المجرور بمن ، والاسم المجرور المضاف إلى اسم استفهام فإنه يجوز تقديم من ومجرورها في هذه الحالة مثل : تمتن أنت أحسن ، ومن أيهم أنت أفضل ، ومن غلام أيهم أنت أفضل .

(ابن عتيق ٢ : ٤٨)

- ٤ - أفعل التفضيل إذا كان من متعد بنفسه دال على حب أو بغض عدى باللام إلى ما هو مفعول في المعنى ، وبـ (إلى) ما هو فاعل في المعنى : المؤمن أحب لله من نفسه ، وهو أحب إلى الله من غيري .
- عدى باللام مثل هو أنفع للجار . وإن كان من متعد بنفسه دال على علم عدى بالباء مثل محمد أعرف بي . وإن كان من متعد بنفسه غير ما تقدم عدى باللام مثل : هو أنفع للجار .

- ٥ - سمع اسم التفضيل من الرباعي بدون الاستعانة بـ (أفعل) آخر يتوصل به إلى التفضيل قالوا : هو أعطاهم للدراهم - أولاهم للمعروف - هذا المكان أقصر من غيره .

(١) أنظر حاشية الخصري ٢ : ٥٠ .

وسمع أيضاً من فعل المفعول : هو أزهى من ديك ، أشغل من ذات الشحيتين - أعني بماجتك .

(الأشموئي ٣ : ٤٤)

٦ - إذا بني أفعل التفضيل من الفعل الذي يتعدى بـ (من) يجوز الجمع بينها وبين (من) الداخلة على المفضول مقدمة أو مؤخره مثل : محمد أقرب من عمرو من كل خير - محمد أقرب من كل خير من عمرو .

(الأشموئي ٣ : ٤٦)

٧ - يرد أفعل التفضيل عارياً عن معنى التفضيل ، مثل : ربكم أعلم بكم ،^(١) و هو أهون عليه ،^(٢) .

(الأشموئي ٣ : ٥١)

٨ - أفعل التفضيل لا ينصب المفعول به ، فإن وجد ما يوهم ذلك جعل نصب بفعل مقدّر يفتره (أفعل) نحو : « انه أعلم حيث يجعل رسالته »^(٣) فحيث هنا مفعول به لا مفعول فيه وهو في موضع نصب بفعل مقدّر يدل عليه أعلم .

(الأشموئي ٣ : ٥٦)

٩ - يأتي أفعل التفضيل على غير وزن (أفعل) في ثلاثة ألقاظ : خير - شر - حب - مثل : هو خير منه ، وشر منه - وحب شيء إليه ما منع . وقد وردت هذه الألقاظ على الأصل مثل : أخير - أحب - أشر .

(شذا العرف ٨٢)

١٠ - قد يدل أفعل التفضيل على أن شيئاً زاد في صفة نفسه على شيء آخر في صفة من غير الاشتراك في صفة واحدة مثل : العسل أحلى من الخل -

(١) سورة الإسراء : ٥٤ .

(٢) سورة الروم : ٢٧ .

(٣) سورة الأنعام : ١٢٤ .

الصيف أحرّ من الشتاء - والمعنى أن العسل زائد في حلاوته على الخل في حموضته ، والصيف زائد في حرّه على الشتاء في برده .

(شذا العرف : ٨٦)

أفعل التفضيل في ضوء الشواهد العربية

١ - من القرآن الكريم

- « سَتَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكُذَّابِ الْأَشْرَّ » في قراءة قرآنية

(القمر : ٢٦)

قد يأتي (أشر) على الأصل على وزن أفعل لقراءة : الأشر بفتح المعزة والشين .

- « لِيُؤَسِّدَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ آيِنَا مِنَّا » (يوسف : ٨)

(أحب) وردت على الأصل على وزن (أفعل) .

- « وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ » (الأعلى : ١٧)

(خير) جاءت اسم تفضيل وليست على وزن (أفعل) .

(أبقى) اسم تفضيل على وزن أفعل وقد حذف (من) ومجرورها .

- « إِنَّ شَرَّ الْعَوَابِ عِنْدَ اللَّهِ الصَّمَّ الْبُكْمُ » (الأنفال : ٢٢)

(شر) اسم تفضيل ليس على وزن (أفعل) .

- « أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا » (الفرقان : ٢٤)

(خير) اسم تفضيل ليس على وزن (أفعل) .

- « وَلِتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ » (البقرة : ٩٦)

اسم التفضيل (أحرص) جاء غير مطابق لما قبله مع أنه مضاف لمعرفة ،

وقد عرفنا أنه يجوز فيه الوجهان ، وعدم المطابقة أفصح كما ورد في

هذه الآية ، لأنه لو طابق لقال : (أحرصني) .

- « وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مَجْرِمِيهَا » (الأنعام : ١٢٣)

اسم التفضيل مضاف إلى معرفة وقد جاء مطابقاً لما قبله عكس الاستعمال السابق في الآية السابقة مما يدل على جواز الوجهين .

« إن ربك هو أعلم من يضلُّ عن سبيله » (الأنعام : ١١٧)

اسم التفضيل لا ينصب المفعول به بإجماع النحاة ، ولذلك قالوا إن (من) في الآية ليست مفعولاً به (أعلم) لأنه لا ينصب المفعول به وليست (من) مضافاً إليه ، لأن أفعل بعض ما يضاف إليه ، فيكون التصدير على هذا (أعلم المضلين) وذلك لا يجوز ، وإنما نصب (من) بفعل محذوف يدل عليه (أعلم) أي يعلم من يضل .

« ذلكم اقتسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى ألا ترتكبوا »

(البقرة : ٢٨٢)

« وما تخفي صدورهم أكبر » (آل عمران : ١١٨)

« والباقيات الصالحات خيرٌ عند ربك ثواباً وخير أملاً »

(الكهف : ٤٦)

الشاهد في هذه الآيات الثلاث حذف (من) ومجرورها) وذلك كثير إذا وقع اسم التفضيل خبراً مبتدأ كما في الآيات .

« تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً » (الزمل : ٢٠)

يكثر حذف (من) ومجرورها إذا وقع اسم التفضيل مفعولاً لفعل ناسخ كما في الآية .

« النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم » (الأحزاب : ٦)

قد يفضل اسم التفضيل بمعمول بينه وبين (من) ومجرورها فالجار والمجرور في الآية فاصل بين أولى وبين (من) ومجرورها .

« أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً » (الكهف : ٣٤)

اسم التفضيل يعمل في التمييز ، ف (مالاً) و (نفراً) كلاهما تمييز منصوب باسم التفضيل .

(٢٢١ : ٢٢٢)

ب - من الشعر العربي

« بلبلٌ خيرٌ الناسِ وابنُ الأخيضرِ »

(٤٣ : ٣ : الأشموني)

قدم تأتي : خير على زنة (أفعل) في التفضيل على الأصل .

« فإنا وجدنا الغرض أحوج ساعةً إلى الصون من رينطٍ يمانٍ مُسهمٍ »

(شلور الذهب : ٣٦٤)

« ومية أحسن الثقلين أجسداً » ومالفة وأحسنهم قسداً

إذا أُضيف إلى معرفة جاز الأفراد ولذلك لم يقل : حتى - ولا حسناهم .

(شلور الذهب : ٣٦٧)

« دنوت وقد خلناك كالبدر أجملاً »

فقل فؤادي في هواك مضللاً

يقال حذف من ومجرورها إذا كان أفعل التفضيل حالاً .

(الأشموني : ٤٦ : ٣)

أي دنوت أجمل من البدر .

« تروحي أجدر أن تفيسلي غداً يجتنبني باردٍ ظليلٍ »

(الأشموني : ٤٦ : ٣)

يقال حذف من ومجرورها إذا كان أفعل التفضيل صفة .

« ولست بالأكثر منهم حصيً » وإنما العزة للكائس

(الأشموني : ٤٧ : ٣)

أفعل التفضيل المقرون بأل يمتنع اقترانه به (من) ومجرورها ، واقترانه به (من) في البيت مؤول أي أن (من) لبيان الجنس أي من بينهم أو هـ آل ،

زائدة .

(٢٢١ : ٢٢٢)

- نحن يَغْرَسُ الْوَدِيَّ أَعْلَمُنَا مِنَّا بِرَكْنِ الْجِيَادِ فِي السَّدْفِ

الودية : النخلة الصغيرة . السدف : الصبح وإقباله .

الشاهد في البيت كالذي قبله لأن اسم التفضيل المضاف لا يقترن بـ (من) ويجرورها واقتراه بـ (من) مؤول أي أعلم منا ، والمضاف إليه كأنه غير موجود .

(الأشموني ٣ : ٤٧)

- وإن مدت الأبدى إلى الزاد لم أكن

بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل

(الأشموني ٣ : ٥١)

قد يأتي اسم التفضيل مجرداً من معنى التفضيل .

- إن الذي سمك السماء نبي لنا

ينأ دعائه أعزّ وأطول

(الأشموني ٣ : ٥١)

يأتي اسم التفضيل عارياً عن معنى التفضيل .

• فشركا لخير كما القداء •

(الأشموني ٣ : ٥١)

يأتي اسم التفضيل عارياً عن معنى التفضيل .

- فقالت لنا أهلاً وسهلاً وزودت

جني النحل بل ما زودت منه أطيب

(الأشموني ٣ : ٥٢)

- ولا عيب فيهم غير أن سريعها

قطوف وأن لا شيء منهن أكمل

(الأشموني ٣ : ٥٢)

- إذا سايرت أسماء يوماً ظهينة

فأسماء من تلك الظهينة أملح

(الأشموني ٣ : ٥٢)

في هذه الشواهد الثلاثة تقديم (من) ويجرورها على اسم التفضيل قليل جداً لأن مجرور (من) ليس استفهاماً أو مضافاً إلى اسم استفهام .

- كأن صغري وكبري من فقاقتها

حصاء دُرٌّ على أرض من الذهب

(الأشموني ٣ : ٤٨)

الفقاع : الفخاخات التي ترفع فوق الماء .

- اسم التفضيل إذا كان مجرداً من ال والإضافة يجب أن يكون مفرداً مذكراً وتأتيه في البيت لحن .

- ما رأيت أمراً أحب إليه

بذل منه إليك يا بن سنان

(قطر الندى : ٣٩٨)

(أحب) رفع فاعلاً اسماً ظاهراً غير منبني ، وهو : (البذل) وقد توافرت الشروط لأن اسم التفضيل وقع وصفاً لاسم جنس مسبوق بنفي وما بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين كما سبق بيانه .

ممرت على وادي السباع ولا أرى

كواذي السباع حين يُظلم واديا

أقل به ركباً أتوه تبيته

وأخوف إلا ما وقى الله ساريا

(سيبويه ١ : ٢٢٣ ، وابن عقيل ٢ : ٥٠)

تبية : أي مكناً .

أقل اسم تفضيل صفة لواد ، وركب فاعل (أقل) وفيه الشاهد وتبية تمييز لـ (أقل) . انظر حاشية الخصري ٢ : ٥٠ .

— ولفوك أطيّب لو بدلت لنا من ماء مؤهبة على خمر
 صلوا قيلة ثلاثه من الماء (الأشموني ٣ : ٤٦)
 مؤهبة : القرة يستق في الماء .

يخوز في القلة أن يفصل بين أفعال وبين (من) ويجرورها بـ (لو) وما اتصل
 بها كما يخوز الفصل بينهما بمعمول أفعال . (٥٠) .

لم ألق أحبب يا فرزدق منكم ليلاً وأحبب بالنهار نهياراً
 (جمع الموامع ٢ : ١٠٤) طبع «السعادة»
 فصل بين أفعال وبين (من) ويجرورها بالنداء .

— إذا غاب عنكم أسود العين كنتم
 كراماً وأنتم ما أقام الأنيام
 (الأشموني ٣ : ٥١)

قد يجمع اسم التفضيل إذا كان ما هو له جمعاً .

تدريبات

التدريب الأول

الخطابة (نص من البيان والتبيين ٣ : ١٢ ط ثالثة)

« قالوا : والخطابة شيء في جميع الأمم ويكفل الأجيال إليه أعظم الحاجة
 حتى إن الزنج مع الغثارة^(١) ومع فرط الغباوة . ومع كلال الحدّ وغلظ الحسّ ،
 وفساد المزاج لتطيل الخطب وتفوق في ذلك جميع العجم وإن كانت معانيها
 أجنى وأغلظ ، والفاظها أخطل وأجهل .

وقد علمنا أن أخطب الناس الفرس ، وأخطب الفرس أهل فارس وأعدبهم

(١) الغثارة : الحق والجهد ، ويقول الأستاذ عبد السلام هارون مطلقاً : هذه الكلمة لم ترد في
 المعجم .

كلاماً ، وأسفلهم مخرجاً ، وأحسنهم دلاً ، وأشدّهم أفيه تحكماً أهل
 مبروا .

١ — اشتمل النص على أسماء تفضيل عديدة ، استخراجها وبين أفعالها وأعرب
 الأسماء التي بعدها إن وجدت .

٢ — (أنّ) في العبارة الأخيرة المبدوءة بقوله : « وقد علمنا أن أخطب الناس »
 محتاج إلى خبر ، أذكر خبرها وأعربه .

٣ — إليه أعظم الحاجة ، ما نوع هذه الجملة ؟ وكيف تعرب ؟

٤ — في النص بعض أسماء التفضيل التي حذف منها المفضل عليه ، وضحها
 وأعربها .

التدريب الثاني

جرير في مجلس عبد الملك بن مروان (من كتاب التاج للجاحظ ص ١٣٧)
 طبع بيروت

قال جرير ، فكنت آخر من دخل عليه ، فقال له محمد بن الحجاج : يا
 أمير المؤمنين ، هذا جرير ، وله مديح في أمير المؤمنين . فقال : لا ،
 هذا شاعر الحجاج .

قلت : وشاعرك يا أمير المؤمنين ؟ قال : لا ، فلما رأيت سوء رأيه
 أنشأت أقول :

أتصحو أم فؤادك غير اصباح وسعد .

فقال : ذاك فؤادك !

ثم أنشدته حتى بلغت البيت الذي سرّه ، وهو قولي :

ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح ؟

فاستوى جالساً ، وكان متكئاً ، فقال بسلى : نحن كذلك ، أهد ،

فأعدت ، فأسْفَرَ لونه ، وذهب ما كان في قلبه ، ثم التفتت إلى محمد بن الحجاج فقال : تُرى أم حُرزة (١) ترويهما مائة من الإبل ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين .

- ١ - الاستفهام في البيت الذي سُرَّ به الخليفة له غرض بليغ فما هذا الغرض ؟ (انظر الإجابة عن هذا السؤال في : الخصائص لابن جني ٢ : ٤٦٣) .
- ٢ - في البيت نفسه اسما تفضيل ، وضحهما ، وأعرب بالتفصيل ما بعدهما .
- ٣ - «وله مديح في أمير المؤمنين» المبتدأ في هذه الجملة واجب التأخير فلماذا ؟ وأين خبره ؟
- ٤ - « قلت : وشاعرك يا أمير المؤمنين . اضبط هذه الجملة وبين سبب الضبط . »
- ٥ - « فاستوى جالساً » - وكان متكئاً - (جالساً - متكئاً) منصوبان فما سبب النصب ؟
- ٦ - استخرج من النص فعلاً ناسخاً مفعوله الثاني جملة فعلية .
- ٧ - « وذهب ما كان في قلبه » أين فاعل : (ذهب) في هذه الجملة ؟ وضحها واذكر محل الإعرابي .
- ٨ - « ترويهما مائة من الإبل » هذه جملة فعلية ، وضح فاعلها ومفعولها وأعربهما بالتفصيل .

التدريب الثالث

كوّن أسماء تفضيل للأفعال الآتية في جمل نامية :
تقدم - حاول - كرم - حكم - لزم - حسن - صلح - تكلم - حفظ - نوقش .

(١) أم حُرزة زوجة جرير ، وحُرزة ابنة الشاعر .

التدريب الرابع

نموذج إعرابي

مررت على وادي السباع ولا أرى كوادى السباع حين يُظلم وادياً أفضل به ركب أتوه تبتة وأخوف إلا ما وفقى الله (ساريسا)

الإعراب

(مررت) فعل وفاعل ، و (على وادي السباع) على وادي جار ومجرور (وادي) مضاف و (السباع) مضاف إليه . (ولا أرى كوادى السباع) (لا) نافية ، وما بعدها من الجملة الفعلية وما تعلق بها من الجار والمجرور والإضافة في محل نصب حال و (حين) ظرف زمان منصوب ، وجملة (يظلم) مضاف إليه ، و (وادياً) مفعول لـ (أرى) ، والتقدير : ولا أرى وادياً مثل وادي السباع .

(أقل) اسم تفضيل نصب لأنه صفة لـ (وادياً) و (ركب) فاعل ظاهر لاسم التفضيل (أقل) . والضمير في (هـ) يرجع إلى الوادي و (أتوه) جملة فعلية في موضع رفع صفة لـ (ركب) .
و (تبتة) صفة لمصدر محذوف أي إتياناً تبتة .
و (أخوف) عطف على قوله (أقل) و (إلا) استثناء مفرغ ، و (وفقى) فعل و (الله) فاعله ، و (ساريسا) مفعول به .

لعلهم رأوا ما لا يرونه ، فأنظروا (العيني هامش الخزانة ٤ : ٤١٨)

بالتفصيل ما بعدهما .
المبتدأ في هذه الجملة واجب التأخير فلماذا ؟
أين خبره ؟
اضبط هذه الجملة وبين سبب الضبط .
فاستوى جالساً - وكان متكئاً - (جالساً - متكئاً) منصوبان فما سبب النصب ؟
استخرج من النص فعلاً ناسخاً مفعوله الثاني جملة فعلية .
« وذهب ما كان في قلبه » أين فاعل : (ذهب) في هذه الجملة ؟ وضحها واذكر محل الإعرابي .
« ترويهما مائة من الإبل » هذه جملة فعلية ، وضح فاعلها ومفعولها وأعربهما بالتفصيل .

العرب ، ولو زاد (ما) قبل (بين) جاز ذلك وتكون (ما) موصولة وتعرب فاعلاً .

(ب) - اسم فعل مضارع :

- قد = يكتفي
 - قطنى = يكتفي
 - (وا) = أعجب
 - (وي) = أعجب
 - (واها) = أعجب
 - (أف) = أتفجر
 - (أوه) = أتوجع
 - (يجل) = يكتفي
- قد الطالب دينار في الرحلة .
 قطنى دينار في الرحلة .
 والطالب الذي لم يؤد واجبه .
 وي الطالب الذي لم يؤد واجبه .
 واهاً للطالب الذي لم يؤد واجبه .
 أف من الذين يخونون أوطانهم .
 أوه من الألم الشديد .
 يجلي إخلاصك

ملاحظات

أسماء الأفعال في الأمثلة السابقة بمعنى الفعل المضارع ولذلك تسمى : أسماء أفعال مضارعة .

القاعدة

هناك صيغ من أسماء الأفعال فيها معنى المضارعة وهي صيغ قليلة سمعية .

- من هذه الصيغ : (وا) ، و (وي) ، و (واها) بمعنى أعجب .
- و (أف) بمعنى : أتفجر .
- و (أوه) بمعنى : أتوجع .
- و (يجل) بمعنى : يكتفي . ويجوز فيها إسكان الجيم

(انظر القاموس المحيط : يجل)

(ج) - اسم فعل الأمر :

(١) مرتجل

- أمين
 - صه
 - تهد
 - تهدك
 - هنت
 - هيا
 - ويها
 - إيه
 - حيهل
 - قد أرف
- استجب : أمين يا الله .
 صه : صه يا متحدث فإن حديثك لغو .
 تهد : تهد خالداً فسيؤدي لك دينك .
 تهدك : تهدك خالداً فسيؤدي لك دينك .
 هنت : هنت فإن الوقت لا يسمع .
 هيا : هيا فإن الوقت لا يسمع .
 ويها : ويها صديقك بعمل الخير .
 إيه : إيه يا علي ، فإن حديثك طيب .
 حيهل : حيهل الخبير (بمعنى : انت الخبير) حيهل على العمل (بمعنى أقبل) حيهل إلى الامتحان ، فإن الوقت قد أرف (بمعنى : عجل)

ملاحظات

هناك صيغ من أسماء الأفعال فيها معنى الأمر ، وهي كثيرة الاستعمال منها الصيغ السابقة في الملاحظات . من هذه الصيغ صيغة مركبة تركيباً مزجياً وهي صيغة (حيهل) فقد

قالوا : حيهلاً بالتونين ، وحيهلاً بالألف بلا تونين ، وهي مركبة من (حي) بمعنى أقبل و (هل) التي للبحث والعجلة لا التي للاستفهام ، فجعلنا كلمة واحدة مبنية على الفتح كخمس عشرة .

(انظر حاشية الصبان ٣ : ١٩٦ ، والمجم ٢ : ١٠٦) .

— من هذه الصيغ صيغة (هلم) بمعنى تعال — أو أحضِرْ ، وهي عند الحجازيين لا تلحقها الضمائر وتلزم حالة واحدة . هلم يا علي : هلم يا عليان هلم يا هند الخ . وعند بني تميم تلحقها الضمائر الدالة على التثنية والجمع كما تلحقها بآء المخاطبة مثل : هلم : هلماً — هلموا هلممن . هلمني .

(انظر شرح قطر الندى : ٤٠)

— ومن هذه الصيغ : (نزل) وهي اسم دال على فعل الأمر بمعنى : أنزل وهذه الصيغة قياسية من الممكن أن تصاغ من غير نزل فتقول : ذهاب بمعنى اذهب ، وكتاب بمعنى اكتب . والنحويون يشترطون في القياس عليها ثلاثة شروط : أن تكون الصيغة من فعل — ثلاثي — تام .

(انظر شرح شذور الذهب : ٨٤)

القاعدة

اسم فعل الأمر هو : اسم يقوم مقام فعل الأمر في الدلالة على معنى الأمر وهو مسموع في صيغ كثيرة الاستعمال وليس قياسيةً .
— صيغة فعال إذا توافرت فيها شروط ثلاثية كانت قياسية ، وهذه الشروط : أن تكون من فعل — ثلاثي — تام .

(٢) - أسماء أفعال أمر منقولة

أمثلة :
(١) - عليك نفسك لتهدبها .
لقد جاء إليك عني فإنك غير وفي

- (٢) - دونك الكتاب لتنتصف
مكانك محمد في المعركة
— أمامك فإن العدو منهزم .
— ورامك فإن الطريق مغلق .
(٣) - رويداً صديقك فقد يعود إلى مودتك .
(٤) - بله الكسل فإنه لا يقيد .
(٥) - هاك المحاضرة لتكتفيها .

ملاحظات

أسماء الأفعال قسمان : القسم الأول : أسماء أفعال وضعت لها معانيها في الأصل وتسمى مرتجلة ، وقصد بها الإيجاز والاختصار وقد سبق الحديث عنها .

القسم الثاني : منقول عن غيره وهو أنواع وستناوله بالبحث :

- في المثالين رقم (١) نلاحظ ما يأتي :
— في المثال الأول : عليك بمعنى إلزم ، أي إلزم شأن نفسك لتهدبها ، واسم الفعل في هذا المثال منقول عن الجار والمجرور وهو (عليك) . وقد تعدى هذه الصيغة بالباء مثل : عليك بذات الدين ، والباء زائدة لأنها تزداد كثيراً في مفعول أسماء الأفعال لضعفها في العمل .

(حاشية الصبان ٣ : ٢٠٠)

- في المثال الثاني : إليك اسم فعل بمعنى : تنح عني ، وهو منقول عن الجار والمجرور .

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول : دونك اسم فعل بمعنى : خذ ، وهو منقول عن ظرف المكان .
— ومكانك في المثال الثاني بمعنى : اثبت وهو منقول عن ظرف المكان .

- وأمامك في المثال الثالث بمعنى : تقدم وهو منقول عن ظرف المكان .
- ووراءك في المثال الرابع بمعنى : تأخر وهو منقول عن ظرف المكان .

• • •

في المثال رقم (٣) نلاحظ أن (رُوَيْدَ) اسم فعل بمعنى : أمهل وأصل (رُوَيْدَ) أروود صديقك إزواداً ثم صغرُوا الإرواد تصغير الترجيم وأقاموه مقام فعله ، واستعملوه تارة مضافاً إلى مفعوله فقالوا : رُوَيْدَ زيد ، وتارة منوناً منصوباً للمفعول ، فقالوا : رُوَيْدَ زيداً ، ثم إنهم نقلوه وسموا به فعله فقالوا : رُوَيْدَ زيداً . فاسم الفعل إذا منقول عن المصدر الذي استعمل فعله .

• • •

في المثال رقم (٤) نلاحظ أن (بله) اسم فعل بمعنى : دع أو اترك وهو في الأصل مصدر فعل مهمل ، ف قيل فيه : بله زيد بالإضافة إلى مفعوله كما يقال : ترك زيد ، ثم قيل : بله زيداً ينصب المفعول وبناء (بله) على أنه اسم فعل .
إذا (بله) منقول عن المصدر الذي أمهل فعله ؛ لأنه لا فعل له .

• • •

في المثال رقم (٥) نلاحظ أن (هاك) اسم فعل بمعنى أخذ ، وهو منقول في الأصل عن حرف (ها) .

وفي القاموس باب الألف اللينة : (ها) تكون اسماً لفعل وهو (خذ) وتعد (هاء) ويستعملان بكاف الخطاب (هاك) و (هاك) ويجوز في المبدوءة أن تستغنى عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف تقول : هاء للمذكر ، هاء للمؤنث ، وهاؤما - وهاؤم - وهاؤن - ومنه : (هاؤم) اقروا كتابية .

القاعدة

من أسماء أفعال الأمر قسم منقول على النحو الآتي :
١ - منقول عن الجار والمجرور .

- ٢ - منقول عن ظرف المكان .
٣ - منقول عن المصدر الذي استعمل فعله .
٤ - منقول عن المصدر الذي أمهل فعله .
٥ - منقول عن الحرف .

• • •

(٣) - عمل أسماء الأفعال

- تأخذ أسماء الأفعال في عملها حكم الأفعال التي تأتي بمعناها .
- فإن كان الفعل يرفع فاعلاً مثل : اسكت - انكفأ كان اسم الفعل (صه) الذي بمعنى : اسكت ، و (مه) الذي بمعنى : انكفأ . يرفع فاعلاً أيضاً .
- وكذلك (هيئات) بمعنى بعد ، وشتان بمعنى افرق كلاهما يرفع فاعلاً لأن فعليهما يرفعان فاعلاً .
- وإن كان الفعل ينصب مفعولاً كان اسم الفعل الذي بمعناه ينصب مفعولاً أيضاً مثل : دراك محمداً بمعنى : أدرك محمداً .
- واسم الفعل في التعدية يحرف الجر يأخذ معنى الفعل المتضمن التعدية يحرف معين ، ويتعدى تعدية هذا الفعل بهذا الحرف . والمثال على ذلك حيهل : قد يكون بمعنى الفعل المتعدي = الت فيتعدى تعدية الفعل مثل : حيهل الخير ، وقد يتعدى بالياء لأنه بمعنى : عجل مثل : إذا ذكر الصالحون فحيهلاً بعمر أي فمجلوا بذكر عمر .
ويتعدى بـ (على) لما ناب عن أقبل في نحو : حيهل على الخير .

(٤) - منع تقديم معمول اسم الفعل

معمول اسم الفعل لا يتقدم عليه ، فلا يصح أن نقول : محمداً دراك .

فوائد

١ - أسماء الأفعال كلها مبنية تلزم حالة واحدة في الإفراد والثنية والجمع والتذكير والتأنيث ما عدا : هلم عند التميميين ، و (ها) إذا كانت بمدودة فقد تلحقها ضمائر الثنية والجمع ، والتذكير والتأنيث كما سبق بيانه .

٢ - هذه الأسماء تقبل التعريف والتذكير ، فعلاصة المعرفة التجرد من التنوين وعلامة التنكير استعمالها بالتنوين .
- هناك أسماء أفعال لا تقبل التنكير مثل : نزال - بله - آمين . وهناك أسماء أفعال لا تقبل التعريف مثل : واهأ - وبها .

٣ - إذا قلت : رويدك ، وبله الفنى ، احتمال أن يكونا اسمي فعل ففتحتهما فتحة بناء . والكاف من رويدك حرف خطاب لا موضع لها من الإعراب ، وأن يكونا مصدرين ، ففتحتهما فتحة إعراب والكاف من (رويدك) في هذه الحالة تحتل الوجهين : أن تكون فاعلاً وأن تكون مفعولاً .
- بله تكون اسماً بمعنى = كيف فيكون ما بعدها مرفوعاً .

- بله تقع معربة مجرورة بـ (من) وهي حيثلذ بمعنى : غير ، كما في الحديث الشريف ، أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ذخرأ من بله ما اطلعتم عليه .
- رويد تكون حالاً مثل : ساروا رويداً (حال) من الفاعل أي مزدودين .
- رويد تكون نعتاً لمصدر إما مذكور مثل : ساروا سيراً رويداً أو مذكوف مثل : ساروا رويداً أي سيراً رويداً .

٤ - الفعل المضارع لا ينصب بأن مضمرة بعد فاء السببية أو واو المعية إذا سبق باسم فعل ذال على الطلب . بله وفتحتها فتحة بناء .

ويجوز أن ينصب المضارع بأن مضمرة إذا كان اسم الفعل من لفظ الفعل مثل : نزال فأكرمك .

٥ - أسماء الأفعال المنقولة من الجار والمجرور والظرف لا تستعمل إلا متصلة بضمير المخاطب مثل : عليك - دونك الخ .

وتستعمل دالة على الثنية والجمع والتذكير والتأنيث وشذ قولهم : عليه رجلاً بمعنى : ليلزم ، وعلى الشيء بمعنى : أوليته .

٦ - تلحق : (وى) كاف الخطاب فنقول : ويك ، ومنه الآية الكريمة : « ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء »
(التقصص : ٨٢)

- وقال أبو عمرو بن العلاء أصلها : ويك ، فحذفت اللام لكثرة الاستعمال وفتح (أن) بفعل مضمرة كأنه قال : ويك أعلم أن .

- وقال سيويه : أصلها : وي مفصولة من كأن .
(الأشعوني ٣ : ١٩٨ ، ١٩٩)

٧ - (هلم جرأ) . (في حاشية الصبان ٣ : ٢٠٦) توقف ابن هشام في عريية قول الناس : هلم جرأ . قال : والذي ظهر لنا في توجيهه أن هلم هي التي بمعنى انت . إلا أن فيها تجوزين أحدهما : أنه ليس المراد بالإتيان المجيء الحسي بل الاستمرار على الشيء وملازمته . والثاني : أنه ليس المراد الطلب حقيقة بل الخبر كما في قوله تعالى : « فليبدد له الرحمن مديناً » (مريم : ٧٥)

و (جرأ) مصدر جرّه يجره إذا سحبه ، وليس المراد الجر الحسي بل التعميم .

فإذا قيل : كان ذلك عام وكذا وهلم جرا فكانه قيل : واستمر ذلك في بقية الأعوام استمراراً أو استمر مستمراً على الحال المؤكدة .

وبهذا التأويل ارتفع إشكال اختلاف المتعاطفين بالخبر والطلب ، وهو ممنوع أو ضعيف وإشكال أفراد الضمير إذ فاعل (هلم) هذه مفرد أبداً .

أسماء الأفعال في ضوء الشواهد العربية

(أ) - من القرآن الكريم

- « وَيَكَاذِبُونَ كَاذِبِينَ » (التقصص : ٨٢)
(وي) بمعنى أعجب ، أي أعجب لعدم فلاح الكافرين .

- « وَيَكُنَّ اللَّهُ يَسْطِرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ » (التقصص : ٨٢)
انظر الفائدة رقم (٦) .

- « قُلْ هَلْ هُمْ شُهَدَاءُ كُمْ » (الأنعام : ١٥٠)
هلم : اسم فعل بمعنى : احضروا .

- « وَالْقَاتِلِينَ إِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا » (الأحزاب : ١٨)
هلم اسم فعل بمعنى : احضروا .

- « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسِكُمْ » (المائدة : ١٠٥)
عليكم اسم فعل بمعنى : أكرموا أنفسكم .

- « كِتَابٌ اللَّهُ عَلَيْكُمْ » (النساء : ٢٤)
ليس « كتاب الله » مفعول به لاسم الفعل (عليكم) تقدم عليه ، وإنما هو مفعول لفعل محذوف ، والتقدير : كتب الله ذلك كتاباً عليكم .

...

(ب) - من الشعر العربي

- تباعد مني قطنحل وابن أمية أمين فزاد الله ما بيننا بُعداً
أمين بالقصر على وزن فاعيل اسم فعل بمعنى : استجب .

(الأسموني ٣ : ١٩٧)

• ويرجم الله عبداً قال آميناً •
أمين بالمد على وزن (فاعيل) اسم فعل بمعنى : استجب .

(الأسموني ٣ : ١٩٧)

وباني أنت وفوك الأشنبُ

كأنمنا ذرّ عليه الذرنبُ

أو زنجبيلٌ وهو عندي أطيبُ

الأشنب : من الشنب وهو حدة الأستان . والذرنب :

ضرب من الثبت طيب الرائحة .

- (وا) بمعنى : التعجب .

(الأسموني ٢ : ١٩٨)

(والقطر ٣٦١)

- فهيهات هيهات العتيق ومن به هيهات خيلٌ بالعتيق نواصله
هيهات اسم فعل ماضٍ بمعنى : بعد .

(القطر ٣٦٠)

- واهأ لسمى ثم واهأ واهأ يا ليت عيناها لنا وفاها
واهأ اسم فعل مضارع بمعنى أعجب .

(القطر ٣٦٢)

- وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تستريحي
مكانك اسم فعل أمر بمعنى انثي .

(القطر ٣٦٣)

- ولقد شفا نفس وأبرأ سقمها قيل الفوارس وبك عنتر أقدم
وي اسم فعل بمعنى أعجب دخل عليه كاف الخطاب .

(الأسموني ٣ : ١٩٨)

- وي كأن من يكن له نسب يحذ - يئب ومن يفتير يعش عيش ضمر
ويكان الدليل على أنها مركبة من كلمتين (وي - كان) ورودها .
هكذا في بيت الشاعر .

(الأسموني ٣ : ١٩٩)

- يأبها المانع دلوي دونكا إني رأيت الناس يعملونكا
(دلوي) ليست مفعولاً لاسم الفعل (دونك) .
لجواز تقدير دلوي مبتدأ أو مفعولاً بدونك مضمراً .

(الأسموني ٣ : ٢٠٦)

- تذر الجماعم ضاحياً هاماتها بله الأكف كأنها لم تُخلق
(شلور الذهب ٣٥٤)

(بله) اسم فعل نصب (الأكف) . وفي رواية الجر (بله) مصدر ، وفي
رواية رفع (الأكف) فـ (بله) اسم استفهام : بمترلة كيف وما بعده
مبتدأ ، وهي خبره .

(١٢٦)

(٤) - أسماء الأصوات وشبهها باسم الفعل

- تشبه أسماء الأصوات أسماء الأفعال في الاكتفاء بها ، وعدم احتياجها
في إفادة المراد إلى شيء آخر . أي أن اسم الصوت يشبه اسم الفعل الرفع
للضمير المستتر بغض النظر عن هذا الضمير ، لأن اسم الصوت لا يرفع
ضميراً .

أسماء الصوت وضعت لخطاب ما لا يعقل أو في حكم ما لا يعقل من
صغار الآدميين أو لحكاية الأصوات .

خطاب ما لا يعقل

يكون لزجر . مثل : (هلا) زجر للخيول .

(عدس) زجر للبغل أي زجره عن الإبطاء .

(كخ) بكسر الخاء وتشديد الخاء زجر للطفل .

و (هيد) بفتح الهاء وكسرها وفتح الدال و (هاد) بكسر الدال .

و (ده) و (جه) بفتح الدال من الأول ، والجيم من الثاني .

و (عاه) و (عيه) بكسر العين . كل ذلك لزجر الإبل .

- وللناقة : يقال لها : (عجاج) يميم مكسورة ، و (هيج) بفتح الهاء

وكسرها مع كسر الجيم وسكونها ، و (حيل) بسكون اللام .

- وللبعير : (حيل) بفتح الحاء وكسر اللام منونة .

- وللغم : (إس) بكسر الهمزة وتشديد السين المهملة مفتوحة و (هس)

مثلها . و (هج) بهاء مفتوحة وجيم ساكنة و (قاع) بعين مكسورة .

- وللكلب : (هج) بفتح الهاء وسكون الجيم أو كسرها منونة ، و (هجا) .

- وللضأن : (سع) بسين مفتوحة ، وعين ساكنة .

- وللبقرة : (وح) بواو مفتوحة وحاء ساكنة .

- للعترة : (عز) و (عيز) بفتح أوله وكسره مع آخره .

- وللحمار : (حتر) بفتح الحاء وكسر الراء المشددة .

- وللبيع : (جاه) .

- وقد يكون خطاب ما لا يعقل للدعاء : مثل (أز) على وزن أو العاطفة للفرس .
- وللفصيل : (دَوَاهِ) بفتح الدال وسكون الواو وكسر الهاء .
- وللجحش (وعَوَه) بواو ساكنة وعين مفتوحة .
- وللغيم : (ويُس) بضم الياء وتثنية السين مع تشديدها .
- للإبل الموردة : (وجوَّت) بجم مضمومة وواو ساكنة . وتاء و (جِيء) بجم مكسورة وهمزة ساكنة .
- للبعير المناخ : (نَيْخ) بكسر النون وإسكان الحاء .
- لصغار الإبل المسكنة : (هِدْع) بكسر الهاء وفتح الدال ، وإسكان العين .
- للحمار اللورد : (سَأ) بفتح السين وسكون الهمزة ، و (تُشُوهُ) بتاء مضمومة فشين مضمومة فهمزة ساكنة .
- للجاج : (دَجَّ) بفتح الدال وسكون الجيم .
- للكلب : (قوس) بضم القاف وسكون الواو ، وكسر السين .

النوع الثاني : حكاية الأصوات

- للقراب : (غاق) بفتح الغاف مكسورة .
- للظبية : (ماء) بالإمالة .
- لشرب الإبل : (شيب) بكسر الشين وسكون الياء وكسر الياء .
- للمتلاعبين : (عيط) بعين مكسورة وياء ساكنة . وطاء مكسورة أي لحكاية أصواتهم الموجودة عند اللعب . ومن هنا أخذ الناس (العياط) .
- للضاحك : (طيخ) بكسر الطاء وكسر الخاء .
- للضرب : (طاق) بفتح الطاء مكسورة .
- لدفع الحجارة : (طلق) بفتح الطاء وسكون القاف .
- لدفع السيف : (قب) بفتح القاف وسكون الباء .

- للثكاح : (خاق باق) بكسر القاف اسمان جعلتا اسماً واحداً وبنياً على الكسر .
- لصوت القماش (قاش ماش) بكسر الشين .

قوالد

- ١ - أسماء الأصوات مبنية ، وعلّة بنائها مشابهتها الحروف المهملة في أنها لا عاملة ولا معمولة فهي أحقّ بالبناء من أسماء الأفعال .
- ٢ - هذه الأصوات لا ضمير فيها بخلاف أسماء الأفعال فهي من قبيل المفردات وأسماء الأفعال من قبيل المركبات .
- ٣ - قد يعرب بعض الأصوات لوقوعه موقع متمكن كقوله :
 إذ لمسي مثل جناح غاق .
 أي غراب .
 وقول ذي الرمة :
 نداعين باسم الشيب في مثلهم جوانبه من بصرة وسلام
 المتلثم : الحوض المتكسر ، (بصرة) ، و (سلام) نوعان من الحجارة .
 والشيب : صوت شرب الإبل .
 وقول ذي الرمة أيضاً :
 لا يتعش الطرف إلا ما بجوته داع يناديه باسم الماء مغموم
 المغموم : عدم الإفصاح . والماء صوت الظبية :
 والمعنى : لا يرفع طرف الظبي إلا سماعه أمه التي تعهده تقول عند تعهده له : ماء .
- ملحوظة :**
 انظر في أسماء الأصوات : (الأشموني والصبان ٣ : ٢٠٨ - ٢١٢)

الحُرُوفُ

أولاً : حروف عاطفة :

وستأتي في موضوع العطف إن شاء الله .

ثانياً : حروف غير عاطفة :

وهي قسمان :

(١) - حروف عاملة

وهي أنواع :

- أ - حروف تعمل الجرّ في الأسماء ، وسيأتي ذكرها إن شاء الله .
 - ب - حروف تعمل النصب في الأسماء مثل : إن وأخواتها ولا النافية للجنس . وقد سبق ذكرها .
 - ج - حروف تعمل الرفع في الأسماء مثل : الحروف التي تعمل عمل ليس وقد سبق ذكرها .
 - د - حروف تقوم مقام الأفعال في العمل وهي حروف النداء والاستغاثة ، والندبة . وقد سبق ذكرها .
 - هـ - حروف تعمل النصب في الأفعال وهي الحروف الناصبة ، وقد سبق ذكرها .
 - و - حروف تعمل الجزم في الأفعال وهي الحروف الجازمة وقد سبق ذكرها .
 - ز - حرف يدل على الشرط وهو « إن » كقوله تعالى : « **إِنْ يَنْتَهِبُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ** » .
- (الأفعال : ٣٨)

وقد تقرن بـ (لا) النافية كقوله تعالى : « **إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ** »
(التوبة : ٤٠)

و (إن) الشرطية تدلّ على المستقبل سواء دخلت على المضارع أو الماضي وتجزم فعلين : فعل الشرط ، وجواب الشرط .
انظر (شرح الرضى على الكافية ٢ : ٣٩٠)

(٢) - حروف غير عاملة ولها فعان مقصودة

(أ) - حروف تدل على الشرط وغيره

١ - لو : وهي أنواع :

- أ - تكون للعرض ، مثل : لو تذاكر النحو فضهم سائله .
- ب - تكون للتقليل ، مثل : « **تصدقوا ولو بظئفٍ مُحْرَقٍ** » .
- ج - تكون للتمني ، قيل ومنه قوله تعالى : « **فَلَوْ أَنْ لَنَا كَرَّةٌ** » فنكون من المؤمنين .

(الشعراء : ١٠٢)

ومنه قول الشاعر :

سرينا إليهم في جموع كأنها اجبال شروري لو تعان فتشبهتدا

(من شواهد الأشموني ٤ : ٣٣)

و « شروري » اسم موضع ، و (تنهدا) من نهد إلى العدو : أي نهض والشاهد في قوله (تنهدا) لأنه منصوب بـ (أن) مضمره بعد فاء السببية الواقعة في جواب (لو) التي للتمني . والأصل : **وَدَدْنَا لَوْ تَعَانَ** ، فحذف فعل التمني لدلالة (لو) عليه ، فأشبهت (ليت) في الإشعار بمعنى التمني دون لفظه .

تكون مصدرية مثل (أن) غير أنها لا تنصب .
وتقع (لو) المصدرية غالباً بعد فعلتي : (ود) أو (يود)
مثل : « ودوا لو تدعن قبهتون » .

(القلم : ٩)

« يود أحدهم لو يعمر ألف سنة » .

(البقرة : ٩٦)

ومن وقوع (لو) الدالة على المصدر دون تقدم أحد الفعلين قول قتيبة :
« ما كان خيرك لو مننت وربعتنا » (٧)

من الفتي وهو المغيظ المحتسق

وقول الأعشى : « لو شئت لكانت عيني » (٨)

وربما قلت قوماً جلّ أمرهم

من الثاني وكان الخزم لو عجلوا

تكون شرطية : وهي نوعان :

١ - تدل على الامتناع : ومعنى ذلك أن (لو) « حرف يدل

على تعليق فعل بفعل فيما مضى ، فيلزم من تقدير

حصول شرطها حصول جوابها ، و (لو) امتناع شرطها

يقع دائماً .

وأما جوابها فإنه يمنع إذا لم يكن له سبب آخر غير الشرط

كقوله تعالى :

« ولو شئت لرفعتاه بها »

(الأعراف : ٧٦)

ومثل : لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجوداً .

وإذا كان للجواب سبب آخر غير الشرط لا يلزم امتناعه

مثل : لو كانت الشمس طالعة لكان الضوء موجوداً ،

فلا يمنع الضوء لاختماء الشمس .

- ولهذا ، فإن العبارة النحوية السائدة أن (لو) حرف

امتناع لامتناع ، غير مقبولة لأنها تفتضي كون الجواب

ممتنعاً دائماً لامتناع الشرط وليس كذلك .

قال الأشموني : والعبارة الجيدة كما قال ابن مالك في شرح

الكافية : أن يقال : إن (لو) حرف يدل على امتناع حال يلزم

لثبوته ثبوت تاليه .

٢ - و بمعنى (إن) وهي للتعليق في المستقبل ، وهذا الأسلوب قليل لكن ورد

السماع بذلك ، ومنه قول قيس بن الملوّح :

ولو تلتقي أصدائنا بعد موتنا

ومن دون رميتنا من الأرض سبب

لفظ صدى صوتي وإن كنت رمتة

لصوت صدى ليلى يهيش وبطررب .

وقول الشاعر :

لا يلغيك الرجوك إلا مظهرأ

خلّسك الكرام ولو تكون عديما

(انظر الأشموني ٤ : ٣٨)

٣ - إذا ولي (لو) التي بمعنى (إن) فعل ماضٍ أول بالمستقبل كقوله تعالى :

« وليجشش الذين لو تركوا » .

(النساء : ٩)

وقول توبة بن الحمير :

ولو أن ليلى الأخبيلية سلّمت عليّ ودوني جنسداً وصفائح

- إذا ولي (لو) فعل مضارع تخلص للاستقبال مثل إن الشرطية .

اختصاص لو بالفعل

- لو التي بمعنى (إن) تأخذ حكمها في الاختصاص بالفعل .

لو قد تدخل على فعل مضمر يفسره فعل متأخر بعد الاسم مثل :

« لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي » الإسراء ١٠٠ أي لو تملكون .

وقول الشاعر :

أخْلَاطِي لَوْ غَيْرُ الْحِمَامِ أَصَابِكُمْ
عَتَبْتُ ، وَلَكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ
ومثل قول عمر رضي الله عنه : لو غيرك قالها يا أبا عبيدة .
ومثل قول حاتم : لو ذات سوار لطمني .

مفارقة لو لإن الشرطية

- تفارق (لو) إن الشرطية في أن (لو) الشرطية تباشرها أن المؤكدة المفتوحة الهمزة كقوله تعالى : « ولو أنهم آمنوا » .
(البقرة : ١٠٣)
« ولو أنهم صبروا » .
(الحجرات : ٥)
« ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به » .
(النساء : ٦٦)

• • •

- (لو) في حالة مباشرة أن ومعمولها تؤول بمصدر .
وقد اختلف النحاة في إعراب هذا المصدر ، فعند البصريين وعلى رأسهم سيويه أن (أن) ومعمولها موضعها رفع بالابتداء ولا تحتاج إلى خبر ، وقيل الخبر محذوف ، والتقدير ولو إيمانهم ثابت في قوله تعالى « ولو أنهم آمنوا » . وبعض النحويين بقدر الخبر مقدماً ، والتقدير : ولو ثابت إيمانهم .

• • •

- خير أن المشددة بعد لو قد يكون جامداً مثل قوله تعالى :
« ولو أتتني في الأرض من شجرة أقلام » (لقمان : ٢٧)
- خير أن المشددة بعد (لو) قد يكون مشتقاً مثل قول الشاعر :

ولو أن حياً مدرك الفلاح أدركه ملاعب الرماح
وقوله :
ولو أن حياً فانت الموت فاته أخو الحزب فوق القارح العذوان
انظر (الأشعري : ٤ : ٤٢)

فوائد

١ - زعم بعض النحويين أن (لو) مثل إن الشرطية في الحزم وبما ورد في ذلك :

تامت فؤادك لو يحزرك ما صنعت

إحدى نساء بني ذهل بن شيبان

٢ - جواب لو إذا كان ماضياً معنى لا يقترن باللام مثل : لو لم يخف الله لم يعصه .

- جواب لو إذا كان ماضياً بالوضع وهو مثبت فاقرانه باللام أكثر من تجرده منها مثل : « لو نشاء بلعلناه حطاماً » .

(الواقعة : ٦٥)

- وقد يجرد من اللام مثل : « لو نشاء جعلناه أجاباً » .

(الواقعة : ٧٠)

- جواب لو إذا كان ماضياً بالوضع وهو منفي فتجرده من اللام أكثر من اقرانه بها مثل : « ولو شاء ربك ما فعلوه » . (الأنعام : ١١٢)

ومن اقرانه بها كقول الشاعر :

ولو نعطلي الخيار لما افرقنا ولكن لا خيار مع التيسالي

٣ - قد تجاب (لو) بجملة اسمية مثل : « ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير » . (البقرة : ١٠٣)

- و (لو) للتضي لا جواب لها .

• • •

(٢) - لولا : وهي نوعان :

أ : للتحضيض مثل : « لولا تستغفرون الله » . (النمل : ٤٦)

« لولا أنزل علينا الملائكة » (الفرقان : ٢١)

وفي هذه الحالة يليها الفعل المضارع كما في المثالين السابقين .

- بشارك (لولا) في التخصيص : هـلاً - مثل : هـلاً تجتهد . و (ألا) مشددة مثل ألا تسلم ، و (ألا) مخففة مثل : هـ ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم . (التوبة : ١٣)

- والعرض مثل التخصيص في كون كل واحد منهما طلباً إلا أن العرض طلب بلين ورفق ، والتخصيص : طلب بحث .
- هذه الأدوات السابقة الخاصة بالعرض والتخصيص قد تليها أسماء . وفي هذه الحالة يقدر فعل مضمربينها وبين الاسم مثل : هـلاً محمداً تعلمه . أي هـلاً تعلم محمداً تعلمه .

- هذه الأدوات تختص بالماضي أو المضارع المؤول بالماضي إذا وردت للتوبيخ مثل : هـ لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء .

(النور : ١٣)

« فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قرباناً آفة » .

(الأحقاف : ٢٨)

ونحو قوله :

تعدون عقر النبي أفضل مجدكم

بني ضو طرى لولا الكمي المتنعاً

أي لولا تعدون الكمي بمعنى : لولا عدتم ، لأن المراد توبيخهم على ترك عده في الماضي ، وإنما قال : تعدون على حكاية الحال .

- قد يقع بعد حرف التخصيص مبتدأ وخبر ، فيقدر المضمرب (كان) الشافية كقولها :

ونبت لي أرسلت بشفاعتي إلي فهلاً نفس لي شفيها .

أي فهلاً كان الشأن نفس لي شفيها .

- لولا - هـلاً - ألا بالشديد حروف تحضيض و (ألا) بالتخفيف حرف عرض .

- قد يلي الفعل (لولا) وليست للتخصيص كقوله :

أنت المبارك والميمون سيرته لولا تقدم دره القوم لاختلفوا والدره : الميل والعرج في القناة .

ب : للشرط : مثل قوله تعالى : لولا أنتم لكننا مؤمنين .

(سبأ : ٣١)

- ومعناها في هذه الحالة : الدلالة على امتناع شيء بوجود غيره .

- المبتدأ الواقع بعد لولا الشرطية خبره محذوف وجوباً في الغالب وقد مر ذلك في باب المبتدأ والخبر (الجزء الأول) .

- جواب لولا الشرطية مثل جواب (لو) يصدر بماض أو مضارع مجزوم بلسم .

- الماضي الواقع في جواب لولا إذا كان مثبتاً قرن باللام في الغالب مثل :

لولا الإصاحبة للوشاة لكان لي

من بعد سخظك في الرضاء رجاء

وإن كان منفيًا تجرد منها غالباً مثل : ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من أحد أبداً . (النور : ٢١)

ومن القليل اقتران المنفي باللام مثل :

لولا رجاء لقاء الطاعنين لسا أبقت نواهم لنا روحاً ولا جسداً

ومن القليل أيضاً تجرد المثبت من اللام مثل قوله :

وكم موطن لولاي طمحت كما هوى

بأجرامه من قنسة النبي منهوى

إذا دلّ على الجواب دليل جاز، حذفه نحو : « ولولا فضلُ الله عليكم ورحمتهُ وأن الله تواب حكيم » (النور : ١٠)

• • •

(٣) - لو ما

تقع للتضيض مثل (لولا) وللشرط فتأخذ أحكام (لولا) في كل ما ذكر لها .

• • •

(٤) - أما

حرف شرط ، وتفصيل ، وتوكيد .

أ - للشرط مثل قوله تعالى : « فأما الذين آمنوا فعملون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون الآية ... » (البقرة : ٢٦)

ب - لزوم الفاء في جوابها يؤكد تضمينها معنى الشرط .

ج - تحذف هذه الفاء وجوباً إذا دخلت على قول قد طرح استغناء عنه بالمقول مثل : « فأما الذين أسودت وجوههم أكفرتم » .

(آل عمران : ١٠٦)

أي يقال لهم : أكفرتم .

د - تحذف ضرورة كقول الشاعر :

فأما القتال لا فتسال لديكمس ولكن سيرا في عراض المواكب

هـ - تحذف ندوراً نحو قول الرسول عليه السلام : « أما بعد ما بال رجال ، ونحو قول عائشة رضي الله عنها : « أما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافاً واحداً » !

• • •

ب - للتفصيل : وهو غالب فيها مثل : « أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر » . « وأما الغلام » ... (الكهف : ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢)

ج - وقد تأتي (أما) لغبر تفصيل نحو : أما علي فمجنه .

ج - للتوكيد : وقل من ذكره من التحويين . وعند الزمخشري أنها تفيد التوكيد فقد قال : أما في الكلام تعطيه فضل توكيد تقول : ذاهب ، فإذا قصدت توكيد ذلك ، وأنه لا محالة ذاهب ، وأنه بصدد الذهاب ، وأنه منه عزيزة قلت : أما زيد فذاهب .

الفصل بين أما والفاء

أ - لا يفصل بين أما والفاء بجملة تامة إلا إن كانت دعاء بشرط أن يتقدم الجملة فاصل مثل : أما اليوم - رحمك الله - فالأمر كذلك .

ب - يفصل بين أما والفاء بواحد من أمور متة :

١ - بالابتداء ، مثل : « أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر » . (الكهف : ٧٩)

٢ - بالخبر : مثل : أما في الجامعة فمحمد .

٣ - بجملة الشرط : مثل : « فأما إن كان من المقربين فترواح وريحان » . (الواقعة : ٨٨ ، ٨٩)

٤ - باسم منصوب لفظاً أو محلاً بالجواب مثل : « فأما اليتيم فلا تقهر » . (الضحى : ٩)

ومثل : « وأما بنعمة ربك فحدث »

(الضحى : ١١)

٥ - باسم منصوب معمول لفعل محذوف يفسره ما بعد الفاء مثل : أما العدو فاهزمه .

٦ - بظرف معمول لأماً لما فيها من معنى الفعل الذي نابت عنه أو للفعل المحذوف مثل : أمّا اليوم فإني ذاهب ومثل أمّا في الجامعة فإن الأستاذ محاضرٌ .

فوائد

١ - ليس من أقسام (أمّا)، (أمّا) التي في قوله تعالى : « أمّا إذا كنتم تعملون » لأن أمّا في الآية مكوّنة من (أم) المنقطعة . (النمل : ٨٤) و (ما) الاستهامية أدغمت الميم في الميم .

٢ - كذلك ليس من أقسام (أمّا) (أمّا) التي في قول الشاعر :

أبا خراشة أمّا أنت ذا نفس .

لأن (أمّا) هي (أن) المصدرية و (ما) المزيدة . وقد سبق الكلام عليها في موضوع كان من الجزء الأول .

٣ - إمّا المكسورة همزة المشدّدة الميم مركبة عند سيبويه من (إن) و (ما) وهي حرف تفصيل مثل (أمّا) المفتوحة همزة المشدّدة الميم ومثالها : « حتى إذا رأوا ما يوعدون إمّا العذاب وإمّا الساعة » ، وإمّا الثانية عاطفة ما بعدها على ما قبلها ولها معان ذكرها المغني ١ : ٥٨ . وليس من أقسام (إمّا) (إمّا) التي في قوله تعالى « وإمّا ترين من البشر أحداً » (مريم : ٢٦)

بل هذه (إن) الشرطية و (ما) الزائدة .

(ب) - حروف التنبيه :

وهي : (ألا) - (أما) - (ها)

(١) ألا : بفتح الهمزة والتخفيف تكون للتنبيه ، فتفيد تحقق ما بعدها . لأنها مركبة من الهمزة و (لا) ، وهمزة الاستفهام إذا دخلت على النفي أفادت التحقيق مثل : « أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى » (٧) (القيامة : ٤٠)

يسمى النحويون حرف استفتاح ، وتدخل على الجملتين الاسمية والفعلية .

مثال الاسمية : « ألا إنهم هم السّفهاء » . (البقرة : ١٣)

ومثال الجملة الفعلية : « ألا يتومّ بأنبيهم ليس مصروفاً عنهم »

(هود : ٨)

- وقد تقع (ألا) للتوبيخ والإنكار كقوله :

ألا طعان ألا فرسان عاديسه إلا تجشؤكم حول التناوير .

- وقد تقع (ألا) للتمني كقوله :

ألا عمر ولتى مستطاع رجوعه فيرأب ما أثأت يد الغفلات

ولذلك نصب الفعل المضارع (يرأب) بعد فاء السببية المسبوقة بالتمني .

(٢) أمّا : تكون حرف تنبيه ، ويسمى النحويون حرف استفتاح كـ . (ألا)

- ويكثر وقوع أمّا الاستفاحية قبل القسم كقوله :

- (٤) - كمي : قد سبق ذكرها في الجزء الأول .
- (٥) - لو : قد سبق ذكرها عند الحديث عن (لو) الشرطية .

بسطاً . . . (١)

(ب) - حرف التوقع

قد

- (١) - يدخل على المضارع ، مثل : قد يقدم الغائب - قد ينجح الطالب .
- يدخل على الماضي ، مثل قول المؤذن : قد قامت الصلاة
- ومنه قوله تعالى : « قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها . . . »
- (المجادلة : ١)
- قد - قد يقرب الماضي من الحال مثل قد ذاك الطالب درسه ، لأن كلمة ذاك من دون (قد) تحتل الماضي البعيد والتقريب فإذا دخلت قد اختصت بالماضي التقريب من الحال . . .
- في هذه الحالة لا تدخل على ليس ، وعسى ، ونعم ، وبئس ، لأن هذه الأفعال للحال . . .
- (٦٢ : ٦١)
- ومن معاني قد التقليل مثل : قد يصدق الكذوب - قد يوجد البخيل .
- (٦)
- ومن معاني قد التكثير : مثل قول الهذلي : . . .
- (٦)
- وقد أترك القرن مصغراً أتامله . . .
- ومن معاني قد التحقيق : مثل : « قد أفلح من زكَّاهل . . . »
- (الشمس : ٩)

...

(ج) - حرف الردع

كلا

- حرف ردع وزجر مثل قوله تعالى : « كلا إنها كلمة هو قائلها . . . » (المؤمنون : ١٠٠)
- جماعة من النحويين يقولون : متى سمعت (كلا) في سورة فاحكم بأنها مكنية لأن فيها معنى التهديد والوعيد ، وأكثر ما نزل ذلك بمكة .
- يرى الكسائي وأبو حاتم أن معنى الردع والزجر ليس مستمراً فيها ، فزادوا فيها معنى ثانياً ، وقد اختلفوا في تعيين ذلك المعنى . فقال الكسائي : تكون بمعنى : حقاً . وقال أبو حاتم تكون بمعنى : الاستفتاحية . . .
- وقال الضر بن شميل أنها تكون حرف جواب بمرتلة (أي) ، و (نعم) . مثل : « كلا والقمر . . . » (المدثر : ٣٢)
- أي : إي والقمر . . .
- (د) - حرفا الاستفهام : الهمة وهل
- (١) الهمة
- ١ - همزة الاستفهام مع ألف الوصل والقطع : . . .
- إذا دخلت همزة الاستفهام على ألف الوصل ثبتت ألف الاستفهام وسقطت ألف الوصل مثل : « أين زيد أنت ؟ - أستفهمت عن المسألة ؟ »
- ومنه قوله تعالى : « أستغفرت لهم . . . » (المنافقون : ٦)
- « اصطفى البنات » (الصافات : ١٥٣)
- إذا دخلت همزة الاستفهام على ألف القطع بقيت ألف القطع : . . .
- فإن كانت ألف القطع مفتوحة يجوز فيها ما يأتي : . . .

١ - تهمز ألف القطع وألف الاستفهام بهمزتين مقصورتين : مثل :
أأكرمت محمداً ؟ - أبوك قال هذا ؟ .

٢ - تدخل ألف بين الهمزتين استقلاً للجمع بينهما فتقول :
أأكرمت محمداً ؟ أبوك قال هذا ؟ .

- وإن كانت ألف القطع مضمومة يجوز فيها ما يأتي :

١ - كلاهما يهز بهمزة مقصورة مثل : أأكرمك ؟ أأعطيك ؟

٢ - تدخل ألف بين الهمزتين استقلاً للجمع بينهما مثل :
أأكرمك ؟ بهمزتين ومدة .

- وإن كانت ألف القطع مكسورة يجوز فيها ما يأتي :

١ - كلاهما يهز بهمزة مقصورة مثل : إنك ذاهب ؟

٢ - تدخل ألف بينهما مثل : آإنك ذاهب ؟

- إن كانت ألف القطع مفتوحة وبعدها ألف ، وأدخلت عليها همزة
الاستفهام همزت همزة واحدة مطوالة ، ولم تدخل بين الهمزتين
ألفاً مثل : آآرت فلاناً علي ؟ آآمنت برأي الأستاذ ؟ .

ومنه قوله تعالى : ه قال : آآمنتم له ه . (الشعراء : ٤٩)
ه وقالوا : آآنتنا خير أم هو ه . (الزخرف : ٥٨) قراءة نافعة

همزة الاستفهام مع ألف لام التعريف :

إذا دخلت همزة الاستفهام على ألف لام التعريف همزت الأولى ،
ومدت الثانية مثل : الأستاذ قال ذلك ؟ آأيوم خرجت ؟ .

ومنه قوله تعالى :

ه آالله خيرٌ أمّا يشركون ه . (النمل : ٥٩)

ه آالذكرين حرم أمّ الأنثيين ه . (الأنعام : ١٤٣ ، ١٤٤)

ه آآلان وقد عصيت قبل ه . (يونس : ٩١)
انظر (كتاب الأزهية - ١٧ وما بعدها)

أحكام همزة الاستفهام

١ - جواز حذفها سواء تقدمت على (أم) كقول عمر بن أبي ربيعة :

بدا لي منها معصم حين جمرت وكف خضيب زينت بينان
فوالله ما أدري وإن كنت دارياً بسبع زمين الجمر أم بثمان

أراد بسبع .

أم لم تقدمها كقول الكمي :

طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب ولا لعباً مني وذو الشيب يلعب

أراد أوذو الشيب يلعب ؟

٢ - ترد لطلب التصور : وهو تعيين المستند إليه مثل : أحمد ناضج أم علي ؟

٣ - ترد لطلب التصديق : مثل : أحمد ناضج ؟ .

٤ - تدخل على الإثبات مثل : أحمد مسافر أم علي ؟ أحمد مسافر ؟

٥ - تدخل على النفي مثل : ه ألم نشرح لك صدرك ؟ .

(الشرح : ١)

٦ - لا تذكر بعد أم التي للإضراب أي الشك في صحة الحكم مثل : أقام
زيد أم أقعد . هذا الأسلوب خطأ لأن الصواب عدم ذكر همزة
بعد أم .

وغير همزة من أدوات الاستفهام يجوز فيها إثباتها بعد أم التي للإضراب
مثل : أقام زيد أم هل قعد ؟ .

٧ - إذا دخلت همزة على جملة معطوفة بالواو ، أو بالفاء ، أو بثم قدمت على
العاطف تنبيهاً على أصالتها في التصدير مثل : ه أولم ينظروا ؟ أفلم
يسبروا ؟

(يونس : ٥١)

ه آأنتم إذا ما وقع آآنتم به ه
وأدوات الاستفهام الأخرى تتأخر عن حروف العطف مثل : فهل
تنظرون ؟ الخ

(٢) - هل

هل حرف موضوع لطلب التصديق مثل : هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون . (الزمر : ٩)

الفرق بين الهمزة وهل في الأحكام

الهمزة سبق ألفاً ذكر أحكامها .
أما هل فتفرق عن الهمزة فيما يأتي :

- ١ - هل : تختص بالتصديق .
- ٢ - هل : تختص بالإيجاب . فلا يقال هل لم يقم زيد ؟ .
- ٣ - هل : تختص المضارع بالاستقبال مثل : هل تسافر ؟
- ٤ - هل : لا تدخل على الشرط بخلاف الهمزة .
- ٥ - هل : لا تدخل على إن بخلاف الهمزة .
- ٦ - هل : لا تدخل على اسم بعده فعل في الاختيار بخلاف الهمزة مثل : أحمداً أكرمه .
- ٧ - هل : تقع بعد العاطف لا قبله بخلاف الهمزة .
- ٨ - هل : تقع بعد أم مثل : هل هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور ؟ (الرعد : ١٦)
- بخلاف الهمزة فإنها لا تقع بعد أم .
- ٩ - هل : يراد بالاستفهام بها النفي ، ولذلك دخلت على الخبر بعدها إلا : كقوله تعالى : « هل جزاء الإحسان إلا الإحسان » (الرحمن : ٦٠)
- ١٠ - هل : تأتي بمعنى (قد) وذلك مع الفعل كقوله تعالى : « هل أتى على الإنسان حين من الدهر ؟ » (الإنسان : ٨)

(٥) - حروف الإيجاب

نعم - بلى - إي - أجل - جبر - جمل

- ١ - نعم : حرف تصديق بعد الخبر مثل : قام زيد - ما قام زيد نعم .
- نعم : حرف وعد بعد أفعال ولا تفعل مثل : ذاكر : نعم - لا تهمل : نعم .
- نعم : حرف إعلام بعد الاستفهام مثل : هل جاءك زيد ؟ نعم .
- نعم : حرف توكيد إذا وقعت صدراً مثل : نعم هذه أطلالم .
- نعم : معناها النفي إذا كانت إجابة لأسلوب منفي دخل عليه الاستفهام مثل : ألم تقصروا ؟ نعم لم أقصروا .
- ٢ - بلى : حرف جواب .
- بلى : تختص بالنفي وتفيد إبطاله مجرداً من الاستفهام مثل : بلى - رأيت رأيتهم وزعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى ورتبي - (التغابن : ٧)
- أو مقروناً بالاستفهام حقيقياً مثل : أليس زيد بقائم ؟ بلى .
- أو مقروناً بالاستفهام توبيخاً مثل : « أم يحسبون أننا لا نسمع سيرهم وتجوأهم بلى » (الزخرف : ٨٠)
- أو مقروناً بالاستفهام للتقرير مثل : « ألم يأتكم نذير قالوا بلى » (الملك : ٩)
- « ألسن بربكم قالوا بلى » (الأعراف : ١٧٢)
- بلى : للإثبات إذا كانت للإجابة عن أسلوب منفي دخلت عليه همزة الاستفهام .
- ٣ - إي : بالكسر والسكون ، حرف جواب بمعنى : نعم .
- إي : لتصديق المخبر مثل : قام زيد . إي .

إي : لإعلام المستخبر مثل : هل قام زيد ؟ : إي .
أي : لوعد الطالب : مثل : اضرب زيدا : إي .

للجاء - يجر - يجر - يجر - يجر - يجر

٤ - أجل : بسكون اللام حرف جواب مثل : نعم .

أجل : يكون تصديقا للمخبر مثل : قام زيد : أجل .

أجل : يكون إعلاما للمستخبر : أقام زيد ؟ : أجل .

أجل : تكون وعدا للطالب : اضرب زيدا : أجل .

أجل : تكون وعدا للطالب : اضرب زيدا : أجل .

٥ - جبر : مكسورة الراء مثل أمس حرف جواب بمعنى : نعم .

.....

٦ - جمل : حرف بمعنى نعم ، حكاة الزجاج في كتاب (الشجرة) .

- وقد تكون اسما بمعنى : عظيم ، أو يسير ، أو من أجله مثل قول

جميل :

رسم دار وقفت في طلسمه كدت أقضي الحياة من جلله

فقيل : أراد من أجله .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

المجزورات

(١) - أسماء مجزورة بحروف الجر

حروف الجر

(١) - حروف وضعت على حرف واحد

ولها معان عديدة :

(١) - الباء :

- البذل : مثل : ما يسترني بها حمر النعم .

- الظرفية : مثل : ولقد نصركم الله بيدئير وأنتم

أذلة

(آل عمران : ١٢٣)

- السبية : مثل : فكلا أخذنا بذنيه

(العنكبوت : ٤٠)

- التعليل : مثل : فظلم من الذي هادوا حرمتنا عليهم

طيبات أحلت لهم

(النساء : ١٦٠)

- الاستعانة : مثل : كتبت بالقلم

- التعدية : مثل : ذهب الله بنورهم

(البقرة : ١٧)

- التعويض : مثل : بعث الكتاب بدينار

- الإلصاق : مثل : أمسكت بالحصن

- المصاحبة : مثل : اهبطت بسلام أي معه

(هود : ٤٨)

- التبعيض : مثل : « عينا يشرب بها عباد الله » (الإنسان : ٦)
- المجاوزة كمن : مثل : « فاسأل به خبيراً » (التورقان : ٥٨)
- موافقة على : مثل : « من إن تأمته بقنطاره » (آل عمران : ٧٥)
- القسم : مثل : « أقسم بالله (١) »
- موافقة إلى : مثل : « وقد أحسن بي » (يوسف : ١٠٠)
- الزائدة للتوكيد : مثل : « وكفى بالله شهيداً » (النساء : ١٦٦)

(٢) - اللام

- ومن معانيها : الملك : وهي الواقعة بين ذاتين ، ومدحوها بملك
- ولانتهاء الغاية : مثل : الكتاب لمحمد
- « كحلٌ يجزى لأجل مُسَمَى » (الرعد : ٢)
- التعديفة : « فهب لي من لدنك ولياً » (مريم : ٥)
- التعليل : « وإني لتعروني لذكر الكهزة »
- الزائدة للتوكيد : « للذين هم لربهم يرهون » (الأعراف : ١٥٤)
- التملك : وهبت لمحمد جائزة .
- للقسم والتعجب معاً : « لله لا يؤخر الأجل »
- التعجب المجرد من القسم : « يا للماء والعشب - لله درة فارناً »
- التبليغ : « قلت له : ذاكر »
- موافقة على في الاستعلاء : « وبخبرون للأذقان » (الإسراء : ١٠٩)

- موافقة بعد : « أقم الصلاة ليدلوك الشمس » (الإسراء : ٧٨)
- موافقة عند : « كتبه لخمس سخلون »
- موافقة في : « ونضع الموازين القسط ليوم القيامة » (الأنبياء : ٤٧)
- موافقة من : « ونحن لكم يوم القيامة أفضل »
- موافقة عن : « قالت أخراهم لأولاهم » (الأعراف : ٣٨)
- موافقة مع : « كافي ومالكاً لطول اجتماع لم نبت ليلة معاً »

(٣) - الكاف

- ومن معانيها : التشبيه : مثل : محمد كالأسد في الشجاعة
- التعليل : مثل : « واذكروهم كما هداكم » (البقرة : ١٩٨)
- التوكيد وهي الزائدة : مثل : « ليس كمثل شيء » (الشورى : ١١)
- الاستعلاء : مثل : « كـ (خير) جواباً لمن قال : كيف »

(٤) - الواو

- ومعناها : القسم : ولا تدخل إلا على اسم ظاهر ، ولا تتعلق إلا بمحذوف مثل : « والقرآن الحكيم »
- فإن تلتها واو أخرى نحو : « والذين والذين » (الذين : ١)

فالتالية واو العطف وإلا لاحتاج كل من الاسمين إلى جواب .
(انظر المعنى لابن هشام ٢ : ٣٥)

(٥) - التاء

ومعناها :
- القسم : ونختص بلفظ الجلالة (الله تعالى مثل : « وتالله لأكيدن أصدانكم » .
(الأنبياء : ٥٧)

فوائد

- ١ - الكاف تستعمل اسماً بمعنى مثل : يضحكن عن كالبرد منهم* (أي الذائب) والمراد : يضحكن عن مثل البرد .
- ٢ - الواو - والتاء - والكاف من هذه الحروف الخمسة تجر الظاهر فقط أما الباء - واللام فتجران الظاهر والمضمر .
- ٣ - التاء قد تجر كلمة (رب) مضافاً إلى الكعبة أو لياء المتكلم مثل : ترب الكعبة - تربى لأفغان . وندر : تالرحمن ، ونحياتك .

(ب) - حروف جر وضعت على حرفين

ولها معان عديدة .

(١) - من

ومن معانيها :

- التبعيض : « حتى تُسْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّون »
(آل : عمران ٩٢)

وعلامتها أن يصح أن يخلفها (بعض)

- بيان الجنس : « فاجتنبوا الرجسَ من الأوثان »
(الحج : ٣٠)

وعلامتها أن يصح أن يخلفها اسم موصول .
- ابتداء الغاية في الأمكنة : « من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى »
(الإسراء : ١)

- قد تأتي لبدء الغاية في الأزمنة : « لَمَسَجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ »
(التوبة : ١٠٨)

- التنصيص على العموم وهي الزائدة : ولها شرطان (١) أن يسبقها نفي أو شبهه وهو النهي والاستفهام ، (٢) وأن يكون مجرورها تكرة .
(٦١ : ٦٢)

وهذا المجرور والتكرة يقع مبتدأ : مثل : مالباغٍ من مفر . أو فاعلاً لا يقم من أحد ، أو مفعولاً به مثل : « هل ترى من فطور » .
(الملك : ٣)

- بمعنى بدل : « أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ »
(التوبة : ٣٨)

- الظرفية : « ماذا خلقوا من الأرض »
(قاطر : ٤٠)

: « إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة »
(الجمعة : ٩)

- التعليل : « مما خطيئاتهم أغرقوا »
(نوح : ٢٥)

- موافقة على : « ونصرناه من القوم الذين كذبوا »
(الأنبياء : ٧٧)

- موافقة الباء : « ينظرون من طرفٍ خفي »
(الشورى : ٤٥)

— موافقة عن : « يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا »
(الأنبياء : ٩٧)

(٢) - عن

ومن معانيها :

— المجاوزة : سافرت عن البلد .

— البعدية أي قد نجيء موضع (بعد) « لتركبن طبقاً عن طبق »
(الانشقاق : ١٩)

— الاستعلاء مثل (على) : « وإنما يبخل عن نفسه »

(محمد : ٣٨)

— التعابل : « وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك »

(هود : ٥٢)

— الظرفية : لا تتأخر عن عمل الواجب

— موافقة (من) : « وهو الذي يقبل التوبة عن عباده »

(الشورى : ٢٥)

— موافقة (الباء) : « وما يتلق عن الهوى »
(النجم : ٣)

— الاستعانة : « رميت عن القوس »

— البذل : « واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً »
(البقرة : ٤٨ ، ١٢٣)

— الزيادة للتعويض من أخرى محذوفة : مثل :

« فهلاّ التي عن بين جنبيك تدفع »

الأصل : فهلاّ تدفع عن التي بين جنبيك ، فحذف الجار قبل الموصول ،
وزيده بعده عوضاً عنه .

• • •

(٣) - في

ومن معانيها :

— الظرفية : المصلي في المسجد ، (ظرفية حقيقة) (٤٠)

« ولكم في القصاص حياة » (البقرة : ١٧٩)

(ظرفية مجازاً)

— السبية : « ولَمَسَكُمُ فيما أفضتُم »

(التور : ١٤)

المصاحبة : « قال ادخلوا في أمم »

(الأعراف : ٣٨)

— الاستعلاء : « ولَأَصْلَبَنَكُمُ في جنُوع التخل »

(طه : ٧١)

— المقايسة : « فما متاعُ الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل »

(التوبة : ٣٨)

— موافقة (لى) : « فردوا أيديهم في أفواههم »

(إبراهيم : ٩)

— موافقة (مين) مثل :

« وهل يعيّن من كان أحدثُ عهده »

أي من ثلاثة أحوال .

أي من ثلاثة أحوال .

— موافقة الباء : مثل : منا فوارس بصيرون في ملعن الأعداء .

— التعويض : وهي الزائدة عوضاً عن أخرى محذوفة مثل : ضربت

فمن رغبت . نريد : ضربت من رغبت فيه .

— التوكيد : وهي الزائدة لغير تعويض مثل :

« يُخَال في سواده برندجا »

(البرندج) : الجلد الأسود .

(٤) - مذ :

ومن معانيها :

- معنى (مين) إن كان الزمان ماضياً مثل : ما رأيته مذ يوم الخميس .
- معنى (في) إن كان الزمان حاضراً مثل : ما رأيته مذ يومنا .
- معنى (من) و (إلى) إن كان الزمان معدوداً مثل : ما رأيته مذ يومين .

فوائد

- ١ - قد تكون بمعنى (من) أو بمعنى (في) إذا كان المجرور معرفة كالثالين السابقين .
وإذا كان المجرور بها نكرة كالثال الثالث تكون بمعنى (من) و (إلى) معاً .
- ٢ - الحروف من - عن - في تجرّ الظاهر والمضمر . و (مذ) لا تجر إلا الظاهر .
- ٣ - إن ولى (مذ) اسم مرفوع مثل : مذ يوم الخميس أو مذ يومنا .
فهو مبتدأ وما بعده خبر ، ومعناه : الأمد إن كان الزمان حاضراً أو معدوداً . ومعناه : أول المدة إن كان ماضياً .

وإن ولى (مذ) جملة فعلية مثل : ما زال مذ جاء إلى الجامعة نشيطاً .

أو إسمية مثل : « ما زلت أبني المال مذ أنا بافع ، فالشهور أنهما حيثنذ ظرفان مضافان إلى الجملة .

- إذا قلت : ما رأيته مذ وقت لا يجوز لأن الزمن مبهم ، ومجرورها زمن معين .
- إذا قلت : ما رأيته مذ غد لا يجوز لأن الزمن للمستقبل ومجرورها زمن يدل على الماضي والحاضر .

(ج) - حروف جر وصنعت على ثلاثة حروف

(١) - إلى

- انتهاء الغاية : وصلت إلى الجامعة
- المصاحبة : « من أنصاري إلى الله » (الصف : ١٤)
- التبيين وهي المبتدأ لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حياً أو بغضاً من فعل تعجب أو اسم تفضيل ، مثل : « رب السجن أحب إلي »
- (يوسف : ٣٣)
- موافقة (اللام) مثل : « والأمر إليك » (النمل : ٣٣)
- موافقة (في) مثل : « ولتجتمعنكم إلى يوم القيامة » (النساء : ٨٧)
- موافقة (من) كقول الشاعر :
تقول وقد عاليت بالكور فوقها أيسقى فلا يروى إلي ابن أحمر
- موافقة عند تقول الشاعر :
- أم لا سييسل إلى الشباب وذكرفه أشهى إلي من الرحيق السلسل

(٢) - على

ومن معانيها :

- الاستعلام : « وعليها وعلى الفلك تحملون » (المؤمنون : ٢٢)
- الظرفية : « على حين غفلة » (القصص : ١٥)
- المجاوزة : « إذا رضيت على بنو قشير »
- التعليل : « ولتتكبروا الله على ما هداكم » (٥)

(البقرة : ١٨٥)

- المصاحبة : « وآتى المال على حبه » (البقرة : ١٧٧)

- موافقة (من) : « إذا اكتالوا على الناس يستوفون »

(المطففين : ١ ، ٢)

موافقة الباءة؛ لأنه حقيق على أن لا أقول. (ج) -

الزيادة للتعويض من أخرى محذوفة مثل قول الشاعر :
(الأعراف : ١٠٥) (١) -

إن الكريم وأيك يعتسل إن لم يجد يوماً على من يشكل .
أي من يشكل عليه .

الزيادة لغير تفويض كقول الشاعر :
أبى الله إلا أن سرحة مالك على كل أفنان العشاء تروق
العشاء جمع عيشه كعشب : كل شجرة ذات شوك .

الاستدراك والإضراب مثل قول الشاعر :

بكل تدابنا فلم يشف ما بنا على أن قرب الدار خير من البعد
على أن قرب الدار ليس يتافع إذا كان من تهاه ليس بلدي ود

(٣) - منذ :

يقال فيها ما قيل في (مد)

- قد يقال : أصلها منذ - وقيل : هما أصلان .

فائدة

إلى - على : تجران الظاهر والمضمر ؛ ومنذ لا تجر إلا الظاهر .

(د) - حرف وضع على أربعة أحرف :

حتى

- بمعنى إلى وهو انتهاء الغاية - مثل : سلام هي حتى مطلع الفجر .
(القدر : ٥) (٢) -

شأنها في ، أي : لهذا شأنه - فائدة

تخالف حتى إلى فيما يأتي :

١ - مجرور (إلى) يكون ظاهراً ومضمرأ ، ومجرور (حتى) لا يكون مضمرأ إلا شذوذاً .

٢ - مجرور (حتى) يكون آخرأ مثل : قرأت الكتاب حتى الصفحة الأخيرة أو ملاحياً للآخر نحو : سلام هي حتى مطلع الفجر . ولا يجوز سرحت البارحة حتى ثلث الليلة أو نصفها .

٣ - الغالب فيما بعد حتى يحمل على الدخول فيما قبلها إذا لم يكن معها قرينة تقتضي عدم دخول ما بعدها ، ومدخول إلى لا يدخل فيما قبلها مثل : قرأت القصة إلى الصفحة الخامسة ، فليست الصفحة الخامسة داخلية في القراءة ، وإذا قلنا : حتى الصفحة الخامسة كانت الخامسة داخلية في القراءة .

٤ - تخالف (إلى) (حتى) بأنها تنفرد بمحمل لا يصلح له (حتى) تقول : كتبت إلى محمد . وأنا إلى عمرو أي هو غايبي كما جاء في الحديث : أنا بك واليك ، وسرت من البصرة إلى الكوفة ، ولا يجوز حتى محمد ، وحتى عمرو ، وحتى الكوفة .

- وما انفردت به (حتى) أنه يجوز وقوع المضارع المنصوب بعدها مثل : سرت حتى أدخل المدينة ، وأن المضمر في الفعل في تأويل مصدر مجرور بحتى ، ولا يجوز سرت إلى أدخلها .

(انظر في هذه الحروف الأسموني والمعنى في حروف الجر) .

(هـ) - حروف جر خاصة

(١) - كي

(١) كي - : تجر ما ، الاستهامية . يقال : جئتكم أمس فتقول في السؤال عن علة المجيء : له ؟ أو كيمه ؟ والأصل : كيما ، ولكن (ما)

الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر حذف ألفها وجوباً ، وفي الوقت
يحسن أن تزداد هاء السكت .

— ونجر الفعل المضارع المنصوب بـ (أن) المصدرية أي المصدر المؤول
مثل : جئت كي تكرمني ، فتكرمني منصوب بـ (أن) مضمرة
وجوباً بعد كي التعليلية وأن ما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور
بـ (كي) .

(٢) - رب :

نجر الضمير ، ويشترط فيه حيثلذ أن يكون ضمير غيبة مفرداً
مذكراً .

ويجب تفسيره بنكرة بعده مطابقة للمعنى منصوبة على التمييز مثل :
ربه رجلاً - ربه رجلين - ربه رجلاً : ربه امرأة - ربه امرأتين -
ربه نساء .

— نجر الظاهر . ويشترط فيه أن يكون نكرة موصوفة مثل : رب طالب
مجتهد لقيت .

— حذف (رب) وبقاء عملها :

— وذلك كثير بعد الواو مثل : وليل كوج البحر أرغى سدوله .
ويسمون الواو واو (رب) .

— وهو قليل بعد الفاء مثل : فمشك طالب قد أكرمه
وهو قليل بعد بل :

• بل بلد ملء الفجاج قتمه •

(انظر شنور الذهب في حروف الجر) .

قوائد

أ - قد يحذف حرف الجر غير (رب) ويعمل وقد كثر ذلك في ثلاثة عشر
موضعاً :

١ - بعد لفظ الجلالة في القسم : الله لأفعلن . أي (تالله) .

٢ - كم الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جر مثل : بكم درهم
اشتريت . أي من درهم .

٣ - في جواب ما تضمن مثل المحلوف مثل : محمد في جواب
بـ (من) مرت ؟

٤ - في العطف على ما تضمن مثل المحلوف بحرف متصل : وفي
خلقكم وما بيث من دابة آيات لقوم يوقنون واختلاف الليل
والنهار .

(الخاتمة : ٤ ، ٥)

أي وفي اختلاف الليل .

٥ - في العطف عليه بحرف منفصل بـ (لا) مثل :

ما لمحب جلد أن يهجر ولا حبيب رافة قبيجراً

٦ - في العطف عليه بحرف منفصل بـ (لو) مثل :

منى عدتتم بنا ولو فنة منا كفيتم ولم تحشوا هواناً ولا وهناً

٧ - في المقرون بالهمزة بعد ما تضمن مثل المحلوف مثل : أعلى
ابن خالد؟ استفهاماً لمن قال : مرت بعلي .

٨ - في المقرون بهلاّ بعده مثل : هلا دينار لمن قال جئت بدرهم .

٩ - في المقرون بأن بعده مثل :

أمرر بأيهم أفضل إن محمد وإن خالد

١٠ - في المقرون بقاء الجزاء بعده مثل : مرت برجل صالح إلا

صالح فطالح أي إلا أمرر بصالح فقد مرت بطالح .

١١ - لام التعليل إذا جرّت (كي) المصدرية وصلتها مثل : جئت

(كي تعلني) .

- ١٢ - مع (أن) و (أن) مثل : عجبت أنك مجاهد وأن جاهدت .
١٣ - المعطوف على خبر (ليس) و (ما) الصالح لدخول الجار مثل :
لست كسولاً ولا مقصراً .

* * *

- ب - لا يجوز الفصل بين حرف الجرّ ومجروره ، وقد يفصل بينهما ضرورة
بظرف مثل : لا خير في - اليوم - عمرو - أو مجرور مثل :
• وليس إلى - منها - الترويل - سبيل •

* * *

- ج - يجب أن يكون للجار والظرف متعلق وهو الفعل أو ما يشبهه أو ما
يشير إلى معناه مثل : « أنعمت عليهم غير المعضوب عليهم »
(القائمة : ٧)

« ما أنت بنعمة ربك بمجنون » (القلم : ٢)

أي انتفى ذلك بنعمة ربك

وبستنى من ذلك أحرف :

١ - الزائد كالباء ومين في نحو : « كفى بالله شهيداً »

(النساء : ١٦٦)

« هل من خالق غير الله »

(فاطر : ٣)

- ٢ - رب في نحو : رب رجل صالح لقيت أو رب رجل صالح
لقيته ، لأن مجرورها مفعول في الأول ، ومبتدأ في الثاني ،
ويقدر الناصب بعد المجرور لاقبل الجار لأن (رب) لما الصدر
من بين حروف الجر . ودخلت في المثاليين لإفادة التأكيد أو
التقليل لا لتعدية عامل .

- ٣ - حروف الاستثناء خلا - عدا - حاشا إذا خفضن ليس هن متعلق .

ملحوظة :

إذا لم يوجد في الجملة ما يتعلق به الجار والمجرور قدر له متعلق
محدوداً يرمز له بـ (كأن) أو (مستقر) أو (وجد) و (استقر) .

(ب) - أسماء مجرورة بالإضافة

الإضافة

(١) - ما يحذف للإضافة

أمثلة :

بعد الإضافة

قبل الإضافة

- ١ - هذا مهندس في الجامعة هذا مهندس الجامعة
٢ - هذان مهندسان في الجامعة هذان مهندسا الجامعة
٣ - هؤلاء مهندسون في الجامعة هؤلاء مهندسو الجامعة
٤ - حضر الطالب إلى الجامعة حضر طالب الجامعة

ملاحظات

- في المثاليين رقم (١) نلاحظ أن كلمة (مهندس) قبل الإضافة منوثة ،
ولكنها حينما أضيفت إلى الجامعة في المثال الثاني حذفت التنوين .
إذا الإضافة والتنوين لا يجتمعان .
- في المثاليين رقم (٢) نلاحظ أن كلمة (مهندسان) منوثة والتنون ثابتة فيه
قبل الإضافة ، لأن الإضافة لا تحذف التنوين ، والتنون ثابتة في
وعند الإضافة إلى الجامعة حذفت التنوين . لأن الإضافة لا تحذف التنوين .
إذا الإضافة والتنون الثبتي لا يجتمعان .
- في المثاليين رقم (٣) نلاحظ أن كلمة (مهندسون) جمع مذكر والنون
ثابتة فيه قبل الإضافة . لأن الإضافة لا تحذف التنوين .
وعند الإضافة حذفت التنوين ، لأن الإضافة والنون جمع المذكر لا يجتمعان .

* * *

- في المثالين رقم (٤) نلاحظ أن كلمة الطالب قبل الإضافة مقرونة بالألف واللام وعند الإضافة حذفت الألف واللام . لأن الإضافة وأداة التعريف لا تجتمعان .

القاعدة

يحذف للإضافة التنوين ، ونونا التثنية والجمع في حالة الرفع والنصب والجر ، وتحذف للإضافة أداة التعريف .

(٢) - الجمع بين الإضافة وأداة التعريف

في مسائل مستثناة

أمثلة : ١ - حضر المكرم محمد .
٢ - حضر المكرم محمد .
٣ - حضر القاري الكتاب .
٤ - حضر المرحف عنوان الكتاب .
٥ - حضر الرجل القاري محاضراته .

ملاحظات

- ١ - يلاحظ في المثال الأول أن كلمة (المكرم) وصف مشتق مثنى أضيف إلى علم وهو (محمد) ، وفي الأصل كان المضاف إليه معمولاً للمضاف يجوز في هذه الحالة أن يقرن الوصف بـ (أل) في حالة الإضافة .
- ٢ - يلاحظ في المثال الثاني أن كلمة (المكرم) وصف مشتق وهو جمع مذكر أضيف إلى علم وهو (محمد) ، وفي الأصل كان المضاف إليه معمولاً للمضاف . يجوز في هذه الحالة أن يقرن الوصف بـ (أل) في حالة الإضافة .
- ٣ - يلاحظ في المثال الثالث أن كلمة (القاري) وصف مشتق ليس مثنى ولا جمع مذكر .

- أضيف إلى اسم مقرون بـ (أل) وهو الكتاب ، والمضاف إليه في الأصل معمول للمضاف في هذه الحالة يجوز الجمع بين الإضافة و (أل) .
- يلاحظ في المثال الرابع أن كلمة (المرحرف) وصف مشتق ليس مثنى ولا جمع مذكر .

أضيف إلى اسم وهو (عنوان) وقد أضيف هذا الاسم إلى اسم مقرون بـ (أل) وهو الكتاب . في هذه الحالة يجوز الجمع بين الإضافة و (أل) .
- يلاحظ في المثال الخامس أن كلمة (القاري) وصف مضاف إلى اسم وهو (محاضراته) . وقد اشتمل هذا الاسم على ضمير يعود على (القاري) في هذه الحالة يجوز أن يقرن هذا الوصف بالألف واللام .

القاعدة

يجوز الجمع بين الإضافة وأداة التعريف فيما يأتي :

- ١ - أن يكون المضاف صفة معربة بالحروف ، والمضاف إليه معمول لتلك الصفة في الأصل قبل الإضافة .
- ٢ - أن يكون المضاف صفة ، والمضاف إليه معمول لها وهو بالألف واللام .
- ٣ - أن يكون المضاف صفة والمضاف إليه مضاف إلى مقرون بالألف واللام .
- ٤ - أن يكون المضاف صفة والمضاف إليه مضاف إلى ضمير عائد على ما فيه الألف واللام .

(٣) - الإضافة المعنوية

أمثلة :
(أ)

- ١ - نهر النيل مصدر الخيرات .
- ٢ - كاتب القاضي أمين .
- ٣ - قراءة الشعر ممتعة .

(ب)

- ١ - منحت طالباً غيرك جائزة .
- أعطيت طالباً مثلك كتاباً .
- نظرت إلى طالبٍ شبّهتكَ .
- ٢ - جاء محمدٌ وحدهُ .
- كم ناقةً وفصيلها .
- لا أبا لزيد .

(ج)

- ١ - بل مكرّر الليل والتّهاره .
- ٢ - هذا خاتمُ فضة .
- ٣ - كتاب الطالب نظيفٌ .
- يدُ محمدٍ كريمةٌ .

ملاحظات

يلاحظ في أمثلة (أ) ما يأتي :

في المثال الأول : (نهر) مضاف و (النيل) مضاف إليه .

- يلاحظ أن المضاف ليس وصفاً كما يلاحظ أن المضاف إليه ليس معمولاً للمضاف .

تسمّى الإضافة في هذه الحالة إضافة معنوية لأنها أفادت أمراً معنوياً وهو تعريف المضاف إن كان المضاف إليه معرفة ، وتخصيص المضاف إن كان المضاف إليه نكرة مثل : كتابُ طالبٍ - قصّة امرأةٍ .

- وتسمى هذه الإضافة أيضاً محضة ، لأن المضاف إليه ليس معمولاً للمضاف .

إذا لم يكن المضاف وصفاً ، وإذا لم يكن المضاف إليه معمولاً للمضاف سميت الإضافة إضافة معنوية أو إضافة محضة .

في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن (كاتب) في المثال الأول وصف مشتق مضاف ، والمضاف إليه (القاضي) ليس معمولاً للمضاف ، في هذه الحالة تسمى الإضافة إضافة محضة أو معنوية .

- ونلاحظ أن (مشتد) في المثال الثاني وصف مشتق مضاف والمضاف إليه (القصبية) ليس معمولاً للمضاف ، لأن اسم القاعل لا يعمل إذا كان بمعنى الماضي ، في هذه الحالة تسمى الإضافة إضافة محضة أو معنوية .

في المثال رقم (٣) نلاحظ أن (قراءة) مضاف ، ولكنه ليس وصفاً مشتقاً لأنه مصدر . ونلاحظ أن المضاف إليه وهو : (الشعر) معمول للمضاف . في هذه الحالة تكون الإضافة محضة أو معنوية لأن المضاف ليس وصفاً .

في أمثلة (ب) نلاحظ في أمثلة رقم (١) ما يأتي :

كلمة (غير) في المثال الأول مضاف وهو شديد الإبهام وقد أضيف إلى معرفة وهو الضمير .

في هذه الحالة المضاف لا يكتب من المضاف إليه التعريف ولكن يكتب التخصيص .

ومعنى ذلك أن المضاف في هذه الحالة يبقى نكرة مخصصة وإن أضيف إلى معرفة بدليل وقوع المضاف صفة للنكرة في قوله تعالى : *ه ربنا أخرجنا نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل* .

وما قيل في كلمة (غير) في المثال الأول يقال في كلمة (مِثْل) في المثال الثاني ، وكلمة (شِبْه) في المثال الثالث .

- ونلاحظ في أمثلة رقم (٢) ما يأتي :

في المثال الأول نلاحظ أن المضاف وهو (وحد) وقع في موضع مستحق للنكرة لأنه حال بمعنى (مفرداً) والحال لا بد أن يكون نكرة .

في هذه الحالة إضافة (وحد) إلى الضمير لا يفيد المضاف التعريف بل يفيد التخصيص .

وفاطر : ٣٧

- في المثال الثاني : نلاحظ أنه (ممثل) من الأمثلة النحوية الموروثة .
فكلمة (فضيل) مضاف إلى الضمير ، ومع ذلك فإن المضاف لا يستفيد من
المضاف إليه التعريف بل التخصيص ، لأن المضاف معطوف على التمييز
وهو (ناقة) والتمييز نكرة ، والمعطوف يأخذ حكم المعطوف عليه .
- في المثال الثالث : (أب) اسم (لا) مضاف إلى زيد ، واللام زائدة .
في هذه الحالة المضاف لا يستفيد من المضاف إليه التعريف بل التخصيص
لأن المضاف في موضع مستحق للنكرة لأنه اسم لا النافية للجنس واسمها
نكرة .

من أمثلة (ج) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول نلاحظ أن إضافة (مكر) إلى (الليل) مقدرّة به (في)
الجارّة ، لأن المضاف إليه ظرف للمضاف . ونظير هذا المثال قولهم :
عثمان شهيد الدار - مالك عالم المدينة - الحسين شهيد كربلاء .
- في المثال الثاني نلاحظ أن إضافة (خاتم) إلى (فضة) مقدرّة به (من)
الجارّة ، لأن المضاف إليه كل ، والمضاف فرع .
- في المثالين رقم (٣) نلاحظ أن (كتاب) مضاف و (الطالب) مضاف
إليه ، وأن (بد) مضافة و (محمد) مضاف إليه ، وإضافة (بد) إلى (محمد)
وهذه الإضافة ليست بمعنى (في) لأن المضاف إليه ليس ظرفاً للمضاف
وليس بمعنى (من) لأن المضاف إليه ليس كلاً للمضاف وإنما الإضافة
في المثالين بمعنى اللام .

القاعدة

- ١ - الإضافة المعنوية أو المحضة تتمثل فيما يأتي :
- أ - المضاف ليس وصفاً والمضاف إليه ليس معمولاً للمضاف .
- ب - المضاف وصفٌ والمضاف إليه ليس معمولاً للمضاف .
- ج - المضاف ليس وصفاً ، والمضاف إليه معمول للمضاف .

- ٢ - الإضافة المعنوية تُعرف المضاف إن كان المضاف إليه معرفة وتخصمه
إن كان المضاف إليه نكرة .
- ٣ - هناك مسألتان لا يتعرف فيهما المضاف مع وجود المضاف إليه المعرفة
وهما :
- أ - إذا كان المضاف شديد الإبهام مثل : غير - خيّدن - شبه -
ممثل .
- ب - إذا كان المضاف في موضع مستحق للنكرة كأن يقع حالاً أو
تمييزاً أو اسماً لاناافية للجنس .
- ٤ - الإضافة المعنوية على ثلاثة أقسام : مقدرّة بفي ومقدرّة بمن ، ومقدرّة
باللام .

أمثلة

- (٤) - الإضافة اللفظية أو غير المحضة :
- الأمثلة :
- ١ - محدثٌ عليٌّ مهذبٌ .
- ٢ - ضاربُ العدو مجاهدٌ .
- ٣ - معطى الدينار فقيرٌ .
- ٤ - حسنُ الخلق محبوبٌ .

ملاحظات

- يلاحظ في المثال الأول أن (محدث) اسم فاعل لفعل غير ثلاثي وهو
وصف مشتق مضاف .
- ويلاحظ أن (علي) مضاف إليه وهو معمول لمحدث ، لأنه مفعول به
في الأصل قبل الإضافة .
- هذه الإضافة تسمى إضافة لفظية لأنها بالإضافة أفادت أمراً لفظياً وهو
التخفيف .
- تطبيقات نحوية - ١٣

- وتسمى إضافة غير محضة لأن المضاف إليه في الأصل مفعول للمضاف .
 - هذه الإضافة لا يستغيد منها المضاف تعريفاً ولا تخصيصاً بدليل أنا نصف
 بها النكرة مع إضافتها إلى المعرفة كقوله تعالى :
 وَهَدْيًا بِالْبَيْتِ الْكَعْبَةِ ، (المائدة : ٩٥)
 فـ (بالغ) نكرةٌ وَصَفَ مضاف إلى المعرفة ومع ذلك لم يستغد تعريفاً
 لأنه باق على تكثيره بدليل وقوعه صفة للنكرة (هدياً) .
 - وما قيل في المثال الأول يقال في المثال الثاني غير أن المثال الثاني اسم الفاعل
 فيه مأخوذ من فعل ثلاثي .
 - والمثال الثالث : الوصف فيه اسم مفعول من فعل غير ثلاثي .
 - والمثال الرابع : الوصف فيه صفة مشبهة .

القاعدة

- ١ - الإضافة اللفظية أو غير المحضة عبارة عما اجتمع فيها أمران :
 أ - أمر في المضاف وهو كونه صفة .
 ب - أمر في المضاف إليه وهو كونه : معمولاً لتلك الصفة .
 ٢ - الإضافة اللفظية تقع في ثلاثة أبواب : اسم الفاعل - اسم المفعول -
 الصفة المشبهة .
 ٣ - الإضافة اللفظية لا يستغيد منها المضاف تعريفاً ولا تخصيصاً .

(٥) - الإضافة المشبهة المحضة

- زاد ابن مالك في (التسهيل) نوعاً ثالثاً من الإضافة، وهي المشبهة المحضة :
 وحصر ذلك في سبع إضافات :
 ١ - إضافة الاسم إلى الصفة مثل : مسجد الجامع .
 ٢ - إضافة المسمى إلى الاسم مثل : شهر رمضان .
 ٣ - إضافة الصفة إلى الموصوف مثل : سَحَقَ عمامة .

- ٤ - إضافة الموصوف إلى القائم مقام الصفة مثل : (٢) .
 . علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم .
 أي علا زيد صاحبنا رأس زيد صاحبكم ، فحذف الصفتين ، وجعل
 الموصوف خلفاً عنهما في الإضافة .
 ٥ - إضافة المؤكّد إلى المؤكّد ، وأكثر ما يكون ذلك في أسماء الزمان مثل :
 يومئذ - حيثئذ - عامئذ .
 وقد تكون إضافة المؤكّد إلى المؤكّد في غير الزمان كقوله :
 فقلت انجرباً عنها نجا الجلد إنه سيرضيكما منها سنام وغاربه
 والشاهد في نجا الجلد ، لأن النجا مقصور هو الجلد .
 ٦ - إضافة الملقى إلى المعتبر كقوله :
 . إلى الخول ثم اسم السلام عليكما .
 والشاهد في : إضافة الاسم وهو الملقى إلى المعتبر وهو السلام .
 ٧ - إضافة المعتبر إلى الملقى : مثل : اضرب أيهم أسماء .
 وقوله :
 أقام ببغداد العرافي وشوقه لأهل دمشق الشام شوق مبرح
 وإنما كان المضاف إليه ملغى ، لأن تعرف (أي) إنما هو يصلتها كغيرها
 من الموصولات ، فلو اعتد بالإضافة لزم اجتماع معرفتين على معرف
 واحد وهذا التعليل خاص بالمثال السابق .
 أمّا البيت فإن المعتبر هو المضاف المتمثل في بغداد ، ودمشق .
 (انظر الأشموني والصبان ٢ : ٢٤٢ - ٢٤٤)

(٦) - التأويل في الإضافة

- الأصل أن يكون المضاف غير المضاف إليه في المعنى ، لأن المضاف يتعرف بالمضاف إليه أو يتخصص . فإذا ورد ما يخالف هذا الأصل أول :

- من ذلك إضافة الشيء إلى مرادفه مثل : جاءني سعيد كرز تأويله : أن يراد بالأول المسمى ، وبالثاني الاسم : أي جاءني مسمى هذا الاسم .

- ومن ذلك إضافة الموصوف إلى صفته مثل : مسجد الجامع ، وصلاة الأولى ، وتأويله : أن يقدر موصوف وهو : مسجد المكان الجامع . وصلاة الساعة الأولى .

- ومن ذلك إضافة الصفة إلى الموصوف مثل : سحوق عمامة ، وجرود فطيفة و (سحوق) بمعنى بالية ، و (جرود) بمعنى : مجرودة . وتأويله أن يقدر موصوف ، وتضاف الصفة إلى جنسها :

أي شيء جرد من جنس القطفية ، وشيء سحوق من جنس العمامة .

ملاحظة : في رقم (٥) قلنا : إن هذه الإضافة تشبه الإضافة المحضة وأن الإضافة في هذه المسائل السبع جائزة بدون تأويل عند ابن مالك ، في كتابه (التسهيل) وأما في الألفية فقد نص على التأويل حيث يقول : ولا يضاف اسم لما به انحسار معنى وأول موهماً إذا وزد وقد وافق القراء ابن مالك في ذلك ..

(انظر ابن عقيل ٢ : ٦ ، والأشعوني ٢ : ٢٤٢)

فائدتان

- ١ - إضافة المصدر إلى مرفوعة أو منصوبة هل هي محضة أو غير محضة ؟ خلاف الصحيح أنها محضة لورود السماع بنعت بالمعرفة كقوله : إن وجدني بك الشديس أراني عاذراً فيك من عهدت عذولا

الشاهد في (وجدني) فإنه مصدر مضاف إلى فاعله ، واكتسب التعريف فلذلك وصف بالمعرفة ، وهو : الشديد .

٢ - إضافة أفعال التفضيل : هل هي محضة أو غير محضة ؟

- الذين قالوا : إنها غير محضة دليلهم أنها في تقدير الانفصال أي الانفصال بالضمير فاعل أفعال حيث إن أفعال التفضيل لا ينصب مفعولاً به .

- الذين قالوا : إنها محضة دليلهم أن أفعال التفضيل بنعت بالمعرفة إذا أضيف إلى معرفة .

(٧) - ما يستفيده المضاف من المضاف إليه

أمثلة :

(١) - تجرد كل نفس ما عملت يوم القيامة .

- وكن تقطعه بعرض السبارة (يوسف : ١٠) قراءة قرآنية .
- قطعت بعض أصابعه .

(٢) - قراءة الكتاب مفيد بالتأمل .

(٣) - تؤتي أكلها كل حين .

(٤) - فلا تحملوا كل المبتل .

(٥) - خادم من فوق السطح ؟

(٦) - إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون .

(٧) - بيت الله عظيم .

(٨) - بيتة كبيت العنكبوت .

(٩) - قراءة القصائد ملأن قلبي إعجاباً .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ أن المثال الأول أنث فيه الفعل (نجد) لان المضاف (كل) استفاد من المضاف إليه وهو (نفس) التأنيث .
ونلاحظ في المثال الثاني التمرآتي أن الفعل (تلتقط) في هذه القراءة أنث لإضافة (بعض) إلى (السيارة) فاستفاد المضاف من المضاف إليه التأنيث . وكذلك يقال في المثال الثالث لأن الأصبغ مؤنثة .

•••

في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن (قراءة) في المثال الأول مؤنثة ، ولكنها حينما أضيفت إلى الكتاب وهو مذكر استفادت منه التذكير بدليل الإخبار عن المصدر بكلمة (مفيد) وهي مذكّرة ، فلم يطابق الخبر المتبادر في التأنيث .

ومثل ذلك يقال في المثال الثاني .

ملاحظة : هذا الأسلوب قليل في الاستعمال ، وثقلته لا يجوز إلا بشرط أن يكون المضاف صالحاً للاستغناء عنه ، لأننا نستطيع أن نقول في المثال الأول : نجد نفس ما عملت - تلتقطه السيارة - قطعت أصابعه - الكتاب مفيد - الدرس معين .

لهذا لا يجوز أن يستفيد المضاف من المضاف إليه التأنيث في قولهم : قامت غلام هند - أو قام امرأة علي ، لأن حذف المضاف والاستغناء عنه بالمضاف إليه لا يجوز في هذه الحالة لانقضاء الشرط السابق لأن القائم هو الغلام لا هند ، وامرأة علي لا علي .

في المثال رقم (٣) نلاحظ أن المضاف وهو (كل) استفاد من المضاف إليه الظرفية .

في المثال رقم (٤) نلاحظ أن المضاف وهو (كل) استفاد من المضاف إليه المصدرية .

في المثال رقم (٥) نلاحظ أن المضاف وهو (خادم) استفاد من المضاف إليه وجوب التصدير .

في المثال رقم (٦) نلاحظ أن المضاف وهو (مثل) استفاد من المضاف إليه البناء .

في المثال رقم (٧) نلاحظ أن المضاف وهو (بيت) استفاد من المضاف إليه التعظيم .

في المثال رقم (٨) نلاحظ أن المضاف وهو (بيت) استفاد من المضاف إليه التحقير .

في المثال رقم (٩) نلاحظ أن المضاف وهو (قراءة) استفاد من المضاف إليه الجمع .

القاعدة

١ - المضاف قد يستفيد من المضاف إليه التأنيث والتذكير إن كان المضاف صالحاً للاستغناء عنه بالمضاف إليه .

٢ - المضاف قد يستفيد من المضاف إليه الظرفية - المصدرية - وجوب التصدير - التعظيم - التحقير - الجمع .

(انظر حاشية الصبان ٢ : ٢٤٧) .

(٨) - أسماء لا تضاف

١ - المضمرات ٣ - أسماء الشرط ما عدا (أي) .

٢ - الإشارات ٤ - أسماء الاستهزاء ما عدا (أي) .

٥ - أسماء الموصول ما عدا (أي) .

•••

(٩) - أسماء تضاف إلى المفردات

أ - مضافة في المعنى دون اللفظ

أمثلة :

١ - « كُلُّ فِي فَتْكَ يَسْبَحُونَ » (الأنبياء : ٣٣)

٢ - « فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ » (البقرة : ٢٥٣)

٣ - « أَبَاءَ مَا تَدْعُوا قَتَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحَنَسِيُّ » (الإسراء : ١١٠)

ملاحظات

هناك أسماء مضافة دائماً من ناحية المعنى ، ولكنها تأتي أحياناً مفردة في اللفظ . من هذه الأسماء :

أ - (كل) ، و (بعض) يضافان دائماً ، ولكن قد يفردان أحياناً بقطعان عن الإضافة لفظاً لا معنىً : كالمثلين رقم (١) ، ورقم (٢) . هذا إذا لم يقعا توكيداً أو نعتاً .

- إذا وقع (كل) أو (بعض) توكيداً مثل جاء القوم كلُّهم أو بعضهم أو نعتاً مثل : محمد الرجل كلُّ الرجل تعينت الإضافة .

- كل وبعض إذا قطعاً عن الإضافة إلى المعرفة لفظاً معرفتان وبعض التحويين يقول : نكرتان .

ولتعريفهما منع الجمهور إدخال أل عليهما .

ب - من هذه الأسماء (أي) شرطية أو موصولة أو استفهامية فإنها مضافة دائماً من ناحية المعنى ، وقد تفرد أحياناً من ناحية اللفظ كما في المثال الثالث حيث أضيفت (أباً) معنى لا لفظاً .

ب - أسماء مضافة دائماً لفظاً ومعنى

١ - ما يضاف للظاهر والمضمر مثل : كلا وكلتا : وقد سبق ذكرهما في باب التثنية في الجزء الأول ..

- ونظير كلاً وكلتا في الإضافة إلى الظاهر والمضمر : عند ، لدى ، سوى ،

قصارى بضم القاف مثل قصارى الشيء أي غايته ، وقصاراه .

- حمادى بضم الحاء مثل حمادى الشيء ، أي غايته ، وحماداه .

٢ - ما يضاف للظاهر فقط دون الضمير وهو أولى ، وأولات ، وذئ ، وذات . ومن النادر قولهم : يصنع المعروف من الناس ذوهه .

٣ - ما يضاف للمضمر فقط وهو نوعان :

أ - ما يضاف للضمائر جميعاً مثل : (وجد) تقول : وحدي -

وحدك وحده ، هو لازم الإفراد والتذكير .

- قد يشئ (وحد) شلوذاً سمع : جلسا على وحدٍ بينهما .

- قد يمر (وحد) يعل سمع : جلس علي وحده .

- قد يكون مسبقاً بمضاف يتمثل في كلمتي نسيج ، وقرع على وزن فاعل وكلمتي : جحيش ، وعبيير مصغرين .

- يقال في الخير : نسيجٌ وحده أو قرعٌ وحده .

- ويقال في الشر : جحيشٌ وحده ، أو عبييرٌ وحده .

ب - ما يضاف لضمير المخاطب فقط : مثل : لبي - دوالي -

سعدى حساني - هذا ذي .

- لبيك : إقامة على إجابتك بعد إقامة من ألّب بالمكان إذا أقام .

- دوايك : تداولاً لك بعد تداول .

- سعديك : إسعاداً لك بعد إسعاد . وهو لا يستعمل إلا بعد لبيك .

- حنانيك : بمعنى : تحتاً عليك بمعنى تحسن .

- هذا ذيك : إسراعاً لك بعد إسراع .

فوائد حول : لبيك

١ - شد إضافة (لبي) إلى يدي في قولهم : لبيك لبيك لبيك

٢ - شدت إضافة (لبي) إلى ضمير الغائب في قولهم : لبيك لبيك لبيك

٣ - لي وأخواته مصادر مشاة لفظاً ومعناها التكثير ، وتنصب على المصدرية بعوامل محذوفة من ألفاظها ، إلا هذا ذلك وليك فمن معناها .

(١٠) - أسماء تضاف إلى الجمل الاسمية أو الفعلية

(أ) - حيث

- ١ - تضاف إلى الجملة الاسمية : مثل : جلست حيث الأستاذ محاضر .
- ٢ - تضاف إلى الجملة الفعلية : مثل : جلست حيث يحاضر الأستاذ (مضارع) وجلست حيث قرأ الأستاذ المحاضرة (ماض).
- ٣ - يرى سيويه أن شرط الجملة الاسمية المضافة إلى حيث ألا يكون الخبر فيها قعلاً .

(ب) - إذ

- ١ - تضاف إلى الجملة الاسمية مثل : « واذكروا إذ أنتم قليل » (الأفعال : ٢٦)
- يقبح أن تضاف (إذ) إلى جملة اسمية عجزها فعل ماض مثل : جئتك إذ علي قام ، والسبب في هذا القبح أن (إذ) لما مقضي ، والفعل الماضي مناسب لما في الزمان ، وهما في جملة واحدة فلم يحسن الفصل بينهما بالابتداء .
- إذا كان عجز الجملة الاسمية فعل مضارع فإنه لا يقبح مثل جئتك إذ علي ينتظر .
- ٢ - تضاف إلى الجملة الفعلية مثل : « واذكروا إذ كنتم قليلاً » (الأعراف : ٨٦)
- الفعل فيها ماض لفظاً ،

تضاف إلى جملة فعلية ، الفعل فيها ماض معنى لا لفظاً مثل : « واذ برفع إبراهيم القواعد من البيت » . (البقرة : ١٢٧)

- إعراب (إذ) المضافة إلى الجمل : تعرب إذ في الجمل السابقة اسمية أو فعلية : ظرفاً لمفعول به محذوف أي : « واذكروا فعلة الله عليكم إذ أنتم واذ كنتم - واذ يذكرون » .
- قولهم : (إذ ذلك) ليس من الإضافة إلى المفرد ، بل إلى الجملة الاسمية . والتقدير : إذ ذلك كذلك أو إذ كان ذلك .
- إذ إذا نونت يحتمل أن تفرد من الناحية اللفظية ، ويكون التنوين عوضاً من لفظ الجملة المضاف إليها . وهذا يكثر في إضافة اسم الزمان إليها مثل : يومئذ - حينئذ .
- ندر في حالة التنوين أن يضاف إليها غير أسماء الزمان مثل : وأنت إذ صحيح .
- ٣ - هناك ظروف تشبه إذ في كونها ظرفاً مبهماً ، ماضياً مثل : حين - وقت - زمان - يوم .
- هذه الظروف إذا أريد بها الماضي تأخذ حكم إذ في الإضافة إلى الجمل الاسمية والفعلية ، لكن الإضافة في هذه الظروف جائزة لا واجبة بخلاف (إذ) فإن إضافتها واجبة .
- أمثلة :
- ١ - حين وصل الأستاذ اجتمع الطلاب . (إضافة حين إلى الجملة الفعلية) .
- ٢ - ذهب الطلاب إلى الرحلة يوم الجو جميل . (إضافة يوم إلى الجملة الاسمية) .
- ٣ - ذهب الطلاب إلى الرحلة يوم الجمعة أو يوم عطلة الربيع . (إضافة يوم إلى المفرد وهو الأسلوب الأكثر استعمالاً) .
- ٤ - إذا كانت هذه الظروف مستقلة المعنى لم تعامل معاملة (إذ) بل تعامل معاملة إذا فلا تضاف إلى الجمل الاسمية بل تضاف إلى الجمل الفعلية .

٥ - إضافة (يوم) في قوله تعالى : « يوم هم على النار يفتنون » (١) إلى الجملة الاسمية مع أن الظرف المبهم مستقبل المعنى يقال فيه : إنه نزل المستقبل منزلة الماضي لتحقق وقوعه .

كذلك يقال في قول الشاعر :
فكن لي شفيحاً يوم لا ذو شفاعة
بمعن فتيلاً عن سواد بن قارب
إذ نزل المستقبل منزلة الماضي .

٦ - الظروف غير المبهمة أي المحدودة لا تضاف إلى الجمل بل إلى المفرد مثل :
شهر - حول .

٧ - جواز الإعراب والبناء في الظروف المشبهة ، إذ في الإضافة إلى الجمل :-

أ - الأرجح البناء إذا كانت الجملة مبدوءة بفعل مبني للتناسب
مثل :

على حين عابت المشيب على الصبا .

ب - الأرجح الإعراب إذا كانت الجملة مبدوءة بفعل معرب مثل :

« هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم »

(المائدة : ١١٩)

أو مبتدأ معرب مثل :

« إنني كريمٌ على حين الكرام قليلٌ » .

- من بني ما يرجع فيه الإعراب أو أعرب ما يرجع فيه البناء فلن يغلط .

(ج) - إذا

١ - تضاف دائماً إلى الجمل الفعلية . لأنها متضمنة معنى الشرط في الغالب .

ولا تضاف إلى الجمل الاسمية .

مثال : « إذا جاء نصر الله » (التصريح : ١)

(١) سورة الأحزاب ١٣ .

- العامل في إذا جوابها ، فهو ظرف مضمّن معنى الشرط العامل فيه جوابها .

٢ - هناك بعض الأساليب توهم دخول (إذا) على الجمل الاسمية مثل :
« إذا السماء انشقت » (الانشقاق : ١)

والنحويون إزاء هذا الأسلوب يقدرون كأن الثانية المضمره دخلت عليها إذا .

٣ - قد تكون إذا غير شرطية كقوله تعالى : « وإذا ما غضبوا هم يغفرون » (الشورى : ٣٧)

« والتذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون » (الشورى : ٣٩)

ف (إذا) في الآيتين الكريمتين ظرف لخبر المبتدأ بعدها ولا شرطية فيها .

(د) - لما

١ - (لما) مثل (إذا) لا تضاف إلى جملة اسمية ، وتضاف دائماً إلى الجملة الفعلية .

مثال : « ولما جاءهم كتاب من عند الله » (البقرة : ٨٩)

٢ - لما المضافة ظرفية اسم بمعنى : حين .

٣ - الجملة الفعلية التي تضاف إليها (لما) ماضوية .

٤ - جواب لما : يأتي ماضياً : مثل : « فلما تجآكم إلى البر أعرضتم » (الإسراء : ٦٧)

« يأتي مضارعاً مثل : « فلما ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته
الشرى يجادلنا » . (هود : ٧٤)

« يأتي جملة اسمية مقرونة بالفاء مثل : « فلما تجآهم إلى
البر فمنهم مقتصد » (لقمان : ٣٢)

« يأتي جملة اسمية مقرونة بإذ الفجائية مثل : « فلما نجاهم

إلى البر إذا هم يشركون ، (العنكبوت : ٦٥) .
٥ - وردت لما مضافة إلى جملة اسمية في قوله :

أقول لعبد الله لما سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس وهاشم
والنحويون بقدر رون فعلاً مضمرأ بعد لما يفسره الفعل المتأخر لأن (وها)
في البيت بمعنى سقط وهي تفسير الفعل المضمر بعد لما والتقدير : لما
سقط سقاؤنا قلت لعبد الله : شمه ، وشمه أمر من قولهم : شيمته
إذا نظرت إليه .

(هـ) - لدن

- ١ - لدن تضاف إلى الجملة الاسمية مثل :
وتذكر نعماء لدن أنت باقع .
- ٢ - لدن تضاف إلى الجملة الفعلية مثل :
لدن شب حتى شاب سوء الذواب .
- ٣ - لدن تضاف إلى المفرد مثل : والله لا سترين من لدن الظهر إلى العصر .
- ٤ - لدن تقطع عن الإضافة لفظاً ومعنى إذا جاءت بعدها (غدوة) منصوبة
على التمييز . ويجوز جر غدوة بعدها على الأصل .

(١١) - متنوعات

١ - لدن وعند

- لدن بمعنى : عند لكنها تختص بستة أمور :
- أ - أنها ملازمة لمبدأ الغايات ، وتوافقها في ذلك : (عند)
مثل : جئت من عنده ومن لدنه .
 - ب - وتختص لدن بمبدأ الغايات فلا يقال : جلست لدنه ، ويقال :
جلست عنده .

- ب - تستعمل لدن غالباً مجردة من (مين) .
- ج - لدن مبنية بخلاف (عند) فإنها تجر ، وتنصب على الظرفية .
- د - تضاف إلى الجمل بخلاف عند .
- هـ - جواز أفرادها قبل غدوة .

٢ - لدى وعند

- لدى مثل عند مطلقاً ما عدا البحر فإنها لا تجر .
- ومن حيث المعنى نلاحظ أن عند تكون ظرفاً للأعيان والمعاني مثل : هذا
القول عندي صواب ، ولا يقال : هذا القول لدي صواب .
وتقول : عند فلان علم به ، ولا يقال : لدى فلان علم به .

٣ - مع

- هي اسم لمكان الاصطحاب أو وقته ، والمشهور فيها فتح العين . وهو
فتح إعراب لا بناء .
- بعض النحويين يقولون : إن (مع) أصلها معي فحذفت لامها فإذا ردت
لامها تخرج عن الظرفية وتنصب على الحال مثل : جاء المحمدان معاً .
وتستعمل للمشي كما تستعمل للجمع مثل : جاء الطلبة معاً .

٤ - بين

- ظرف مبهم لا يتبين معناه إلا بإضافته إلى اثنين فصاعداً أو ما يقوم مقام
الاثنين مثل قوله تعالى : « عوان بين ذلك » (البقرة : ٦٨)
والمشهور في العطف بعدها أن يكون بالواو لأنها للجمع المطلق مثل :
المال بين زيد وعمرو .
وأما قول امرئ القيس : بين الدخول « فحومل » فمقدر لأن الدخول
اسم لمواضع شئ فهو بمتزلة قولك : المال بين القوم وبها يتم المعنى .
- وتكون (بين) بمعنى وسط مثل : جلست بين القوم أي وسطهم .

وإذا أضيفت إلى ضمير وعطف عليه أعيدت مع المعطوف مثل بيني وبينك
وبيني وبين علي .

٥ - غير

من الكلمات الملازمة للإضافة (غير) وهي اسم دال على مخالفة ما
قبله لِمَا بعده .
غير تقع بعد ليس ، فيشوبى المضاف إليه وتبنى (غير) على الضم وقد
سبق ذكرها في الجزء الأول من باب المنيآت .

٦ - حسب وأخواتها

حسب ، وبعد ، وأول ، ودون ، والجهاث الست ، وعل ملازمة
للإضافة ، وتقطع عنها لفظاً دون معنى فتبنى على الضم . وقد سبق
ذكرها في المنيآت .

استعمالات حسب :

- حسب بمعنى : كافيك اسم فاعل مراداً به الحال . وفي هذه الحالة
يستعمل استعمال الصفات النكرة فيكون نعتاً لنكرة مثل :
أعرف غنياً حسب الفقير أي كافيته .
- ومن المعروف سابقاً أن اسم الفاعل لا يستفيد من المضاف إليه التعريف ،
وحسب بمعنى اسم الفاعل وهو وإن كان جامداً إلا أنه مؤول بالمشق .
- و (حسب) في المثال معربة وليست مبنية .. كما أنها تلزم الأفراد ولا
تفارق التنكير .
- وإذا سبقت حسب باسم معرفة أعربت حالاً مثل : هذا عبد الله
حسبك من رجل . وإذا قطعت حسب عن الإضافة ونوى معنى
المضاف إليه دون لفظه بنيت على الضم .
- حسب تستعمل استعمال الأسماء الجامدة فتقع مبتدأ مثل : حسبهم
الخلق . وتقع اسم إن : فإن حسبك الله . (الأفعال : ٦٢)

وقد يقع مجروراً بالباء الزائدة مثل : بحسبك درهم .

وقد يقع خبراً مثل : « فهو حسبته » (الطلاق : ٣)

٧ - كلا وكلتا

لا يضافان إلا لاسم استكمل ثلاثة شروط .

(١) التعريف .

(٢) الدلالة على اثنين إما بالنص مثل : كلاهما - وكلتا الجنتين - أو
بالاشتراك مثل : كلانا غني عن أخيه . لأن كلمة (كلا) مشتركة بين
الاثنين والجمع .

(٣) أن يكون المضاف إليه كلمة واحدة . فلا يجوز : كلا زيد وعمرو .

٨ - أي

(أ) - أي الموصولة

- تبنى على الضم . وقد سبق ذكرها في الجزء الأول عند الحديث عن
المنيآت .
- أي الموصولة مبهمة يزول إبهامها بالإضافة والصلة .
- أي الموصولة معربة ما عدا حالة واحدة تبنى فيها على الضم وقد سبق
ذكرها في الجزء الأول من باب المنيآت .
- أي الموصولة تضاف إلى المعرفة ولا تضاف إلى النكرة .
- أي الموصولة إذا أضيفت إلى معرفة تدل على متعدد حقيقي مثل :
لأقدرن أي الطلبة أنفع ، أو لأقدرن أي الطلبة هو أنفع .
- في المثال الأول مبنية على الضم . وفي المثال الثاني معربة .
- قد يكون المتعدد تقديرية مثل : اقرأ أي الكتاب هو أسهل أي اقرأ
أي موضوعات الكتاب .
- قد يكون المتعدد معطوفاً بالواو مثل : اقرأ أي القصص وأي القصيدة هو
أحسن .

(ب) - أي الاستهامية

- أي الاستهامية معربة دائماً لا تبنى كما تبنى أي الموصولة في بعض أحوالها .
 - أي الاستهامية : تضاف إلى النكرة ولا بشرط فيها التعدد كأبي الموصولة . وإنما تضاف إلى المعدد وغيره :
 أمثلة : أي طالب أكرم ؟ أي طالبة أكرمت ؟ أي طالبين أكرما ؟ أي طلاب أكرموا ؟ أي طالبات أكرمن ؟ أي طالبتين أكرمتا ؟
 - أي الاستهامية : تضاف إلى المعرفة ؛ ويشترط فيها التعدد كأبي الموصولة .
 أمثلة : « فأي الفريقين أحق بالأمن » (الأنعام : ٨١)
 : « أيكم يأتيني بعرشها » ؟ (النمل : ٣٨)
 : أي الكتاب أنفع ؟ التعدد التقديري أي : أي موضوعات الكتاب .

: أي قراءة القصيدة وقراءة المقال أمتع ؟ التعدد بالعطف .

- أي الاستهامية تعتبر بمعنى (كل) إذا أضيفت إلى نكرة ، ويراعى في خبرها وفي الضمير العائد إليها اللفظ مثل : أي طالبة فهمهم . ويراعى المعنى أي طالبة فهمت . ومثل : أي طالبين فهمهم . وأي طالبتين فهمتا . ومثل : أي طلاب فهمهم ؟ وأي طلاب فهموا ؟ ومثل : أي طالبات فهمهم ؟ وأي طالبات فهمن ؟
 والأفصح مراعاة المضاف إليه .

- أي الاستهامية تعتبر بمعنى بعض إذا أضيفت إلى معرفة . وفي هذه الحالة يراعى لفظ أي في الأفراد والتذكير عند عود الضمير إليها أو عند الإخبار عنها ، ولا يراعى في الأفصح معنى الاسم المضاف إليها . فنقول : أي الفريقين أحق ؟ ولا يقال : أحقّان .
 وتقول : أي الطلاب فاهم ؟ ولا يقال : فاهمون .
 وتقول أي الطلاب حضر ؟ ولا يقال : حضروا .
 وتقول أي الطالبات فهمهم ؟ ولا يقال : فهمن .

(ج) - أي الشرطية

- أي الشرطية تجزم فعلين ، وهي اسم لا حرف .
 مثال : أي الكتب تقرأ تثقف نفسك .
 - أي تضاف لفظاً ومعنى كالمثال السابق ، وقد تضاف معنى لا لفظاً مثل :
 أي تقرأ تثقف نفسك .
 - أي الشرطية تضاف إلى النكرة فتأخذ حكم أي الاستهامية في أنها تكون بمعنى (كل) .
 والأفصح عند الإخبار عنها أو عود الضمير إليها مراعاة المضاف إليه دون لفظها مثل : أي طالب يقرأ يستفيد . أي طالبة تقرأ تستفيد .
 أي طالبين يقرأ يستفيدا . أي طلاب يقرءوا يستفيدوا .
 أي طالبتين تقرأ تستفيدان . أي طالبات يقرأن يستفيدان .
 - أي الشرطية تضاف إلى المعرفة فتأخذ حكم أي الاستهامية في أنها تكون بمعنى : بعض . ولا بد أن يكون المضاف إليه دالاً على تعدد حقيقي أو تقديري أو معطوف عليه بالواو ، والأفصح مراعاة لفظ (أي) لا المضاف إليه .
 أمثلة : أي الطلاب يذاكر ينجح (التعدد الحقيقي)
 : أي الكتاب يقرأ يفهم (تعدد تقديري)
 : أي القصيدة وأي المقال يقرأ يفهم (تعدد بالواو) .

(د) - أي الواقعة نعتاً للنكرة

- أي الواقعة نعتاً للنكرة اسم معرب ، والوصف بها يدل على الغاية في المدح أو الذم .
 أمثلة : الأستاذ عالم أي عالم بالعلم .
 : الظلم استبداد أي استبداد .
 : لقد كان ظلماً أي ظلم .

- أي الواقعة نعتاً يجب إضافتها الموصوف لفظاً ومعنى كما في الأمثلة السابقة .
وقد تضاف إلى الموصوف في المعنى فقط مثل : رأيت عالماً أي فقيهاً .
ونظرت إلى شاعر أي مُنشدٍ . وهكذا .
- أي الواقعة صفة تضاف إلى النكرة .

(هـ) - أي الواقعة حالاً

- أي الواقعة حالاً اسم معرب يزول إبهامه بالمضاف إليه مثل أي في أنواعها السابقة .
- أي الواقعة حالاً . المضاف إليها لا بد أن يكون نكرة مذكورة ، ولا يحذف المضاف إليه وينوى وجوده كبقية أنواع أي .
مثال : شرح الأستاذ المحاضرة أي محاضرة .

(و) - أي الواقعة وصلة إلى نداء ما فيه أل

المثال : يأبها الرجل - يأبها الطالب .

(ز) - أي الواقعة نكرة موصوفة

- زاد الأخصس قسماً آخر لأي : وهو أن تكون نكرة موصوفة ، مثل :
مررت بأي معجب لك ، كما يقال : به من معجب لك . وهذا
غير مسموع .
(انظر في أي وأقسامها ومعانيها : المعنى ١ : ٧٢ ،
٧٣ ، والنحو الوافي ٣ : ٩١ إلى ٩٩) .

• • •

١٢ - حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه

- (أ) - يحذف المضاف ويقوم المضاف إليه مقامه في الإعراب لوجود قرينة تدل على المحذوف مثل : « وجاء ربك » (الفجر : ٢٢)

أي أمر ربك ، وأسأل القرية ، (يوسف : ٨٢)

أي أهل القرية .

• • • (٢٢ : ٢٢)

- (ب) - يحذف المضاف ويقوم المضاف إليه مقامه في التذكير : كقول الشاعر :

يسقون من ورد البريص عليهم

بردى يصفق بالرحيق السلسل

فـ (بردى) مؤنث فكان حقه أن يقول : تصفق بالناء ، لكنه أراد ماء بردى .

• • •

- (ج) - يحذف المضاف ويقوم المضاف إليه مقامه في التأنيث كقول الشاعر :

مرت بنا في نيسوة خولة

أي رائحة المسك .

- (د) - يحذف المضاف ويقوم المضاف إليه مقامه في الحكم عليه بشيء .
كالحرمة مثلاً في الحديث الشريف : « إن هذين حرام على ذكور
أمتي » أي استعمال هذين حرام ويعني بهما الذهب والحرير .
وكالحكم على أهل القرى بالهلاك في قوله تعالى : « وتلك القرى
أهلكناهم » (الكهف : ٥٩)
أي أهل القرى .

• • •

- (هـ) - قد يكون المضاف الأول مضافاً إلى مضاف فيحذف المضاف الأول
وما أضيف إليه ويقوم المضاف إليه الأخير مقام الأول في الإعراب
مثل : « وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون » (الواقعة : ٨٢)

والأصل : وتجعلون بدل شكر رزقكم تكذيبكم : فحذف المضاف
الأول (بدل) وحذف المضاف إليه الثاني (شكر) وهو في الوقت نفسه
مضاف لما بعده .

ثم أقيم المضاف إليه الثالث مقام الأول في الإعراب .
ومنه قوله تعالى : « تلور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت »
(الأحزاب : ١٩)

أي دوران عين الذي يغشى عليه من الموت .
ومنه قوله :

فأدرك إرقال العداة ظنَّعُها - وقد جعلني من حَزِيمَة إصْبَعَا

الإرقال : نوع من السير - العداة اسم فرس الشاعر - حزيمة :
اسم شخص .

الشاهد في الشطر الثاني حيث حذف فيه المضاف والمضاف إليه جميعاً
وأقيم المضاف إليه الثاني الذي هو الثالث مقامهما . والأصل : جعلني
من حزيمة قدر مسافة أصعب .

(و) - قد يحذف المضاف ، ويبقى المضاف إليه مجروراً لا يقوم مقام المضاف
في الإعراب .

وهذا مشروط بأن يكون قبل المضاف المحذوف مضاف مذكور مماثل
للمضاف المحذوف في اللفظ والمعنى ، وقد اتصل المضاف المحذوف
بالمضاف المذكور بطريق العطف أو انفصل عنه بـ (لا) .

والانفصال بطريق العطف بمثله قول الشاعر :

أكل امرئ تحسبن امرأً ونارٍ توقدُ بالليل ناراً
أي وكل نار .

- والانفصال عن المذكور بـ (لا) بمثله قول الشاعر :

ولم أر مثل الخير يتركه التقى ولا الشرُّ يأتيه امرؤ وهو طائعٌ

أي ولا مثل الشرِّ .

- البحرُ بدون هذين الشرطين وهما : تقدم مضاف مماثل في اللفظ
والمعنى - واتصال المضاف المحذوف بالمضاف المذكور بالعطف

أو بالانفصال بـ (لا) يحفظ ولا يقاس عليه مثل : رأيت
في شمس التينسي تيم عدي أي أحد تيم عدي .

١٣ - حذف المضاف إليه وبقاء المضاف

- يحذف المضاف إليه وينبئ ثبوت لفظه ويبقى المضاف كحاله قبل حذف
المضاف إليه أي لا يتوَّن - لا ترد إلى النون في حالتي التثنية والجمع .

- وهذا مشروط بأن يعطف عليه مضاف يشتمل على مضاف إليه مماثل
في اللفظ والمعنى للمضاف إليه المحذوف ، وذلك كقولهم :

« قطع الله يدَ ورجلَ من قالها » الأصل : قطع الله يدَ من قالها ورجلَ من
قالها ، فحذف المضاف إليه الموصول وهو (مَنْ) وصلته وهي (قالها)
بعد المضاف (يد) لأنه ذكر ذلك المحذوف بعد المضاف وهو (رجل) .

- ومن هذا قول الشاعر :

يا من رأى عارضاً أسربسه بين ذراعِي وجبهة الأسد
أي بين ذراعي الأسد ، وجبهة الأسد .

ومن هذا أيضاً قوله :

سقى الأرضين الغيثُ سهلَ وحزنتها
فنبطت عرى الآمال بالزرع والضرع

أي سهلها وحزنتها .

- قد يحذف المضاف إليه وينبئ ثبوت لفظه ، ويبقى المضاف كحاله قبل
حذف المضاف إليه . وذلك إذا سبق بمضاف مشتمل على مضاف إليه

مماثل في اللفظ والمعنى للمضاف إليه المحذوف بعد المضاف المعطوف
على المضاف والمضاف إليه السابقين . وهذه الصورة عكس الصورة
الأولى . ومثاله قول أبي بزرة : « غزونا مع رسول الله صلوات
وثنائي ، بفتح الياء دون نون ، والأصل : ثنائي غزوات .

- قد يحذف المضاف إليه ويبقى المضاف ، وينبئ عن الضم وذلك في (غير)
إذا وقعت بعد ليس وقد سبق ذكرها في الجزء الأول من ٢٥ ، ومثل

غير ، قبل وبعد ، وأسماء الجهات إذا حذف المضاف إليه لفظاً ونوى ثبوت معناه دون لفظه وقد سبق أيضاً ذكر هذه الظروف المبهمة في الجزء الأول ص ٢٥ .

١٤ - الفصل بين المضاف والمضاف إليه

أ - فصل جائز في السعة شعراً ونثراً وله صور :

١ - المضاف مصدر والمضاف إليه فاعله ، والفاصل مفعوله .

مثاله : « قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ » (الأتعام : ١٣٧)

ينصب (أولادهم) لأنه مفعول المصدر (قتل) وجر (شركائهم) لأنه مضاف إليه . وهذه قراءة ابن عامر .

ومن الشعر وردت النصوص الآتية :

« عَتَوْا إِذْ أَجْبَنَاهُمْ إِلَى السَّلْمِ رَأْفَةً »

فسقناهم سوق البغاث الأجادل

وقوله :

« وَحَلَّقَ الْمَازِيَّ وَالْقِسْوَانَ فِدَا سَهْمٍ دُونَ الْخَصِيدِ الدَّائِسِ »

المازي : الدروع البيضاء - القوانس جمع قونس وهو أعلى البيضة من الحديد .

وقوله :

« فَرَجَجْتُهَا بِمَرْجَةٍ زَجَّ الْقُلُوصِ أَبِي مَزَادَةَ »

٢ - المضاف مصدر والمضاف إليه فاعله ، والفاصل الظرف كقول بعضهم :
ترك يوماً نفسك وهوها سعى لهم في رداها .

٣ - المضاف وصف والمضاف إليه مفعوله الأول ، والفاصل مفعوله الثاني
مثالها : قراءة : « فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهُ مُخْلَفًا وَعَدَّهُ رُسُلُهُ » .

(إبراهيم : ٤٧)

ينصب (وعد) لأنه مفعول ثان لـ (تحسبن) و (رسله) مضاف إليه وهو المفعول الأول .

ومن الشعر ورد الشاهد الآتي : « مَا زَالَ يُوَقِّنُ مِنْ يَوْمِكَ بِالْفَتَى وَسِوَاكَ مَانِعٌ فَضَّلْتَهُ الْمَحْتَاجِ »

يجر (المحتاج) لأنه المفعول الأول ، ونصب (فضله) لأنه المفعول الثاني الفاصل بين المضاف والمضاف إليه .

٤ - قد يكون الفاصل في هذه الصورة الظرف كقوله عليه السلام : « هل أنتم

تأركون لي صاحبي » والمراد بالظرف في الحديث الجار والمجرور لأن مصطلح الظرف يطلق على الظرف وعلى الجار والمجرور .

ومن الشعر ورد الشاهد الآتي :

« فَرُشْنِي بَخِيرٍ لَا أَكُونُ وَمِدْحِي كَنَاحَتِ يَوْمًا صَخْرَةً بِعَيْلٍ »

فقد فصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف وهو (يوماً) .

٥ - الفاصل بين المضاف والمضاف إليه القسم :

مثل : هذا كتابُ اللهِ محمد .
ومن النصوص المحكية ما حكاه أبو عبيدة : إن الشاة لتجتر فتسمع صوت

والله ربها .

٦ - الفاصل إما : ومن الشواهد الواردة قوله :

« هَمَا حَطَطْنَا إِمَّا إِسَارٍ وَمِنَّةٍ وَإِمَّا دَمٍ وَالْقَتْلَ بِالْحَرْ أَجْدِرُ »

(ب) فصل جائز للضرورة وهو خاص بالشعر وله صور :

١ - الفصل بأجنبي . والمراد بالأجنبي معمول غير المضاف كالفاعل في قوله :

« أَنْجِبْ أَيَّامَ وَالِدَاكَ بِـ »

أنجب في البيت فعل ، فاعله والداه ، فصل بين الفعل والفاعل بالظرف وهو (أيام) ، و (أيام) مضاف و (إذ) ظرف مضاف إليه وقد فصل

بين المضاف (أيام) والمضاف إليه (إذ) بأجنبي وهو (والداه) فاعل الفعل (أنجب) .

(أنجب) .

والأصل : أنجب والداه به أيام إذ تجلاه . (ونجلاه من النجل وهو النسل) .

٢ - الفصل بأجنبي يقع مفعولاً كقوله : (يا عذرا ما (-))
تسقى امتياحا فدى السواك ريقتها
كما تضمّن ماء المزة الرصف

الرصف جمع رصفة : وهي حجارة مرصوف بعضها إلى بعض ، وماء الرصف أرق وأصفى . والأصل : تسقى ندى ريقتها السواك .

٣ - الفصل بأجنبي ظرف كقوله :
كما خبط الكتاب بكف يوماً يهودي يقارب أو ينزل
والشاهد في الفصل بين المضاف (كف) والمضاف إليه (يهودي) بأجنبي ظرف وهو (يوماً) .

٤ - الفصل بنعت المضاف كقوله :
ولئن حلفت على يديك لأحلفن
أي يمين مقسم أصدق من يمينك .
ومثله :

نجوت وقد بل المرادي سيفه
أي من ابن أبي طالب شيخ الأباطح .

٥ - الفصل بالتداء كقوله :
كان برذون أبا عصام
أي كان برذون زيد يا أبا عصام .
ومثله :

وفاق كعب بجبر مقتدك من
تعجيل تهلكة ، والخلد في سقر
أي وفاق بجبر يا كعب .

٦ - الفصل بفاعل المضاف كقوله :

فراي أسهما للموت تُضمي ولا تُنسي
ولا ترعووي عن نقض أهواؤنا العزم

فصل بين المصدر المضاف وهو نقض وبين المضاف إليه وهو العزم بكلمة (أهواؤنا) المرفوعة بالمصدر أي عن أن ينقض أهواؤنا العزم .
ومنه :

ما إن وجدنا النهوى من طلب
ولا عدنا قهر وجد صب
فصل بين (قهر) المضاف وبين (صب) المضاف إليه بكلمة (وجد) بالرفع فاعل المضاف .
ومنه :

لئن كان النكاح أحل شيء
فإن نكاحها مطر حرام
فصل بين المضاف (نكاح) والمضاف إليه (مطر) بالضمير الهاء وهي محتلة للفاعلية . وعليه فإن الضمير يكون من إنابة ضمير غير الرفع مناب ضمير الرفع .

ويجوز أن يكون الهاء مفعول للمصدر فيكون من إضافة المصدر إلى مفعوله .
٧ - الفصل بالفعل الملقى كقوله :

بأي تراهم الأرضين حلوا
(الدابران) بفتح الباء موضع ، و (الكفار) موضع أيضاً .
والشاهد في قوله : بأي تراهم الأرضين حلوا : والأصل حلوا بأي الأرضين ففصل بين المضاف والمضاف إليه بفعل ملغى وهو (تراهم) .
وليس المراد بالملغى المعنى الاصطلاحي لأن (ترى) في البيت عامل في الفعلين وهما الضمير . وحلوا ، وإنما المراد بالفعل الملغى الفعل الذي يستقيم المعنى المراد بدونه .

٨ - الفصل بالمفعول لأجله كقوله :
معاود جرأة وقت الهوادي
أراد معاود وقت الهوادي جرأة .

والهوادي جمع هادي وهو العتيق ، يقال : أقبلت هوادي الخليل إذا بدت أعناقها .

- ٩ - الفصل بجملة إن شاء الله .
حكى ابن الأنباري : هذا غلامٌ - إن شاء الله - أخيك .

فوائد

١ - (عل) توافق (فوق) في معناها ، وتختلفها في أمرين :

أ - لا تستعمل (عل) إلا مجرورة بـ (من) .

ب - لا تستعمل مضافة فلا يقال : أخذته من عل السطح . ويقال : من علوه ، ومن فوقه .

وأما قول الشاعر :

يا ربِّ يومٍ لي لا أظلمُ
أرْمَضُ من تحت وأضحى من علِّه
فالهاء للسكت .

٢ - ذهب بعضهم إلى أن (قبلاً) في قوله : « وكنت قبلاً » معرفة بنية الإضافة إلا أنه أعرب لأنه جعل ما لحقه من التنوين عوضاً من اللفظ بالمضاف إليه فعومل (قبل) مع التنوين لكونه عوضاً من المضاف إليه ؛ بما يعامل به مع المضاف إليه كما فعل بـ (كل) حين قطع عن الإضافة لحقه التنوين عوضاً .

٣ - إذا كان المضاف (غير) وقصد بها النفي جاز أن يتقدم عليها معمول ما أضيفت إليه كما يتقدم معمول المنفي بلا فاجازوا أنا الصديق غير ضارب ، كما يقال : أنا الصديق لا أضرب ومن النصوص الشعرية التي تزيد هذا قوله :

إن امرأاً خصي عمداً مودتته
على الثنائي لعندي غير مكفور
فقدم (عندي) وهو معمول (مكفور) مع إضافة (غير) إليه لأنها دالة على نفي ، فكأنه قال : لعندي لا بكفور .

ومن النصوص القرآنية قوله تعالى : « على الكافرين غير يسير » (المدثر : ١٠) .

أي غير يسير على الكافرين .

- إذا لم يقصد « غير » النفي لم يتقدم عليها معمول ما أضيفت إليه فلا يجوز في قولك : قاموا غير ضارب زبداً : قاموا زبداً غير ضارب لعدم قصد النفي بغير .

(ج) - المضاف إلى ياء المتكلم في غير النداء

ملحوظة : (المضاف إلى ياء المتكلم في النداء سبق ذكره في موضوع النداء في الجزء الثاني) .

أمثلة :

- ١ - أخي يدافع عني .
٢ - ولدي قطعة من نفسي .
٣ - زملائي مخلصون .
٤ - زميلاتي مخلصات .

(ب)

١ - وصل ابنائي إلى القاهرة .
- حبيبي في الحياة أُمِّي وأبي .

٢ - أكرمت ابني لإخلاصهما .
- أعطيت حبيبي كل ما يحتاجان إليه .

٣ - لابني حبيبي وتفديري .
- لصديقي برتي ووفائي .

(ج)

- وصل مهندسي إلى الشركة .

- إن مهندسي وصلوا إلى الشركة .

- نظرت إلى مهندسي بإعجاب .

- (د) نلاحظ ما يأتي :
- يرشدني هاديّ إلى الحق .
 - إن هاديّ يرشدني إلى الحق .
 - نظرت إلى هاديّ بإعجاب .
- (هـ)
- ١ - هوائي مع رواد الفكر .
 - إن هوائي مع رواد الفكر .
 - هوائي التفكير أحب القراءة .

ملاحظات

- في أمثلة (أ) نلاحظ ما يأتي :
- في المثال الأول (أخ) من الأسماء الخمسة . قد أضيفت إلى ياء المتكلم في هذه الحالة يعرب بالحركات المقدرة ويلزم صورة واحدة . وهكذا إذا أضيف اسم من الأسماء الخمسة إلى ياء المتكلم يعرب هذا الإعراب .
- في المثال الثاني (ولد) اسم مفرد صحيح أضيف إلى ياء المتكلم . في حالة الإعراب يعرب بالحركات المقدرة رفعاً ، ونصباً وجرّاً ويجوز في ياء المتكلم السكون والفتح .
 - في المثال الثالث : (زملاء) جمع تكسير يقال فيه ما قبل في المثال الثاني .
 - في المثال الرابع : (زميلات) جمع مؤنث يقال فيه ما قبل في المثال الثاني .
 - يعامل الاسم المعتل البخاري الصحيح لسكون ما قبل آخره المفرد مثل : ظيبي - دلو . معاملة المفرد عند الإضافة إلى ياء المتكلم .
- في أمثلة (ب) نلاحظ ما يأتي :
- في المثالين رقم (١) نلاحظ أن (ابنّي) و(حبيبي) مثنيان ، حينما أضيفا

- إلى ياء المتكلم في حالة الرفع حذفت النون ، وبقيت ألف التثنية ، وفتحت ياء المتكلم .
- في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن (ابني) ، و (حبيبي) مثنيان أضيفا إلى ياء المتكلم في حالة النصب ، حذفت النون ، وأدغمت ياء التثنية في ياء المتكلم ، وفتحت ياء المتكلم .
 - في المثالين رقم (٣) نلاحظ أن (ابني) و (حبيبي) مجروران ، يقال فيهما ما قبل في المثالين رقم (٢) .
 - في أمثلة (ج) نلاحظ ما يأتي :
 - (مهندسي) في المثال الأول مرفوع لأنه فاعل ، وعلامة رفعه الواو النابتة عن الضمة ، قلبت الواو ياء ، وأدغمت في ياء المتكلم ، وفتحت ياء المتكلم . وكسر ما قبل ياء المتكلم .
 - وفي المثالين الثاني والثالث أدغمت ياء الجمع في حالتي النصب والجر في ياء المتكلم ، وفتحت ياء المتكلم وكسر ما قبل ياء المتكلم .
 - في أمثلة (د) نلاحظ ما يأتي :
 - (هادي) في المثال الأول اسم متقوص ، أضيف إلى ياء المتكلم في حالة الرفع لأنه فاعل .
 - في هذه الحالة تدغم ياء المتقوص في ياء المتكلم ، وفتحت ياء المتكلم .
 - وفي المثال الثاني (هادي) منصوب ويقال فيه ما قبل في المثال الأول .
 - وفي المثال الثالث (هادي) مجرور ويقال فيه ما قبل في المثال الأول .
 - في أمثلة (هـ) نلاحظ أن (هوائي) في المثال الأول مرفوع بالابتداء وهو اسم مقصور أضيف إلى ياء المتكلم .
 - في هذه الحالة يجب فتح ياء المتكلم بعد الألف مثل المثني المرفوع إذا أضيف إلى ياء المتكلم .

الإضافة في ضوء الشواهد العربية

(أ) - من القرآن الكريم

- « تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ » (المد : ١)
حذف نون التثنية عند الإضافة .
- « إنا مرسلو الناقة » (التهمر : ٢٧)
حذف نون الجمع عند الإضافة .
- « إنا مهلكو أهل هذه القرية » (العنكبوت : ٣١)
حذف نون الجمع عند الإضافة .
- « ربنا أخرجنا نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل » (فاطر : ٣٧)
في الإضافة المحضة المضاف لا يستفيد من المضاف إليه التعريف إذا كان المضاف شديد الإبهام وذلك كـ (غير) والدليل على أن (غير) لم تستفد التعريف من المضاف أنها وقعت صفة للنكرة (صالحاً) .
- « بل مكر الليل والنهار » (سبا : ٣٣)
الإضافة بمعنى في لأن المضاف إليه ظرف للمضاف .
- « فربص أربعة أشهر » (البقرة : ٢٢٦)
الإضافة بمعنى في لأن المضاف إليه ظرف للمضاف .
- « صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم » (الفاتحة : ٧)
إذا كان المضاف شديد الإبهام يزول إبهامه إذا وقع بين ضدين وهذا أمر خارج عن الإضافة .
- « كل في قلبك يسبحون » (الأنبياء : ٣٣)
(كل) تفرد في اللفظ فقط وفي المعنى مضافة .
- « فضلنا بعضهم على بعض » (البقرة : ٢٥٣)
(بعض) تفرد في اللفظ فقط وفي المعنى مضافة .

- « آيتاً ما تدعوا » (الإسراء : ١١٠)
(أي) تفرد في اللفظ فقط وفي المعنى مضافة .
- « واذكروا إذ أنتم قليل » (الأنفال : ٢٦)
(إذ) تضاف إلى الجملة الاسمية .
- « واذكروا إذ كنتم قليلاً » (الأعراف : ٨٦)
(إذ) تضاف إلى الجملة الفعلية المدبوءة بماضٍ .
- « وإذ يمكر بك الذين كفروا » (الأنفال : ٣٠)
(إذ) تضاف إلى الجملة الفعلية المدبوءة بمضارع .
- « إذا جاء نصر الله » (النصر : ١)
(إذا) مضافة إلى الجملة الفعلية .
- « إذا السماء انشقت » (الانشقاق : ١)
(إذا) داخلية على كان الثانية المضمره .
- « وإن أحد من المشركين استجارك » (التوبة : ٦)
(إن) داخلية على كان الثانية المضمره .
- « ولما جاءهم كتاب من عند الله » (البقرة : ٨٩)
(لما) الظرفية لا تدخل إلا على الجمل الفعلية .
- « آيتما الأجلين قضيت » (التقصص : ٢٨)
(أي) الاستهامية تضاف إلى المعرفة .
- « أياكم يأتي بعرشها » (النمل : ٣٨)
(أي) الاستهامية تضاف إلى المعرفة .
- « فبأي حديث بعده يؤمنون » (المرسلات : ٥٠)
(أي) الاستهامية تضاف إلى النكرة .
- « من لدن حكيمٍ عليم » (النمل : ٦)
(لدن) تضاف لفظاً إلى ما بعدها وهي معرفة .
- « فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله » (إبراهيم : ٤٧)
التوصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول الثاني . في قراءة قرآنية .

« ما أنا بمصر خكم وما أنتم بمصر خي » (ابراهيم : ٢٢)

قد تكسر ياء المتكلم لغة وقد وردت قراءة قرآنية بذلك في هذه الآية .

(ب) - من الشعر العربي

- فلما دخلناه أضفنا ظهورنا إلى كل حاري جديد مشطب
الإضافة في اللغة الإسناد ، أي أسدنا ظهورنا إلى كل رجل منسوب إلى
الحيرة .

(شرح شذور الذهب : ٢٩٣)

- أبالموت الذي لا يد أنسي ملاقي لا أباك تخوفيني
(أبا) اسم لا النافية للجنس . والكاف مضاف إليه مما يدل أن اللام في لا
أبأك مفعولة .

(شرح شذور الذهب : ٢٩٣)

- يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم
أن ليس وصل إذا انحلت عرى الذئب
الرواية بجر (كل) مع أنها توكيد لدوي لا للزوجات والأفعال كلهن
وجر للمجاورة .

• وأخلفوك عيد الأمر الذي وعدوا •

قد تحذف تاء التأنيث للإضافة عند أمن اللبس .

(شرح الأشموني ٢ : ٢٣٧)

- يا رب غابطينا لو كان يطلبكم لاقى مياعدة منكم وحيرمانا
الوصف إذا أضيف يظل باقياً على تكبيره بدليل دخول رب عليه .

- فأنت به حوش القواد ميظناً سهناً إذا ما قام ليل الموجل
حوش القواد : حديده . الموجل : الوخم الثقيل .

حوش حال ولم يستفد من الإضافة إلى المعرفة ، التعريف لأن الحال لا

يكون معرفة إلا على مسيل التأويل .

(شرح الأشموني ٢ : ٢٤٢)

- إن وجدني بك الشديد أراني عاذراً فيك من عهدت عذولا
إضافة المصدر إلى مرفوعه محضة لوصفه بالمعرفة .

- علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم

بأبيض ماضي الشفرتين بماني

أي علا زيد صاحبنا رأس زيد صاحبكم ، فحذف الصفتين وجعل
الموصوف خلفاً لهما في الإضافة .

(شرح الأشموني ٢ : ٢٤٢)

- فقلت انجوا عنها نجا الجلد إنه سريسيكما منها ستام وغاربه

أضاف المؤكد إلى المؤكد لأن النجا هو الجلد .

(شرح الأشموني ٢ : ٢٤٣)

- إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن ييك حولا كاملاً فقد اعتذر

إضافة (اسم) إلى السلام ، وهو إضافة الملقى إلى المعتبر .

(شرح الأشموني ٢ : ٢٤٣)

- أقام بيغداد العراق وشوقه

لأهل دمشق الشام شوق مسيرح

إضافة المعتبر إلى الملقى .

(شرح الأشموني ٢ : ٢٤٤)

- فليكن المغلوب غير الغالب وليكن المسلوب غير السالب

وقوع غير بين ضدين يرفع إبهامه .

(شرح الأشموني ٢ : ٢٤٥)

- أبأنا بها قتل وما في دمانها شفاء وهن الشافيات الحوائم

دخول (أل) على الشافيات التي هي مضافة إلى الحوائم لأن الإضافة لفظية .

(شرح الأشموني ٢ : ٢٤٥)

— لقد ظفِرَ الزُّوَارُ أَقْنِيَةَ الْعِيدَا بِمَا جَاوَزَ الْأَمَالَ مَلُّ أَسْرٍ وَالْقَتْلُ
(مل) أصله من الأسر على لغة أهل اليمن .

المضاف مقرون بـ (أل) لأنه وصف مضاف إلى مضاف ؛ مضاف لما
فيه أل . (الأشموني ٢ : ٢٤٥)

— الْوَدَّ أَنْتَ الْمَسْتَحْفَةَ صَفْوَهُ مَنِّي وَإِنْ لَمْ أَرْجُ مِنْكَ فَوَالَا
المستحفة مضاف إلى صفوه وهو مضاف لضمير ما هو مقرون بـ (أل)
وهو الود .

(الأشموني ٢ : ٢٤٦)

— إِنْ يَغْنِيَا عَنِّي الْمَسْتَوْتِيْنَا عَدَنَ فَإِنِّي لَسْتُ يَوْمًا عَنْهَا بَغِي
دخلت الألف واللام في المضاف للمثنى لكون الإضافة لفظية .

— الْحَافِظُو عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَكَفُّ
العارِفُو الْحَقَّ لِلْمُدَلِّ بِهِ وَالْمُسْتَقْبَلُو كَثِيرٌ مَا وَهَبُوا
تحذف التون في نصب الوصف لما بعده وإن كان الأحسن عند حذف
التون الجر بالإضافة .

(الأشموني ٢ : ٢٤٧)

— جَادَتْ عَلَيْهِ كُلَّ عَيْنٍ نَسْرَةَ فَرَكَنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدَّرْهَمِ
أَنْتَ الْفَعْلُ (جادت) مع إساده إلى لفظة (كل) لاكتساب التأنيث من
المضاف إليه .

(الأشموني ٢ : ٢٤٨)

— طَوَّلَ الْبَالِيَّ أَسْرَعَتْ فِي نَفْضِي نَقَضُنْ كُلِّي وَنَقَضُنْ بَعْضِي
المضاف اكتسب التأنيث من المضاف إليه .

(الأشموني ٢ : ٢٤٨)

— وَتَشَرَّقَ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتُهُ كَمَا شَرَقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ
أَنْتَ الْفَعْلُ شَرِقَ مَعَ أَنْ فَاعِلُهُ مَذْكَرٌ وَهُوَ الصَّدْرُ لِأَنَّهُ اِكْتَسَبَ التَّأْنِيثَ
مِنَ الْمَضَافِ إِلَيْهِ .

(الأشموني ٢ : ٢٤٨)

— أَنْتَى الْفَوَاحِشَ عِنْدَهُمْ مَعْرُوفَةٌ وَالذَّبِيهُمُ تَرَكَ الْجَمِيلَ جَمِيلٌ
أَنْتَ كَلِمَةٌ (مَعْرُوفَةٌ) لَا كِتَابَ التَّأْنِيثِ مِنَ الْمَضَافِ إِلَيْهِ .

(الأشموني ٢ : ٢٤٨)

— مَشِينٌ كَمَا اهْتَرَّتْ رِمَاحٌ نَسَفَتْ أَعَالِيَهَا مَرُّ الرِّيَاحِ النَّوَاسِمِ
نَسَفَتْ لِحْفَتَهُ نَاءَ التَّأْنِيثِ لَا كِتَابَ التَّأْنِيثِ مِنَ الْمَضَافِ إِلَيْهِ .

(الأشموني ٢ : ٢٤٨)

— إِتَارَةُ الْعَقْلِ مَكْسُوفٌ بِطَوُّعِ هَوَى
وعقل عاصي الهوى يزداد فتوىرا

اكتساب التذكير من المضاف إليه لأنه لم يقل مكسوفة .

(الأشموني ٢ : ٢٤٨)

— رُؤْيَا الْفِكْرِ مَا يُؤْوِلُ لَهُ الْأَمْرَ مَعِينٌ عَلَى اجْتِنَابِ التَّوَانِي
تذكير الضمير (له) لاكتساب المضاف من المضاف إليه التذكير .

(الأشموني ٢ : ٢٤٨)

— دَعَوْتُ لِيْمَا قَانِي مَيْسُورًا فَلَبِيَّ فَلَبِيَّ يَدَيَّ مَيْسُورِ
لِي أَضِيفُ إِلَى اسْمِ ظَاهِرٍ وَهُوَ قَادِرٌ .

(الأشموني ٢ : ٢٥١)

— لَقَلْتُ لَبِيَّ لِمَنْ يَدْعُونِي •
إِضَافَةٌ لَبِيَّ إِلَى ضَمِيرِ الْغَائِبِ شَاذٌ .

(الأشموني ٢ : ٢٥٢)

— ضَرَبْنَا هَذَاذِيكَ وَمَطَعْنَا وَخَضْنَا •
هَذَا ذِيكَ مَصْدَرٌ قَصْدٌ مِنْ تَثْنِيَةِ التَّكْرَارِ ، وَالْوَخْضُ : الطَّعْنُ يَخَالِطُ
الْخَوْفَ .

(الأشموني ٢ : ٢٥٢)

— إِذَا شَقَّ بُرْدٌ شَقَّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ
دَوَالِيكَ حَتَّى كَلْنَا غَسِيرٌ لَا يَسُ

دواليك مصدر مثنى مضاف إلى ضمير المخاطب مخصوص به .

(الأشموني ٢ : ٢٥٢)

- أما ترى حيث سهّل طالعاً نجمٌ بضياء كالشهاب لأمعا
حيث أضيف إلى مفرد وهو شاذٌ ، وعلى هذا يكون معرباً إمّا منصوباً
على الظرفية أو على المتعولة ، لأن الموجب لبنائه إضافته إلى الجمل .
(الأشموني ٢ : ٢٥٤)
- وبطنهم تحت الحبا بعد ضربهم
بيض المواضي حيث لي العمام
الحبا جمع حبة بكسر الحاء : أوساطهم . ولي العمام : أراد به
الرموس . حيث معربة . ومحلها النصب على الحال لأنها لم تضاف إلى
جملة .
(الأشموني ٢ : ٢٥٥)
- فكن لي شبعاً يوم لا ذو شفاعه بمن فبلا عن سوادين قارب
يوم بمترلة إذ في كونه اسم زمان مبهم لذلك نزل مترلة فيما أضيف إليه
(الأشموني ٢ : ٢٥٦)
- على حين عاتبت المشيب على الصبا
وقلت أما أصح والشيب وازع
حين بني على الفتح لإضافته إلى فعل بناؤه لازم .
(الأشموني ٢ : ٢٥٦)
- لأجتدبن منهن قلمي تحلما على حين يستصين كل حلبي
(حين) تبنى على الفتح لإضافته إلى جملة مبدوءة بفعل مضارع مبني .
(الأشموني ٢ : ٢٥٦)
- ألم تعلمي يا عمرك الله أنسي كرمي على حين الكرام قليل
حين أعرب لأنه وقع قبل مبتدأ وهو الكرام ويجوز البناء .
(الأشموني ٢ : ٢٥٧)
- نذكر ما نذكر من سلمي على حين التواصل غير دان
حين يجوز فيه الإعراب والبناء ، والبناء على الفتح أرجح من الإعراب .
(الأشموني ٢ : ٢٥٨)
- إذا باهلي تحت حنظليته له ولد منها فذاك المدرع

- إذا الشرفية لا تدخل على الجمل الاسمية ، والبيت مؤول على إضمار كان
الشانية .
(الأشموني ٢ : ٢٥٨)
- وثبت لي أرسلت بشفاعه فهلا نفس ليل شبعها
هلا أداة تخصيص لا تدخل على الأسماء ، والبيت مؤول على إضمار
كان الشانية .
(الأشموني ٢ : ٢٥٩)
- أقول لعبد الله لما سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس وهاشم
لما تضاف إلى جملة اسمية ، والبيت من الأبيات المغزوة فإن الفعل (سقط)
مضمر بعد لما و (ها) من آخر البيت كان حقه أن يكتب بالياء ولكنه
كتب بالألف لأجل الإلغاز .
وشه في البيت أمر من قولك : شمته : إذا نظرت إليه . والمعنى لما سقط
سقاؤنا قلت لعبد الله شه .
(الأشموني ٢ : ٢٥٩)
- كلانا غني عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا
كلا مضافة إلى اثنين بالاشترار لأن (نا) مشتركة بين الاثنين والجمع .
(الأشموني ٢ : ٢٦٠)
- إن للخير وللشر مسدي وكلا ذلك وجه وقيل
كلا أضيف إلى (ذلك) وهو وإن كان مفرداً في اللفظ ، ولكنه يرجع إلى
شيتين في المعنى ، لأن المذكور هو الخير والشر كما في «عوان بين ذلك»
(الأشموني ٢ : ٢٦٠)
- كلا أخي وخليلي واجدي عضداً في الثابتات وإمام الملمات
كلا أضيف إلى كلمتين فلا يقال : كلا زيد وعمرو قاما . والبيت نادر .
(الأشموني ٢ : ٢٦٠)
- كلا الضيف المشو والضيف نال
لدي المشي والأمن في العسر واليسر

كلا أضيف إلى مفرد معطوف عليه آخر ، وهذا لا يجوز إلا في الضرورة .
والضَيْضُ : الطفيلي والنون فيه زائدة فوزنه : فعَلن لا فيعل .

(الأشموني ٢ : ٢٦٠)

فلئن لقيتك خاليتين لتعلمن أبي وأبئك فارس الأحزاب
أي لا تضاف إلى معرفة مفرد إلا إذا تكررت ، ولا يكون ذلك إلا في
الشعر .

(الأشموني ٢ : ٢٦١)

ألا تسألون الناس أبي وأبئكم
الشاهد فيه كالشاهد فيما قبله .

(الأشموني ٢ : ٢٦١)

فأومات إيماءً خفياً لحسبنا
أي وقعت صفة ، أي كامل .

(الأشموني ٢ : ٢٦٢)

تنهض الرعدة في ظهيري من لدن الظهر إلى العصير
الشاهد جرّ لدن به (من) وهي معربة في لغة قيس .

(الأشموني ٢ : ٢٦٢)

ونذكرُ نعباه لدن أنت يافع .

جواز إضافة (لدن) إلى الجملة الإسمية .

(الأشموني ٢ : ٢٦٢)

صريع غوان راقهن ورقته
جواز إضافة لدن إلى الجملة الفعلية .

(الأشموني ٢ : ٢٦٣)

فما زال مهنري مزجر الكلب منهم
لدن غدوة حتى دنت لغروب
غدوة نصبت على التشبيه بالمفعول به بعد (لدن) وغدوة بعد لدن مصروفة .

(الأشموني ٢ : ٢٦٣)

فريشي منكم وهواي معكم وإن كانت زيارتكم ليامسا
الريش : الخصب والمعاش . معكم مبني على السكون في لغة

(الأشموني ٢ : ٢٦٥)

وأفني رجالي فبادوا معاً
معاً استعملت للثنتين

إذا حنت الأولى سجعن لها معاً

معاً استعملت للجمع .

(الأشموني ٢ : ٢٦٦)

جواباً به تنجو اعتمد فورينسا
قوله : لا غير لحن غير جيد لأنه ورد في هذا الشاهد .

(الأشموني ٢ : ٢٦٧)

لعمرك ما أدري ولني لأوجسل
أول مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة .

(الأشموني ٢ : ٢٦٨)

لئن الإله تعلية بن مسافر
قدام قطع عن الإضافة ونوى معناها ، ومبني على الضم .

(الأشموني ٢ : ٢٦٩)

ومن قبل نادى كل مول قرابة
قبل نوي ثبوت لفظ المضاف إليه فأعربت .

(الأشموني ٢ : ٢٦٩)

فساغ لي الشراب وكنت قبلاً
قبلاً قطع عن الإضافة لفظاً ومعنى فأعربت منوثة .

ونحن قتلنا الأسد أسد خفية
إعراب (بعداً) لقطعها عن الإضافة لفظاً ومعنى وتويناها .

مكر مفر مقبل مدير معاً
كجلمود صخر حظه السيل من على

- (عل) أعرب لأنه أريد به النكرة أي من مكان عال .
(الأشموني ٢ : ٢٦٩ ، ٢٧٠)
- باربَّ يوم كي لا أظنَّكهُ أرْمض من تحت وأضحى من عكهُ
الهاء في (عكهُ) للسكت لأنه مبني ، ولو كان الهاء ضميراً لما بني .
(الأشموني ٢ : ٢٧١)
- بسفون من ورد البريض عليهمُ برَدَى يصفقُ بالرحيق السلسل
المضاف إليه يقوم مقام المضاف في التذكير .
- مرت بنا في نشوة حَوْلَة والمسك من أردانها نافحة
المضاف إليه يقوم مقام المضاف في التأنيث
(الأشموني ٢ : ٢٧٢)
- فأدرك إرقال العرادة ظلُّها وقد جعلتني من حزيمة إصبعا
حذف المضاف والمضاف إليه جميعاً ، وأقيم المضاف إليه الثاني الذي هو
الثالث مقامهما ..
(الأشموني ٢ : ٢٧٢)
- أكل امرئ تحسبني امرأ ونارٍ توقد بالليل نارا
(نار) الأولى حذف المضاف منها . وترك المضاف إليه بإعرابه .
(الأشموني ٢ : ٢٧٣)
- ولم أر مثل الخبير يركه الفسى ولا الشرب بأنه امرؤ وهو طائع
الشاهد فيه كالشاهد في البيت السابق ، وتقدير المضاف المحذوف ولا
مثل الشرب .
(الأشموني ٢ : ٢٧٣)
- يا من رأى عارضاً أسربه بين ذراعِي وجهه الأسد
فصل بين المضاف والمضاف إليه بما ليس ظرفاً .
- سقى الأرضين الفيث سهل وحزنتها
فنبطت عرى الآمال بالزرع والفسرع
حذف المضاف إليه في (سهل) إذ أصله (سهلها) .
(الأشموني ٢ : ٢٧٤)

- عتوا إذ أجنبناهم إلى السلم رافةً
فسقناهم سوق البغاث الأجساد
- وحلّق الماذي والقوائيس
فداسهم دوس الحصيد الدائس
(الأشموني ٢ : ٢٧٥)
- فزجتها بمزجة زج القلوص أبي مزاده
الشاهد في الآيات الثلاثة هو الفصل بالمفعول به بين المضاف المصدر
والمضاف إليه فاعله .
(الأشموني ٢ : ٢٧٦)
- ما زال يوقن من يؤمك بالغي وسواك ماق فضلته المحتاج
الفاصل بين المضاف الوصف والمضاف إليه الواقع مفعولاً للمضاف هو
المفعول الثاني .
(الأشموني ٢ : ٢٧٦)
- فرشني بخر لا أكون ومدحتي كتاحيت يوماً صخرة بعسيل
الفصل بين المضاف الوصف والمضاف إليه معمولة بالظرف .
- هما خطنا إما إيسار ومنة وإما دم والقتل بالحر أجدر
الفصل بين المضاف والمضاف إليه به (إمّا) .
- أنجب أيام والداه به إذ نجلاه فعم ما نجلا
الفصل بمعمول غير المضاف ، والفاصل فاعل ، وهو أجنبي .
- نسقى امتياحاً لدى المسواك ريقتها
كما تضمن ماء الزنة الرصف
الفصل بمعمول غير المضاف والفاصل مفعول به ، وهو أجنبي . وهذا
ضرورة .
(الأشموني ٢ : ٢٧٧)
- كما تحط الكتاب بكف يوماً يهودي يقارب أو يزبل
الفاصل : معمول أجنبي وهو الظرف ، وهو ضرورة .
- ولئن حلفت على يديك لأحلفن يمين أصدق من يمينك مقسم
الفاصل نعت المضاف

- نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن شيخ الأباطح طالب
الفاصل نعت المضاف ، وهو ضرورة .

- كأن يرذون أبسا عصام زيد حمار دق باللجام
الفاصل النداء ، وهو ضرورة . (الأشموني ٢ : ٢٧٨)

- وفاق كعب يجير متفذلك من تعجيل تهلكة والخلد في سقر
الفاصل النداء ، وهو ضرورة .

- نرى أسهما للموت تُصمى ولا تُسمى
ولا نرعوي عن نقص أهوائنا العزم
الفاصل فاعل المضاف وهو ضرورة .

(الأشموني ٢ : ٢٧٩)

- ما إن وجدنا للهوى من طب ولا عدمتنا قهر وجد صب
الفاصل فاعل المضاف . وهو ضرورة .

- لئن كان النكاح أحل شيء فإن نكاحها مطير حرام
الفاصل المفعول ، وهو ضرورة .

- بأي تراهم الأرضين حلوا ألديران أم عسفوا الكفار
الفاصل الفعل الملقى . (الأشموني ٢ : ٢٧٩)

- معلود جرة وقت الموادي أشم كأنه رجل عبوس
الفاصل المفعول لأجله .

- إن امرأ حصتي عمدا مودته على الثاني لعندي غير مكفور
قدم (عندي) وهو معمول (مكفور) مع إضافة غير إليه لأن غير دالة
على نفي . (الأشموني ٢ : ٢٨٠)

- أودى بني وأعقبوني حمرة عند الرقاد وعبرة لا تقلع
الشاهد في (بني) حيث قلب فيه واو الجمع ياء ، ثم أدغمت الياء .
(الأشموني ٢ : ٢٨١)

- سبقوا هوى وأعقبوا المواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع
الشاهد في (هوى) حيث قلب فيه ألف المقصور ياء ، وأدغمت الياء في
الياء ، وهذه لغة هذيل . (الأشموني ٢ : ٢٨٢)

- خليل أملك مني للذي كسبت يدي وما لي فيما بقتني طمع
حذفت ياء المتكلم المضاف إليه من (خليل) وبقيت الكسرة لتدل عليها .

- أطوف ما أطوف ثم آوي إلى أمّا وبروبي التبع
قد يفتح المضاف إلى ياء المتكلم فتقلب الياء ألفا .

(الأشموني ٢ : ٢٨٢)

- ولست بمدرك ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لوانتي
الشاهد في (لهف) والأصل : يا لهفا ، حذفت الألف التي أصلها الياء
وبقيت الفتحة دليلاً عليها . (الأشموني ٢ : ٢٨٢)

نماذج إعرابية

١ - وكذلك زين الكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم
(الأنعام : ١٣٧)

- يقرأ بفتح الزاي والياء من (زين) وفاعله شركاؤهم . و (قتل) مفعول
به وهو مصدر مضاف إلى المفعول ، وأولادهم مضاف إليه مجرور .
والتقدير : زين شركاؤهم لكثير من المشركين قتل أولادهم .

- ويقرأ بضم الزاي وكسر الياء و (قتل) بالرفع نائب فاعل . و (أولادهم)
مفعول لـ (قتل) و (شركائهم) بالجر على الإضافة . وقد فصل بين المضاف
والمضاف إليه بالمفعول . وهذا لا يجوز إلا في ضرورة الشعر .

- ويقرأ بالبناء للمفعول ، ورفع (قتل) على أنه نائب فاعل ، وجر (أولادهم)
على الإضافة ، وجر (شركائهم) على البديل من الأولاد ، لأن أولادهم
شركاؤهم في دينهم وعيشتهم .

- ويقرأ بالبناء للمفعول ورفع (قتل) على أنه نائب فاعل ورفع (شركاؤهم)
وفيه وجهان :

أحدهما : أنه مرفوع بفعل محذوف كأنه قيل من زيتته ؟ فقال :
شركاؤهم . أي زيتهم شركاؤهم . والقتل في هذا كله مضاف إلى المفعول .
ثانيهما : أن يرتفع شركاؤهم بالقتل .

انظر (إعراب القرآن الكريم للعكبري ١ : ٢٦٢)

٢ - « ثبت بدا أبي لب ولب . ما أغنى عنه ماله وما كسب . سبيل ناراً
ذات لب . وامرأته حمالة الحطب . في جيدها حبل من مسد . »

(سورة المسد)

(ثبت) فعل ماضٍ . ومعناه الاستقبال لأنه دعاء عليه . ومعناه :
خسرت يده . والمصدر : تبّ يتبّ تبّاً . واسم الفاعل : تاب . واسم
المفعول : متبّوب والأمر : تبّ وتبّوا وتبّاً .

وللمرأة : تبّيب . وتبّاً . واتبّيبين . ويقال : امرأة تابتة أي عجوز قد
هلك شبابها . والتباب : الهلاك .

(بدا) فاعل مرفوع بالألف . وحذفت النون للإضافة . وأبي مضاف إليه
مجرور بالياء و (لب) جرّ بالإضافة .

(وتب) فعل ماضٍ لفظاً ومعنى وبين ثبت الأولى . وتبّ الثانية فرقى .
لأن (ثبت) الأولى دعاء . والثانية خبر كما تقول : جعلك الله صالحاً
وقد فعل . كذلك يقال : فثبت بدا أبي لب وقد تبّ .

(ما أغنى) ما نافية (أغنى) فعل ماضٍ . والأمر : أغنى بفتح الألف
وقطعها . (عنه) الهاء جرّ ل (عن) و (ماله) فاعل (أغنى) والهاء جرّ
بالإضافة .

(وما كسب) ما اسم موصول معطوف على (المال) وكسب فعل ماضٍ
وفاعله مستتر والجملة صلة لا محل لها من الإعراب .

والمصدر : كسباً . واسم الفاعل : كاسب .
ويقال : كسب زيدٌ المال . وكسبهُ زيدٌ غيره . ولا يقال : أكسبه
ومثلهما : سلك زيد الطريق . وسلكهُ زيدٌ غيره . ولا يقال : أسلكه .

(سبيل) السين تأكيد للاستقبال ، و (يصل) فعل مستقبل والمصدر :

صلياً يصلّياً صلياً يكسر الصاد أو ضمها . واسم الفاعل : صال
وأصله الله يصلّيه إصلاً فهو مُصلٌّ .

(ناراً) مفعول به . (ذات) ثمت للنار . (لب) جرّ بالإضافة و (امرأته)
إما مبتدأ ، وحمالة الحطب خبرها . والهاء ضمير مضاف إليه ،

والعرب تقول : هذه ميرآتي ، وامرآتي ، وزوجتي ، وزوجتي ،
وحنّتي ، وطلّتي . وشاعتي ، وإزاري وخصلّتي وحرّتي . والعرب
تكثّر عن المرأة باللؤلؤة ، والبيضة ، والسرحة ، والأثلة والنخلة .

وإمّا تعرب امرأته معطوفة على الضمير في يصلّ أي سيصلّ أبو لب
وامرأته .

ومن قرأ : (حمالة الحطب) بالنصب كانت مقطوعة على الشتم والدم
أي اشتم حمالة الحطب أو أذم حمالة الحطب . والعرب تنصب على الدم
كما تنصب على المدح مثل : اللهم صل على محمد أبا القاسم . و (الحطب)
مضاف إليه مجرور .

(في جيدها) جار مجرور خبر مقدم ، و (حبل) مبتدأ مؤخر (من مسد)
جار مجرور .

والمسد : اليف مصدر مسد الحبل بمسده مسنداً إذا أحكم قنّله ،
ملحوظة : اقتبس هذا الإعراب بتصرف من كتاب (إعراب ثلاثين
سورة لابن خالويه من ص ٢٢٠ - إلى - ٢٢٧ .

٣ - فأنت به حوش الفؤاد مبطناً .

قائله : أبو كبير الهذلي من قصيدة قالها في تأبط شرّاً وكان زوج أمه .

المعاني اللغوية :

حوش الفؤاد : حديد الفؤاد . مبطناً : ضامر البطن .

سهداً : قليل النوم . الموجل : الوخم الثقيل .

الإعراب : (أنت به) جملة مكوّنة من الفعل والتفاعل والجار والمجرور . (حوش الفؤاد) مضاف ومضاف إليه منصوب على الحال ، و (مبطناً) و (سُهْدًا) منصوبان على الحال أيضاً . (إذا) ظرف لقوله : (سُهْدًا) و (ما) زائدة ويحتمل أن تكون مصدرية أي حين نوم ليل الهوجل فيه . وإضافة الليل إلى الهوجل لإسناد النوم إلى الليل .

الشاهد :

في قوله : حوش الفؤاد . الإضافة لم تعد المضاف التعريف والتخصيص فلذلك وقع حالاً .

انظر : (شواهد العيني هامش الخزانة ٣ : ٣٦٣ إلى ٣٦٤)

• • •

٤ - يارب غابطنالو كان يطلبكم لاقى مباحدة منكم وحرمانا
قائله جرير .

المعاني اللغوية : غابطنا من الغبطة . وحرماناً من حرمة الشيء بحرمته من باب نصر والمصدر : حرماً ، وحرمة ، وحرماناً إذا منعه .

الإعراب :

يا حرف نداء ، وهنا لمجرد التنبيه . و (رب) حرف جر . و (غابطنا) كلام إضافي مجرور بـ (رَبِّ) .

(لو) للشرط و (كان) فعل الشرط ، والضمير فيه اسم كان ، وخبره الجملة أي يطلبكم . (لاقى) جواب (لو) وهي جملة فعلية (مباحدة) مفعول (لاقى) منكم متعلق بمحذوف صفة لـ (مباحدة) والمعنى : مباحدة حاصلة منكم . (وحرمانا) عطف على مباحدة .

الشاهد :

في قوله : (غابطنا) فإن الإضافة فيه غير محضة ، فلماذا دخلت عليه (رَبِّ) .

• • •

تدريبات

(١) - التقليد في طور الحضارة

(نص مقتبس من مقدمة ابن خلدون ص ١٥٤)

« وأهل الدول أبدأ يقلدون في طور الحضارة وأحوالها للدولة السابقة قبلهم . فأحوالهم يشاهدون ، ومنهم في الغالب يأخذون ، ومثل هذا وقع للعرب لما كان الفتح . وملكوا فارس والروم ، واستخدموا بناتهم وأبناءهم ، ولم يكونوا لذلك العهد في شيء من الحضارة ، فقد حكى أنه قدّم لهم المرقق فكانوا يحسبونه رقاعاً ، وعُثروا على الكافور في خزائن كسرى فاستعملوه في عجينهم ملحاً ، ومثال ذلك كثير .

فلما استبدوا أهل الدول قبلهم ، واستعملوهم في مهتهم ، وحاجات منزلهم ، واختاروا منهم المهرة في أمثال ذلك ، والقيام على عمله والتفنن فيه مع ما حصل لهم من اتساع العيش ، والتفنن في أحواله فبلغوا الغاية في ذلك ، وتطوروا بطور الحضارة والترقى في الأحوال واستجداد المطاعم ، والمشرب والملابس ، والمباني والأسلحة ، والقُرش والآنية ، وسائر الماعون . »

• • •

١ - وأهل الدول أبدأ يقلدون في طور الحضارة وأحوالها للدولة السابقة قبلهم .

أ - في العبارات أساليب للإضافة . وضحتها مع بيان نوع الإضافة هل هي محضة أو غير محضة ؟ وحكم المضاف هل هو معرب أو مبني ؟

ب - (أهل) في العبارة مبتدأ فأتين خبره ؟ وما نوعه ؟

ج - أضبط كلمة : (وأحوالها) مع بيان سبب الضبط .

٢ - فأحوالهم يشاهدون . . . ومثل هذا وقع للعرب لما كان الفتح .

أ - يشاهدون فعل مضارع متعد فأتين مفعوله ؟

- ٥ - إنما الآيات عند الله ، أعرب هذه الآية بالتفصيل .
- ٦ - أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم .
- أ - وضح فاعل يكفني ومفعوله .
- ب - أن تنصب المبتدأ والخبر وضح اسمها وخبرها .
- ج - (يتلى عليهم) كيف تعرب هذه الجملة ؟ وما عملها الإعرابي ؟
- ٧ - وكانوا أحرص الناس على إطفاء نوره .
- أ - لماذا أفرد اسم التفضيل ولم يجمعه ليطابق اسم كان ؟
- ب - إطفاء نوره : هذا أسلوب إضافة محضة . فما نوع المضاف ؟ وما علاقة المضاف إليه بالمضاف ؟
- ٨ - فلو كان في مقدرتهم معارضته لعدلوا إليها تقوية لحججهم .
- أ - (لو) تدل على معان مختلفة فما معناها في الآية ؟
- ب - اضبط كلمة (مقدرتهم) في العبارة وبين سبب الضبط .
- ج - اضبط كلمة (تقوية) في العبارة وبين سبب الضبط .
- ٩ - قالوا أساطير الأولين ، أعرب هذه الآية بالتفصيل .

(٣) - في الغزل لتمام بن عامر

من (المقتبس من أنباء أهل الأندلس لأبي حيان القرطبي)

تحقيق الدكتور محمود علي مكِّي

يكلفني العُدَّالُ صبراً على التي أبى الصبر عنها أن يتحل محلها
إذا ما وزعت النفس يوماً فأبصرت سبيل الهدى عاد الهوى فأضلتها
وكم من عزيز النفس لم يلق ذلّةً أقاد الهوى من نفسه فأذلتها
عجبت لمشغوفٍ على الحب نفسه يكلفه عزاله أن يتسلها

(ص ١٨٢)

تدريب

- ١ - في البيت الأول أسلوب إضافة وضحها ، وبين المضاف إليه واذكر عمله الإعرابي .
- ٢ - اضبط في البيت الأول كلمة : (العذال) وبين سبب الضبط .
- ٣ - كيف تعرب كلمة (صبراً) في البيت الأول ؟
- ٤ - أبى فعل متعد وضح مفعوله في البيت الأول .
- ٥ - أعرب (إذا) في البيت الثاني ، وما نوع الجملة التي بعدها ؟ وما عملها الإعرابي ؟
- ٦ - ما نوع كم في البيت الثالث ؟ وكيف تعربها ؟
- ٧ - استخراج من النص اسمين مقصورين مختلفين في إعرابهما ، وأعربهما بالتفصيل .
- ٨ - يكلفه فعل متعد . أذكر فاعله ، ووضح ما تعدى إليه ، وأعربه .
- ٩ - زن الفعل (أقاد) وبين ما حدث فيه من تغيير .

(١) - النعت

(أ) النعت الحقيقي

- ١ - القائدُ المخلصُ منقادٌ لأمرته .
- ٢ - المؤمناتُ المجاهداتُ يسعدنُ الأمة .
- ٣ - ناقشُ الطالبُ المجيدُ أستاذه .
- ٤ - أحبُّ قائدٌ مخلصٌ أمته
- أحبُّ قائدانِ مخلصانِ أمتهما
- أحبُّ قائدونِ مخلصونِ أمتهم

- ٥ - أحببتُ مؤمنةً مجاهدةً تقدمُ أمتهما .
- أحببتُ مؤمناتِ مجاهداتِ تقدمُ أمتهن .
- ٦ - ناقشُ طالبٌ مجيدٌ أستاذه .
- نظرتُ إلى طالبٍ مُجدِّ يناقشُ أستاذه .

ملاحظات

- ١ - في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :
- في المثال الأول : نلاحظ أن كلمة (المخلص) صفة أو نعت لكلمة (القائد) .
- نلاحظ أن كلمة (القائد) تسمى منوعاً أو موصوفاً ، وفي هذا المثال نجدها معرفة بالألف واللام ، كذلك صفتها وهي كلمة (المخلص) لا بد أن تتبعها في التعريف فعرقت بالألف واللام أيضاً .
- ليس تعريف المنوع أو الموصوف قاصراً على الألف واللام ، وإنما يشمل أنواع المعرفة السابقة . من علكم واسم إشارة واسم موصول ، ومضاف إلى معرفة .
- نلاحظ أيضاً أن (القائد) مفرد مذكر ، كذلك نعته أو وصفه يجب أن يكون مفرداً مذكراً كما في المثال .
- في المثال الثاني : نلاحظ أن الموصوف مثنى وهو معرفة مذكر ، كذلك يجب أن يكون نعته أو صفة مثنى معرفة مذكراً .
- في المثال الثالث : نلاحظ أن الموصوف جمع مذكر وهو معرفة ، كذلك يجب أن يكون نعته أو وصفه جمعاً معرفة مذكراً .

- ويلاحظ في الأمثلة الثلاثة أن الوصف فيها مشتق، لأن الصفة لا تكون جامدة إلا إذا كانت مؤولة بالمشتق مثل : مررت بالقائد الأسد أي الشجاع .

- ويلاحظ في الأمثلة الثلاثة أيضاً أن الصفة مساوية للموصوف في درجة التعريف ، لأن الموصوف معرف بـ (أل) والصفة كذلك .

- ويجوز أن تكون الصفة أقل من الموصوف في درجة التعريف مثل : مررت بمحمد المجتهد ، فالموصوف وهو (محمد) علم ، والعلم أكثر تعريفاً من المرفوع بالألف واللام .

- لا يجوز أن تكون الصفة أكثر من الموصوف في درجة التعريف ، فلا يجوز في (مررت بالرجل صاحبك) أن يكون (صاحبك) صفة للرجل ، لأن المضاف للضمير في درجة العلم ، ويرتب عليه أن تكون الصفة أوضح من الموصوف في التعريف ، وهذا لا يجوز من أجل ذلك يعرب النحاة (صاحبك) بدل من الرجل ، وليس صفة .

- مما سبق يتبين لنا : أن الصفة تتبع الموصوف في الإفراد والتذكير ، والتنثية والجمع والتعريف .

كذلك يجب أن تكون الصفة مساوية للموصوف في درجة التعريف أو أقل منه ولا يصح أن تكون أكثر تعريفاً من الموصوف .

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول : نلاحظ أن الموصوف وهو (المؤمن) مفرد مؤنث معرف كذلك الصفة وهي (المجاهدة) تتبعه في التأنيث .

- في المثال الثاني : الموصوف مثنى مؤنث معرفة ، كذلك الصفة .

- في المثال الثالث : الموصوف جمع مؤنث معرفة ، كذلك الصفة .

في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول : الموصوف وهو (الطالب) مرفوع لأنه فاعل كذلك صفته وهي (المجد) .

- في المثال الثاني : الموصوف وهو (الطالب) مفعول به منصوب ، لأنه مفعول به ، كذلك صفته وهي (المجد) .

- في المثال الثالث : الموصوف وهو الطالب مجرور بـ (إلى) كذلك صفته وهي (المجد) .

إذا الصفة تتبع الموصوف في حركات الإعراب رفعاً ، ونصباً ، وجراً .

• • •

في الأمثلة رقم (٤) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول : نلاحظ أن الموصوف نكرة وهو مفرد مذكر ، والصفة كذلك .

- في المثال الثاني : نلاحظ أن الموصوف نكرة وهو مثنى مذكر والصفة كذلك .

- في المثال الثالث : نلاحظ أن الموصوف نكرة وهو جمع مذكر والصفة كذلك .

• • •

في الأمثلة رقم (٥) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول : نلاحظ أن الموصوف نكرة ، وهو مفرد مؤنث ، والصفة كذلك .

- في المثال الثاني : نلاحظ أن الموصوف نكرة ، وهو مثنى مؤنث ، والصفة كذلك .

- في المثال الثالث : نلاحظ أن الموصوف نكرة ، وهو جمع مؤنث ، والصفة كذلك .

• • •

في الأمثلة رقم (٦) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول : نلاحظ أن الموصوف نكرة وهو مرفوع لأنه فاعل ، والصفة كذلك مرفوعة لأنها تابعة للموصوف .

- ١ - في المثال الثاني : نلاحظ أن الموصوف نكرة وهو منصوب لأنه مفعول به ، والصفة كذلك منصوبة .
- ٢ - في المثال الثالث : نلاحظ أن الموصوف نكرة وهو مجرور ، والصفة كذلك مجرورة .

القاعدة

- ١ - النعت الحقيقي : هو النعت التابع المكمل متبوعه بيان صفة من صفاته .
- ٢ - النعت الحقيقي : يتبع منوعته في الإفراد ، والتنثية والجمع .
- ٣ - النعت الحقيقي : يتبع منوعته في التعريف والتذكير .
- ٤ - النعت الحقيقي : يتبع منوعته في التذكير والتأنيث .
- ٥ - النعت الحقيقي : يتبع منوعته في حركات الإعراب أو ما ناب عنها .
- ٦ - النعت الحقيقي : يساوي منوعته في درجة التعريف أو يكون أقل منه ، ولا يجوز أن يكون النعت أكثر تعريفاً من المنعوت .

(فوائد)

- ١ - الأصل في النعت أن يكون مشتقاً . والمراد بالمشتق : ما أخذ من المصدر للدلالة على المعنى وصاحبه ، وهو اسم الفاعل - اسم المفعول - الصفة المشبهة - اسم التفضيل .

•••

- ٢ - قد يأتي النعت مؤولاً بالمشتق وذلك فيما يأتي :

- أ - اسم الإشارة ، مثل : رأيت محمداً هذا : التأويل (المشار إليه) .
- ب - ذو معنى صاحب ، مثل : رأيت محمداً ذا الخلقِ مُصلِحاً : التأويل : (صاحب الخلق) .
- ج - ذو الموصولة ، مثل : رأيت محمداً ذو اجتهاد عالماً : التأويل : (المجتهد) .

- د - المنسوب ، مثل : رأيت طالباً أفريقيّاً في الجامعة : التأويل (منتسباً) .
- هـ - (ما) الواقعة نكرة مبهمة : والمشهور أنها حرف زائد يقع صفة منبهة على وصف لائق بالمحل .
- وقد تكون للتعظيم مثل : لأمر ما يسود من يسود ، التأويل : لأمر عظيم .
- وقد تكون للتحقير مثل : هل أعطيت أعطية ما : التأويل : عطية حقيرة .
- وقد تكون للتنوع مثل ضربته ضرباً ما : التأويل : نوعاً من الضرب .
- ٣ - يقع المصدر نعتاً في كثير من الأساليب وهو مقصور على السماع : وفي هذه الحالة يلتزم فيه الإفراد والتذكير ، فلا يطابق ما قبله في التأنيث وفي التنثية وفي الجمع .
- كذلك يلتزم فيه التذكير ، وأن يكون مصدراً صريحاً - وثلاثياً وغير مبدوء بميم زائدة . مثل : مزار - مسير .
- ولو كان المصدر معرفة أو مؤولاً أو غير ثلاثي أو مبدوءاً بميم زائدة امتنع الوصف به مطلقاً .
- أمثلة المصدر الذي يجوز وقوعه صفة أو نعتاً ، ويلزم فيه الإفراد والتذكير ما يأتي :

| | |
|-------------------|--------------------|
| مررت برجل عدل . | جاءت امرأة عدل . |
| مررت برجلين عدل . | جاءت امرأتان عدل . |
| مررت برجال عدل . | جاءت نساء عدل . |

والنحويون يؤولون هذا المصدر فيقولون هو جائز على ثلاثة تأويلات .

- ١ - على وضع المصدر موضع الوصف المشتق فعدل يؤول بعادل .
- ٢ - على حذف مضاف : والأصل : مررت برجل ذي عدل ، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه .
- ٣ - على المبالغة بجعل الموصوف هو نفس المصدر في المعنى مجازاً أو ادعاء . (انظر في هذه الفائدة ابن عقيل والحضري ٢ : ٥٤) .

٤ - أسماء الزمان ، والمكان ، والآلة لا تدخل في المشتق الذي يجوز أن ينعت به ، لأنها لا تدل على صاحب الحدث بل على زمانه أو مكانه أو آله .

(حاشية الحضري ٢ : ٥٢)

٥ - هناك صفات لا تطابق الموصوف في مجال التأنيث ، وتطابقه في مجال التثنية وجمع التكسير . ويستوي فيها المذكر والمؤنث . من هذه الصفات :

أ - الصفة التي تأتي على وزن (فعول) بمعنى : (فاعل) مثل : صبور بمعنى صابر .

- نقول : جاء طالب صبور . وجاءت طالبة صبور .

- لا نقول : جاء طالبان صبور - ولا جاءت طالبتان صبور بل نقول صبوران فيهما .

- إذا كانت الصفة على وزن فعول ، ولكنها بمعنى مفعول طابقت الصفة الموصوف في مجال التأنيث ، فنقول : جعل ركوب ، وناقة ركوبة .

ب - الصفة التي تأتي على وزن (فعليل) بمعنى : (مفعول) مثل : جريح بمعنى : مجروح بشرط أن تتبع الصفة الموصوف .

- نقول : جاء رجل جريح . وجاءت امرأة جريح .

- إذا لم تكن الصفة تابعة للموصوف ، فإن التاء تلحق الصفة ، فنقول : جاءت جريحة .

- إذا لم تكن الصفة (فعليل) بمعنى (مفعول) وكانت بمعنى : (فاعل) وجبت المطابقة في مجال التأنيث فنقول : جاءت امرأة رحيمة .

ج - من هذه الصفات التي يستوي فيها المذكر والمؤنث ، وتمتنع المطابقة في مجال التأنيث الصفة التي تأتي على وزن (مفعول) .

- نقول : جاء طالب مهزار . وجاءت طالبة مهزار .

د - ومن هذه الصفات الصفة التي تأتي على وزن : (مفعيل) .

- جاء طالب مسكين . وجاءت طالبة مسكين . وشذ (مسكينه) .

٥ - ومن هذه الصفة التي تأتي على وزن (مفعول) .

- نقول : جاء طالبٌ مِعْشَمٌ . وجاءت طالبةٌ مِعْشَمَةٌ .

•••

٦ - من الصفات التي لا تطابق ما قبلها في التأنيث والتثنية والجمع (أفعل التفضيل) إذا كان صفة والمفضل عليه بعدها مجرور بـ (من) .

- نقول : سلمت على طالب أحسن من خالد . (يجب الإفراد والتذكير)

- نقول : سلمت على طالبة أحسن من خالد . (يجب الإفراد والتذكير)

- نقول : سلمت على طالبين أحسن من خالد . (يجب الإفراد والتذكير)

- نقول : سلمت على طلاب أحسن من خالد . (يجب الإفراد والتذكير)

- نقول : سلمت على طالبتين أحسن من خالد . (يجب الإفراد والتذكير)

- نقول : سلمت على طالبات أحسن من خالد . (يجب الإفراد والتذكير)

- كذلك لا تطابق صفة أفعل التفضيل في التأنيث ، والتثنية والجمع إذا كان

أفعل التفضيل مضافاً إلى نكرة بحيث يكون المضاف إليه من جنس الموصوف

- نقول : سلمت على أحسن فتاة . (يجب الإفراد والتذكير) .

- نقول : سلمت على طالبتين أحسن فتاتين . (يجب الإفراد والتذكير) .

- نقول : سلمت على طالبات أحسن فتيات . (يجب الإفراد والتذكير) .

٧ - من الصفات التي يجوز فيها المطابقة وعدمها في مجال الجمع صفة جمع ما لا يعقل .

- نقول : تسلق الطلبة الجبال الشاهجة . جواز عدم المطابقة .

- نقول : تسلق الطلبة الجبال الشاهجات . جواز المطابقة .

٨ - من الصفات التي لا تطابق فيها الصفة الموصوف في مجال التعريف والتذكير الصفة التي تقع نكرة لموصوف معرف بلام الجنس فإنه يقرب مسافته من

النكرة وحينئذ يجوز نعته بالنكرة المخصوصة ويمثلون له بقول الله تعالى : « وآية لهم الليل نسلخ منه النهار » .

(يس : ٣٧)

ويقول الشاعر :

ولقد أمر على التسميم يسئبي فاعفُ ثم أقول لا يعنيني
فجملته (يسبي) صفة لا حال .

ويقولهم : « ما ينبغي للرجل مثلك أن يفعل كذا »

فمثل صفة للرجل المعروف بلام الجنس ، و (مثل) وإن أضيفت إلى ضمير فإنها كما سبق في باب الإضافة لا تستفيد التعريف .

٩ - قد يلي النعت (لا) أو (إمّا) فيجب تكرّرهما مقرونين بالواو .

مثل : مررت برجل لا كريم ولا شجاع .

ومثل : انتهي برجل إمّا كريم وإمّا شجاع .

١٠ - يجوز عطف بعض النعوت المختلفة المعاني على بعض :

مثل : مررت بخالد العالم والشجاع والكريم .

١١ - من الأسماء ما ينعت وينعت به كاسم الإشارة :

مثل : مررت بمحمد هذا : فـ (هذا) نعت لمحمد .

ومثل : مررت بهذا العالم : فـ (العالم) صفة له (هذا)

فإن جاء بعد اسم الإشارة اسم جامد أعرب بدلاً أو عطف بيان مثل :

مررت بهذا الرجل .

- ومن الأسماء ما لا ينعت ولا ينعت به كالمضمر .

- ومن الأسماء ما ينعت ولا ينعت به كالعلم .

- ومن الأسماء ما ينعت به ولا ينعت كـ (أي) .

مثل : مررت بفارس أي فارس . ولا يقال : جناني أي فارس .

١٢ - الصفة إذا صلحت لمباشرة العامل جاز تقديمها على الموصوف ويعرب

الموصوف في هذه الحالة بدلاً منها .

مثالها قوله تعالى : « إلى صراط العزيز الحميد ، الله » .

(إبراهيم : ٢٠)

فـ (صراط العزيز) صفة للفظ الجلالة (الله) وقد صلحت الصفة لمباشرة

العامل وهو (إلى) فيعرب لفظ الجلالة بدلاً من الصفة .

١٣ - أجاز بعض النحويين تقدم الصفة على الموصوف إذا كان الموصوف

لاثنين أو جماعة ، وقد تقدم أحد الموصوفين .

تقول : قام محمد العاقلان وخالد .

وهو أسلوب لا يستعمل إلا في الشعر ضرورة .

١٤ - صفة اسم الجمع يجوز إفرادها باعتبار لفظ الجمع مثل : جاء رهط نافع

أو جمعها باعتبار المعنى مثل : جاء رهط نافعون .

١٥ - أي في التداء توصف باسم فيه (أل) مثل : يأبها الطالب ذاكرٌ درسك .

١٦ - كلمة (كلّ) إذا دلّت على الكمال تكون نعناً لنكرة وتجب إضافتها إلى

اسم ظاهر يماثل الموصوف لفظاً ومعنى مثل : أطعمنا شاة كلّ شاة .

وتكون نعناً لمعرفة مع وجوب الإضافة إلى اسم ظاهر يماثل الموصوف لفظاً

ومعنى مثل : هم القوم كلّ القوم .

١٧ - قد يقع الاسم الموصول المقرون بأل صفة مثل : أكرمت الطالب الذي

نجح في الامتحان .

١٨ - قد تقع ذات بمعنى صاحبة صفة مثل : فاطمة فتاة ذات دين وخلق .

١٩ - قد يقع العدد صفة مثل : كتبت قصصاً خمساً .

٢٠ - ليس من وصف النكرة بالمعرفة قوله تعالى : ويل لكل هُمْزَةٌ لهُمَزَةٌ

الذي جمع مالا وعدده . (المهمزة : ٢٠١)

ادعى ابن هشام في القطر ٤٠٤ أن (الذي) معرفة وقع صفة لنكرة هي : (همزة لزمة) .

والصواب أن (الذي) بدل من كل هُمْزَةٌ لُزْمَةٌ . (هامش القطر ٤٠٤) كذلك ادعاء ابن هشام في القطر ٤٠٤ أن « غافر الذنب » وهو نكرة لأن الإضافة اللفظية لا تفيد تعريفاً ولا تخصيصاً كما سبق بيانه في باب الإضافة قد وقع صفة للفظ الجلالة وهو معرفة في قوله تعالى : تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب .

(غافر : ٢ ، ٣)

ذكر الشيخ محيي الدين في هامش القطر معلقاً بقوله : إن إضافة الوصف إلى معموله لفظية إذا لم يرد به الاستمرار في جميع الأرمته ، فإن أريد به ذلك كانت هذه الإضافة معنوية (أي يستفيد منها المضاف التعريف) وحيث أن الإضافة هنا تفيد التعريف .

(انظر هامش القطر ص ٤٠٥)

٢١ - جرّ بعض العرب له (ضَبٌّ) في قولهم : هذا حجرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ مع أنه صفة للجحش من باب الإتياع . وأكثر العرب يقولون : (خَرِبٌ) بالرفع على الأصل .

٧١ - جرّ بعض العرب له (ضَبٌّ) في قولهم : هذا حجرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ مع أنه صفة للجحش من باب الإتياع . وأكثر العرب يقولون : (خَرِبٌ) بالرفع على الأصل .

٧١ - جرّ بعض العرب له (ضَبٌّ) في قولهم : هذا حجرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ مع أنه صفة للجحش من باب الإتياع . وأكثر العرب يقولون : (خَرِبٌ) بالرفع على الأصل .

(ب) - النعت السببي

الأمثلة :

١ - وصل الطالب الكريم أبوه .
والنعت السببي في مجالي التعريف والتذكير :
١ - وصل الطالب الكريم أبوه .

٢ - وصل الطالبان الكريم أبواهما .
٢ - وصل الطالبان الكريم أبواهما .

٣ - وصل الطلاب الكرام أبائهم .
٣ - وصل الطلاب الكرام أبائهم .

٤ - وصل طالب كريم أبوه .
والنعت السببي في مجالي التنكير والتذكير :
٤ - وصل طالب كريم أبوه .

٥ - وصل طالبان كريم أبواهما .
٥ - وصل طالبان كريم أبواهما .

٦ - وصل طلاب كرام أبائهم .
٦ - وصل طلاب كرام أبائهم .

٧ - وصل الطالب الحسن سيرته .
والنعت السببي في مجالي التعريف والتأنيث :
٧ - وصل الطالب الحسن سيرته .

٨ - وصل الطالبان الحسن سيرتهما .
٨ - وصل الطالبان الحسن سيرتهما .

٩ - وصل الطلاب الحسن سيرتهم .
٩ - وصل الطلاب الحسن سيرتهم .

١٠ - وصل طالب حسن سيرته .
١٠ - وصل طالب حسن سيرته .

١١ - وصل طالبان حسن سيرتهما .
١١ - وصل طالبان حسن سيرتهما .

١٢ - وصل طلاب حسن سيرتهم .
١٢ - وصل طلاب حسن سيرتهم .

ملاحظات (ب)

- فلاحظ في الأمثلة رقم (١) ما يأتي :
- فلاحظ في المثال الأول أن (الكريم) نعت سببي وهو تابع لما قبله في الإعراب رفعا ونصباً وجرأ .
- وسمي نعتاً سببياً لأنه يدل على صفة لها ارتباط بالموصوف ، فد (الكريم) ليس في الحقيقة وصفاً للمتبوع وهو (الطالب) ، ولكنه وصف لأبي الطالب . ومن البدهي أن هناك علاقة أو ارتباطاً بين الطالب وأبيه ، وتسمى علاقة سببية . ومن أجل ذلك سمي النعت سببياً ، لأنه يوضح صفة ما له ارتباط بالمتبوع .
- ويلاحظ أن (الكريم) وصف رافع للاسم الذي بعده ، وهكذا : كل نعت سببي يرفع الاسم الظاهر بعده .
- ويلاحظ أن (الكريم) معرف بـ (أل) لأن المنعوت وهو الطالب معرف بـ (أل) .
- إذا النعت السببي يتبع منوعته في التعريف كما يتبع منوعته في الإعراب .
- ونلاحظ في المثال الثاني ما يأتي :
- المنعوت وهو (الطالبان) منثنى معرف والنعت السببي وهو (الكريم) مفرد معرف .
- إذا النعت السببي لا يطابق المنعوت في حالة التثنية ، لأن النعت يقوم مقام الفعل ، فلو وضعنا مكان النعت فعلاً لقلنا : كثرم أبواهما ، وحيث إن الفعل لا تأخذه علامة التثنية عند إسناده إلى الاسم المنثى فكذلك وصفه لا تلحقه علامة التثنية .
- وحيث إن الفاعل بالوصف منثنى مذكر ، فلا تلحق الوصف علامة التأنيث كالفعل إذا أسند إلى مذكر لا تلحقه علامة التأنيث .
- ونلاحظ في المثال الثالث ما يأتي :
- المنعوت جمع معرف والنعت السببي مفرد معرف . وقد تطابق النعت

السببي المنعوت في التعريف والإعراب ، ولم يطابقه في حالة الجمع لأن النعت كما قلنا في المثال الثاني يقوم مقام الفعل إذا أسند إلى جمع فلا تلحقه علامة الجمع .

ونلاحظ في المثال الرابع ما يأتي : له نية بالث (٥) بقا .

(الكرام) نعت سببي معرف تطابق ما قبله في التعريف وفي الإعراب . وكذلك تطابق ما قبله في حالة الجمع ، لأن الصفة إذا جمعت جمع تكسير جاز أن تطابق ما قبلها في حالة الجمع . ورأى النحاة أن جمع الصفة جمع تكسير لتطابق ما قبلها أحسن من الأفراد ، وإن كان أفراد الصفة جائزاً .

٢ - في الأمثلة رقم (٢) يقال فيها ما قيل في الأمثلة رقم (١) غير أن الأمثلة في رقم (٢) النعت السببي فيها تكرة لأن المنعوت تكرة ، والنعت السببي يطابق المنعوت في التنكير والإعراب كما تطابق النعت السببي في الأمثلة رقم (١) المنعوت في التعريف والإعراب .

٣ - في الأمثلة رقم (٣) فلاحظ أن (الحسنة) في الأمثلة الأول والثاني والثالث تطابقت المنعوت في التعريف والأفراد والإعراب . ولم تطابقه في التنكير ، والتثنية والجمع ، لأن النعت السببي وهو وصف مشتق يأخذ حكم فعله وحيث إن الفعل لا تلحقه علامة التثنية أو علامة الجمع عند إسناده إلى اسم منثنى أو جمع فكذلك الوصف لا يثنى ولا يجمع .

كذلك لا يطابق النعت السببي قبله في التنكير إذا كان الاسم المرفوع به مؤنثاً كما هو واضح في الأمثلة حيث كان المنعوت مذكراً والنعت السببي مؤنثاً .

وأنت النعت السببي في الأمثلة لأن الاسم المرفوع به بعده مؤنث فيأخذ حكم الفعل الذي يؤنث مع المرفوع المؤنث ويذكر مع المرفوع المذكر .

وفي المثال الرابع : لما كان الاسم المرفوع بالنعث السببي جمعاً جاز في الصفة أن تطابق ما قبلها في حالة الجمع .

في الأمثلة رقم (٤) يقال فيها ما قبل في الأمثلة رقم (٣) غير أن النعت السببي في الأمثلة رقم (٣) معرفة ، والنعت السببي في رقم (٤) نكرة .

القاعدة

- ١ - النعت السببي : هو الوصف الراجع للاسم الظاهر بعده ، ويدل على صفة لها ارتباط بالموصوف .
- ٢ - النعت السببي يتبع ما قبله في الإعراب ، وفي التعريف والتذكير .
- ٣ - النعت السببي لا يتبع ما قبله في التنبيه ، ولا يتبع ما قبله في الجمع إذا كان المرفوع غير مجموع .
- ٤ - النعت السببي لا يتبع ما قبله في التذكير والتأنيث ولكن يتبع الاسم المرفوع به بعده في مجالي التذكير والتأنيث .
- ٥ - النعت السببي يجوز أن يطابق ما قبله إذا كان جمعاً بشرط أن يكون الاسم المرفوع بعده جمعاً ، وحينئذ يجمع جمع تكسير . وهو في هذه الحالة أحسن من الأفراد ، والأفراد جائر .

فائدة

١ - النعت السببي إذا لم يرفع اسماً ظاهراً بعده يكون حكمه حكم النعت الحقيقي في مطابقته للمنعوت تعريفاً وتذكيراً ، وتذكيراً وتأنيثاً ، ورفعاً ونصباً وجرراً ، وإفراداً وتنبيهاً وجمعاً .

أمثلة :

مررت بامرأةٍ حسنةٍ الوجهِ ، أو حسنةٍ وجهها .

مررت برجلين كريمي الأب ، أو كريمين أباً .
مررت برجال حسان الوجوه أو حسان وجوهاً .

(ج) - الجملة الوصفية

أمثلة :

- ١ - وقف طالبٌ يناشد الطلبة بالاتحاد .
- ٢ - وقف طالبٌ رأيته في الحرية عظيم .
- ٣ - يعجبني الكريم يعطي الفقراء .
- ٤ - نظرت إلى عصفور فوق الشجرة .
- ٥ - أرشدتُ طالباً في مكتبة الجامعة .

ملاحظات

نلاحظ في المثالين رقم (١) ما يأتي :

- في المثال الأول : المنعوت وهو (طالب) نكرة ، والنعت جملة فعلية وهي جملة (يناشد الطلبة) .
- هذه الجملة في محل رفع صفة أو نعتاً لـ (طالب) المرفوع لأنه فاعل .
- هذه الجملة تتبع المنعوت في إعرابه فقد تكون في محل رفع أو نصب أو جر .
- هذه الجملة خبرية أي محتملة للصدق والكذب ، لأن جملة النعت لا تكون طلبية فلا يجوز أن يقال : وقف طالب ناشد الطلبة . أو لا ناشد ، أو لعله يناشد أو لئنه يناشد .
- هذه الجملة لا بد أن تكون مشتملة على ضمير يربطها بالمنعوت أو الموصوف .
- المنعوت بالجملة لا بد أن يكون نكرة .
- في المثال الثاني : جملة النعت اسمية مشتملة على ضمير يربطها بالمنعوت أو الموصوف .

ويقال فيها ما قيل في المثال الأول .

في المثال رقم (٢) نلاحظ أن المنعوت وهو (الكريم) معرف به (أل) الجنسية ، والمعرف به (أل) الجنسية حكمه حكم النكرة . يجوز في الجملة بعده أن تكون صفة إذا نظرنا إلى المعنى ، ويمكن أن تكون الجملة في محل نصب لوقوعها حالاً بعد معرفة .

في المثال رقم (٣) نلاحظ أن (فوق الشجرة) ظرف ويعرب هذا الظرف صفة لأنه وقع بعد منعوت نكرة وهو (عصفور) ويستى هذا الظرف شبه جملة لأنه متعلق بمحذوف يقع صفة للموصوف .

في المثال الرابع : شبه الجملة الجار والمجرور . ويقال فيه ما قيل في المثال الثالث .

القاعدة

- ١ - الجملة فعلية أو اسمية تقع نعتاً بشرط أن يكون المنعوت نكرة .
- ٢ - الجملة الواقعة نعتاً يشترط فيها ما يأتي :
أ - أن تكون خبرية .
ب - أن تشمل على ضمير يربطها بالمنعوت .
- ٣ - المعروف بأل الجنسية إذا كان متعوتاً يجوز في الجملة التي بعده أن تكون صفة وأن تكون حالاً .
- ٤ - شبه الجملة سواء أكان جاراً ومجروراً أم ظرفاً يكون نعتاً لمنعوت نكرة .

(د) تعدد النعت

أمثلة :

- ١ - حجّ محمدٌ التاجرُ الفقيهُ الكاتبُ .
- ٢ - حجّ رجلان مدرسٌ ومهندسٌ .

- ٣ - حجّ رجلان مهندسان .
- ٤ - حجّ هذان الغنيُّ والفقيرُ .
- ٥ - مررت بطالب ومطالبة فاجحين .
- ٦ - نظرت إلى فارس وخبول سابقين .

ملاحظات

- في المثال الأول : المنعوت غير متعدّد وهو (محمد) والنعث متعدّد .
- المنعوت في هذا المثال مفتقر إلى هذه النعوت المتعددة فلا يعرف إلاّ بها جميعاً ، لذلك وجب ذكرها وإتباعها للمنعوت ، ولا يصح فيها القطع لتتربطها من المنعوت مترلة الشيء الواحد .
- الموصوف في هذا المثال يشاركه في اسمه ثلاثة ، أحدهم : تاجر كاتب والآخر : تاجر فقير ، والثالث : فقيه كاتب .
- لهذا وجب ذكر هذه النعوت ، وإتباعها للمنعوت .

في المثال الثاني : المنعوت متعدّد ، والنعث متعدّد ، ولكنه مختلف . في هذه الحالة يجب تفرقة النعت المتعدد بالواو فقط إجمالاً .

في المثال الثالث : المنعوت متعدّد ، والنعث متعدّد ، ولكنه متفق في المعنى مع المنعوت .

في هذه الحالة لا يفرق النعت ، وإنما يثنى ويجمع تبعاً لمنعوته . ومثال الجمع حجّ رجال مهندسون .

في المثال الرابع : النعت متعدّد مختلف ، والمنعوت أيضاً متعدّد ، ولكنه

- اسم إشارة ، لهذا يثنى ويجمع تبعاً لمنعوته .
- في هذه الحالة لا يجوز تفريق النعت ، لأن نعت اسم الإشارة لا بد أن يكون مطابقاً لمنعوته لفظاً .
- وبعض النحويين يميز هذا الأسلوب على البدل أو عطف البيان .

- هذا ، و نعت اسم الإشارة بخصيص بأمر منها : يستأنف بالجمع نحو : أ -
- أ - وجوب المطابقة لفظاً للمنعوت . حفظاً بلفظاً بالجمع نحو : ب -
- ب - وجوب الاتزان بـ (أل) . حفظاً بلفظاً بالجمع نحو : ج -
- ج - امتناع الفصل من الموصوف ، فلا يجوز : مررت بهذا في الدار الفاضل .
- د - امتناع قطع النعت عن المنعوت .

في المثال الخامس : إذا تعدد المنعوت واختلف نوعه من ناحية التذكير والتأنيث يغلب جانب التذكير على التأنيث .

في المثال السادس : إذا تعدد المنعوت واختلف نوعه من ناحية العقل يغلب العقل على غيره كما في المثال .

القاعدة

- ١ - إذا كان المنعوت واحداً والنعت متعدد ، والمنعوت مفتقر إلى هذه النعوت وجب ذكرها وإتياعها للمنعوت .
- ٢ - إذا تعدد النعت والمنعوت ، وكان النعت مختلفاً وجب التفرقة بين النعوت بالواو إجمالاً .
- ٣ - إذا تعدد النعت والمنعوت ، وكانت النعوت متفقة في المعنى واللفظ ، وجب اتباع النعت للمنعوت ، ومطابقتها له في مجال التثنية والجمع . ولا يفرق بين النعوت .
- ٤ - إذا تعدد النعت والمنعوت ، وكان المنعوت اسم إشارة ، والنعوت مختلفة لا يفرق بين النعوت بل يجب أن تطابق المنعوت لفظاً بلفظاً .
- فإن وردت أساليب تحتوي على نعوت متفرقة مع اسم الإشارة ، فإن هذه النعوت تعرب بدلاً أو عطف بيان .

- ٥ - نعت اسم الإشارة له شروط معينة تنضح فيما يأتي :
 - ١ - عدم التفرقة بين النعوت المتعددة بنية لفظية واحدة .
 - ٢ - أن يكون محلياً بـ (أل) .
 - ٣ - امتناع الفصل من الموصوف ، فلا يجوز : مررت بهذا في الدار الفاضل .
 - ٤ - امتناع قطع النعت عن المنعوت .
 - ٦ - إذا تعدد المنعوت واختلف نوعه من ناحية التذكير والتأنيث يغلب في النعت جانب التذكير .
 - ٧ - إذا تعدد المنعوت واختلف نوعه من ناحية الفعل وغيره يغلب في النعت جانب العقل .
- (هـ) - تعدد النعوت في إطار اتحاد العامل في المعنى والعمل**
- أمثلة :

- ١ - أتى محمد وجاء عمرو والعاقلان .
- ٢ - هذا محمد وذاك خالد الكريمان .
- ٣ - رأيت علياً وأبصرتُ عمرأ الظرفيين .

ملاحظات

- ١ - نلاحظ في المثال رقم (١) أن المنعوت متعدد وهو في المثال : (محمد) و (عمرو) . وأن النعت متعدد وهو (العاقلان) .
- ٢ - ونلاحظ أن العاملين : (أتى) و (جاء) متحذان في المعنى لأن (أتى) بمعنى : (جاء) ومتحذان في العمل فكلاهما فعل رفع لفاعلاً .
- ٣ - في هذه الحالة يجب أن يتبع النعت المنعوت في الإعراب ، ولا يجوز قطع النعت . مع ملاحظة تثنية النعت المتعدد ، أو جمعه إذا كان هناك أكثر من منعوتين .
- ٤ - في المثال الثاني : المنعوت متعدد ، والنعت متعدد ، والمبتدأ اسم إشارة في كليهما ، والعامل وهو الابتداء متحد في المعنى والعمل .

- في هذه الحالة يجب أن يتبع التعنت المنعوت في الإعراب ، ولا يجوز قطع التعنت . مع ملاحظة تثنية التعنت المتعدد أو جمعه .
نلاحظ في المثال الثالث : أن المنعوت متعدد ، والتعنت متعدد ، والعمل في الجملتين متحد في المعنى وفي العمل .
في هذه الحالة يجب أن يتبع التعنت المنعوت في الإعراب وتثنية التعنت المتعدد أو جمعه . ولا يجوز قطع التعنت .

القاعدة

إذا اتحد العامل في المعنى وفي العمل مع تعدد المنعوت والتعنت فيجب أن يتبع التعنت المنعوت في الإعراب ، كما يجب أن يتثنى التعنت تبعاً للمنعوت إذا كان هناك منعوتان أو يجمع إذا كان هناك أكثر من منعوت .

(و) - تعدد التعنت في إطار اختلاف العاملين في المعنى والعمل
أمثلة :

- ١ - جاء محمدٌ ورأيت خالداً (الفاضلان) أو (الفاضلين) .
- ٢ - جاء محمدٌ ومضى خالد (الكريمان) أو (الكريمين) .
- ٣ - هذا مؤلمٌ عليٌّ وموجعٌ خالداً (الظريقان) أو (الظريقين) .

ملاحظات

نلاحظ في المثال الأول : أن المنعوت متعدد ، والتعنت متعدد ، ولكن العامل مختلف في المعنى لأن (جاء) غير (رأى) ومختلف في العمل لأن جاء عامل رفع الفاعل المنعوت ، ورأى عامل نصب المفعول المنعوت .
في هذه الحالة يجب القطع ولا يجوز الإتيان ..
ومعنى القطع : أن التعنت لا يتبع ما قبله في الإعراب ، وتنتقطع صلته الإعرابية بالمنعوت ، ويعرب مرفوعاً على أنه خبر لمبتدأ مضمير مثل

(الفاضلان) في المثال أو ينصب على إضمار فعل مثل : (الفاضلين) .
يقال في المثال الثاني ما قبل في المثال الأول ، غير أن العامل في المثال الثاني مختلف من ناحية المعنى ومتفق من ناحية العمل .
يقال في المثال الثالث ما قبل في المثال الأول غير أن العامل في المثال الثالث متفق من ناحية المعنى فـ (مؤلم) معناه معني (موجع) ومختلف من ناحية العمل فـ (علي) مجرور بالإضافة ، و (خالداً) منصوب على المفعولية باسم الفاعل (موجع) .

القاعدة

إذا تعددت التعنت ، وتعدد المنعوت ، واختلف العاملان في المعنى والعمل أو في أحدهما وجب قطع التعنت بالرفع على إضمار مبتدأ أو بالنصب على إضمار فعل .
ولا يجوز الإتيان في ذلك ، لأن العمل الواحد لا يمكن نسبه لعاملين من شأن كل واحد منهما أن يستقل .

(فوالده)

١ - إذا اتحد العاملان في المعنى والعمل فلا بُد من مراعاة التعريف والتشكيك ، فلا يجوز : جاء رجل وجاء محمد العاقلان لما يلزم من تعنت التكررة بالمعرفة أو العكس .
٢ - إذا اتحد العاملان في المعنى والعمل يجب ألا يكون أحد المنعوتين اسم إشارة فلا يجوز : جاء هذا وجاء محمد العاقلان لعدم جواز الفصل بين اسم الإشارة وتبعته .
أما إذا أحر اسم الإشارة فيجوز مثل : جاء محمد وجاء هذا العاقلان .

٣ - إذا اتحد العاملان في المعنى والعمل يجب ألا يكون أحد المنعوتين في جملة خبرية والآخر في جملة انشائية فلا يجوز : جاء محمد ومن عمرو العاقلان .

٤ - إذا كان عامل المعولين واحداً فبِهِ ثلاث صور :

أ - أن يتحد العمل ، وتتحد نسبة العامل إلى المعولين :

هذه الصورة يجوز فيها الإبتاع والقطع مثل : جاء محمد وعمرو العاقلان أو العاقلين .

ب - أن يختلف العمل ، ويختلف نسبة العامل إلى المعولين من جهة المعنى :

هذه الصورة يجب فيها القطع ولا يجوز الإبتاع :

المثال : حدث محمدٌ علياً الكريمان .

ج - أن يختلف العمل ، وتتحد نسبة العامل إلى المعولين من جهة المعنى :

هذه الصورة التقطع فيها واجب عند البصريين . ويجوز الإبتاع عند غيرهم .

المثال : خاصم محمدٌ علياً الكريمان .

٥ - إذا تعددت التعوت والنعوت واحد ، فإن كان معيهاً يدونها وليس في حاجة إليها يجوز أن يتبع الجميع ، ويجوز أن يقطع الجميع ويجوز أن يقطع البعض . ويتبع البعض بشرط أن يتقدم النعت التابع على النعت المقطوع .

المثال : أحب شوفي الشاعرَ النائرَ البليغَ العبقريَّ النابهَ الأديبَ يجوز في هذه النعوت الإبتاع ، ويجوز القطع فترفع على أن تكون إخباراً للمبتدآت محذوفات .

ويجوز أيضاً أن تنقطع بعض الصفات ونتبع البعض . وفي هذه الصورة

١ - يجب تقديم النعوت التابعة على التعوت المقطوعة .

٦ - إذا كان المنعوت لا يتمين إلا ببعض النعوت وجب في هذه النعوت الإبتاع وفي غيرها يجوز القطع والإبتاع بشرط تقديم التابع على المقطوع .

٧ - إذا كان المنعوت نكرة تعين في الأول من نعوته الإبتاع ، وجاز في الباقي القطع والإبتاع .

المثال : جاء طالبٌ ذكياً ناجحٌ متديبٌ أو : ناجحاً متديباً .

٨ - لا يجوز القطع في النعت المؤكدة نحو : « إلهين اثنين » .

(الشحل : ٥١)

٩ - وما التزمت العرب النعت به مثل : الشعري العجور وهي : نجمٌ معروف .

والجاري على مشاربه نحو : هذا العالمٌ .

٩ - القطع في النعت على الخبرية بإضمار مبتدأ تقديره (هو) .

إذا كان لمجرد مدح أو ذم أو ترحم مثل : الحمد لله الحميد بالرفع بإضمار (هو) .

وينصب النعت المقطوع على المفعولية إذا كان للمدح أو للذم أو للترحم بإضمار فعل تقديره : أذم . أو أمدح . أو أرحم .

ومنه : « وامرأته حمالة الحطب » .

أي : أذم .

والمبتدأ المضمرة والفعل المضمرة للمدح أو للذم أو للترحم لا يجوز إظهارهما .

أما إذا كان للتوضيح أو للتخصيص فإنه يجوز إظهارهما مثل : جاء محمدٌ

الطالبُ تقول : جاء محمد هو الطالبُ ، أو أعني الطالبُ في حالة إظهار الفعل ونصب النعت على التقطع .

١٠ - قطع النعت جائز في حالتي الرفع والنصب فقط أما في الجر فلا يجوز وإذا كان المنعوت مجروراً جاز أن يقطع النعت برفع أو ينصب .

١١ - للنعمة فوائد :

أ - قد يكون لتوضيح مثل : جاء محمد التاجر (نعت حقيقي) أو التاجر أبوه (نعت سببي) .

ب - قد يكون للتخصيص مثل : جاء رجل تاجر (حقيقي) أو تاجر أبوه (سببي) .

ج - قد يكون للتعميم مثل : يرزق الله عباده الطالعين (حقيقي) أو الساعية أقدامهم (سببي) .

د - قد يكون للمدح مثل : الحمد لله رب العالمين (حقيقي) أو الخزيل عطاؤه (سببي) .

هـ - قد يكون للذم مثل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (حقيقي) أو ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها . (سببي)

(النساء : ٧٥)

و - قد يكون للترحم مثل : اللهم أنا عبدك المسكين (حقيقي) أو أنا عبدك المنكسر قلبه (سببي) .

ز - قد يكون للتوكيد مثل : أمس الدابر لا يعود (حقيقي) .

أو أمس المنقضي أمدّه لا يعود (سببي) .

ح - قد يكون للإبهام مثل : تصدقت بصدقة كثيرة . (حقيقي) أو تصدقت بصدقة نافع ثوابها (سببي) .

ط - قد يكون للتفصيل مثل : مررت برجلين عربيٍّ وعجميٍّ . (حقيقي) أو مررت برجلين كريم أبواهما (سببي) .

(١)

١٢ - يجوز حذف المنعوت وهو كثير ، بشرط أن يكون النعت صالحاً لمباشرة العامل مثل : أن اعتمَل سابعات .

(سبياً : ١١)

أي دروعاً سابعات .

أو يكون المنعوت بعض اسم مجرور بـ (من) أو (في) مثل : منّا ظعن ، ومنّا أقام ، أي : منا فريق ظعن ، ومنا فريق أقام .

١٣ - إذا وقعت الجملة الظليّة نعتاً في كلام العرب أولت بإضمار (القول) مثل :

• جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط .

تأويله : جاءوا بلبن مخلوط بالماء مقول فيه عند رؤيته هذا الكلام .

١٤ - الجملة إذا وقعت نعتاً شأنها شأن الجملة الخبريّة فلا ترتبط بالواو بخلاف الجملة الحالّة .

١٥ - يجوز حذف النعت بقلّة ، مثل : ياخذ كل سفينة غصّباً أي : صالحة . (الكهف : ٧٩)

ومثل : فلم أعط شيئاً ولم أمنع .

أي شيئاً طائلاً .

النعث في ضوء الشواهد العربية

(أ) - من القرآن الكريم

- « تلك عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ » (البقرة : ١٩٦)
- « فإذا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ » (الحاقة : ١٤)
- « لا تتخذوا إلهين اثنين » (التحل : ٥١)
- الشاهد : النعت في الآيات الثلاث للتوكيد .
- « بسم الله الرحمن الرحيم » (الفاتحة : ١)
- « الحمد لله رب العالمين » (الفاتحة : ٢)
- الشاهد : النعت في الآيتين للمدح .
- « ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها » (النساء : ٧٥)
- الشاهد : النعت في الآية سببي للذم .
- وشاهد آخر هو : أن النعت السببي لم يطابق منوعته من ناحية التأنيث والتذكير . وإنما يطابق الاسم المرفوع به فقط في هذه الناحية .
- « وامرأته حمالة الحطب » (المسد : ٤)
- قرىء (حمالة) بالنصب على قطع النعت عن المنعوت ، لأن المنعوت معلوم بدون النعت والنصب على تقدير فعل مضمر هو : (أدم) .
- « فأختران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان » (المائدة : ١٠٧)
- أجاز الأخص نعت النكرة إذا خصصت بمعرفة ، فجعل (الأوليان) صفة لـ (أختران) . وعند جمهور النحويين يعرب (الأوليان) بدلاً لا نعتاً .
- « واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله » (البقرة : ٢٨١)
- الشاهد : الجملة إذا وقعت نعتاً لا بد أن يكون المنعوت منكراً .
- « واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً » (البقرة : ٤٨)
- جملة النعت لا بد أن تشمل على ضمير يعود على المنعوت ، وقد يكون

- « الضمير مقدراً كما في الآية أي : لا تجزي فيه . » (النساء : ٩٢)
- « فتحرير رقية مؤمنة » (النساء : ٩٢)
- النعت يفيد تخصيص المنعوت .
- « أن اعْمَلْ صَالِحَاتٍ » (سبا : ١١)
- يجوز حذف المنعوت وإقامة النعت مقامه إذا دل عليه دليل ، أي دروعاً صالِحَاتٍ .
- « الآن جئت بالحق » (البقرة : ٧١)
- « إنه ليس من أهلِكَ » (هود : ٤٦)
- حذف النعت في الآية الأولى لوجود دليل يدل عليه ، أي : بالحق الواضح .
- حذف النعت في الآية الثانية لوجود دليل يدل عليه ، أي : التاجين .
- « وآية لهم الليل نسلخ منه النهار » (يس : ٣٧)
- زعم بعض النحويين أنه يجوز أن تقع الجملة نعتاً للمنعوت المعروف بـ (أل) الجنسية .

(ب) - من الشعر العربي

- « ولقد أمراً على التميم يسبني فمضيت ثمت قلت لا يعنيني » (ابن عقيل ٢ : ٥٣ والأشعري ٣ : ٦٠)
- الجملة تقع صفة عند بعض النحويين للمنعوت إذا كان معرفاً بـ (أل) الجنسية .
- « وما أدري أغيرهم تناء وطول الدهر أم مال أصابوا » (ابن عقيل ٢ : ٥٣)
- حذف ضمير الجملة الواقعة نعتاً لوجود دليل عليه . والتقدير : أم مال أصابوه .
- « حتى إذا جنّ الظلام واختلط جاءوا بمدق هل رأيت الذئب قط »

ظاهر هذا البيت أن الجملة الطليية تقع نعتاً ، ولكن ليس هذا على ظاهره بل « هل رأيت الذئب قط » معمول لقول مضمر وهو صفة لـ (مذق) والتقدير : بمذق مقول فيه : هل رأيت الذئب قط .

(الأشموني والعيبي ٣ : ٦٤)

— ولست مُخبراً للرجال ظلاماً أبى ذاك عمي الأكرمان وخاليا (الأكرمان) صفة للعم والحال ، وقد تقدمت الصفة على الموصوف بشرط أن يقدم أحد الموصوفين . وجمهور النحويين : على ردّ هذا الأسلوب (الأشموني والعيبي ٣ : ٥٨)

— فبیت كاتي ساورتي ضيلة من الرقش في أنباها السّم فاقع أجاز ابن الطراوة وصف المعرفة بالنكرة بشرط كون الوصف خاصاً بذلك الموصوف .

(الأشموني والعيبي ٣ : ٦٠)

— كأن حفيف النبل من فوق عجبها عوازب نحل أخطأ الغار مُطنف في المرعى . المطنف : الذي يعلو الطنف وهو رأس الجبل وأعلاه ، وطنف على وزن قَعَل .

الشاهد : الألف واللام في (الغار) أغنت عن الضمير في الجملة التي تقع نعتاً — أي أخطأ غارها .

(الأشموني والعيبي ٣ : ٦٣)

— فوافيناهم منا بجمع كاسد الغاب مردان وشيب المنعوت إذا كان غير مفرد فإن نعته يفرق بالواو مثل : مررت برجلين كريمة وبخيل ، وأجاز بعض النحويين أن يدخل في غير المفرد ، المفرد لفظاً والمجموع معنى مثل : (أسد) في البيت فإنه يفرق بين النعتين بالواو ، وهما (مردان) ، و (شيب) .

(الأشموني والعيبي ٣ : ٦٧)

— لا يبعدين قومي الذين هم سُم العداة وآفة الجزر النازلين بكل معرك والطيبون معاقدة الأزر إذا تعدّ النعت وكان المنعوت معيماً بدون النعت المتعدّد يجوز في النعت القطع على الرفع أو على النصب : ويجوز الإتيان . وعلى النصب وردت كلمة (النازلين) . وعلى الإتيان وردت كلمة (الطيبون) .

(الأشموني والعيبي ٣ : ٦٨)

— ويأوي إلى نِسوة عطّس وشعناً مرضيع مثل السعالِي (عطّل) أي : أي ليس في أعناقهن قلائد تحل بها . يقال : عطّلت المرأة فهي عطّلت بضمّتين ، والمصدر : عطّل بفتحيتين . (شعناً) : جمع شعناء ، وهي المقبرة الرأس . والمراضيع : جمع مَرَضِع والمدة للإشباع . و (السعالِي) جمع سعلالة وهي أخبث الغيلان . الشاهد : إذا كان المنعوت نكرة تعيّن في الأول من نعوته الإتيان ، وأجاز في الباقي القطع . فد (شعناً) مقطوعة ومنصوبة بفعل مضمر يدل على الاختصاص .

(الأشموني والعيبي ٣ : ٦٩)

— لو قلت ما في قومها لم تيسم بفضلها في حسب وميسم تيم : أصلها تائم . والميسم : الجمال : وأصله : ميوسم ، قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها . الشاهد : في حذف الموصوف ، وأصله : لو قلت : أحد بفضلها ، فحذف (أحد)

(الأشموني والعيبي ٣ : ٧٠)

— لكم مسجدا الله المزوران والخصي لكم قبضة من بين أثري وأقرا (القبضة) بكسر القاف وسكون الباء : العدد الكثير من الناس . الشاهد في قوله : من بين أثري أي كثر ماله ، وأقرا : أي

افتقر . وأصله مِثْنٌ بَيْنَ مِثْنٍ أُثْرَى وَمِثْنٌ بَيْنَ مِثْنٍ افْتَقَرَ . فحذف الموصوف
الثكرة وهو (مِثْنٌ) وأقام الصفة مقامها بدون الشرط الذي يحذف عند
وجوده المنعوت جوازاً وهو كونه المنعوت بعض اسم مجرور به (من)
أو (في) .

(الأشموني والعيني ٣ : ٧٠)

— ما لك عندي غير سهمٍ وحجرٍ
وغير كبداءٍ شديدة الوترٍ
• ترمي بكفّي كان من أرمي البشر .

(الكبداء) — القوس الواسعة المقبض .

الشاهد : حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه بدون توافر شرط الحذف .
والتقدير : بكفّي رجل كان من أرمي البشر .

(الأشموني والعيني ٣ : ٧١)

— كأنك من جمال بني أقيشٍ
يُتَعَقِّعُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ بَشَنَ
(يققع) — يصوت . الشن : القرية اليابسة .

الشاهد : حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه بدون توافر شرط الحذف .
والتقدير : كأنك جمل من جمال بني أقيش .

(الأشموني والعيني ٣ : ٧١)

— وقد كنت في الحرب ذا تُدْرَ فلم أعط شيئاً ولم أمنع
حذف النعت ، والتقدير : فلم أعط شيئاً طائلاً .

(الأشموني والعيني ٣ : ٧١)

— وربّ أسئلة الخدّين بيكثيرٍ مهفهفة لها فرعٌ وجيدٌ
حذف النعت ، والتقدير : فرع فاحم ، وجيد طويل .

نموذجان إعرابيان

١ — مالك عندي غير سهمٍ وحجرٍ
وغير كبداءٍ شديدة الوترٍ
ترمي بكفّي كان من أرمي البشر .

الإعراب

(ما لك) (ما) نافية . (لك) جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف خيرٍ مقدم .
(غير سهم) مبتدأ مؤخر مضاف ومضاف إليه . (وحجر) معطوف على
(سهم) . (وغير كبداء) . (غير) معطوف على ما سبق و (كبداء)
مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه اسم لا يتصرف (شديدة الوتر) صفة
لـ (كبداء) وصفة المجرور مجرور .

(يرمي) فعل مضارع ، وفاعله مستتر : (بكفّي) جارٍ ومجرور والمضاف
المنعوت محذوف ، والتقدير : (بكفّي رجل) .

(كان من أرمي البشر) (كان) فعل ناقص ، واسمه ضمير مستتر يرجع
إلى رجل الموصوف المحذوف . (من أرمي البشر) جارٍ ومجرور متعلق
بمحذوف خيرٍ كان . و (البشر) مضاف إليه ، و (أرمي) اسم تفضيل
من الرمي هو المضاف ، وكان مع اسمه وخبره في محل جرّ صفة
للموصوف المحذوف .

(انظر العيني هامش الخزانة ٤ : ٦٦)

• • •

٢ — فما أدري أغيرهم تناء وطول العهد أم مال أصابوا

الإعراب

(فما أدري) الفاء للعطف ، و (ما) نافية (أدري) جملة من الفعل والفاعل
المستتر (أغيرهم) الحمزة للاستفهام و (غيرهم) فعل ومفعول و (تناء)
فاعله مرفوع بضمّة مقدرة (طول العهد) كلام إضافي معطوف على
(تناء) (أم مال) أم حرف عطف . (مال) معطوف على (طول) . (أصابوا)
فعل وفاعل والمفعول محذوف والجملة في محل رفع صفة لـ (مال) .

تدريب (١)

عبقرية الداعي

« اتفقت أحوال العالم إذن على انتظار رسالة ... »
 « اتفقت أحوال محمد على ترشيحه لتلك الرسالة ... »
 وكان من الممكن أن تتفق أحوال العالم ، وأحوال محمد ، ولا تتفق معها
 الوسائل التي تؤدي بها رسالته على أحسن الوجوه .
 كان من الممكن أن يظهر الرسول في البيت الصالح ، وفي البيئة الصالحة ،
 ثم لا تنهيا له الصفات التي يتم بها أداء الرسالة .
 ولكن الذي اتفق في رسالة محمد قد كان أعجب أعاجيب الاتفاق ،
 وكان المعجزة التي تفوق المعجزات ، لأنها مع ضخمتها ، وتعدد
 أجزائها وتوافق تلك الأجزاء جميعها مما يقبله العقل قبولاً سائغاً بغير عن
 ولا استكراه .
 فكان محمد مستكماً للصفات التي لا غنى عنها في نجاح كل رسالة
 عظيمة من رسالات التاريخ .

(من عبقرية محمد ٢٩ ، ٣٠ للفتاد)

•••

١ - استخراج من النص ما يأتي :

- أ - نعتاً يقع اسماً موصولاً .
 - ب - نعتاً يطابق ما قبله في التعريف .
 - ج - نعتاً يطابق ما قبله في التنكير .
- ٢ - في إنجاز كل رسالة عظيمة من رسالات التاريخ ،
 كلمة (عظيمة) صفة له (رسالة) وهي نعت حقيقي . حول هذا النعت
 الحقيقي إلى نعت سببي ، وغير ما يلزم .
 ٣ - اشتمل النص على مصادر مضافة إلى فاعلها وإلى مفعولها ، استخراجها
 وأعرابها بالتفصيل .

- ٤ - اشتمل النص على مصادر متعددة مختلفة الأوزان ، وضحها وبين أفعالها ،
 واذكر وزنها .
- ٥ - « لأنها مع ضخمتها ... أن ناسخة ، وضح اسمها واذكر الخبرها
 وبين نوعه .
- ٦ - هات من النص اسم إشارة مبني وبين محله الإعرابي .
- ٧ - هات من النص نائب فاعل ، وبين علامة رفعه .
- ٨ - (أعاجيب) جمع ما مفرد ؟ أرجع إلى القاموس المحيط ، فإن لهذه المادة
 أوزاناً عديدة .
- ٩ - استخراج من النص مفعولاً مطلقاً وبين نوعه .
- ١٠ - اضبط الكلمات البارزة وبين سبب الضبط .
- ١١ - « وكان من الممكن أن تتفق أحوال العالم الخ » وضح في العبارة اسم كان .

تدريب (٢)

من الحديث الشريف

حدثنا البخاري قال قال رسول الله ﷺ : يقول الله تبارك وتعالى :
 يا آدم ، فيقول : لبيك ربنا وسعدت بك ، فينادي بصوت : إن الله يأمرك أن
 تخرج من ذريتك بعث النار .

قال : يا رب : وما بعث النار ؟ قال : من كل ألف تسعمائة وتسعة
 وتسعين ، فحينئذ تضع الحامل حملها ، ويشيب الوليد - وترى الناس
 سكارى ، وما هم بسكارى ، ولكن عذاب الله شديد ، فشق ذلك على الناس
 حتى تغيرت وجوههم ، فقال النبي - ﷺ : من يأجوج ومأجوج تسعمائة
 وتسع وتسعون ، ومسلم واحد . ثم أنتم في الناس كالشجرة السوداء في جنب
 النور الأبيض أو كالشجرة البيضاء في جنب النور الأسود .

(من كتاب : أقبسة النبي المصطفى ﷺ ص ١١٨)

•••

- ١ - استخرج من الحديث النعت ، وبين حكمها الإعرابي من ناحيتي الإعراب والتعريف والتكبير .
- ٢ - نظرت إلى الثور الأبيض .
نظرت إلى ثور أبيض .
اضبط كلمة أبيض في الجملتين ، وبين سبب الضبط .
- ٣ - كيف تعرب : لبك وسعدك في الحديث ؟ (إرجع إلى باب المصادر في الجزء نفسه) لتقف على إعراب هاتين الكلمتين . أو إلى (باب الإضافة) .
- ٤ - سكارى جمع فما مفرده ؟
- ٥ - من بأجوج وأجوج تسعمائة وتسع وتسعون ؟
اضبط هذه العبارة ، وبين سبب الضبط .
- ٦ - اضبط الكلمات البارزة وبين سبب الضبط .
- ٧ - استخرج من الحديث جملة تقع خبراً لحرف ناسخ وبين محلها الإعرابي .
- ٨ - هات من الحديث فعلاً ينصب مفعولين ، وأعربهما بالتفصيل .
- ٩ - أنتم في الناس كالشجرة السوداء ، (أنتم) مبتدأ ، فأين خبره ؟
- ١٠ - أعرّب هذه الجملة بالتفصيل : وما بعث النار ؟
- ١١ - حتى تغيرت وجوههم ، بتأنيث الفعل . ما رأيك لو قيل : تغير وجوههم بحذف تاء التأنيث ، أيجوز هذا الأسلوب ؟ وضح مع السبب .

(٢) - التوكيد

(أ) - التوكيد اللفظي

الأمثلة :

- ١ - محمدٌ محمدٌ رسولٌ عظيمٌ .
- ٢ - حاربَ حاربَ محمدٌ الجهلَ والفسادَ .
- ٣ - لا لا تتقدم الأمة إلا بالإيمان والعلم .

ملاحظات

- نلاحظ في المثال الأول أن (محمدٌ) أُعيد لفظه بعينه مرة أخرى .
- نسمي اللفظ المعاد مرة أخرى توكيداً لفظياً لأننا أعدنا اللفظ بذاته وفي هذه الإعادة تأكيد وثقوبة .
- ونلاحظ أيضاً أن الكلمة الأولى (محمدٌ) مبتدأ ، والكلمة الثانية وهي (محمدٌ) المعادة تعرب توكيداً تابعاً للكلمة الأولى في إعرابها . ونسميها توكيداً لفظياً .
- إذاً التوكيد اللفظي : هو إعادة اللفظ الأول بعينه ، وقد يكون اسماً كما في المثال .

يقال في المثال الثاني ما قيل في المثال الأول غير أننا نلاحظ أن المثال الثاني التوكيد اللفظي فيه خاصٌ بالفعل . وهو في المثال : (حارب) .

وما قيل في المثال الأول يقال في المثال الثالث غير أننا نلاحظ أن المثال الثالث التوكيد اللفظي فيه خاصٌ بالحرف .

القاعدة

التوكيد اللفظي : هو إعادة اللفظ الأول بعينه سواء كان اسماً أو فعلاً أو حرفاً .

فوائد

١ - ليس من تأكيد الاسم قوله تعالى : « كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ، وجاء ربك والملك صفاً صفاً » (١) لأنه جاء في تفسير الآية الأولى أن معناها دكاً بعد دك ، وأن الدك كرر عليها حتى صارت هباء منبثاً . وجاء في تفسير الآية الثانية أن الملائكة تنزل فيصطفون صفاً بعد صفاً فليس اللفظ الثاني في الآيتين تأكيداً للأول ، بل المراد باللفظ الثاني التكرير كما يقال : علمته الحساب باباً باباً .

٢ - قد تكرر الجملة فضول : ألقىت المحاضرة ، ألقىت المحاضرة .

وليس من تأكيد الجملة قول المؤذن : الله أكبر ، الله أكبر ، لأن الجملة الثانية لم يؤت بها لتأكيد الجملة الأولى بل أتى بها لإنشاء تكبير ثان . أما قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، فالجملة الثانية جيء بها لتأكيد الجملة الأولى .

٣ - قد يكون التوكيد بإعادة لفظ آخر موافق في معناه لفظ الأول :

مثل : أنت بالخير حقيق قمين .

ومثل : قال عند النداء : أجبني جيبني .

٤ - إذا كان التوكيد اللفظي في الجمل الأكثر أن تفرق بعاطف مثل :

« كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون » (٢) - « ما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين » (٣) .

وقد يأتي التوكيد في الجمل بدون عاطف مثل قوله عليه السلام : « والله لأغزون قريشاً ثلاث مرات » .

- ويجب ترك حرف العاطف إذا أوهم العطف التعدد مثل : قرأت الكتاب ،

(١) سورة الفجر ٢١ ، ٢٢ .

(٢) سورة انباء ٤ ، ٥ .

(٣) سورة الانفطار ١٨ .

قرأت الكتاب ، فلو عطفنا لتوهم السامع أن القراءة تكررت مرتين .

٥ - إذا كان التوكيد اللفظي في الضمائر المتصلة فلا بد من إعادتها مع اللفظ الذي اتصل بها لأنه لو أعيد الضمير المتصل وحده لخرج عن الاتصال إلى الانفصال . نقول : قمت قمت - وعجبت منك منك .

٦ - إذا كان التوكيد اللفظي في الحروف فإنه يعاد مع المؤكد ما اتصل بالمؤكد إن كان مضمراً مثل : « أبعدهم أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظماً أنكم مخرجون » (١) .

- ويعاد الحرف مع الاسم الظاهر أو مع ضميره مثل : إن محمداً إن محمداً فاضل أو إن محمداً إنه فاضل .

ولا بد من الفصل بين الحرفين كما في الأمثلة . وشذ اتصالهما مثل إن إن محمداً محمداً فاضل .

- أما الحروف الجوابية فيجوز توكيدها بإعادة اللفظ من غير اتصالها بشيء لصحة الاستغناء بها عن ذكر المجاب به فهي كالمستقل بالدلالة على معناه مثل نعم نعم - بلى بلى - لا لا .

٧ - الضمير المرفوع المنفصل يؤكد به كل ضمير متصل مثل : (أنت) رأيتك أنت . ف (أنت) تأكيد للضمير المتصل وهو كاف الخطاب التي محلها نصب ، ومثل : مررت بك أنت ف (أنت) تأكيد للضمير المتصل وهو كاف الخطاب التي محلها الجزم . ومثل : رأيتني أنا .

- كذلك يؤكد الضمير المرفوع المنفصل بالضمير المرفوع المنفصل مثل : قم أنت .. اسكن أنت وزوجك الجنة . ف (أنت) تأكيد للضمير المستتر وجوباً في فعل الأمر وهو (أنت) ..

- إذا اتبع الضمير المتصل المنصوب بالمنفصل المنصوب مثل : رأيتك إياك فمذهب البصريين أنه بدل ، ومذهب الكوفيين أنه توكيد .

(ب) التوكيد المعنوي

(أ) - التوكيد بالنفس والعين

أمثلة :

- ١ - جاء محمد نفسه إلى الدرس .
- رأيت محمداً نفسه في المحاضرة .
- أعجبت بمحمد نفسه وهو يناقش .
- ٢ - جاء محمد عينه إلى الدرس .
- رأيت محمداً عينه في المحاضرة .
- أعجبت بمحمد عينه وهو يناقش .
- ٣ - جاء محمد بنفسه إلى الدرس .
- جاء محمد بعينه إلى الدرس .
- ٤ - جاء المحمدان أنفسهما إلى الدرس .
- جاء المحمدان أعينهما إلى الدرس .
- ٥ - جاء المحمدون أنفسهم إلى الدرس .
- جاء المحمدون أعينهم إلى الدرس .
- جاءت الفاطمات أنفسهن أو أعينهن إلى الدرس .

•••

ملاحظات

- في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :
- في المثال الأول : (محمد) فاعل ، ولا ندري على وجه التأكيد . هل جاء محمد ذاته أو جاء جاره أو صديقه أو أخوه . كلها احتمالات ، ولإزالة هذه الاحتمالات أكدنا بكلمة (نفسه) لتبين أن محمداً ذاته هو الذي جاء ، وليس صديقه أو جاره الخ .
- إذا التأكيد بكلمة (نفسه) بـمـى تأكيداً وتوكيداً معنوياً ، لأنه أزال احتمال ارادة غير المؤكد وهو محمد .

(١١) ١٢٤٥٢٢

- يلاحظ أيضاً أن كلمة (نفسه) طابقت المؤكد في الإعراب ، وفي التعريف واشتملت على ضمير يربطها بالمؤكد . والضمير هنا مفرد لأن المؤكد مفرد .
- كذلك يلاحظ أن المؤكد لا بد أن يكون معرفة ، بخلاف المنعوت فقد يكون معرفة ، وقد يكون نكرة .
- في المثال الثاني (نفسه) منصوبة ، لأن المؤكد مفعول به منصوب .
- في المثال الثالث (نفسه) مجرورة ، لأن المؤكد مجرور بالياء .
- وما قيل في المثال الأول يقال في هذين المثالين الثاني والثالث .

•••

- في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :
- في المثال الأول : المؤكد كلمة (عين) ويقال فيها ما قيل في المثال الأول من أمثلة رقم (١) .
- كذلك يقال في المثالين الثاني والثالث ما قيل في المثالين الثاني والثالث من رقم (١) .

•••

- في المثالين رقم (٣) نلاحظ أن النفس والعين يجوز جرّها بياء زائدة ومحل المجرور إعراب المتبوع .

•••

- في المثالين رقم (٤) نلاحظ أن المؤكد فيهما مشتق ، وفي تأكيده بالنفس والعين ثلاث لغات : أفصحها أن يجمعاً على وزن أفعل ، ويلحقهما ضمير التثنية كما في المثالين .
- ويجوز في غير التصحيح أن يستعملا مفردين مع المثني فنقول : جاء المحمدان نفسهما أو عينهما . وهذه هي اللغة الثانية .
- ويجوز في غير التصحيح أن تثنياً لمطابقة المؤكد ، فنقول : جاء المحمدان نفسهما أو عينهما ، وهذه هي اللغة الثالثة .

•••

- في الأمثلة رقم (٥) نلاحظ ما يأتي :
 - في المثالين الأول والثاني : المؤكد مجموع جمع مذكر وفي هذه الحالة تطابق النفس والعين المؤكد في مجال الجمع ، فيجمعان على وزن (أفعل) من جموع القلة ويشتملان على ضمير الجمع المذكور كما في المثالين .
 - في المثال الثالث : المؤكد مجموع جمع مؤنث . وفي هذه الحالة تطابق النفس والعين المؤكد في مجال جمع المؤنث فيجمعان على وزن (أفعل) من جموع القلة ، ويشتملان على ضمير جمع المؤنث .
 - وما يجدر ذكره أن جمهور النحاة منعوا جمع النفس والعين في مجال التأكيد على وزن آخر من أوزان مجموع القلة والكثرة غير وزن (أفعل) ، فلا يقولون : جاء المحمدون نفوسهم أو عيونهم .
 - ما قبل في المؤكد المذكر المفرد والمثنى ، يقال أيضاً في المؤكد المفرد والمؤنث والمثنى مثل : جاءت فاطمة نفسها أو عينها - جاءت الفاطمتان أنفسهما أو أعينهما .

القاعدة

- 1 - من ألفاظ التوكيد المعنوي ، وهو التوكيد الذي يزيل احتمالات معنوية تنجس إلى ذات المؤكد : التوكيد بالنفس والعين .
- 2 - التوكيد بالنفس أو العين لا يتقدم على المؤكد .
- 3 - التوكيد بالنفس أو العين لا بد أن يشمل على ضمير مذكور لا يجوز حذفه مطابق للمؤكد في التذكير ، والتأنيث ، والإفراد ، والثنائية والجمع والإعراب .
- 4 - يجوز أن تجر النفس والعين بياء زائدة ، وتكون المتابعة للمؤكد على المحل الإعرابي .
- 5 - عند توكيد المثنى بالنفس والعين يجوز فيهما ثلاث لغات : الجمع على (أفعل) - الإفراد - الثنية .

عند توكيد الجمع مذكراً أو مؤنثاً بالنفس والعين فيجمعان على وزن (أفعل) من جموع القلة ، ولا يجوز أن يجمعوا على غيره في مجال التأكيد .

(٢) - التوكيد بـ (كل) و (جميع) و (عامة)

- أمثلة :
 ١ - جاء الطلبة كلهم إلى الجامعة .
 ٢ - قرأ الطلبة جميعهم الدرس .
 ٣ - سافر الطلبة عامتهم .
 ٤ - قرأت الكتاب عامته .
 ٥ - قرأت الكتائب عامتهما .
 ٦ - قرأت الكتب عامتها .

ملاحظات

- 1 - في المثالين رقم (١) نلاحظ أن كلمة (كلهم) في المثال الأول تفت احتمال مجيء بعض الطلبة وعدم مجيء البعض الآخر ، ونصت بكلمة (كل) على أن جميع الطلبة بدون استثناء جاءوا إلى الجامعة .
 2 - كلمة (كل) إذا أفادت معنى العموم الحقيقي وأكده ، وأزالت احتمال إرادة البعض .
 3 - كلمة (كل) بهذا الاعتبار السابق توكيد معنوي .
 4 - كلمة (كل) يؤكد بها الجمع كما في المثال ، والمفرد مثل : قرأت الكتاب كله .
 5 - كلمة (كل) لا يؤكد بها المثنى لأنها للعموم ، وهو يتنافى مع الثنية .
 6 - تطبيقات نحوية - ١٩

كلمة (كل) يؤكد بها المفرد إذا كان ذا أجزاء مثل : قرأت الكتاب
كله .

كلمة (كل) لا بد لها من ضمير يعود على المؤكد يطابقه في الإفراد والثنائية والجمع والتذكير والتأنيث .

في المثال الثاني نلاحظ أن كلمة (كل) أكدت المفرد ، والمفرد هنا وهو (الحصان) ليس ذا أجزاء باعتبار ذاته ، فإن الحصان لا يُجزأ ، وإنما يقبل التجزئة باعتبار العامل وهو الشراء ، فإن الحصان يتجزأ باعتبار الشراء ، ولهذا جاز التوكيد بكل إذا كانت التجزئة متجهة إلى عامل المؤكد .

في المثالين رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :
كلمة (جميع) من المؤكّدت المنوثة وهي مثل (كل) في المعنى ، ويقال فيها ما قيل في (كل) .

في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ أن كلمة (عامّة) مثل (كل) و (جميع) في إفادة معنى العموم والشمول .

والتاء في كلمة (عامّة) ليست للتأنيث وإنما هي للمبالغة ، ولا تفارقها التاء عند التوكيد بها سواء كان المؤكد مذكّراً أو مؤنثاً ، مفرداً أو مثني أو مجموعاً كما في الأمثلة .

يقال فيها ما قيل في (كل) و (جميع) أيضاً .

القاعدة

١ - كل ، وجميع ، وعامّة من ألفاظ التوكيد المعنوي التي تفيد العموم والشمول .

٢ - يؤكد بهذه الألفاظ المفرد المتعدد الأجزاء باعتبار ذاته أو باعتبار عامه ويؤكد بها الجمع . أمّا المثني فلا يؤكد بهذه الألفاظ .

٣ - يشترط في هذه الألفاظ أن تشمل على ضمير يطابق المؤكد في الإفراد والثنائية والجمع .

٤ - تطابق هذه الألفاظ المؤكّدة في التذكير والتأنيث والإعراب .

٥ - هذه الألفاظ لا تفيد اتحاد الوقت ، وإنما تفيد العموم مطلقاً .

٦ - لا يجوز حذف الضمير العائد على المؤكد استغناءً بنية الإضافة .

(فوائد) (فوائده)

١ - تعرب (جميعاً) في قوله تعالى : « خلق لكم ما في الأرض جميعاً » (١) حال ولا تعرب توكيداً لخلوّها من الضمير .

٢ - تعرب (كلّاً) في قوله تعالى : « إنّنا كلّاً فيها » (٢) بدلاً من اسم إنّ ولا تُعرب توكيداً لخلوّها من الضمير .

٣ - قد يستغنى عن الإضافة إلى الضمير بالإضافة إلى مثل الظاهر المؤكّد ، بـ (كل) مثل :

• يا أشبه الناس كلّ الناس بالقمر .

٤ - يجري في التوكيد مجزئ (كلّ) ما أفاد معناه من : الضرع ، والزرع ، والسهل ، والجبل ، واليد ، والرجل ، والبطن والظهر . مثل : مُطيرنا الضرع والزرع أي : مُطيرنا كلنا أو جميعنا . ومثل : مُطيرنا السهل والجبل أي جميعنا .

ومثل : ضربت عليّاً اليد والرجل إذا أريد باليد والرجل جملة على ، ومثل : ضربت عليّاً البطن والظهر ، أمّا إذا أريد العضوان فيعربان بدل بعض من كل .

٥ - يجري مجرى (كلّ) ما أفاد معناه من الأعداد المقردة وهي : من (٣ إلى ١٠) فهذه الأعداد قد تضاف أحياناً إلى ضمير المعداد نحو : مرتت بالإخوان ثلاثتهم أو خمستهم أو سبعتهم بالنصب في كل ذلك على

(١) سورة البقرة ٢٩ .

(٢) سورة طه ٤٨ وهي قراءة قرآنية .

الحال : بتأويل مثلثاً إياهم أو خمساً أو مستعاً...
 ويصح إنباع اسم العدد لما قبله فلا يعرب حالاً ، وإنما يعرب توكيداً
 معنوياً بمعنى : جميعهم ، ويضبط لفظ العدد بما يضبط به التوكيد
 المعنوي (١) .

(٣) - التوكيد بـ (كلا) و (كلتا)

- أمثلة :
 ١ - جاء الطالبان كلاهما - رأيت الطالبين كليهما - نظرت إلى الطالبين كليهما .
 ٢ - جاءت الطالبتان كلتاهما - رأيت الطالبتين كلتيهما - نظرت إلى الطالبتين كلتيهما .

ملاحظات

- في الأمثلة رقم (١) نلاحظ أن (كلا) من ألفاظ التوكيد المعنوي ، وهي صيغة خاصة بالمشي المذكور .
- كلا تفيد إزالة احتمال أن يكون الجاني واحداً منهما ، لأنه يذكرها تأكيداً أن الجاني (كلاهما) وليس واحداً منهما .
- لهذا لا يقال : اختصم الطالبان كلاهما لأنه لا يجتمعا فيكون المراد اختصم أحد الطالبين ، فالاختصام واقع من الطالبين على سبيل التأكيد من مادة الفعل وليس من لفظ (كلا) ، فـ (كلا) في المثال لغو ، ولا يجوز في الاستعمال الكثير هذا الأسلوب .
- المؤكد بـ (كلا) في الأمثلة متفق المعنى وهذا شرط أساسي بالنسبة للتوكيد بـ (كلا) ، فإذا قلنا : مات علي وعاش عمرو كلاهما لا يجوز هذا التعبير لأن المؤكد بـ (كلا) يختلف المعنى .
- لا يدل (كلا) من ضمير مرتبط بها عائداً على المشي .

(١) انظر رقم ٥ من الفوائد في كتاب (النحو الوافي) للأستاذ عباس حسن ١٣ : ٤١٣ .

- (كلا) في الأمثلة تعرب إعراب المشي لإضافتها إلى ضمير وتتبع ما قبلها في الإعراب كما سبق بيانه في باب المشي .
- في الأمثلة رقم (٢) (كلتا) خاصة بالمشي المؤنث ، ويقال فيها ما قبل الأمثلة رقم (١) .

القاعدة

- ١ - كلا وكلتا تزيل احتمال غير التثنية .
- ٢ - كلا وكلتا لا بد أن يسبقهما المشي المؤكد .
- ٣ - كلا وكلتا لا بد أن تشتملا على ضمير عائداً على المشي .
- ٤ - كلا وكلتا تعربان إعراب المشي وتتبعان المؤكد في الإعراب .
- ٥ - للمشي المذكور (كلا) وللمشي المؤنث (كلتا) .
- ٦ - المؤكد بـ (كلا) أو (كلتا) لا بد أن يكون متفق المعنى ، وإذا أجزأه يصح وقوع بعضها ، ولا يدل على المشاركة وهي المفاعلة بين اثنين أو اثنين ، فلا يجوز : اختصم الطالبان كلاهما .
- ٧ - إذا أخذ عامل كلا وكلتا معنى واختلف لفظاً جاز التوكيد بهما فيقال : انطلق زيد ، وذهب عمرو كلاهما .

(٤) - التوكيد بالفاظ ملحقة بعد كل

- أجمع - جمعاء - أجمعون - جُمِعَ
- أمثلة : (أ)
- ١ - قرأت الكتاب كله أجمع .
 - ٢ - حفظت القصيدة كلها جمعاء .
 - ٣ - حارب الجنود كلهم أجمعون في المعركة .
 - ٤ - اشتركت الفتيات كلهن جُمِعَ في المعركة .
- (ب)
- ١ - قرأت الكتاب كله أجمع أجمع .

(١) انظر رقم ٥ من الفوائد في كتاب (النحو الوافي) للأستاذ عباس حسن ١٣ : ٤١٣ .

- ٢ - قرأت القصيدة كلها جمعاء - كتمام - بصعاء .
 ٣ - حارب الجنود كلهم أجمعون أكتعون أبصعون .
 ٤ - اشركت القتيات كلهن جمع كنع بضع .

ملاحظات

- في الأمثلة رقم (أ) نلاحظ ما يأتي :
 في المثال الأول : نلاحظ أننا أتينا بعد (كل) بمؤكد آخر هو (أجمع) يؤدي مؤداه في إفادة تقوية التوكيد ، ومعناها معنى كل .
 - أجمع يعرب إعراب المؤكد .
 - أجمع لا يثنى ، لأنه بمعنى (كل) فلا يقال : جاء الطالبان أجمعان .
 - أجمع لا يتحمل ضميراً يعود على المثنى اكتفاء بضمير متبوعه وهو (كل) .
 - يجوز التوكيد بـ (أجمع) بدون أن تتقدم (كل) كقوله تعالى : ولأغريتهم أجمعين (١) .
 في المثال الثاني : أتبع (كلها) بـ (جمعاء) ويقال فيها ما قيل في أجمع في المثال الأول .
 في المثال الثالث : أتبع (كلهم) بـ (أجمعون) . ويقال فيها ما قيل في (أجمع) في المثال الأول .
 في المثال الرابع : أتبع (كلهن) بـ (جمع) ويقال فيها ما قيل في (أجمع) في المثال الأول .

. . .

- في الأمثلة رقم (ب) نلاحظ ما يأتي :
 في المثال الأول أتبع (أجمع) بكلمة (أكتع) وهي بمعناه تفيد تقوية التوكيد .
 - وأتبع كلمة (أكتع) بـ (أبضع) وهي بمعناها تفيد التوكيد .

- وفي المثال الثاني : أتبع (جمعاء) بـ (كتماء) واتبع (كتماء) بـ (بصعاء)
 - وفي المثال الثالث : أتبع (أجمعون) بـ (أكتعون) وأتبع (أكتعون) بـ (أبصعون) .
 - وفي المثال الرابع : أتبع (جمع) بـ (كنع) وأتبع (كنع) بـ (بضع) .

القاعدة

- ١ - تلحق (كل) بالألفاظ تؤدي معناها في مجال التوكيد وتقويته .
 ٢ - هذه الألفاظ هي : (أجمع) بعد (كل) . و (جمعاء) بعد (كلها) و (أجمعون) بعد (كلهم) و (جمع) بعد (كلهن) .
 ٣ - قد يلحق (أجمع) بـ (أكتع) ويلحق (أكتع) بـ (أبضع) .
 - قد تلحق (جمعاء) بـ (كتماء) وتلحق (كتماء) بـ (بصعاء) .
 - قد يلحق (أجمعون) بـ (أكتعون) ، ويلحق (أكتعون) بـ (أبصعون) .
 - قد يلحق (جمع) بـ (كنع) وتلحق (كنع) بـ (بضع) .
 ٤ - أجمع وفروعه ، وأكتع وفروعه ، وأبضع وفروعه لا تقبل كل منها التثنية .
 - كذلك لا تقبل هذه الألفاظ الضمائر استثناء بالضمائر التي تلحق كل .
 ٥ - قد يؤكد بهذه الألفاظ بدون أن تتقدمها كلمة (كل) .
 ٦ - هذه الألفاظ ليست تأكيداً لما قبلها أي ليست أجمع تأكيداً لكل وليست أكتع تأكيداً لأجمع ، وإنما هذه الألفاظ تقع توكيداً للمؤكد الأول .
 ٧ - ألفاظ التوكيد المعنوية معارف إذا لحقتها الضمائر ، أما ألفاظ التوكيد التي لا يصح أن تلحقها الضمائر مثل : أجمع وفروعه الخ فلأنها أعلام جنس تدل على الإحاطة والشمول .
 ٨ - كل ما جاء من ألفاظ التوكيد المعنوية على وزن فَعَلْ أو أفعل أو فعلاء يمنع من الصرف كما سبق بيانه في الاسم المنوع من الصرف .

. . .

مثل : رأيت الرجل كلَّ الرجل - أكلت شاةً كلَّ شاة .

• • •

١٤ - كلَّ إذا وقع مبتدأ مضافاً إلى نكرة يلزم اعتبار المعنى في خبره مثل :
« كل نفس ذائقة الموت »^(١) - « كل حزب بما لديهم فرحون »^(٢) .
- وإذا أضيف إلى معرفة لا يلزم ، فقد يعتبر المعنى مثل : كلهم ذاهبون
وقد يعتبر اللفظ مثل : كلهم ذاهب .

• • •

١٥ - يؤكد الضمير المتصل بألفاظ التوكيد المعنوي ما عدا (النفس) و (العين)
بدون أن يفصل بين المؤكّد والمؤكّد الضمير المنفصل مثل : قوموا
كلّكم - جاءوا كلّهم .
ولو قيل : قوموا أنتم كلكم - جاءوا هم كلهم لكان حسناً .

• • •

١٦ - إذا أكد الضمير المتصل المرفوع بارزاً ومستتراً بالنفس أو بالعين يجب
أن يفصل بين المؤكّد والمؤكّد بالضمير المنفصل .
مثل : قم أنت نفسك - قمنا نحن أنفسنا - قاموا هم أنفسهم .
- قوموا أنتم أنفسكم . ومثل النفس (العين) كقم أنت عينك الخ .
- إذا أكد الضمير المتصل المنصوب أو المجرور بالنفس أو العين فالفصل
بين المؤكّد والمؤكّد جائز لا واجب مثل : كلمتهم أنفسهم أو كلمتهم
هم أنفسهم . ومثل : مررت بهم أعينهم - أو مررت بهم هم أعينهم .
- إذا أكد الضمير المرفوع المنفصل بالنفس أو العين فلا يحتاج إلى فاصل ،
مثل أنت نفسك قرأت .

• • •

١٧ - معنى أكتع : يقال : تكتع الجلود : إذا اقتبض ، فقيه معنى الجمع .
- معنى أبصع : يقال : تبصع العرق إذا سال وهو لا يسيل حتى يجتمع .

(١) سورة آل عمران ١٨٥ .

(٢) سورة الروم ٢٢ .

- معنى أبتع : يقال : عتق أبتع أي طوبل ، ولا يخلو من دلالة على
اجتماع .

١٨ - « من الأساليب الصحيحة : جاء القوم بأجمعهم (بفتح الميم) فكلمة
أجمع هذه من ألفاظ التوكيد القليلة . ولا بد أن تضاف إلى ضمير
المؤكّد وأن تسبقها الباء الزائدة الحارة وهي زائدة لازمة لا تفارقها .
وتعرب كلمة (أجمع) توكيداً مجروراً بالباء الزائدة اللازمة في محل رفع
أو نصب أو جر على حسب حالة المؤكّد المتبوع .
انظر : قسم ١٨ من كتاب (النحو الوافي ٣ : ٤٢٠) »

١٩ - أجاز غير البصريين توكيد النكرة إذا كانت محدودة مثل : صمت شهراً
كلّه ولا يقال : صمتاً زمناً كلّه .
ومنه قوله :

• يا ليت عدة حول كلّه رجب •

• • •

التوكيد في ضوء الشواهد العربية

(أ) - من القرآن الكريم

- « كلاً إذا دكت الأرض دكاً دكاً . وجاء ربك والملك صفاً صفاً »
(الفجر : ٢١ ، ٢٢)

في رأي ابن هشام أن (دكاً) الثانية ليس تأكيداً للأولى بل المراد بها
التكرير .

- « إنا كلاً فيها » في قراءة قرآنية . (غافر : ٤٨)

ليست (كلاً) تأكيداً لخلوها من الضمير ، بل هي بدل من اسم إن .

- « فسجد الملائكة كلهم أجمعون » (الحجر : ٣٠)

كل تأكيد لاسم يقبل التجزئة بذاته .

- « فمهّل الكافرين أمهاتهم رويداً » (الطارق: ١٧) -
كرر الفعل للتأكيد.
- « كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون » (النبا: ٤ ، ٥) -
التوكيد اللقضي في الحمل كثيراً ما يقترن بعاطف .
- « أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى » (القيامة: ٣٤) -
الشاهد فيها كالشاهد في الآية السابقة .
- « ما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين » (الانفطار: ١٧ ، ١٨) -
الشاهد فيها كالشاهد في الآية السابقة .
- « كل نفس ذائقة الموت » (آل عمران: ١٨٥) -
يعبر المعنى في خبر كل مضافة إلى نكرة .
- « كل حزب بما لديهم فرحون » (الروم: ٣٢) -
يعبر المعنى في خبر كل مضافة إلى نكرة .

(ب) - من الشعر العربي

- أخاك أخاك ، إن من لا أخاله كساع إلى الهيجا بغير سلاح
التأكيد اللقضي هو إعادة الأفعال بعينه وفي البيت التوكيد اسم .
- (قطر الندى: ٤٠٩)
- فأبن إلى ابن النجاة ببعلي أناك أناك الألاحقون احبس احبس
إعادة الفعل : أناك أناك ، والفعل : احبس احبس .
- (قطر الندى: ٤١)
- لا لا أبوح بحب بثنته إنها أخذت علي موثقاً وعهودا
أعاد الحرف : لا لا .
- (قطر الندى: ٤١١)
- إلى الملك القرم وابن الهنظام وليت الكنية في المزدحم
التوكيد ليس كالتعت إذا تكرر فإنه يجوز فيها .
- (قطر الندى: ٤١٧)

- « المجيء بالعطف مثل هذا الشاهد أو عدم المجيء ، والتوكيد لا يجوز فيه العطف إذا تكرر . » (شذور الذهب: ٣٧٧ ، وقطر الندى: ٤١٨)
- لكنه شاقه أن قيل ذا رجباً . (شذور الذهب: ٣٧٧ ، وقطر الندى: ٤١٨)
- الشاهد فيه أن المؤكد لا بد أن يكون معرفة ، ويجوز أن يكون نكرة معدودة كما في الشاهد على قلة .
- حمامة بطن الواديين تمرّتين . (الأشموني: ٣ : ٧٤)
- كل مثنى في المعنى مضاف إلى متضمنه يجوز فيه الجمع والإفراد ، والثنية . فالجمع : نحو : « فقد صغرت قلوبكما » ، « ويرجع الأفراد على الثنية عند ابن مالك ، ودليله هذا الشاهد لأنه لم يقل : بطنتي الواديين . » (الأشموني: ٣ : ٧٤)
- ومتهمتين قد فتن مرتين . (الأشموني: ٣ : ٧٤)

- والمتهمة : القمر - قذفين : ثنية قذف وهو البعيد ، ومرّتين : ثنية مرّت ، وهو المكان الذي لا تبات فيه . الشاهد في اجمع الظهور بعد ما نتي .
- كم قد ذكرتك لو أجزئي بذكركم . (الأشموني: ٣ : ٧٥)
- أضيف (كل) إلى اسم ظاهر لأن إضافته تجب إلى اسم مضمّر ، وفي البيت قام الاسم الظاهر مقام الاسم المضمّر .
- يا ليتني كنت صبيّاً مرّضعاً . (الأشموني: ٣ : ٧٥)
- إذا بكيت قبلتني أربعاً إذا ظليت الدهر أبكي أجمعاً

(١) سورة التحريم ١ .

الشاهد : في (أكدما) حيث أكد به ، وهو غير مسبوق به (أجمع) ،
وشروطه ذلك ، وأكد به حولاً وهو نكرة ، وشروطه أن يكون معرفة ،
وفي (أجمعا) حيث أكد به الدهر ، وهو غير مسبوق به (كل) وهو شرط
وفصل بينهما بقوله : (أبكي) والأصل عدمه .

(الأشموني ٣ : ٧٦)

• قد صرت البكرة يوماً أجمعا .

الشاهد في (يوماً أجمعا) حيث احتجت به الكوفية على جواز تأكيد النكرة
المحدودة .

(الأشموني ٣ : ٧٨)

- يَمُتُ بقرني الزينين كليهما إليك وقرني خالدٍ وحبيب
الشاهد : في (كليهما) فإنه وقع موقع (كليهما) على تأويل الشخصين .

(الأشموني ٣ : ٧٩)

- فإياك إيتاك المراءُ فإنه إلى الشرِّ دعاءٌ وللشرِّ جالبٌ
كرر الضمير : إياك للتأكيد .

(الأشموني ٣ : ٨٠)

- فتلك ولات السوء قد طال مكنئهم
فحتم حتم العناء المطول
كررت حتى للتأكيد ، ودخلت عليها ما الاستغماية .

(الأشموني ٣ : ٨٠)

- أيا من لست أقلاه ولا في البعد أناه
لك الله على ذاكا لك الله لك الله
الشاهد : في توكيد الجملة الاسمية بإعادة لفظها .

(الأشموني ٣ : ٨٠)

- وقُلْنِ على الفيردوس أولُ مشرب
أجل جبير إن كانت أبيحت دعائره
الدعائر : جمع دعثور وهو الخوض .

الشاهد في (أجل جبير) لأن كليهما بمعنى الإيجاب ذكرهما معاً للتأكيد .
(الأشموني ٣ : ٨١)

- فَرَّتْ يهودُ وأسلمت جيرانها صَمِيٌّ لما فعلت يهودُ صَمَامٌ
صَمِيٌّ : أمر من صَمِيمٌ يخاطب الداهية ، وصَمَامٌ : اسم للفعل وهو
توكيد لفظي حيث قوى به معنى : صَمِيٌّ . والتقدير : صَمِيٌّ صَمِيٌّ .
وفيه الشاهد .

(الأشموني ٣ : ٨١)

- حتى تراها وكانَ وكانُ أعناقها مشدّاتٌ بقرنٍ
الشاهد في : وكانَ وكانَ حيث أكد الحرف قبل أن يتصل به معموله .

(الأشموني ٣ : ٨٣)

- ليت شعري هل ثمَّ هل آتيتهم
أم يحولن دون ذلك حيمامُ
الشاهد في (هل ثمَّ هل) حيث أكد هل الأولى بالثانية مع الفصل بينهما
بحرف ثمَّ .

(الأشموني ٣ : ٨٣)

- لا ينسك الأسي تأسياً فما ما من حيمام أحدٍ مُعتصما
الشاهد في : (فما ما) حيث كرر الحرف الواحد للتوكيد ، وفصل
بينهما الوقف .

(الأشموني ٣ : ٨٣)

- فلا والله لا يُلغى لما بسي ولا ليلى بهم أبداً دواءُ
الشاهد في : (لما بهم) حيث كررت فيه اللام وهي حرف واحد وهو
غاية الشذوذ .

(الأشموني ٣ : ٨٣)

- فأصْبَحْنِ لا يسألنَّه عن بما به
أصعدت في علو الهوى أم نصوبيا
الشاهد في (عن بما به) حيث أدخل الباء بعد عن تأكيداً لما كانا يستعملان
في معنى واحد .

(الأشموني ٣ : ٨٣)

يَتَمَيِّدُ إِذَا وَالتَّ عَلَيْهِ دِلَاؤُهُمْ فَيَصْدُرُ عَنْهُ كُلُّهَا وَهُوَ نَاهِلٌ
بِئِي (كَلِّ) الْعَامِلُ بَقْلَةً إِذَا لَمْ يَكُنِ الْعَامِلُ ابْتِدَاءً .

(الأسموني ٣ : ٨٥)

فلَمَّا تَبَيَّنَا الْهُدَى كَانَ كُلُّنَا عَلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ وَالْحَقِّ وَالتَّقَى
لَيْسَتْ كُلُّنَا اسْمًا لِكَانَ لِأَنَّ (كَلِّ) لَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا عَامِلٌ غَيْرُ الْابْتِدَاءِ
بِكَثْرَةِ وَالتَّمَعْلِ التَّامِ بِقْلَةً ، وَأَمَّا النَّاقِصُ فَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا . وَأَسْمٌ كَانَ فِي
الشَّاهِدِ ضَمِيرُ الشَّانِ .

نماذج إعرابية

١ - فَتَدَاكَ حَيَّيْ خَوْلَانُ جَمِيعُهُمْ وَهَمْدَانُ
وَكَكَلَّ آلَ قَحْطَانَ وَالْأَكْرَمُونَ عِدْنَانَ
(فَدَاكَ) جَمْعَةٌ مِنَ التَّمَعْلِ وَالْمَفْعُولِ ، (حَيَّيْ خَوْلَانُ) حَيَّيْ فَاعِلٌ وَ (خَوْلَانُ)
مُضَافٌ إِلَيْهِ .
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (فَدَاكَ) اسْمًا مَكْسُورَ الْفَاءِ ، وَحَيْثُ لَا يَعْزُبُ مَبْتَدَأً
وَ (حَيَّيْ خَوْلَانُ) خَبْرُهُ .

(جَمِيعُهُمْ) بِالرَّفْعِ تَأْكِيدٌ لِقَوْلِهِ (حَيَّيْ) ، وَ (هَمْدَانُ) عَطْفٌ عَلَى (حَيَّيْ
خَوْلَانُ) .
(وَكَكَلَّ آلَ) عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ : (حَيَّيْ خَوْلَانُ) . وَكَلَّ مُضَافٌ إِلَى (آلَ) .
وَ (آلَ) مُضَافٌ إِلَى (قَحْطَانَ) ، وَ (الْأَكْرَمُونَ) عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ (كَلَّ آلَ) .
وَ (عِدْنَانَ) عَطْفٌ بَيَانٌ لِمَا (الْأَكْرَمُونَ) .

وَالشَّاهِدُ فِي كَلِمَةِ (جَمِيعُهُمْ) فَإِنَّهَا تَأْكِيدٌ بِمَنْزِلَةِ «كَلَّ» فِي الْمَعْنَى وَالِاسْتِعْمَالِ .
(انظر العيني هامش الخزانة ٤ : ٩٢)

٢ - لَكِنَّهُ شَاقَهُ أَنْ قَبِلَ ذَا رَجَبٍ بِأَلَيْتِ عِدَّةٍ حَوْلَ كُلِّهِ رَجَبٍ

(لَكِنَّ) لِلِاسْتِدْرَاكِ ، وَالضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ بِهِ اسْمُهُ وَجَمْلَةٌ (شَاقَهُ) خَبْرٌ
لِ (لَكِنَّ) . (أَنْ قَبِلَ) أَنْ مَصْدَرِيَّةٌ (قَبِلَ) مَاضٍ مُبْتَدِئٌ لِلْمَجْهُولِ وَأَنْ وَمَا

دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرِ فَاعِلٍ (شَاقَ) أَي شَاقَهُ قَوْلُهُمْ . (ذَا رَجَبٍ)
جَمْلَةٌ مَكْنُوفَةٌ مِنْ مَبْتَدَأٍ وَخَبْرٍ . (بِأَلَيْتِ) بِأَخْرِفِ تَنْبِيهُ لِأَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى مَا
لَا يَصْلُحُ لِلتَّوْبَعِ ، وَ (عِدَّةٌ حَوْلَ) اسْمٌ لَيْتٍ مُضَافٌ وَحَوْلُ مُضَافٌ إِلَيْهِ .
(كُلُّهُ) تَوْكِيدٌ لِحَوْلِ مَجْرُورٍ (وَجَبَّ) خَبْرٌ (لَيْتِ) بِأَخْرِفِ تَنْبِيهُ لِأَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى مَا
(العيني هامش الخزانة ٤ : ٩٦)

٣ - لَا يُنْسِكُ الْأَمِي تَأْسِيًّا فَمَا مَا مِنْ حِمَامٍ أَحَدٍ مَعْتَصِمًا
(لَا يُنْسِكُ) جَمْلَةٌ مِنَ التَّمَعْلِ وَالْمَفْعُولِ وَ (الْأَمِي) فَاعِلٌ (يُنْسِكُ) تَأْسِيًّا
مَفْعُولٌ ثَانٍ لِمَا (يُنْسِكُ) .
(فَمَا) الْقَاءُ لِلتَّعْلِيلِ وَ (مَا) بِمَعْنَى لَيْسَ ، وَ (أَحَدٍ) اسْمٌ (مَا) وَ (مَعْتَصِمًا)
خَبْرٌ (مَا) وَ (مِنْ حِمَامٍ) جَارٌ وَمَجْرُورٌ يَتَعَلَّقُ بِ (مَعْتَصِمًا) .
(العيني هامش الخزانة ٤ : ١١٠)

تدريبات

١ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

- أ - قُلْ قَلِيلٌ الْحِجَابَةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ (الأنعام : ١٤٩)
- ب - لَمَنْ نَبِعَكَ مِنْهُمْ لِأَمْلَانِ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ (الأعراف : ١٨)
- ج - فَالْقَوَاهِ عَلَى وَجْهِ أَبِي بَاطِرٍ وَأَنْوَرِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ (يوسف : ٩٣)
- د - فَكَبَّكُوا فِيهَا هُمُ وَالْفَاوُونَ ، وَجُنُودَ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ (الشعراء : ٩٤ ، ٩٥)
- هـ - فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (ص : ٧٣)

- ١ - في النص مؤكداً معنوياً . وضَّحها واضبطهما وبين مؤكدهما
- ٢ - استخرج من النص الصفات وبين حكمها الإعرابي ومطابقتها للموصوف
- ٣ - في النص بعض التعرّات المتعدّدة لمعوت واحد وضَّحها واضبطها وبين سبب الضبط .
- ٤ - في النص أفعال تنصب مفعولين وضَّحها ووضح مفعولها .
- ٥ - والقرآن بأسلوبه الخ تعرب كلمة (القرآن) مبتدأ بين خبره ، واذكر نوعه .
- ٦ - اضبط الكلمات البارزة وبين سبب الضبط .

١ - في النص مؤكداً معنوياً . وضَّحها واضبطهما وبين مؤكدهما
 ٢ - استخرج من النص الصفات وبين حكمها الإعرابي ومطابقتها للموصوف
 ٣ - في النص بعض التعرّات المتعدّدة لمعوت واحد وضَّحها واضبطها وبين سبب الضبط .
 ٤ - في النص أفعال تنصب مفعولين وضَّحها ووضح مفعولها .
 ٥ - والقرآن بأسلوبه الخ تعرب كلمة (القرآن) مبتدأ بين خبره ، واذكر نوعه .
 ٦ - اضبط الكلمات البارزة وبين سبب الضبط .

(٣) - البديل

أ - أقسام البديل

- ١ - حارب الخليفة أبو بكر الأعداء فانتهصر عليهم .
- ٢ - قرأت الكتاب نصفه .
- ٣ - يطرئني المغني تلحينه .
- ٤ - إن الرجل ليصلي الصلاة ما كتب له نصفها ثلثها وربُّعها .
- ٥ - جاء محمدٌ خالدٌ .
- ٦ - اقرأ الكتاب القصة .

ملاحظات

١ - حارب الخليفة أبو بكر الأعداء فانتهصر عليهم .
 ٢ - قرأت الكتاب نصفه .
 ٣ - يطرئني المغني تلحينه .
 ٤ - إن الرجل ليصلي الصلاة ما كتب له نصفها ثلثها وربُّعها .
 ٥ - جاء محمدٌ خالدٌ .
 ٦ - اقرأ الكتاب القصة .

- ومن هذه الملاحظات نستطيع أن نقول : إنَّ البدل هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة .
- وكلمة المقصود بالحكم تميز البدل عن غيره من التوابع . لأن النعت وعطف البيان والتأكيد متممات للتنوع المقصود بالحكم ، وليست هذه التوابع مقصودة بالحكم لذاتها كالبدل . أمّا عطف النسق فإنه وإن كان مقصوداً بالحكم كالبدل إلا أنه يتبع ما قبله بواسطة حرف العطف ، وليس كذلك البدل .
- ويلاحظ في المثال الأول أن البدل وهو (أبو بكر) نفس المبدل منه في المعنى وهو الخليفة ، وقد طابق هذا البدل المبدل منه في المعنى مطابقة كاملة . لذلك يسميه النحاة : بدل كل من كل ، أو بدلاً مطابقاً .
- كذلك يلاحظ أن البدل يتبع المبدل منه في الإعراب ، فالخليفة مرفوع بالضمة ، لأنه فاعل ، وكذلك البدل مرفوع بالواو ، لأنه تابع للمبدل منه .
- البدل المطابق أو بدل كل من كل لا يشمل على ضمير يعود على المبدل منه .
- في المثال الثاني يقال ما قيل في المثال الأول .

في المثالين رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول : نلاحظ أن (نصفه) جزء من المبدل منه وهو الكتاب . ويسميه النحويون : بدل بعض من كل : لأن البدل بعض من المبدل منه .
- ونلاحظ أن البدل في هذا المثال تابع للمبدل منه في الإعراب . فالبدل منه منصوب على المفعولية ، كذلك (نصفه) منصوب على البدلية .
- ونلاحظ أيضاً أن بدل البعض لا بد أن يشمل على ضمير يعود على المبدل منه مطابقاً له في التذكير والتأنيث ، والإفراد ، والتثنية والجمع .
- في المثال الثاني : يقال ما قيل في المثال الأول ، والضمير فيه مؤنث لأنه عائد على مؤنث وهو القصة .

- في المثالين رقم (٣) نلاحظ ما يأتي : (نصفه) جزء من المبدل منه .
- في المثال الأول : نلاحظ أن (تلحيته) بدل من (المغني) وليس التلحين جزءاً من المغني ، ولكنه ملابس له ، لأن التلحين يقع منه . ولأجل هذه الملازمة بين المبدل منه والبدل سمي : بدل اشتمال ، لأن عامل المبدل منه وهو (يطرب) يشتمل على البدل وهو التلحين بطريق الإجمال .
- البدل في المثال تابع للمبدل منه في الإعراب ، فالمغني فاعل (يطرب) مرفوع ، كذلك البدل (تلحيته) مرفوع على البدلية .
- كذلك نلاحظ أن البدل لا بد أن يشتمل على ضمير مطابق للمبدل منه كما في المثال .
- في المثال الثاني : يقال ما قيل في المثال الأول .
- في المثال الرابع : وهو حديث شريف نلاحظ أن البدل والمبدل مقصودان قصداً صحيحاً ، فتلثها في الحديث بسميه التحويون بدل إضراب لأن الرسول عليه السلام أضرب عن (نصفها ثم عن ثلثها) وذكر (ربها) . وبدل الإضراب هو العدول عن البدل الأول إلى البدل الثاني ، وكلاهما مقصود قصداً صحيحاً .
- وبدل الإضراب يتبع المبدل منه في الإعراب .
- كذلك لا بد له من ضمير يعود على المبدل منه .
- في المثال الخامس : نلاحظ أننا قصدنا (محمد) بالجمي ثم تبين لنا فساد القصد فذكرنا (خالد) بعده .
- وهذا النوع من البدل يسميه التحويون : بدل التسيان .
- وبدل التسيان يتبع ما قبله في الإعراب ، ولا يحتاج إلى ضمير يربطه بالمبدل منه .
- في المثال السادس : نلاحظ أننا أردنا أن نقول : اقرأ القصة فسبق اللسان

إلى (الكتاب) فرفعنا الغلط بقولنا (القصة) بعد ذكر الكتاب. ويسمي التحويين هذا النوع: بديل الغلط، على معنى بديل الاسم الذي هو غلط، ألا ترى أن (القصة) بديل من (الكتاب) الذي ذكر غلطاً.

وبديل الغلط يتبع المبدل منه في الإعراب، ولا يحتاج إلى ضمير يربطه بالمبدل منه.

القاعدة

- ١ - البديل : هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة .
- ٢ - البديل ينقسم إلى ستة أقسام :
 - أ - بديل كل من كل أو البديل المطابق : وهو البديل الذي يكون نفس المبدل منه في المعنى لأنه هو ذات المبدل منه أو كله .
 - ب - بديل بعض من كل ، وهو الذي يكون جزءاً من المبدل منه ولا بد أن يشتمل على ضمير يعود على المبدل منه مطابق له في التذكير والتأنيث ، والإفراد والتثنية والجمع .
 - ج - بديل الاشتعال : وهو البديل الذي يكون بينه وبين المبدل منه ملازمة .
 - د - بديل الإضراب : وهو البديل الذي يكون مقصوداً هو والمبدل منه ، ويسميه بعض النحويين بديل البداء .
 - هـ - بديل التسيان : وهو البديل الذي يقصد فيه المبدل منه ثم يبين فساد القصد فيذكر البديل بعد ذلك .
 - و - بديل الغلط : وهو البديل الذي يكون بديل الاسم الذي هو غلط .

(ب) - البديل في مجالي التعريف والتنكير

- أمثلة :
 ١ - حكم الخليفة عمر بالعدل .
 ٢ - وصل إلى الجامعة شاعرٌ رجلٌ لامعٌ .
 ٣ - ظفر الأدب العربي بشاعرين شوقي وحافظ .
 ٤ - سلمت على محمد بن رجل أمين .

ملاحظات

- في المثال الأول : البديل معرفة ، والمبدل منه معرفة .
- في المثال الثاني : البديل نكرة ، والمبدل منه نكرة .
- في المثال الثالث : البديل معرفة ، والمبدل منه نكرة .
- في المثال الرابع : البديل نكرة ، والمبدل منه معرفة .

القاعدة

تبدل المعرفة من المعرفة ، والنكرة من النكرة ، والمعرفة من النكرة ، والنكرة من المعرفة .

(ج) - البديل والمبدل منه في مجالي الإظهار والإضمار

أمثلة :

- ١ - وصل محمد أخوك إلى الجامعة .
- ٢ - قرأت الكتاب لرباه .
- ٣ - وصلنا ثلاثتنا إلى الجامعة .
- ٤ - وصلتم ثلاثكم إلى الجامعة .
- ٥ - أعجبني في الرسم .

- أعجبتني فهنمك للمخاضرة في ناديا - (بديل) .
 - وصلوا الطلاب إلى الجامعة .
 - وصلن الطالبات إلى الجامعة .

ملاحظات

- في المثال الأول : البديل (أخوك) اسم ظاهر .
 المبدل منه (محمد) اسم ظاهر .
 إبدال الظاهر من الظاهر جائز باتفاق النحويين .

- في المثال الثاني : البديل : (إياه) اسم مضمَر .
 المبدل منه : (الكتاب) اسم ظاهر .
 إبدال المضمَر من الظاهر جائز ، ومن الممكن أن يعرب في هذه الحالة توكيداً .

قاعدة

- في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :
- في المثال الأول : البديل : (ثلاثتنا) اسم ظاهر .
 المبدل منه : (نا) في وصلنا ، ضمير المتكلمين . (ج)
 - وتوعد البديل : كل من كل دال على الإحاطة والشمول .
 - في هذه الحالة يجوز إبدال الظاهر من المضمَر إذا كان المبدل منه ضمير متكلمين والبديل يفيد الإحاطة والشمول بأن يكون بديل كل من كل .
 - في المثال الثاني يقال ما قيل في المثال الأول : ويختلف عنه في أن المبدل منه ضمير يدل على المخاطبين .
 - في المثال الثالث : البديل اسم ظاهر وهو (يدك) ، والمبدل منه (الياء) في (أعجبتني) وهو ضمير نصب يدل على المتكلم .

- نوع البديل : بديل بعض من كل . (ع)

- في هذه الحالة يجوز إبدال الظاهر من المضمَر .

- في المثال الرابع : البديل (فهنمك) وهو اسم ظاهر .

- المبدل منه (ياء المتكلم) في (أعجبتني) .

- نوع البديل : بديل اشتمال .

- في هذه الحالة يجوز أن يبدل الظاهر من المضمَر .

- في المثال الخامس : البديل (الطلاب) ، والمبدل منه (وأول الجامعة) التي

تدل على الغائبين .

- في هذه الحالة يجوز أن يبدل الظاهر من المضمَر .

- يقال في المثال السادس ما قيل في المثال الخامس .

القاعدة

١ - يبدل الظاهر من الظاهر بلا خلاف .

٢ - يبدل المضمَر من الظاهر عند النحويين ما عدا ابن مالك .

٣ - يبدل الظاهر من المضمَر في الحالات الآتية :

أ - إذا كان الضمير للمتكلمين أو للمخاطبين ، والبديل يدل كل

من كل ويدل على الإحاطة والشمول .

ب - إذا كان الضمير حاضراً والبديل الظاهر : بديل بعض من كل

أو بديل اشتمال .

ج - إذا كان الضمير غائباً والبديل اسماً ظاهراً يجوز الإبدال مطلقاً -

(د) - بدل الفعل من الفعل

أمثلة :

- ١ - من ينجح في الامتحان يُكْرَمُ تُكْرَمُ له حفلة .
- ٢ - إن تعمل في المصنع تصنع القنبلة تتقدم أمثك .
- ٣ - لن أعذب الطلاب فأصعب الامتحان أعقده .

ملاحظات

في المثال الأول : البدل الفعل (تكرم) والبدل منه الفعل (يكرم) لأن إقامة الحفلة بدل من الإكرام ، وإقامة الحفلة هي الإكرام ، فهو بدل كل من كل .

والبدل تبع المبدل منه في الإعراب فجزم كما جزم المبدل منه لوقوعه في جواب الشرط .

في المثال الثاني

في المثال الثاني : البدل (تصنع) والمبدل منه (تعمل) والعمل عام قد يكون صنع القنبلة وقد يكون غيرها ، وحينما ذكر البدل (تصنع) دل على أن صنع القنبلة جزء من العمل فهو بدل بعض من كل وقد تبع البدل المبدل منه في الإعراب حيث جزم ، وجواب الشرط هو (تتقدم) .

في المثال الثالث : البدل (أعقده) والمبدل منه : أصعب . ويسمى هذا البدل بدل اشتمال لأن تعقيد الامتحان اشتمل عليه المبدل منه وهو الصعوبة .

والبدل تابع للمبدل منه في الإعراب فينصب تبعاً للمبدل منه حيث نصب بأن مضمرة بعد فاء السببية .

وقد مثل ابن مالك لهذا النوع من البدل بقوله :

• من يصل إلينا يستعن بنا يُعَنُّ •

•••

القاعدة

١ - يبدل الفعل من الفعل بدل كل من كل ، ويأخذ البدل حكم المبدل منه في الإعراب .

٢ - ويبدل الفعل من الفعل بدل اشتمال ، ويأخذ البدل حكم المبدل منه في الإعراب .

٣ - ويرى الأشموني أن الفعل لا يبدل من الفعل بدل بعض من كل . وقد جريت على رأي الصبان الذي يميز ذلك ، وقد مثل له بقوله : إن تُصَلِّ تسجد للرحمن برحمتك .

(انظر حاشية الصبان ٣ : ١٣١)

هـ - بدل الجملة من الجملة

أمثلة :

- ١ - أتعلّم النحو ، أقرؤه بإثقان .
- ٢ - علّم الأستاذ الطلاب علّمهم النحو والأدب .
- ٣ - ارحل لا تعش في أرضنا .
- ٤ - تكلمم إسكت .

ملاحظات

في المثال الأول : نلاحظ أن البدل هو جملة (أقرؤه) . والمبدل منه (أتعلّم النحو) والمبدل منه والبدل متفقان في المعنى ، لأن قراءة النحو هي تعلم النحو .

في المثال الثاني : نلاحظ أن البدل (علّمهم النحو والأدب) والمبدل منه (علّم الأستاذ) .

ونلاحظ أن المبدل منه عام ، والبذل خاص يفيد بعض العلم المتمثل في النحو والأدب .
إذا فجملة (علمهم النحو والأدب) بدل بعض من كل .

في المثال الثالث : البذل (لا تعرش في أرضنا) والمبدل منه (ارحل) ،
والرحلة تعني عدم الإقامة ، فهي مشتملة على هذا المعنى .
إذا فجملة (لا تعرش في أرضنا) بدل اشتمال .

في المثال الرابع : جملة (اسكت) بدل غلط من جملة (تكلم)
لأن قصده اسكت فنطلق غلطاً تكلم .

القاعدة

- ١ - تبدل الجملة من الجملة بدل كل من كل .
- ٢ - تبدل الجملة من الجملة بدل بعض من كل .
- ٣ - تبدل الجملة من الجملة بدل اشتمال .

(و) - الإبدال من الاسم المتضمن الاستفهام

أمثلة :

- ١ - كم مائة أعشرون أم ثلاثون ؟
- ٢ - من ناقش في المحاضرة ؟ أعلى أم محمد ؟
- ٣ - من علمت ؟ أعلياً أم محمداً ؟
- ٤ - ما صنعت ؟ أخيراً أم شراً ؟
- ٥ - كيف جئت ؟ أراكياً أم ماشياً ؟
- ٥ - متى تأتينا ؟ أغداً أم بعد غد ؟

ملاحظات

في المثال الأول : نلاحظ أن المبدل منه اسم استفهام وهو (كم) التي يسأل بها عن الكمية .

ويذكر النحويون لاسم الاستفهام المبدل منه اصطلاحاً وهو : اسم الاستفهام المضمن معنى همزة الاستفهام كما نص على ذلك الخصري في (حاشيته ٢ : ٧٠) .

- اسم الاستفهام المبدل منه في هذه الحالة بدل على استفهام مجمل يحتاج إلى تفصيل وتوضيح وذلك بذكر المبدل بعده .

- عند ذكر المبدل لا بد أن تأتي معه همزة الاستفهام من أجل أن يتوافق البذل المبدل منه في المعنى .

- تعرب (عشرون) في المثال : بدل كل من كل ، وحينئذ لا يحتاج إلى رابط .

- يشترط النحويون : أن يكون المبدل منه مضمناً معنى حرف الاستفهام والتضمين غير التصريح . فإن صرح بحرف الاستفهام فلا يجوز أن يأتي مع البذل حرف الاستفهام في مثل :
هل أحد جاءك زيد أم عمرو ؟

- يقال في المثالين رقم (٢) ما قيل في المثال الأول ، ويختلفان عنه فقط في أن المثالين المبدل منه فيهما (من) وامن يستفهم بها عن العاقل و (من) في المثال الأول من رقم (٢) مبتدأ ، وفي المثال الثاني مفعول به مقدم .

- في المثال رقم (٣) نلاحظ أن اسم الاستفهام المبدل منه هو (ما) و (ما) يسأل بها عن غير العاقل ، وهي في المثال مفعول به مقدم . ويقال فيها ما قيل في المثال الأول .

- في المثال رقم (٤) : نلاحظ أن اسم الاستفهام المبدل منه هو (كيف)

و (كيف) يسأل بها عن الحال وهو في المثال حال محله نصب ويقال فيها ما قيل في المثال الأول .

في المثال رقم (٥) نلاحظ أن اسم الاستفهام المبدل منه هو (متى) و (متى) يسأل بها عن (الزمان) فهي ظرف محله نصب . ويقال فيها ما قيل في المثال الأول .

القاعدة

- ١ - المبدل منه قد يكون اسم استفهام مضمن معنى همزة الاستفهام . عند الإبدال منه يجب أن تأتي بهمزة الاستفهام مع البديل ليوافق البديل المبدل منه في المعنى .
- ٢ - قد يكون الاستفهام في المبدل منه عن الكمية أو عن الذات العاقلية ، أو عن المعاني ، أو عن الحال ، أو عن الزمان .
- ٣ - لا تظهر همزة الاستفهام مع البديل إذا صرح بخبر في الاستفهام هل والهمزة مع المبدل منه .
- ٤ - يعرب البديل بدل كل من كل فيما سبق ، ولا يحتاج إلى رابط .

(ز) - الإبدال من الاسم المضمن معنى الشرط

- ١ - من يجاهد إن علي وإن خالد أجاهد معه .
- ٢ - ما تصنع إن خيراً أو شراً تجز به .
- ٣ - متى تسافر إن ليلاً أو نهاراً أسافر معك .
- ٤ - حيثما تجلس إن فوق ظهر السفينة وإن فوق كرسي الطائرة تشعر بمنعة .

ملاحظات

- في المثال الأول : نلاحظ أن المبدل منه اسم شرط وهو (من) التي تدل على العاقل .
- ويذكر التحويون لاسم الشرط المبدل منه اصطلاحاً وهو : اسم الشرط المضمن معنى حرف الشرط (إن) .
- إذا لم يضمن اسم الشرط معنى حرف الشرط (إن) وصرح به (إن) الشرطية مع اسم الشرط فلا تظهر إن الشرطية مع البديل لا يقال : إن من يجاهد إن علي وإن خالد أجاهد معه .
- عند الإبدال من اسم الشرط لا بد أن تأتي مع البديل به (إن) الشرطية .
- كلمة (علي) في المثال بدل من اسم الشرط (من) .
- إن الشرطية في هذه الحالة غير جازمة وتفيد التخصيل مثل همزة الاستفهام عندما يكون المبدل منه اسم استفهام .
- من في المثال شرط يدل على العاقل وهو في محل رفع مبتدأ .

في المثال الثاني : المبدل منه (ما) الشرطية ، وهي اسم شرط يدل على غير العاقل . وهو في المثال في محل نصب مفعول به .

- ويقال في المثال ما قيل في المثال الأول .

في المثال الثالث : المبدل منه (متى) الشرطية وهي اسم شرط يدل على الزمان ومحلها من الإعراب النصب لأنها ظرف زمان .

- ويقال في المثال ما قيل في المثال الأول .

في المثال الرابع : المبدل منه (حيثما) الشرطية وهي اسم شرط يدل على المكان ، ومحلها من الإعراب النصب لأنها ظرف مكان .

- ويقال في المثال ما قيل في المثال الأول .

القاعدة

- ١ - المبدل منه قد يكون اسم شرط مضمن معنى : إن الشرطية ، عند الإبدال منه يجب أن تأتي بـ (إن) الشرطية مع البدل ليوافق البدل المبدل منه في المعنى .
- ٢ - قد يكون اسم الشرط المبدل منه للعاقل ولغير العاقل ، ولزمان والمكان .
- ٣ - يعرب البدل بدل كل من كل فيما سبق ، ولا يحتاج إلى رابط .

فوائد مشورة

- ١ - ذكر الصبان في (حاشيته ٣ : ١٣٠) فائدة قال : اجتمعت مع جماعة كثيرة من أهل العلم في بعض المحافل فأورد بعضهم سؤالاً في قوله **مَنْ يَلِدْ يَلِدْ** : أيما أمة ولدت من سيدها فهي حرة عن دبر منه حاصله : أنهم جوزوا أن يكون (أمة) بالرفع على البدلية من (أي) مع أن بدل المضمن معنى الشرط يجب أن يلي حرف الشرط كما أن بدل المضمن حرف الاستفهام يجب أن يلي حرف الاستفهام فسكت جميع الحاضرين فعند ذلك أجيبت بأن محل وجوب إيلاء بدل المضمن معنى الشرط حرف الشرط إذا وقع البدل بعد فعل الشرط أخذاً من الأمثلة التي ذكروها فأعجبهم ذلك غاية الإعجاب . هـ .
- ومعنى ذلك جواز رفع (أمة) على البدلية من (أيما) بدون (إن) الشرطية لأن البدل لم يقع بعد فعل الشرط في الحديث الشريف .

. . .

- ٢ - إبدال الاسم الظاهر من المضمّر إن لم يدل على الإحاطة والشمول امتنع مثل : رؤيتك محمداً .

- ٣ - قد يحذف رابط البدل قليلاً كقوله تعالى : قتل أصحاب الأخدود

. . .

النار ، (١) أي النار فيه . وقيل : الأصل : ناره ثم نابت (أل) عن الضمير .

البدل :

. . .

- ٤ - زاد بعض النحويين بدل كل من بعض ويمثلون له بقول الشاعر :
كأنتي غداة البين يوم تحملوا لدى سمّرات الحيا ناقيت حنظل
ونفاه جمهور النحويين ، وقالوا : البيت (اليوم) فيه بمعنى : الوقت فهو بدل كل من كل .

. . .

- ٥ - البدل لا يلزم موافقته المشبوع في التعريف والتشكيك كما سبق بيانه وأما الأفراد والتذكير وأضدادهما : فإن كان بدل كل وافق متبوعه فيها ما لم يمنع مانع من التثنية والجمع ككون أحدهما مصدرأ مثل :

مفازاً حدائقه (٢) أو قصد التفضيل كقوله :

وكنث كذي رجلين رجلٍ صحيحة

ورجل زمي فيها الزمان فشلت

- وإن كان البدل ليس بدل كل من كل لم يلزم موافقته لمتبوعه في الأفراد والتذكير وأضدادهما .

. . .

- ٦ - قد يتحد البدل والمبدل منه لفظاً إذا كان مع الثاني زيادة بيان كقراءة يعقوب : ه وترى كل أمة جالية كل أمة تدعى إلى كتابها ه (٣) بنصب (كل) الثانية لأنها قد اتصل بها ذكر سبب الجنو .

- ٧ - الكثير كون البدل معتمداً على ما بعده في الحالة التي له من تذكير وتأنيت وغيرهما مثل : إن زبداً عينه حسنة ، وإن هنداً جفنها فاتر ، بنصب العين والجفن فأنت الخبر في الأول ، وذكر في الثاني .

(١) البروج ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١

وقد يلغى الاعتماد على البدل قليلاً ليعتمد على المبدل منه مثل قول الشاعر :

إن السيوفَ غدوُّها ورواحها

الأعصب : ما كسر قرنه . تركت هوازن مثل قرن الأعصب

والشاهد في : (تركت) فإنه أثنه اعتماداً على المبدل منه ، وهذا قليل .

•••••

٨ - قد يستغنى في الصلة بالبدل عن لفظ المبدل منه مثل : أحسن إلى الذي صحبت زيدا : أي صحبته زيدا .

•••••

٩ - ما فصل به مذكور وكان واقياً يجوز فيه البدل والقطع مثل :

مررت برجال قصير ، وطويل ، وربعة .

وإن كان غير واقٍ تعين قطعه إن لم ينو معطوف محذوف مثل : مررت

برجال طويل وقصير ، فإن نوى معطوف محذوف فمن الأول (١) مثل :

اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر بالنصب ، التقدير : وأخواتها لثبوتها في حديث آخر .

انظر (الأسموني ٣ : ١٣٣)

•••••

١٠ - في أسلوب الاستثناء : مثل : ما جاء أحدٌ إلا علي .

يجوز في عليّ الواقع بعد (إلا) النصب على الاستثناء ، والإتياع كما في

المثال على أنه بدل من المستثنى منه (أحد) بدل بعض من كل . وفي هذه

الحالة لا يلزم اشتماله على ضمير .

•••••

١١ - بدل بعض من كل : بشرط فيه أن يكون الجزء بعضاً حقيقياً من كل :

مثل اليد والرجل ، وأجزاء الجسم من الإنسان ، أمّا العلم ، والجهل ،

(١) أي ما كان فيه ابدل واقياً بالمبدل منه فيجوز فيه الأمران : البدل والقطع .

والحمرة ، والصفرة فليست أجزاء حقيقيّة فلا تعرب بدل بعض من كل .

١٢ - بدل بعض من كل : شرطه : صحة الاستغناء عنه بالمبدل منه فيجوز :

جُدّ ع زيدٌ أنفه ، ولا يجوز : قُطِع زيدٌ أنفه لأنه لا يقال : قُطِع

زيدٌ على معنى قطع أنفه : (٢٣٦ ص ١٠١)

•••••

١٣ - بدل بعض من كل : يستغنى فيه عن الضمير عند تفصيل أجزاء المبدل

منه مثل : الجامعة أقسام ثلاثة : إدارة ، وطالب ، وأستاذ ، فـ (إدارة)

بدل بعض من كل ، وليس فيها رابط ، لأن البدل تحت جميع أجزائه .

١٤ - لا يجوز في : قتل الأمير سيفه ، وبني الوزير وكلاؤه أن يعرب

(سيفه) و (وكلاؤه) بدل اشتمال ، لأن شرط بدل الاشتمال ألا يستفاد

مما قبله معيّناً بل تبقى النفس مع ذكر ما قبله متشوقة إلى بيان الإجمال

الذي فيه . والأول هنا غير مجمل إذ يستفاد عرفاً من قولك : قتل الأمير أن

القاتل سيفه .

انظر (حاشية الصبان ٣ : ١٢٥)

والأولى في هذا المثال المشكل أن يعرب بدل غلط .

•••••

١٥ - بدل الاشتمال : شرطه : أن يصح الاستغناء عنه بالمبدل منه فإن لم

يصح لا يجوز : مثل : أعجبت بالأستاذ إلقائه . فـ (إلقائه) لا يجوز أن

تكون بدل اشتمال لأننا لو حذفنا المبدل منه وهو (بالأستاذ) وسلطنا

العامل عليه وهو (أعجبت) قلنا : (أعجبت إلقائه) وهذا بين الفساد لأن

العامل يتعدى بالياء ، فلا يصح أن نستغني بالبدل عن المبدل منه في هذا

المثال ومن ثم لا يجوز بخلاف : أعجبت الأستاذ إلقائه فإن هذا يجوز

لإمكان تسلط العامل على البدل فنقول : أعجبت إلقائه .

•••••

- ١٦- من بدل البعض من الكلّ قوله تعالى : « والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً » (١) .
تعرب (مَنْ) في هذه الآية بدل بعض من الناس ، والضمير الرابط محذوف ، والتقدير : من استطاع إليه سبيلاً أي منهم .
ويجوز أن تعرب (من) مبتدأ .
انظر (شرح شذور الذهب ٣٤٢) وانظر (الأشموني ٣ : ١٢٤)

• • •

البدل في ضوء الشواهد العربية

١ - من القرآن الكريم

- « مفاز أحدثت » (التبا ٣١ ، ٣٢)
بدل كل من كل ، والبدل والمبدل منه نكرتان .
« والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً »
(آل عمران ٩٧)
(من) بدل بعض من الناس ، والرابط محذوف ، والبدل والمبدل منه معرفتان .
« واهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعمت » (الفاتحة ٦ ، ٧)
« بدل كل من كل » .
« بسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه » (البقرة ٢١٧)
بدل اشتمال : البدل نكرة ، والمبدل منه معرفة .
« تكون لنا عبداً لأولنا وآخرنا » (المائدة ١١٤)
(أولنا) بدل كل من الضمير (نا) المجرور باللام .
« إلى صراط مستقيم صراط الله » (الشورى ٥٢ ، ٥٣)
بدل كل من كل ، والمبدل منه نكرة ، والبدل معرفة .

(١) آل عمران ٩٧ .

- « قتل أصحاب الأخدود النار » (البروج ٤ ، ٥)
بدل اشتمال حذف منه الضمير الرابط .
« إلى صراط العزيز الحميد الله (قراءة الجوز)
(إبراهيم ١ ، ٢)
في قراءة الجوز بدل كل من كل ، والبدل والمبدل منه معرفتان .
« ومن يتفعل ذلك يتلقى آثاماً بضاعفت له العذاب » (الفرقان ٦٨ ، ٦٩)
(بضاعفت) بدل اشتمال من (يلقى) بدل فعل من فعل .
« أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين »
(الشعراء ١٣٢ ، ١٣٣)
بدل جملة من جملة ، بدل بعض من كل .
« وترى كل أمة جالية كل أمة تدعى إلى كتابها »
(الجاثية ٢٨)
قراءة يعقوب نصب (كل) الثانية ، والبدل والمبدل منه متحذنان لفظاً لأن البدل فيه زيادة بيان .
(ب) من الشعر العربي
« أوعدني بالسجن والأدهام رجلي فرجني شنتنة المناسم »
« شنتنة » = غليظة المناسم : جمع مناسم وهو طرف خفيف البعير (رجلي) بدل بعض من (ياه) أوعدني .
شرح شذور الذهب : ٣٨٩
« ذرني إن أمرك لن يطاعسا وما أقيثني حلمي مضاعاً »
(حلمي) بدل اشتمال من (ياه) أقيثني .
شرح شذور الذهب : ٣٩

- بكم فريش كُفينا كل مُعضلة وأمّ نهج الهدى من كان ضليلاً
(فريش) بدل من (بكم) من غير أن يدلّ على إحاطة أو شمول وهو
جائز عند الأخفش والكوفيين. يقولون بجواز: رأيتك زيداً.
شرح شذور الذهب ٣٩١
- لا تتعلّواها وادلوها دلسوا إن مع اليوم أخاه غدوا
قلا إيله قلا: إذا لم يرفق بها. (ادلوها) يقال: دلا الإبل يدلّوها إذا
كان يسوقها سوقاً خفيفاً، غدوا: الغد وأصله غدو، فحذفت الواو
لغير علّة.
— أبدل الكرة (غدوا) من المعرفة (أخاه)
شرح شذور الذهب ٣٩٢
- لباه في شفتيها حوة لعس وفي اللثات وفي أنيابها شتّب
(لعس) بدل غلط من (حوة).
شرح الأشموني ٣ : ١٢٧
- وكنت كذي رجلين رجل صحيحه
ورجل رمى فيها الزمان قشلت
— بدل المفصل من المعمل والشاهد في (رجل صحيحة) فإنه نكرة وقد
أبدلها من (رجلين) وهي نكرة، وكان الواجب أن يطابق البدل المبدل منه
في التثنية، ولكن للتفصيل لم يلتزم المطابقة.
شرح الأشموني والعيني ٣ : ١٢٨
- فما برحت أقدامنا في مكاننا ثلاثنا حتى أزيروا المنائب
(ثلاثنا) بدل من ضمير الحاضر وهو (نا) في (مقامنا) بدل كل من كل
وأفاد الإحاطة والشمول.
شرح الأشموني ٣ : ١٢٩
- بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وإنا لرجو فوق ذلك مظهرا
(مجدنا) بدل اشتغال من الضمير المرفوع في (بلغنا).
شرح الأشموني ٣ : ١٣٠

- متى تأتانا تلمم بنا في ديارنا نجد حطباً جزلاً و ناراً تأججاً
(تلمم) بدل كل من كل بدل فعل من فعل.
الأشموني ٣ : ١٣١
- إن عليّ الله أن تبايعنا تؤخذ كترها أو نجى طاعاً
(تؤخذ) نصب لأنه بدل من (أن تبايعنا) بدل الجملة من الجملة على أنه
بدل اشتغال.
الأشموني ٣ : ١٣١
- أقول له ارحل لا تقيمن عندنا وإلا فكن في السر والجهر مسلماً
(لا تقيمن عندنا) بدل جملة من جملة (ارحل).
الأشموني ٣ : ١٣٢
- إلى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى كيف يلتقيان
(كيف يلتقيان) بدل من (حاجة) والبدل جملة، والمبدل مفرد وهو جائز
عند الرمضاني وابن مالك.
نموذج إعرابي
- فما برحت أقدامنا في مقامنا ثلاثنا حتى أزيروا المنائب
(أزيروا) بضم الهمزة وكسر الزاي من مجهول: (أزار).
(المنائب): جمع منية وهي الموت.
(فما برحت) القاء للعطف، و (ما برحت) مثل (ما زالت).
(أقدامنا) اسم ما برحت وهو مضاف ومضاف إليه.
(ثلاثنا) بدل من (نا) في (مقامنا).
(حتى) للغاية بمعنى إلى أن (أزيروا) منصوب لـ (أن) المضمرة بعد
حتى، والواو فيه نائب فاعل و (المنائب) مفعول ثان. وكان الأصل أن
أن يقول: المنائب ولكن أظهروا فيه الباء المحذوفة للضرورة.
نظرة شاملة: نأه جوهان في شرحه انظر العيني هامش الخزانة ٤ : ١٨٨

نموذج إعرابي آخر

ذريبي إن أمرك لن يطاعا وما ألقيني حلمي مضاعاً
 (ذريبي) جملة فعلية من الفعل والقاعل . (لن يطاع) خبر له (إن) .
 (إن أمرك) إن واسمها ، وجملة (لن يطاع) خبر له (إن) .
 (وما ألقيني) جملة معطوفة على ما قبله .
 (حلمي) بدل من ياء المتكلم . (مضاعاً) مفعول ثانٍ له (ألقى) .

تدريبات

(١) - إجابة ذكية

« رأى رجل من قریش رجلاً له هيئة رثة فسأل عنه فقالوا : من تغلب فوقف له ، وهو يطوف بالبيت ، فقال له : أرى رجلاً قلعاً وطناً البطحاء . فقال له : البطحاوات ثلاث ، بطحاء الجزيرة (ما بين دجلة والفرات) وهي لي دونك ، وبطحاء ذي قار ، وأنا أحق بها منك ، وهذه البطحاء وهي : سواء العاكف فيه والبادي . »

من كتاب (الأعراب الرواة ص ٢٨٩) للدكتور عبد الحميد الشلقاني

- ١ - في النص أسلوب من أساليب البدل . وضح بالتفصيل . وبين المبدل منه .
- ٢ - استخرج من النص جملة حالية .
- ٣ - « سواء العاكف فيه والبادي » أعرب هذه الجملة بالتفصيل .
- ٤ - اضبط الكلمات البارزة وبين سبب الضبط .
- ٥ - استخرج من النص اسماً ممنوعاً من الصرف ، وبين إعرابه .

(٢) - تدريب اللسان

« زعم عمرو بن بحر الجاحظ عن محمد بن الجهم قال : أقبلت على الفيكر في أيام محاربة الرظا فاعترفتني حُبسةٌ في لساني ، وهذا يكون لأن

اللسان يحتاج إلى التمرين على القول حتى يخف له كما يحتاج اليد إلى التمرين على العمل ، والرجل إلى التمرين على المشي ، وكما يعانيه مؤثر القوس ، ورافع الحجر ليصلب ويشدد . قال الراجز :

كان فيه لثماً إذا نظسني من طول تحيس وهم وأرق

وقال ابن المقفع : إذا كثرت نواب اللسان رقت جواربه ، ولانت

عذبتة . الكامل للمبرد ١ : ٣٧٠

١ - استخرج من النص بدلاً ، وأعربه بالتفصيل .

٢ - هات من النص فعلاً مضارعاً منصوباً به (أن) مضمرة وجوباً .

٣ - وضح من النص أسلوب شرط غير جازم ، وبين فعل الشرط وجوابه .

٤ - النص اشتمل على جملة تقع خبراً لحرف ناسخ . بيئها ، واذكر نوعها وعملها الإعرابي .

٥ - اضبط الكلمات البارزة وبين سبب الضبط .

(٣)

إجازة ابن سعيد للثيفاشي رواية كتاب (المغرب)

« وجد بخطه رحمه الله تعالى آخر الجزء من كتاب (المغرب) ما نصه :

أجزت الشيخ القاضي الأجل أبا الفضل أحمد بن الشيخ القاضي أبي يعقوب

الثيفاشي ، أن يروي عني مصنفي هذا ، وهو «المغرب في محاسن المغرب» ويرويه من شاء ثقة بفهمه وكذلك أجزت لفتاه النبيه جمال

الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر . . . أن يروي عني ، ويرويه من شاء ، وكتبه مصنفه علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد في تاريخ الفراغ من

نسخ هذا السفر . »

في النص صور من أساليب البدل ، وضحها واذكر أنواعها بالتفصيل .

من كتاب (نقح الطيب ٢ : ٣٣٢)

ومن ثم فإنه يحل أحدهما على الآخر، إلا في بعض المواضع التي سنذكرها بعد ذلك .

— كلمة (القائد) في المثال مبتدأ مرفوع . وكلمة (سعد) عطف بيان له فيعرب مرفوعاً بالضممة تبعاً لمتبوعه .

وكما يتبعه في حالة الرفع يتبعه في حالة النصب مثل : إن القائد سعد بن أبي وقاص يطل القادسية .

وكذلك يتبعه في حالة الجر مثل : نظرت إلى القائد سعد بن أبي وقاص بإعجاب .

ولو نظرنا إلى كلمة (القائد) لرأينا أنها معرفة . كذلك التابع (سعد) يتبع متبوعه في هذا التعريف ويوضحه .

— قد يكون عطف البيان مخصصاً للمتبوع . وذلك إذا كان المتبوع نكرة كقوله تعالى : «وَسُقَى مَاءً صَدِيدًا» (١) .

— ونلاحظ في المثال أيضاً أن عطف البيان لأنه جامد لا يشتمل على ضمير يربطه بالمعطوف عليه . بخلاف التبع لأنه مشتق فإنه لا بد أن يتحمل ضميراً يعود على المنعوت .

— من هذه الملاحظات نستنتج القواعد الآتية :

القاعدة

١ — عطف البيان : هو التابع الموضح أو المخصص لمتبوعه .

٢ — عطف البيان جامد لا يتحمل ضميراً يعود على المعطوف عليه .

٣ — عطف البيان يتبع منعوته في الإعراب رفعاً ونصباً وجرأً ، وفي التعريف والتذكير ، وفي التذكير والتأنيث . وفي الإفراد والتثنية والجمع .

٤ — عطف البيان يوضح متبوعه إن كان معرفة .

٥ — عطف البيان يخصص متبوعه إن كان نكرة .

(ب) - مواضع عطف البيان

أمثلة :

١ — القائد سعد بن أبي وقاص يطل القادسية .

٢ — أبو حفص عمر بن الخطاب رمز العدالة .

٣ — خالد سيف الله المسلول نصر المسلمين .

٤ — هذه القصة ممتعة .

٥ — عثمان بن عفان من الخلفاء الراشدين .

٦ — خديجة بنت خويلد أم المؤمنين .

٧ — اللبث أي الأسد ملك الغابة .

ملاحظات

— في المثال الأول : فلاحظ أن كلمة (القائد) في الأصل صفة لـ (سعد) وكلمة (سعد) موصوفة بهذه الصفة .

حينما تقدمت الصفة على الموصوف أعرب الموصوف عطف بيان .

إذا الموصوف حينما يتأخر عن الصفة يعرب عطف بيان .

— في المثال الثاني : فلاحظ أن الاسم جاء بعد الكنية ، وكل اسم جاء بعد كنيته يعرب عطف بيان .

— في المثال الثالث : نلاحظ أن (سيف الله المسلول) لقب لخالد بن الوليد وكل لقب جاء بعد الاسم يعرب عطف بيان .

— في المثال الرابع : (القصة) اسم جامد قرنت بالألف واللام وجاء بعد اسم الإشارة . وكل ما كان كذلك يعرب عطف بيان .

— في المثال الخامس : نلاحظ أن كلمة (ابن) جامدة وضحت كلمة (عثمان) في هذه الحالة تعرب عطف بيان .

• • •

— في المثال السادس : كلمة (بنت) جامدة وضحت كلمة (خديجة) في هذه الحالة تعرب عطف بيان .

• • •

— في المثال السابع : كلمة (الأسد) وضحت كلمة (الليث) وفسرتها . في هذه الحالة تعرب عطف بيان ، لأنها وقعت بعد أي المقسرة . وهي التي يكون ما بعدها تفسيراً لما قبلها .

القاعدة

• مواضع عطف البيان تكثر فيما يأتي :

- ١ — الموصوف بعد الصفة .
- ٢ — الاسم بعد الكنية .
- ٣ — اللقب بعد الاسم .
- ٤ — الاسم الجامد بعد اسم الإشارة .
- ٥ — كلمتا (ابن) و (بنت) إذا وقعا بعد الاسم .
- ٦ — الاسم الذي يأتي بعد أي التفسيرية وفسر ما قبلها .

• • •

(ج) — مقارنة بين عطف البيان وبدل الكل من الكل

أمثلة :

(أ)

القائد سعد بن أبي وقاص بطل القادسية .

(ب)

١ — يا كريم حاتمًا .

٢ — أنا المكرم الطالب خالد لعلمه وأدبه .

٣ — يا أيها الرجل اتق الله في عملك .

٤ — الخنساء قتل صخرًا أخوها .

٥ — يا علي هذا ذا كبر دَرَسَكَ .

٦ — جاء كلا أخويك محمد وعمرو إلى الجامعة .

— ذهبت كلنا أختيك هند وخديجة إلى المعهد .

٧ — رأيت الليث أي الأسد .

٨ — علي أفضل العلماء الرجال والنساء .

٩ — يا أخوتنا عبد الرحمن وخالدًا اجتهدا في عملكما .

ملاحظات

في المثال رقم (أ) نلاحظ أن (سعد) يعرب عطف بيان كما سبق بيانه ، ويعرب بدلاً أيضاً .

— إذا كل ما صح أن يعرب عطف بيان يجوز أن يعرب بدلاً إلا في

مسائل يمتنع فيها إعراب عطف البيان بدلاً وهي المسائل الخاصة برقم (ب) .

• • •

— في المثال الأول من رقم ب نلاحظ أن (حاتمًا) يتعين في هذا الأسلوب أن

يعرب عطف بيان لا بدل .

— لا يصح إعرابه بدلاً لأن البديل على نية تكرار العامل ، فلو كررنا العامل

وهو ياء النداء لقلنا : يا حاتمًا ، وهذا لا يجوز لأن المفرد العلم يبنى على

الضم ولا بد أن نقول : يا حاتم .

— لهذا يتعين إعراب (حاتمًا) في المثال عطف بيان على المحل .

• • •

في المثال الثاني : نلاحظ أن كلمة (خالد) عطف بيان مجردة من (أل)

والمعطوف عليه (الطالب) مقرون بـ (أل) وهو مضاف إليه ، والمضاف

وهو (المكرم) وصف مشتق ، ونوع الإضافة غير محضة ، لأن المضاف

وصف مشتق كما سبق بيانه .

تطبيقات نحوية - ٢٢

— في هذه الحالة يعرب (خالد) عطف بيان ، ولا يجوز إعرابه بدلاً لأنه لو أعرب بدلاً ، والبدل على نية تكرار العامل لقلنا : المكرم خالد وهذه صورة ممنوعة لأنه في هذه الحالة لا بد أن يكون المضاف إليه مقروناً بـ (أل) مثل القارئ الكتاب محترم .

— في المثال الثالث : نلاحظ أن كلمة (الرجل) عطف بيان لتبوعها (أي) . ولا يصح أن تعرب بدلاً ، لأنه لا يقال : يا الرجل : وهذه صورة ممنوعة لأنه لا يجمع بين النداء وأل ، وذلك بناء على أن البدل على نية تكرار العامل .

في المثال الرابع : كلمة (أخ) عطف بيان لتبوعه (صخر) ولا يصح أن يعرب بدلاً ، لأن البدل على نية تكرار العامل فلا يجوز أن يقال : الخنساء قتيل صخر قتل أخوها لما يلزم عليه من خلو جملة الخبر من الرابط الذي يربطها بالمبتدأ فلا يقال : الخنساء قتيل صخر .

ومثل ذلك يقال في التابع الذي يقع بعد جملة تعرب صفة وليس فيها رابط يربطها بالمبتدأ . وقد اشتمل التابع على الضمير الرابط مثل : أكرمت طالباً فاز محمد أخوه .

وكذلك يقال في جملة الصلة مثل : جاءت التي نجحت هند أختها . وكذلك يقال في جملة الحال مثل : وصل محمد سافر جاسم أخوه إلى القاهرة .

— في المثال الخامس : كلمة (هذا) تعرب عطف بيان ، ولا يجوز إعرابه بدلاً ، لأنه على مبدأ تكرار العامل في البدل يترتب على ذلك أن ننادي اسم الإشارة بدون أن يوصف باسم محلي بالألف واللام مثل : يا هذا الرجل ، وذلك لا يجوز .

— في المثالين رقم (٦) نلاحظ في المثال الأول : أن محمد ، وعمرو يعربان عطف بيان ، ولا يجوز إعرابهما بدلاً ، لأنهما لو أعربا بدلاً لترتب عليه أن يقال : كلا محمد وعمرو مع أن كلا لا تضاف إلى المثني المفرق ، وإنما تضاف فقط إلى المثني غير المفرق .

— وما قبل في المثال الأول يقال في المثال الثاني .

في المثال السابع : لا يجوز أن يعرب (الأسد) بدلاً ، ويعرب فقط عطف بيان ، فلو أحلنا البدل وهو (الأسد) مكان (الليث) لقلنا : رأيت أي الأسد ، وذلك لا يجوز لأن أي تفسر ما قبلها ، وليس في المثال ما تفسره .

لذلك فإنه لا يجوز أن يعرب (الأسد) بدلاً وإنما يعرب عطف بيان .

— في المثال الثامن (الرجال) و (النساء) يعربان عطف بيان ، ولا يجوز إعرابهما بدلاً ، لأنه يترتب عليه أن نقول : علي أفضل النساء وهذا ممنوع لأن (أفضل) بعض ما يضاف إليه فيلزم كون علي بعض النساء .

— في المثال التاسع : لا يجوز إعراب : (عبد الرحمن) و (خالداً) بدلاً لأن التابع معنى مفرقاً بالواو والمتبوع معنى غير مفرق ويلزم على البدلية أن تنصب كلمة (خالداً) وتصبها لا يجوز لأن المعطوف المقرد في النداء لا يصح نصبه فلا نقول : يا خالداً بل لا بد من بئانه على القسم فنقول : يا خالد .

— ومن أجل ذلك تعرب (خالداً) في المثال عطف بيان على المحل .

القاعدة

١ — كل ما صح أن يعرب عطف بيان جاز أن يعرب بدلاً إلا في صور معينة لا يصح أن يعرب فيها عطف البيان بدلاً .

- ٢ - الصور التي لا يجوز أن تعرب بدلاً ، وتعرب عطف بيان فقط هي ما يأتي :
- أ - إذا كان التابع مفرداً علماً والمتبوع منادى نكرة مقصودة .
- ب - إذا كان التابع مجرداً من أل والمتبوع بـ (أل) وهو مضاف إليه والمضاف وصف مشتق ، والإضافة غير محضة .
- ج - إذا كان التابع اسماً محلى بـ (أل) والمتبوع أي في النداء .
- د - إذا كان التابع يترتب عليه خلو جملة الخبر من الضمير الذي يربطها بالمبتدأ .
- هـ - إذا كان التابع اسم إشارة غير موصوف باسم محلى بـ (أل) .
- و - إذا كان التابع مشتقاً مفرداً ، والمتبوع مثني غير مفروق وهو واقع مضاف إليه لكلا أو كلتا .
- ز - إذا كان التابع واقعاً بعد أي المفسرة .
- ح - إذا كان التابع لا تصح إضافته إلى أفعل التفضيل .
- ط - إذا كان التابع علماً مفرداً والمتبوع منادى مثني مضافاً .

فوائد

- ١ - قول الزمخشري : أن «مقام إبراهيم» (١) عطف بيان على «آيات بيّنات» مخالف لإجماع النحاة ، لأن «مقام إبراهيم» معرفة بالإضافة وآيات بيّنات نكرة ، وعطف البيان يطابق متبوعه تعريفاً وتنكيراً ، والصواب أن «مقام إبراهيم» مبتدأ حذف خبره أي : منها مقام إبراهيم .
- ٢ - لا يشترط أن يكون عطف البيان أوضح من متبوعه بدليل قول سيبويه : « يا هذا ذا الجحمة » (٢) ف (ذا الجحمة) عطف بيان لاسم الإشارة مع أن الإشارة أوضح من المضاف إلى (أل) .

(١) سورة آل عمران ٩٧ .

(٢) الجحمة : الثمر الواصل إل الشكيب .

ولا يجوز أن يعرب نعتاً ، لأن نعت اسم الإشارة لا بد أن يكون محلى بـ (أل) .

- ٣ - يفارق عطف البيان البديل في مسائل :
- أ - عطف البيان لا يكون مضمراً ولا تابعاً لمضمراً .
- ب - عطف البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره .
- ج - عطف البيان لا يكون جملة بخلاف البديل .
- د - عطف البيان لا يكون تابعاً لجملة بخلاف البديل .
- هـ - عطف البيان لا يكون فعلاً تابعاً لفعل بخلاف البديل .
- و - عطف البيان لا يكون بلفظ الأول بخلاف البديل فإنه يجوز فيه ذلك .
- ز - عطف البيان ليس في نيته إحلاله محل الأول بخلاف البديل .
- ح - عطف البيان ليس في التقدير من جملة أخرى بخلاف البديل (١) .

عطف البيان في ضوء الشواهد العربية

(أ) - من القرآن الكريم

- « وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ » (إبراهيم : ١٦)
- يجوز أن يكون عطف البيان نكرة تابعاً لنكرة .
- « أَوْ كَفَّارَةً طَعَامٌ مُسَاكِينٍ » (المائدة : ٩٦)
- يجوز في «طعام» أن يكون بدلاً ، وأن يكون بياناً .
- « آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ » (الأعراف : ١٢١ ، ١٢٢)

ملحوظة : يتمتع عطف البيان إذا كان المتبوع أوضح من التابع مثل :

(١) انظر المسائل التي يفارق فيها عطف البيان البديل في كتابي المعرّ لابن مثنى ٢ : ٨٦ ، والأشعري ٣ : ٨٨ .

قرأ قالون عيسى ، فد (قالون) هو عيسى ، ولكن (قالون) أشهر من عيسى وأوضح ، ولذلك يقول علماء القراءات قرأ قالون ، ولم يقولوا قرأ عيسى ، لهذا يعرب (عيسى) بدلاً وليس عطف بيان .

وفي هذه الآية أجاز العلماء أن يعرب (رب موسى وهارون) عطف بيان مع أن (رب العالمين) وهو المتبوع أوضح من التابع ، لأن فرعون كان قد ادعى الربوبية ، فلو اقتصرنا على قولهم (رب العالمين) لم يكن ذلك صريحاً في الإيمان بالرب الحق سبحانه وتعالى .

(شرح شذور الذهب ٣٨٦)

— « يوقدُ من شجرة مباركة زيتونة » (التور : ٣٥)
عطف البيان نكرة ، والمعطوف عليه أيضاً نكرة .

(ب) - من الشعر العربي

— أنا ابنُ الشاركِ البكريِّ بِشِيرٍ عليه الطيرُ ترقبُهُ وقوعا

(بشر) عطف بيان على (البكري) ، لا يجوز أن يعرب بدلاً ، لأن البدل على نية تكرار العامل ، ولو أعرب بدلاً لترتب عليه أن تقول : التارك بشرٍ بإضافة اسم مقترن به (أل) إلى اسم مجرد من أل ، وذلك لا يجوز .
(شرح قطر الندى : ٤٢٣)

— أبا أخويننا عبد شمس ونوفلا أعيد كما بالله أن تُحدِثا حزننا

(عبد شمس) عطف بيان على (أخويننا) ولا يجوز أن يكون بدلاً ، لأن البدل على نية تكرار العامل فيلزم عليه أن فنادي (نوفلاً) بقولنا : (يا نوفلاً) وذلك لا يجوز لأنه علم مفرد مبني على الضم .
لهذا : فإن (نوفلاً) في البيت يعرب عطف بيان .

(شرح قطر الندى : ٤٢٤)

— (في أسفار سُلَيْمِ بْنِ سُلَيْمٍ) لِقَاتِلِ يَا نَصْرُ نَصْرُ نَصْرًا
(نصر) الثاني عطف بيان على (نصر) الأول المنادي على اللفظ ، و (نصر)

الثالث عطف بيان على (نصر) الثاني باعتبار المحل .
لا يجوز أن يعرب الثاني بدلاً لأنه يترتب عليه أن نقول : (نصر) بالبناء على الضم .

ولا يجوز أن يعرب الثالث بدلاً لأنه يترتب عليه أن نقول (نصر) بالبناء على الضم ، لأن البدل على نية تكرار العامل .
(شرح شذور الذهب ٣٨٤)

(٢) - عطف النسق

هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف :

(أ) - حروف العطف

(١) - الواو

— الواو لمطلق الجمع من غير ترتيب مثل : جاء محمد وعلي .

— وهذا المثال يحتمل ثلاثة معان : أحدها : أن يكونا جاءا معاً .
والثاني : أن يكون مجيئهما على الترتيب . والثالث : أن يكون على عكس الترتيب . فإن فهمت المعية إذا جاءا معاً والترتيب وعكسه ، فإن هذا الفهم ناشئ من دليل آخر وليس من طبيعة الواو .

— فالمصاحبة فهمت بالقرينة كقوله تعالى : « وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل » (١) .

— والترتيب فهم بالقرينة كقوله تعالى : « وإذا زلزلت الأرض زلزالها ، وأخرجت الأرض أثقالها ، وقال الإنسان ما لها » (٢) .

— وعكس الترتيب فهم بالقرينة كقوله تعالى : « وأما هي إلا حياتنا الدنيا

(١) سورة البقرة ١٢٧

(٢) سورة الزلزلة ١١

(٣) سورة الزلزلة ١١

تموت ونحيا^(١) ، ولو كانت الواو للترتيب لأفهمت اعتراف الكفار بالحياة بعد الموت .

— اختصت الواو من بين حروف العطف بما يأتي :

١ — أنها تعطف اسماً على متبوع لا يكتفي الكلام به مثل : اصطف محمد^١ وعلي^٢ . ومثل : تخاصم خالد^٣ وجاسم^٤ . ومثل : جلست بين علي^٥ وعمرو .

٢ — أنها تعطف عاملاً محذوقاً قد بقي معموله ، وهو مرفوع مثل : اسكن أنت وزوجك الجنة^(٦) أي وليسكن زوجك ، فالعامل (يسكن) حذف وبقي معموله وهو (زوج) مرفوعاً .

— وقد يكون معموله منصوباً مثل : والتذين تبوءوا الدار والإيمان^(٧) ، أي وألفوا الإيمان .

— وقد يكون المعمول مجروراً مثل : ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء تمررة أي ولا كل سوداء .

وإنما لم يميز العطف في هذه الأمثلة على الموجود بدون تقدير عامل محذوف لأنه يلزم في المثال الأول رفع فعل الأمر للاسم الظاهر وذلك ممنوع . وفي المثال الثاني يلزم أن يكون الإيمان متبوعاً ، وإنما يتبوع المنزول . وفي المثال الثالث يلزم العطف على معمولي عاملين وذلك لا يجوز .

٣ — عطف سببي على أجنبي في الاشتغال مثل : زيدا ضربت عمراً وأخاه .

٤ — عطف الشيء على مرادفه مثل : شريعة ومنهاجاً^(٨) .

٥ — فصلها من معطوفها بظرف مثل : وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً^(٩) .

٦ — جواز تقديمها مع معطوفها في الضرورة مثل : جمعت وفحشاً غيبة ونجيمة^(١٠) .

٧ — جواز العطف على الجوار في الجر خاصة مثل : فاغسلوا وجوهكم

(١) سورة الباقية ٢٤ .

(٢) سورة البقرة ٣٥ .

(٣) سورة الخثر ٩ .

(٤) سورة المائدة ٤٨ .

(٥) سورة يس ٩ .

(٦) سورة البقرة ٢٤ .

(٧) سورة البقرة ٢٤ .

(٨) سورة البقرة ٢٤ .

(٩) سورة البقرة ٢٤ .

(١٠) سورة البقرة ٢٤ .

وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم^(١) ، في قراءة من جرّ الأرجل .

٨ — جواز حذف الواو إن أمن اللبس مثل : كيف أصبحت كيف أمسيت ؟

٩ — إبدالها (لا) إذا عطفت مفرداً بعد نهيي مثل : ولا الهدي ولا القلائد^(٢) .

١٠ — إبدالها (إما) مسبوقه بمنثلها غالباً إذا عطفت مفرداً مثل : إما العذاب وإما الساعة^(٣) .

١١ — عطف النعوت المتفرقة مع اجتماع متعتها مثل : مودت برجلين كريم وبخيل .

١٢ — عطف العقد على التيف إذا وقعا دفعة مثل أحد وعشرين ، فإن تأخر وقوع العقد جاز أن تقول : قبضت ثلاثة فعشرين ، وثم عشرين .

١٣ — عطف ما حقه التثنية أو الجمع مثل : محمد ومحمد في يوم واحد .

١٤ — عطف العام على الخاص مثل : اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين^(٤) .

١٥ — اقترانها بلكن مثل : ولكن رسول الله^(٥) .

١٦ — العطف في التحليل مثل : ناقة الله وسقياها^(٦) .

١٧ — العطف في الإغراء مثل : المروءة والنجدة .

١٨ — عطف أي على مثلها مثل : أيي وأبيك فارس الأحزاب^(٧) .

(انظر هذه المواضع في حاشية الصبان ٣ : ٩٢)

(٢) - الفاء

١ — تقييد الترتيب والتعقيب ، والتشريك في الحكم مثل : وصل محمد^(١) فعلي^(٢) . أي أن وصول علي وقع بعد وصول محمد بدون مهلة .

٢ — وقد تقييد التسبب وهذا غالب في عطف الجمل مثل : سها فسجد ، وزني فرجم ، ومرق فقطع .

(١) سورة المائدة ٦ .

(٢) سورة المائدة ٢ .

(٣) سورة مريم ٧٥ .

(٤) سورة إبراهيم ٤١ .

(٥) سورة الأحزاب ٤٠ .

(٦) سورة الشمس ١٣ .

(٧) سورة الأحزاب ٤٠ .

٣ - وقد تغلو الفاء العاطفة للجمل عن هذا المعنى مثل : « الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى ، والذي أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى » (١) .

الفاء في هذه الآيات ثابتة عن ثم ، أو التقدير : فمضت مدة فجعله غثاء .

٤ - ذكر ابن قاسم ثلاثة أقسام للفاء العاطفة : (٢) .

أ - إن عطفت مفرداً غير صفة لم تدل على السببية مثل : قام محمد فعمرو .

ب - إن عطفت جملة دلت على السببية غالباً نحو : فوكره موسى فقضى عليه (٣) .

ج - إن عطفت مفرداً صفة دلت على السببية مثل :

يا لطف زينة للبحار الصابح فالغائم فالآيب .

كأنه قال الذي صبح فغم ، فأب ، وهي في البيت تدل على ترتيب معانيها في الوجود .

وقد تدل على ترتيب معانيها في التفاوت من بعض الوجوه مثل : خذ الأكل ، فالأفضل ، واعمل الأحسن فالأجمل .

وقد تدل على ترتيب موصوفاتها مثل : رحم الله المحلقين فالقصرين .

انظر (الجنى الداني ٦٤ - ٦٥) .

تفرد فاء العطف عن غيرها من حروف العطف بأمور وهي :

١ - تعطف فاء العطف ما لا يصلح أن يكون صلة لخلوه من العائد على جملة الصلة مثل : اللذان يذاكران فيقصر علي أنخواك .

٢ - تعطف فاء العطف ما يصلح أن يكون صلة لاشتماله على العائد على جملة لا تصلح أن تكون صلة لخلوها من العائد مثل : الذي يذاكر أنخواك فيقصر هو علي .

٣ - تعطف فاء العطف جملتين صفتين يكفي فيهما بضمير واحد مثل : مررت بامرأة تضحك فيبكي زيد - ومررت بامرأة يضحك زيد فببكي .

٤ - تعطف فاء العطف جملتين خبريتين يكفي فيهما بضمير واحد مثل :

(١) سورة الأمل ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ .

(٢) سورة القصص ١٥ .

(٣) سورة القصص ١٥ .

محمد يقوم فتعقد هند - محمد تعقد هند فيقوم .

٥ - تعطف فاء العطف جملتين نعمان حالان مثل :

جاء محمد بضحك فببكي هند - جاء محمد تبكي هند فيضحك .

(٣) - ثم

١ - لترتيب والترانخي والتشريك في الحكم مثل : جاء محمد ثم علي فصحي علي .

٢ - قد توضع ثم موضع الفاء كقوله :

كهر الردبي تحت العجاج جرى في الأتابيب ثم اضطرب .

٣ - قد تأتي ثم مجردة من المهمله وترتيب وأشراك في الحكم صنعت أمسي أعجب . لأن ثم في ذلك لترتيب الأخبار ، ولا ترانخي بين الإخباريين .

٤ - أجرى الكوفيون ثم مجرى الفاء والواو في جواز نصب المضارع المقرون بها بعد فعل الشرط كقراءة الحسن : « ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله » (١) ينصب (يدرك) .

٥ - أجرى ابن مالك ثم مجرى الفاء والواو إذا وقعا بعد الطلب ، فأجاز في قوله

« لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه »

ثلاثة أوجه : الرفع بتقدير : ثم هو يغتسل . والجزم بالعطف على موضع فعل النهي ، والنصب باعطاء ثم أحكام واو الجمع .

(٤) - حتى

١ - حتى للغاية أي آخر الشيء .

٢ - لتدريج أي أن ما قبلها بتقضي شيئاً فشيئاً إلى أن يبلغ إلى الغاية ، وهو الاسم المعطوف .

(١) سورة النساء ١٠٠ .

٣ - المعطوف بحتى جزء من المعطوف عليه : إما تحقيقاً مثل : أكلت السمكة حتى رأسها .
أو تقديرأً مثل :

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزراد حتى نعلته ألقاها
نعطف (نعله) بحتى ، وليست جزءاً مما قبلها تحقيقاً ، لكنها جزء تقديرأً ،
لأن معنى الكلام : ألقى ما ينقله حتى نعلته .

٤ - حتى تعطف ما هو نهاية في الزيادة مثل : تصدق محمد بالأعداد الكثيرة حتى الألوف الكثيرة . وهي زيادة في المقدار الحسي .

٥ - حتى تعطف ما هو نهاية في الزيادة وهي زيادة في المقدار المعنوي مثل : مات الناس حتى الأنبياء .

٦ - حتى تعطف ما هو نهاية في القلة ، والقلة في المقدار الحسي مثل : الله سبحانه وتعالى يحصي الأشياء حتى مثاقيل الذر .

٧ - حتى تعطف ما هو نهاية في القلة ، والقلة في المقدار المعنوي مثل : زارني الناس حتى الحجاجمون .

٩ - معطوف حتى لا بد أن يكون مفرداً لا جملة .

١٠ - إذا عطف بحتى على مجرور فالأحسن إعادة الجار ليقع الفرق بين العاطفة والجارّة مثل : اعتكفت في الشهر حتى في آخره . فإن تعين العطف لم تلزم إعادة نحو : عجبت من القوم حتى نبيهم .

١١ - حيث جاز الجر والعطف فالجرّ أحسن إلا في باب الاشتغال حيث يقع بعد الاسم التالي حتى فعلٌ مستقل بنصب ضميره مثل : ضربت القوم حتى زبداً ضربته ، فالنصب أحسن على تقدير كونها عاطفة ، وضربته توكيد .

ويجوز رفع (زيد) وتكون حتى ابتدائية و (ضربته) تفسير .

١٢ - معطوف حتى لا بد أن يكون ظاهراً لا مضمراً فلا يجوز قام الطلبة حتى أنا .

١٣ - العطف بحتى قليل : وأهل الكوفة ينكرونه البتة ، ويحملون نحو : جاء القوم حتى أبوك ، ورأيتهم حتى أباك ، ومررت بهم حتى أبوك على أن حتى فيه ابتدائية ، وأن ما بعدها على إضمار عامل .

١٤ - زعم بعضهم : أن (حتى) تفيد الترتيب كما تفيد ثم والفاء . وليس كذلك ، وإنما هي المطلق الجامع كالواو ، وبشهاد ذلك قوله **حتى** : كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس ، ولا ترتب بين القضاء والقدر وإنما الترتيب في ظهور المقضيّات والمقدّرات .

(٥) - أو

لها أربعة معانٍ :

١ - التخيير بعد الأمر مثل : تزوّجْ هنداً أو أختها .

- وبعد التخصيص مثل : هلاًّ تزوّجْ هنداً أو أختها ؟ والمراد بالتخيير عدم جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها .

٢ - الإباحة بعد الأمر مثل : جالس الأستاذ أو الوالد .

- وبعد التخصيص مثل : هلاًّ تجالسن الأستاذ أو الوالد .

٣ - الشك بعد الخبر مثل : وصل محمدٌ أو عليٌّ إذا لم يعلم الجاني منهما .

- وقد تكون للتشكيك بعد الخبر مثل : جاء محمدٌ وعليٌّ إذا كنت عالماً بالجاني منهما ولكنك أجهت على المخاطب .

٤ - (أو) تكون لأحد الشئين مثل : لبشنا يوماً أو بعض يوم ، (١)

٥ - (أو) تكون لأحد الأشياء مثل : فكفارته إطفامٌ عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة ، (٢)

٦ - ولكون (أو) لأحد الشئين أو الأشياء امتنع أن يقال : سواءٌ عليٌّ أقمعت أو قعدت ، لأن (سواء) لا بدّ فيها من شئين ، لأنك لا تقول : سواء عليٌّ هذا الشيء .

(١) سورة الكهف ١٩ .

(٢) سورة المائدة ٨٩ .

- ٧ - (أو) قد تكون للتقسيم مثل : الكلمة : اسم وفعل ، وحرف .
- ٨ - (أو) تكون للإضراب بشرطين : تقدم نفي مثل : ما قام محمد أو ما قام عمرو ، أو تقدم نهي مثل : لا يقم محمد أو لا يقم عمرو .
وأو التي للإضراب بشرط فيها أيضاً أن يعاد العامل كما في المثالين .
- ٩ - قد تكون (أو) بمعنى الواو مثل « وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون »^(١) أي ويزيدون .
- ١٠ - (أو) بمعنى (إلا) أو (إلى) وقد سبق ذكر ذلك في (نواصب المضارع) الجزء الأول .
- ١١ - (أو) تكون بمعنى الشرط مثل : لأضربه عاش أو مات .
- ١٢ - (أو) تعاقب الواو في المصاحبة كقوله عليه السلام :
« فإنما عليك نبي أو صديق أو شهيد » .
- ١٣ - (أو) قد تكون للتأكيد مثل : « ومن يكسب خطيئة أو إثماً »^(٢) .
- ١٤ - ذكر بعض النحويين أن (أو) تكون بمعنى : (ولا) بعد التثني مثل :
« ولا تطع منهم آثماً أو كفوراً »^(٣) أي : ولا كفوراً . وبعد التثني
مثل : « ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم »^(٤) .
- ١٥ - إذا عطف بعد الممزة بـ (أو) فإن كانت همزة التسوية لم يجز قياساً ،
وقول الفقهاء : سواء كان كذا أو كذا ؟ خطأ ، والصواب العطف
بـ (أم) .
- وإن كان العطف بـ (أو) بعد همزة الاستفهام جاز قياساً وكان الجواب
بـ (نعم) أو (لا) مثل : أحمد عندك أو عمرو ؟ فالعنى أحدهما عندك
أم لا ؟ فإن أجبت بالثنيين صح لأنه جواب وزيادة .

(١) سورة الصافات ١٢٧ .

(٢) سورة النساء ١١٢ .

(٣) سورة الإنسان ٢٤ .

(٤) سورة النور ٦١ .

(٦) - إما

- أ - له (إمّا) خمسة معان :
- ١ - الشك نحو : جاءني إمّا محمدٌ وإمّا خالدٌ إذا لم تعلم الخائي منهما .
- ٢ - الإبهام نحو : « وآخرون مُرْجَوُونَ لأمر الله إمّا يعذبهم وإمّا يتوب عليهم »^(١) .
- ٣ - التخيير نحو : « إمّا أن تعذب وإمّا أن تتخذ منهم حسناً »^(٢) .
- ٤ - الإباحة نحو : تعلم إمّا فقهاً وإمّا نحوياً .
- ٥ - التفصيل نحو : « إمّا شاكراً وإمّا كفوراً »^(٣) .
- ب - ١ - (إمّا) يبنى الكلام معها من أول الأمر على ما جيء بها
لأجله من شك وغيره ولذلك وجب تكرارها في غير تدوير .
- إمّا (أو) فإنه يفتح الكلام معها على الجزم ، ثم يطرأ الشك
أو غيره ولهذا لم تتكرر .
- إمّا لا تأتي بمعنى (الواو) ، ولا بمعنى (بل) .
- ٢ - قد يستغنى عن (إمّا) الثانية بذكر ما بغني عنها نحو : إمّا أن تتكلم
بخير وإلا فاسكت .
- ٣ - ليس من أقسام (إمّا) التي في قوله تعالى : « فإمّا تريبين من البشر
أحداً »^(٤) بل هذه الشرطية و (ما) الزائدة .
- ٤ - أجاز الفراء أن تجرى (إمّا) مجرى (أو) بدون تكرار مثل : عبد الله
يقوم وإمّا يقعد .

(٧) - أم

- ١ - (أم) حرف عطف لطلب التعيين مسبوقة بهمزة التسوية مثل : أحمد في
الحفلة أم علي ؟ والإجابة بالثنيين لا بـ (نعم) ، ولا بـ (لا) .
- تسمى أم هذه معادلة لأنها عادلته همزة في الاستفهام بها .

(١) سورة التوبة ١٠٦ .

(٢) سورة الإنسان ٣ .

(٣) سورة الكهف ٨٦ .

(٤) سورة مريم ٢٦ .

د - تقع بين جملتين فعليتين مثل :

• فقلت أهي سرت أم عادني حلم .

ه - تقع بين جملتين اسميتين مثل :

لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً

سقيت بن سهم أم سقيت بن منصرف

والأصل : أشقبت فحذفت همزة الاستفهام .

- والجملتان الفعليتان في رقم (د) والاسميتان في رقم (هـ) في

معنى المفردين . والتقدير في الفعليتين : أي هذين ؟ وفي

الاسميتين : أي الشئين صحيح ؟

و - همزة النسوية لا يلزم أن تكون واقعة بعد لفظة (سواء) بل كما تقع بعدها

تقع بعد : (ما أبالي) ، و (ما أدري) و (ليت شعري) .

٦ - قد تكون (أم) زائدة كقولته تعالى : أفلا تبصرون أم أنا خير منه (١)

التقدير : أفلا تبصرون أنا خير .

(٨) - لا

١ - (لا) تكون لقصر القلب مثل : وصل إلى الجامعة محمد لا خالد .

- معنى قصر القلب : آية المخاطب كان يعتقد أن الذي وصل إلى الجامعة

خالد لا محمد . فإذا قلنا : وصل إلى الجامعة محمد لا خالد نكون قد

قلنا اعتقاد المخاطب في أن الواصل هو خالد .

٢ - (لا) تكون لقصر الأفراد مثل : عبد الحميد كاتب لا شاعر .

- معنى الأفراد : أن المخاطب كان يعتقد أن عبد الحميد موصوف بصفتين :

(كاتب) و (شاعر) . وفي المثال بينا للمخاطب أنه موصوف بواحد من

الوصفين وهو (كاتب) وليس بالوصف (شاعر) فنكون قد أفردنا عبد

الحميد بصفة واحدة لا بصفتين .

ومن أجل ذلك سمي القصر قصر أفراد .

(١) سورة الزمر ٥١ ، ٥٢ .

٣ - (لا) تنفي الحكم الثابت لما قبلها عما بعدها ، فلذلك لا يعطف بها إلا

بعد الإثبات .

٤ - للعطف به (لا) شرطان : (١) إفراد معطوفها ، (٢) أن تسبق بأمر مثل :

اقرأ نحواً لا قصة ، أو إثبات مثل : جاء محمد لا علي .

٥ - يجوز العطف به (لا) على اسم (لعل) كما يعطف بها على اسم (إن)

مثل : لعل محمداً لا عمرأ فاجحاً (١) .

٦ - قد يحذف المعطوف عليه به (لا) مثل : أعطيتك لا لتظلم أي لتعدل لا

لتظلم .

٧ - قد يتقدم (لا) العاطفة نداء مثل : يا ابن أخي لا ابن عمي .

٨ - (لا) العاطفة لا تقترن بعاطف فإذا قيل : جاء محمد لا بل علي فالعاطف

(بل) و (لا) رد لما قبلها وليست عاطفة .

- وإذا قلت : ما جامتي محمد ولا علي ، فالعاطف الواو و (لا) توكيد

للتنفي .

٩ - (لا) العاطفة يتعاند متعاطفها ، فلا يجوز : جامتي رجل لا محمد لأنه

يصدق على محمد اسم الرجل ، بخلاف : جامتي رجل لا امرأة .

١٠ - (لا) العاطفة لا يعطف بها بعد النفي ولا بعد التنهي .

١١ - (لا) العاطفة لا يعطف بها فعل ماضٍ على فعل ماضٍ ثلثا بلبس الخبر

بالطلب ، لا تقول : قام محمد لا قعد .

١٢ - إذا وقع بعد (لا) جملة ليس لها محل من الإعراب لم تكن عاطفة ولذلك

يجب تكرارها مثل : محمد قائم لا عمرو قائم ولا بشر . لأن الجملة

مستأنفة ، ولذلك يجوز الابتداء بها .

(٩) - لكن

١ - لقصر القلب فقط . ما جاء محمد لكن عمرو ردأ على من اعتقد

العكس .

٢ - (لكن) يعطف بها بعد النفي كما في المثال .

(١) سورة الزمر ٥١ ، ٥٢ .

تطبيقات نحوية - ٢٣

ج - الفصل بـ (لا) النافية مثل : « ما أشركنا ولا آباؤنا » (١).

الضمير المرفوع المتصل هو (نا) في (أشركنا) وهو معطوف عليه والمعطوف هو (آباؤنا).

د - الفصل بالضمير ولا النافية معاً مثل : « ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم » (٢).

هـ - يعطف على الضمير المرفوع المتصل بدون فاصل وهذا قليل في النثر كثير في الشعر ، ومع ذلك فهو أسلوب ضعيف .

- وقد ورد من النثر قول بعض العرب : « مررت برجل سواء والعدم ، رفع (العدم) عطفاً على الضمير المستتر في (سواء) لأنه مؤول بمشتق أي مستور هو والعدم وليس بينهما فاصل .

- وقد ورد من الشعر قول جرير يهجو الأخطل :

ورجاء الأخطل من شفاة رأيه ما لم يكن وأب له ليتلا
قد (أب) معطوف على الضمير المستكن في (لم يكن) .

(ج) - العطف على الضمير المرفوع المنفصل

العطف على الضمير المرفوع المنفصل لا يفصل بينه وبين المعطوف بفاصل مثل : أنتم وأصدقائكم مخلصون - أنت وصديقك مخلصان -

هو وصديقه مخلصان .

(د) - العطف على الضمير المتصل المنصوب

العطف على الضمير المتصل المنصوب لا يفصل بينه وبين المعطوف بفاصل . مثل : أتدرك وعلياً - ما قدرت إلا إياك وخالداً .

(هـ) - العطف على الضمير المجرور .

١ - العطف على الضمير المجرور يعاد الجار مع المعطوف حرفاً مثل : « فقال لها وللأرض » (١) ، قد (الأرض) معطوف على الضمير المجرور وهو (الهاء) في (لها) وقد أعيدت اللام مع المعطوف (الأرض) .

وقد يكون الجار اسماً مضافاً فيعاد مع المعطوف مثل : « قالوا نعبد إلهك وإله آباءك » (٢) .

- المعطوف عليه الضمير المجرور بالاسم وهو (الكاف) في (إلهك) والمعطوف (آباءك) ، أعيد الجار وهو الاسم المضاف (إله) مع المعطوف آباءك .

٢ - قد لا يعاد الجار مع المعطوف حرفاً كان أو اسماً وهو أسلوب قليل الاستعمال :

ورد منه في النثر قوله تعالى : « تساءلون به والأرحام » (٣) بجر (الأرحام) في قراءة قرآنية .

ومنه ما حكاه بعض النحويين : ما فيها غيره وفرسه .

- ومن الشعر :

فاذهب فما بك والأيام من عجب .

- (الأيام) عطف على الضمير المجرور في (بك) من غير إعادة الجار .

٣ - إذا أكد الضمير المجرور المتصل يجوز بدون شلوذ عدم إعادة الجار مع المعطوف مثل : مررت بك أنت وعلي - مررت به نفسه وعلي .

(و) - حذف المعطوف مع حروف العطف الفاء والواو بدون ليس وأم

١ - مع الفاء : مثل : « فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت » (١) .

(١) سورة فصلت ١١ .
(٢) سورة النساء ١٠١ .
(٣) سورة البقرة ١٣٣ .

(٤) سورة البقرة ٦٠ .

(١) سورة الأنعام ١٤٨ .

(٢) سورة الأنعام ٩١ .

أي فضرب فانفجرت . وهذا الفعل المحطوف معطوف على «فقلناه» . وحذفه لوجود دليل في الكلام .

٢ - مع الواو : مثل قولهم : «راكب الناقة طليحان» أي : والناقة ومنه : «سراويل تقيكم الحر»^(١) أي والبرد .

٣ - مع أم : وهو قليل مثل : «فما أدري أرشد طلابها» .

أي أم غي .

(ز) - حذف العاطف وحده

١ - مع الواو : مثل : كيف أصبحت كيف أصبحت ؟ أي وكيف أصبحت ومنه ما سمع من كلام العرب : «أكلت خبزاً لحماً تمرأه» ، أراد خبزاً ولحماً وتمرأه .

- وهذا خاص بالواو و (أو) فقط .

(ح) - حذف المعطوف عليه مع الواو والفاء ، وأو

١ - مع الواو : مثل : «وبك وأهلاً وسهلاً» جواباً لمن قال له : «مرحباً بك والتقدير : ومرحباً بك وأهلاً» .

٢ - مع الفاء ومنه : «أفضرب عنكم الذكر صفحاً»^(٢) أي أتهمكم فاضرب .

- ومنه : «أفلم يروا إلى ما بين أيديهم»^(٣) أي أعموا قلم يروا .

٣ - مع أو : مثل :

«فهل لك أو من والدك قبلنا» . وهذا نادر .

(١) سورة النحل ٨١ . (٢) سورة الزمزم ٥ . (٣) سورة سبأ ٩ .

(ط) - منع تقديم المعطوف على المعطوف عليه

١ - إذا قدّم وكان صدر الكلام مثل : وعمر وعمراد ومحمد قائمان .

٢ - إذا كان العامل غير منصرف مثل : ما أحسن وعمرأ محمدأ . ومثل : ما وعمرأ أحسن محمدأ .

(ي) - جواز تقديم المعطوف على المعطوف عليه

إذا لم يمنع التقديم لسبب من أسباب المنع السابقة فإنه يجوز تقديمه . مثل قول الشاعر :

وأنت غريم لا أظن قضاءه ولا الفري القارظ الدهر جاليا
أراد : لا أظن قضاءه جائباً هو ولا الفري .

(ك) - عطف الفعل على الفعل

يعطف الفعل على الفعل بشرط اتحاد زمانيهما ، اتحد نوعهما أم اختلف .

١ - مثال الفعلين اللذين اتحد نوعهما : «لنجي به بلدة ميتاً ونسقيه»^(١) . ومثل : «وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم»^(٢) .

٢ - مثال الفعلين اللذين اختلف نوعهما : «يتقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار»^(٣) .

ومنه : «تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجري»^(٤) .

(١) سورة الفرقان ٤٩ .
(٢) سورة محمد ٣٦ .
(٣) سورة هود ٩٨ .
(٤) سورة الفرقان ١٠ .

(١) سورة الفرقان ٤٩ .
(٢) سورة محمد ٣٦ .
(٣) سورة هود ٩٨ .
(٤) سورة الفرقان ١٠ .

(ل) - عطف الفعل على اسم يشبه الفعل والعكس

١ - يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل مثل: «فالمغيرات صبيحاً فأثرن به نفعاً» (١) فـ (أثرن) معطوف على (المغيرات) لأن (المغيرات) في تأويل اللاتي أعرن .

٢ - يعطف الاسم المشبه للفعل على الفعل مثل: «يُخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي» (٢) فـ (يُخرج) اسم فاعل عطف على الفعل (يخرج) .

(م) - فوائد

١ - يشترط لصحة العطف صلاحية المعطوف أو ما هو بمعناه مباشرة العامل .
- مثال صلاحية المعطوف لمباشرة العامل : جاء محمد وعلي : فإنك تقول : جاء علي .

- مثال صلاحية ما هو بمعنى المعطوف : قام محمد وأنا ، فإنه لا يصلح قام أنا ولكن يصلح قمت ، واثاء بمعنى : أنا .

- إن لم يصلح المعطوف أو ما هو بمعناه لمباشرة العامل أضمر له عامل يلائمه وجعل من عطف الجمل وذلك كالمعطوف على الضمير المرفوع بالمضارع ذي الهزة أو النون أو تاء المخاطب أو بفعل الأمر مثل : أقوم أنا وعلي ، وتقوم نحن وعلي ، وتقوم أنت وعلي .

ومنه : «اسكن أنت وزوجك الجنة» (٣) أي وليسكن .

٢ - لا يشترط في صحة العطف صحة وقوع المعطوف موقع المعطوف عليه لصحة قام محمد وأنا ، وامتناع قام أنا ومحمد .

(١) سورة العاديات ٣ ، ٤ .
(٢) سورة الأنعام ٩٥ .
(٣) سورة البقرة ٣٥ .

٣ - لا يشترط صحة تقدير العامل بعد العاطف لصحة : اختصم محمد وعمرو وامتناع اختصم محمد واختصم عمرو .

٤ - في عطف الخبر على الإنشاء وعكسه خلافاً بين العلماء . والأرجح جوازه مثل : أعدت للكافرين وبشر الذين آمنوا (١) . ومنه : نصر من الله وفتح قريب وبشر الذين آمنوا (٢) .

٥ - في عطف الجملة الاسمية على الفعلية وبالعكس آراء مختلفة أرجحها الجواز مثل : قام محمد وعمرو أكرمه .

٦ - العطف على معمولي عامل واحد جائز مضافاً مثل : إن محمداً ذاهباً وعمراً جالساً .

٧ - العطف على معمولات عامل واحد جائز اتفاقاً مثل : أعلم محمد عمراً بكرأ جالساً .

٨ - يمتنع العطف على معمولي عاملين مثل : كان آكلًا طعامك عمرو ، وتشارك بكر ، فإن لم يكن أحدهما جاراً كما في المثال فهو ممنوع إجمالاً .

- وإن كان أحدهما جاراً ، فإن كان مؤخرأ مثل : محمد في الدار والحجرة عمرو ، أو كان الجار مقدماً مثل : في الدار محمد والحجرة عمرو ، ففي الصورتين خلاف بين النحويين ، منهم من أجاز هذا الأسلوب ، ومنهم من منعه .

(١) سورة البقرة ٢٤ ، ٢٥ .
(٢) سورة الصف ١٣ .

(ن) - ورود الواو لغير العطف

(١) - واو الاستئناف

واو الاستئناف يرتفع ما بعدها .
أمثلة :

« ثنين لكم وقرء في الأرحام ما نشاء » (١)
ومن الشعر قوله :

على الحكم المأني يوماً إذا قضى قضيه أن لا يجوز ويقصد

وهذا متعين للاستئناف ، لأن العطف يجعله شريكاً في النفي ، فيلزم التناقض .

(٢) - واو الحال

تدخل على الجملة الاسمية مثل : جاء محمدٌ والشمس طالعةٌ .

- سبق ذكر هذه الواو في الجزء الثاني (باب الحال) .

(٣) - واو المفعول معه

ينتصب الاسم الذي بعدها مثل : سرت وائتيل .

- سبق ذكرها في الجزء الثاني (باب المفعول معه) .

(٤) - واو القسم

- تجر الاسم الذي بعدها ، ولا تدخل إلا على اسم ظاهر .

- ولا تتعلق إلا بمحذوف مثل : « والقرآن الحكيم » (٢) .

- إن تلتها واو أخرى فالتالية واو العطف مثل : « والثين والزيتون » (٣)
سبق ذكرها في باب المجرورات من (الجزء الثاني) .

(١) سورة الحج : ٥ .

(٢) سورة يس : ٢١ .

(٣) سورة التين : ١ .

(٤) سورة التين : ٢ .

(٥) - واو (رب)

- لا تدخل إلا على منكر ، ويفتح بها التصانيد ، ويجر ما بعدها .
مثل :

« وليل كوج البحر أرغى سدوله » .

(٦) - الواو الزائدة

- وهي الواو التي يكون دخولها كخروجها .

- أثبتها الكوفيون والأخفش وجماعة ، ويمثلون لها بقوله تعالى :
« حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها » (١) بدليل الآية الأخرى « حتى إذا
جاءوها فتحت أبوابها » (٢) بدون واو .

(٧) - واو الثمانية

- ذكرها جماعة من الأدباء كالحريري ومن النحويين كابن خالويه ،
ومن المقربين كالشماخي .

- زعموا أن العرب إذا عدوا قالوا : ستة سبعة وثمانية (إذناً) بأن السبعة عدد
تام وأن ما بعدها عدد مستأنف .

- مثلوا بقوله تعالى : « سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم » إلى قوله سبحانه :
« سبعة وثامنهم كلبهم » (٣) .

(س) - ورود الفاء لغير العطف

(١) - الفاء الرابطة لجواب الشرط بفعل الشرط

- الفاء تربط جواب الشرط بفعل الشرط ، وذلك حيث لا يصلح لأن

(١) سورة الزمر : ٧٣ .

(٢) سورة الزمر : ٧١ .

(٣) سورة الكهف : ٢٢ .

(٤) سورة الزمر : ٧٣ .

(٥) سورة الكهف : ٢٢ .

(٦) سورة الكهف : ٢٢ .

يكون شرطاً ، والربط ومنحصر في ست مسائل :

أ - جواب الشرط جملة اسمية مثل : « إن تعذبهم فإنهم عبادك » (١)

ب - جواب الشرط جملة فعلية فعلها جامد مثل : « إن تبدوا الصدقات فنعيمًا هي » (٢)

ج - جواب الشرط جملة فعلية فعلها طلبية مثل : « إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله » (٣)

د - جواب الشرط جملة فعلية فعلها ماضٍ لفظاً : ومعنى مثل : « إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل » (٤)

و مثل : « ومن جاء بالسبي فكسبت وجوههم في النار » (٥) . نزل هذا الفعل لتحقق وقوعه منزلة ما وقع .

هـ - اقتران جواب الشرط بحرف استقبال مثل : « ومن يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه » (٦) .

و - اقتران جواب الشرط بحرف له الصدر مثل قول الشاعر : « فإن أهليك فذي لب لظاه علي تكاد تلتهب الشهابا »

لأن (رب) مقدرة ولها الصدر ، والتقدير : قرب ذي لب .

ملحوظتان :

الفاء قد تحذف للضرورة مثل :

• من يفعل الحسنات الله يشكرها .
• سفلتها ربياً دليلاً - (٧)

• مثل : « إن يشاء الله فلنقلب الآيات إن شاء » (٨)

(١) سورة المائدة ١١٨ .

(٢) سورة البقرة ٢٧١ .

(٣) سورة آل عمران ٣١ .

(٤) سورة يوسف ٧٧ .

(٥) سورة النمل ٩٠ .

(٦) سورة المائدة ٥٤ .

(٧) سورة البقرة ٢٧٠ .

(٨) سورة البقرة ٢٧٠ .

كما تربط الجواب بشرطه . تربط أيضاً شبه الجواب بشبه الشرط مثل : الذي ينجح في المسابقة فله جائزة .

• رتبة الجملتين : « إن يشاء الله فلنقلب الآيات إن شاء » (١) .

• رتبة الجملتين : « ومن يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه » (٢) .

(٢) - الفاء الزائدة

• تترادف الفاء في الأمر مثل قول الشاعر : « إن يشاء الله فلنقلب الآيات إن شاء » (١) .

• وقائلة خولان فانكح فنانهم .

• وحمل عليه : « فلينوقوه حميم » (١) .

• ومن الزيادة قول الشاعر : « إن يشاء الله فلنقلب الآيات إن شاء » (١) .

• وإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي .

• تترادف الفاء في النهي مثل : جاسم فلا تكرمه .

(٣) - فاء الاستئناف

• يمثلون لما بقول الشاعر : « إن يشاء الله فلنقلب الآيات إن شاء » (١) .

• ألم تسأل الرب القواء فينتطق .

• أي فهو يتنطق ، لأنها لو كانت للعطف لجزم ما بعدها ، ولو كانت

للسببية لنصب ومثله : « فلأنما يقول كمن فيكون » (٢) بالرفع ، أي فهو يكون .

• ملحوظة : فاء السببية عاطفة جملة أو صفة : جملة مثل : « فوكره موسى » (٣) .

• وقضى عليه ، (٣) .

• وصفة مثل : « ولا آكلون من شجر من زقوم فمأثلون منها البطون ، فشاويون عليه من الحميم » (٤) .

(١) سورة ص ٥٧ .

(٢) سورة مريم ٢٥ .

(٣) سورة القصص ١٥ .

(٤) سورة الواقعة ٥٢ .

(١) سورة البقرة ٢٧٠ .

(٢) سورة البقرة ٢٧٠ .

(٣) سورة البقرة ٢٧٠ .

(٤) سورة البقرة ٢٧٠ .

(٥) سورة البقرة ٢٧٠ .

(٦) سورة البقرة ٢٧٠ .

وتسمى أم هذه متصلة لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن

الآخر: *الأم المتصلة* - *أم* - *متصلة* - *لأن* - *ما قبلها* - *وما بعدها* - *لا يستغنى* - *بأحدهما* - *عن*

(أم) المتصلة - قد تدخل على جملة - يصح حلول المصدر محلها مثل :

« سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرتهم » (١) أي سواء عليهم الإنذار وعدمه .

٢ - (أم) تكون منقطعة أو منفصلة ، وهي في هذه الحالة بمعنى : (بل) .

- أم المنفصلة قد تتضمن همزة الاستفهام مثل : « أم اتخذ مما يخلق بنات » (٢)

أي بل اتخذ بهمزة مفتوحة مقطوعة للاستفهام الإنكاري .

- أم المنفصلة قد لا تتضمن همزة الاستفهام مثل : « هل يستوي الأعمى

والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور » (٣) أي بل هل تستوي .

٣ - صور (أم) المتصلة الداخلة على جملة في محل المصدر :

أ - الجملة المعطوفة بـ (أم) والجملة المعطوف عليها فعليتان مثل :

سواء عليهم أأكرمتمهم أم لم تكرمهم .

ب - الجملتان اسميتان مثل : (٤)

ولست أبيالي بعد فقدي مالكم أموني فإم هو الآن واقع

ج - الجملتان مختلفتان مثل : « سواء عليكم أذعوتموهم أم أنتم

صامتون » (٥) .

٤ - صور أم المتصلة التي يطلب بها وبـ (أم) التعيين .

أ - تقع بين مفردين غالباً مثل : « أحمد مذاكر أم علي ؟ »

ب - يتوسط بينهما ما لا يسأل عنه مثل : « أنتم أشد خلقاً أم السماء

بناها » (٥) .

ج - يتأخر عنهما ما لا يسأل عنه مثل : « وإن أدري أقرب أم

بعيد ما توعدون » (٦) .

(١) سورة البقرة ٦ .

(٢) سورة الزخرف ١٦ .

(٣) سورة الرعد ١٦ .

(٤) سورة الأعراف ١٩٣ .

(٥) سورة التازعات ٢٧ .

(٦) سورة الأنبياء ١٠٩ .

فشاربون عليه من الحميم » (١) .

وقد سبق ذكرها في الجزء الأول (باب نواصب المضارع) .

(ع) - ورود ثم لغير العطف

- تقع (ثم) زائدة ، وحملوا على ذلك قوله تعالى : « حتى إذا ضاقت

عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظننوا أن لا ملجأ

من الله إلا إليه ثم تاب عليهم » (٢) .

(ف) - ورود (حتى) لغير العطف

(١) - حتى الجارة للأسماء

- حتى الجارة سبق ذكرها في (الحروف الجارة للأسماء) في هذا الجزء (٣)

(٢) - حتى الداخلة على المضارع المنصوب

لـ (حتى) الداخلة على المضارع المنصوب ثلاثة معان :

١ - معنى إلى مثل : « حتى يرجع إلينا موسى » (١) .

٢ - معنى كي التعليلية مثل : « ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم » (٢)

٣ - معنى إلا الاستثنائية مثل : « وما يعلمان من أحد حتى يقولا » (٣)

ومن ذلك قول الشاعر :

ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل

ومن ذلك الحديث الشريف : كل مولود يولد بولد على الفطرة حتى يكون

أبواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه .

(١) سورة البقرة ١٠٢ .

(٢) سورة التوبة ١١٨ .

(٣) سورة طه ٩١ .

(٤) سورة البقرة ٢١٧ .

(٥) سورة البقرة ٢١٧ .

(١) سورة الواقعة ٥٢ .

(٢) انظر ص ١٨٢ .

(٣) سورة البقرة ٢١٧ .

(١) سورة البقرة ١٠٢ .

(٢) سورة التوبة ١١٨ .

(٣) سورة طه ٩١ .

(٤) سورة البقرة ٢١٧ .

(٥) سورة البقرة ٢١٧ .

- انتصاب الفعل بعد حتى سبق ذكره في الجزء الأول (في نواصب المضارع) .

(٣) - حتى الداخلة على المضارع المرفوع

يرتفع الفعل بعد (حتى) بثلاثة شروط :

(١) - أن يكون حالاً . ثم إن كانت حالته بالنسبة إلى زمن التكلم فالرفع واجب مثل : سرت حتى أدخلتها إذا قلت ذلك وأنت في حالة الدخول . وإن كانت حالته ليست حثيثة بل كانت محكية رفع ، وجاز نصبه إذا لم تقدر الحكاية مثل : « وزلزلوا حتى يقول الرسول » (١) ، قراءة نافع بالرفع بتقدير حتى حالتهم حيثئذ أن الرسول والذين معه يقولون كنا ، وكذا .

(٢) - أن يكون الفعل مسبباً لعمل قبل حتى ، فلا يجوز : سرت حتى نطلع الشمس (بالنصب) لأن طلوع الشمس لا يتسبب عن السير . ولا يجوز : ما سرت حتى أدخلتها (بالنصب) لأن الدخول لا يتسبب عن عدم السير .

- ولا يجوز : هل سرت حتى تدخلها ؟ (بالنصب) لأن السبب لم يتحقق وجوده .

(٣) - أن يكون ما بعد حتى فضلة : فلا يجوز : سري حتى أدخلتها (بالنصب) لئلا يبقى مبتدأ بلا خبر .

- ولا يجوز : كان سري حتى أدخلها (بالنصب) لأن ما بعد حتى خير لكان وليس فضلة ، فإن كانت تامة جاز الرفع .

(٤) - حتى الابتدائية

- حتى تكون حرف ابتداء أي حرف تستأنف بعده الجملة .

(١) سورة البقرة ٢١٤ . (٢) سورة البقرة ٢١٤ . (٣) سورة البقرة ٢١٤ . (٤) سورة البقرة ٢١٤ . (٥) سورة البقرة ٢١٤ .

- قد تكون الجملة اسمية مثل :

فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

- قد تكون الجملة فعلية فعلها مضارع مثل :

يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل

- قد تكون الجملة فعلية فعلها ماض مثل : « حتى عثوا » (١) .

(ص) ورود (لا) لغير العطف

(١) - (لا) النافية

١ - عاملة عمل إن : سبق ذكرها (١) .

٢ - عاملة عمل ليس : سبق ذكرها (٢) .

٣ - تكون جواباً مناقضاً له (نعم) .

٤ - أن تكون على غير ذلك ، فإن كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة ، وجب تكرارها مثل : « لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار » (١) .

- ويجب تكرارها أيضاً إن كان صدر الجملة الاسمية نكرة مثل : « لا فيها غول ولا هم عنها يتزفون » (٢) .

- إن دخلت على جملة فعلية ماض وجب تكرارها مثل : « فلا صدق ولا صلي » (٣) .

ملحوظة : ترك التكرار في : لا شئت يداك - لا فض الله فاك ، لأن المراد الدعاء ، فالفعل مستقبل في المعنى .

٥ - لا المعرضة بين الخافض والمخفوض مثل : جئت بلا زاد ، ومثل :

(١) سورة الأعراف ٩٥ .

(٢) انظر ٢٧٧٦ .

(٣) سورة يس ٤٠ .

(٤) سورة القيامة ٣١ .

(٥) سورة الصافات ٤٧ .

غضبت من لا شيء .

لا تأخذوا حذرهم ولا يغضبوا الله على من كذب ، ولا ينبغي لأحد أن يأخذهم كذبا ، ولا ينبغي لأحد أن يأخذهم كذبا ، ولا ينبغي لأحد أن يأخذهم كذبا .

(٢) - لا الناهية

لا الناهية سبق ذكرها (١) .

لا تأخذوا حذرهم ولا يغضبوا الله على من كذب ، ولا ينبغي لأحد أن يأخذهم كذبا ، ولا ينبغي لأحد أن يأخذهم كذبا ، ولا ينبغي لأحد أن يأخذهم كذبا .

(ق) ورود لكن لغير العطف

- ورودها حرف ابتداء

- هي حرف ابتداء إن سبقت بإيجاب مثل : قام عمدا ولكن عمرو لم يقم وهي حرف ابتداء .

- إن تلتها جملة مثل :

إن ابن ورقاء لا تخشى بوادره (لكن وقائعهم في الحرب تنتظر

- وهي حرف ابتداء إن تلت وأو أمثل : « ولكن رسول الله » (٢) .

- لكن قد يكون معناها الإضراب إذا كانت حرف ابتداء مثل : « لكن الله يشهد بما أنزل إليك » (٣) .

لا تأخذوا حذرهم ولا يغضبوا الله على من كذب ، ولا ينبغي لأحد أن يأخذهم كذبا ، ولا ينبغي لأحد أن يأخذهم كذبا ، ولا ينبغي لأحد أن يأخذهم كذبا .

لا تأخذوا حذرهم ولا يغضبوا الله على من كذب ، ولا ينبغي لأحد أن يأخذهم كذبا ، ولا ينبغي لأحد أن يأخذهم كذبا ، ولا ينبغي لأحد أن يأخذهم كذبا .

لا تأخذوا حذرهم ولا يغضبوا الله على من كذب ، ولا ينبغي لأحد أن يأخذهم كذبا ، ولا ينبغي لأحد أن يأخذهم كذبا ، ولا ينبغي لأحد أن يأخذهم كذبا .

عطف النسق في ضوء الشواهد العربية

(أ) من القرآن الكريم

- « وإذا يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل »

(البقرة : ١٢٧)

الواو للمصاحبة لوجود قرينة أو دليل .

(١) انظر ١ : ١١٤ ، (٢) سورة الأحزاب : ٤٠ ، (٣) سورة النساء : ١٦٦ .

« إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها ، وقال الإنسان ما لها »

(الزلزلة : ١ ، ٢ ، ٣)

الواو لترتيب لوجود قرينة أو دليل .

« إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا » (المؤمنون : ٣٧)

الواو تنفيذ عكس الترتيب لوجود دليل .

« ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم » (الحديد : ٢٦)

تنفيذ عكس الترتيب لوجود دليل .

« فلتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه » (البقرة : ٣٧)

الفاء تنفيذ السببية وهذا غالب في عطف الجمل .

« الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى ، والذي أخرج المرعى ، فجعله

غشاه أحوى » (الأعلى : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥)

قد تخلو الفاء العاطفة للجمل من معنى السببية .

« أماته فأقبره » (عيسى : ٢١)

الفاء لترتيب لأن الإقبار يعقب الإمامة .

« أهلكتها فجاءها بأسنا » (الأعراف : ٦٤)

ليست الفاء في الآية لترتيب بدون تأويل ، لأن مجيء البأس لا يأتي عقب

الإهلاك وإنما التام للترتيب على التأويل أي أردنا إهلاكها فجاءها بأسنا .

- أو تكون الفاء للترتيب الذكري ، لأن ما بعد الفاء تفصيل للمجمل قبلها .

« ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم »

(الأعراف : ١١)

ثم للترتيب والبراهي . وفي الآية الترتيب فيها مقدار ، والتقدير : خلقنا

أباكم ثم صورنا أباكم فحذف المضاف منهما .

« ثم إذا شاء أنشره » (عيسى : ٢٢)

الإنتشار يتراخي عن الإمامة .

- « حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت ، وضائق عليهم أنفسهم ، وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا »
(التوبة : ١١٨)
- الكوفيون والأخفش يعملون (ثم) زائدة في الآية ، و « تاب عليهم » هو الجواب .
- « لبتنا يوماً أو بعض يوم »
(المؤمنون : ١١٣)
- « أو لأحد الشيطان ، وللشك .
- « فكفاراته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة »
(المائدة : ٨٩)
- « أو لأحد الأسياء .
- « ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم »
(النور : ٦١)
- « أو للإباحة .
- « وإنا أو إياكم لعل هدى أو في ضلال مبين »
(سبأ : ٢٤)
- « أو » تدلّ على التشكيك ، والإيهام .
- « أتأها أمرنا ليلاً أو نهاراً »
(يونس : ٢٤)
- « أو » للإيهام .
- « ولا تطع منهم أثماً أو كفوراً »
(الإنسان : ٢٤)
- « أو » للإضراب .
- « وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون »
(الصافات : ١٤٧)
- « أو » بمعنى الواو .
- « سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم »
(البقرة : ٦)
- أم منصلة لأنها مسبوقه بهزة النسوية ، وهي الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها .
- « أم اتخذ مما يخلق بنات »
(الزخرف : ١٦)

- أم منقطعة وهي بمعنى بل ، وقد تضمنت في الآية الهزة .
- « وهل يستوي الأعشى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور »
(الرعد : ١٦)
- أم بمعنى بل ، وهي منقطعة ولم تتضمن الهزة لأنها اقترنت بـ « هل » .
- « وأنتم أشد خلقاً أم السماء بناها »
(النازعات : ٢٧)
- أم منصلة مسبوقه بهزة يطلب بها وبـ (أم) التعيين وقعت بين مفردين وقد توسط بينهما ما لا يسأل عنه .
- المفردان هما : (السماء) معطوفة على أنتم ، و (أشد خلقاً) خبر مؤخر عن المتعاطفين تقديراً .
- « وإن أدري أقرب أم بعيد ما توعدون »
(الأنبياء : ١٠٩)
- تأخر عن المفردين اللذين وقعت بينهما « أم » ما لا يسأل عنه .
- « لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه »
(يونس : ٣٧ - ٣٨)
- أم منقطعة بمعنى : بل ، ولا تقع إلا بين جملتين مستقلتين .
- أم في الآية لا تتضمن الاستفهام لعدم احتياج المقام إليه .
- « وقالوا اتخذ الرحمن ولداً سبحانه بل عباد مكرمون »
(الأنبياء : ٢٦)
- (بل) تليق بحملة وحينئذ لا تكون عاطفة بل هي حرف ابتداء ، ونفيد إضراباً عما قبلها . والتقدير : بل هم عباد .
- « أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق »
(المؤمنون : ٧٠)
- بل للابتداء وتقيد الإضراب .
- « قد أفلح من تزكى ، وذكر اسم ربه فصلت بل تؤثرون الحياة الدنيا »
(الأعلى : ١٤ ، ١٥ ، ١٦)

بل للابتداء ، وتفيد الانتقال من غرض إلى آخر .
 - « ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة من هذا »

(المؤمنون : ٦٢ ، ٦٣)

بل للابتداء ، وتفيد الانتقال من غرض إلى آخر .

(الأنبياء : ٥٤)

العطف على الضمير المرفوع المتصل بوجوب الفصّل بالضمير المنفصل .
 - « يدخلونها ومن صلح »

(الرعد : ٢٣)

(الأنعام : ١٤٨)

عطف على الضمير المرفوع المتصل وفصل بـ (لا) التانيّة .
 - « ما لم تعلموا أنهم ولا آباؤكم »

(الأنعام : ٩١)

(البقرة : ١٣٣)

عطف على الضمير المنفصل ، و (لا) التانيّة .
 - « فقال لها وللأرض »

(فصلت : ١١)

عطف على الضمير المنفصل ، و (لا) التانيّة .
 - « وعليها وعلى الفلك »

(المؤمنون : ٢٢)

عطف على الضمير المنفصل ، و (لا) التانيّة .
 - « تعبدوا إلهك وإله آباؤك »

(البقرة : ١٣٣)

في الآيات الثلاث إذا عطف على الضمير المجرور لزم إعادة الجار حرفاً أو اسماً .
 - « تساءلون به والأرحام »

(النساء : ١)

في قرآنة جر (الأرحام) ، لم يعد حرف الجر مع المعطوف ، وهذا جائز .
 - « وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام »

(البقرة : ٢١٧)

لم يعد حرف الجر مع المعطوف على المجرور .
 - وليس العطف في الآية على (سبيل الله) لأنه صلة المصدر ، وقد عطف

- « أن اضرب بعصاك الحجر فانحسرت »
 (الأعراف : ١٦٠)

ي يجوز حذف الفاء مع معطوفها أي وضرب فانفجرت .

(الخشر : ٩)

- « والذين تبوءوا الدار والإيمان »
 انفرادت الواو من بين حروف العطف بعطف عامل محذوف وقد بقي معموله مرفوعاً مثل : « وليسكن زوجك » أو منصوباً كآية الاستشهاد والتقدير : « وألفوا الإيمان » .

(القرقران : ٤٩)

- « لنحیی به بلدة ميتاً ونسقيه »
 (القرآن : ٤٩)

- « وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألکم أمورکم »
 (محمد : ٣٦)

في الآيتين عطف الفعل على الفعل وقد اتحد نوعا الفعلين .

(هود : ٩٨)

- « يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار »
 (الفرقان : ١٠)

- « تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجري »
 (الفرقان : ١٠)

عطف الفعل على الفعل في الآيتين ، وقد اختلف نوعا الفعلين .

(الملك : ١٩)

- « صافات ويقبضن »
 (العاديات : ٣ ، ٤)

في الآيتين عطف الفعل على الاسم الذي يشبه الفعل .
 - « يخرج الحي من الميت ، ويخرج الميت من الحي »

(الأنعام : ٩٥)

عطف في الآية الاسم الذي يشبه الفعل على الفعل .

(٧٦ : ٧)

(ب) من الشعر العربي

— كهز الرديني تحت العجاج جرى في الأتابيب ثم اضطرب
الرديني : الرمع نسبة إلى امرأة تسمى : ردينة .
العجاج : الغبار .

(الأشموني ٣ : ٩٤)

إن من ساد ثم ساد أبسوه ثم قد ساد قبل ذلك جدّه
(ثم) في البيت لترتيب الأخبار لا لترتيب الحكم .
(الأشموني ٣ : ٩٤)

— أراني إذا أصبحت ذا هوى فثم إذا أميت أميت غاديا
(ثم) في البيت زائدة .
(الأشموني ٣ : ٩٥)

— وإنسان عيني يحسر الماء تارة فيندو وتارات يعم فبترق
الماء في البيت للبيبة .
(الأشموني ٣ : ٩٦)

— ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى تعلته ألقاه
يشترط في (حتى) العاطفة أن يكون المعطوف بعضاً من المعطوف عليه
أو كبعضه .
(التعل) في البيت ليس بعضاً من الزاد ، ولكن البيت مؤول على تأويل
ألقى ما يتقله حتى نعله .
(الأشموني ٣ : ٩٧)

— قهرناكم حتى الكماة فأنتم تهابونا حتى بيننا الأصاغرا
يشترط في (حتى) العاطفة أن يكون المعطوف غاية في زيادة أو نقص ،
وقد اجتمعا في الشاهد .
(الأشموني ٣ : ٩٧)

— سررت بهم حتى تكلم مطيهم
وحتى الجياد ما يتقدن بأرسان

زعم ابن السيد أن جملة (تكلم مطيهم) معطوفة به (حتى) على سررت
بهم . مع أن الغالب أن معطوف (حتى) مفرد لا جملة .
(الأشموني ٣ : ٩٨)

— رجالي حتى الأقدمون تمالأوا على كل أمر بورث المجد والحمد
زعم الزمخشري أن (حتى) تكون لترتيب اعتماداً على هذا الشاهد .
(الأشموني ٣ : ٩٨)

— جود يملك فاض في الخلق حتى يساء له بعد خلقه
بائسر دان بالإساءة دينها

إذا عطف به (حتى) على مجرور فالأحسن إعادة الجار ليقع الفرق بين
العاطفة والجار ، فإن تعين العطف ، لم تلزم الإعادة كما في الشاهد .
(الأشموني ٣ : ٩٨)

— ولست أبالي بعد فقدي مالكسأ أموني نام أم هو الآن واقع
(أم) المتصلة وقعت بين جملتين اسميتين .
(الأشموني ٣ : ٩٩)

— سواء عليك التنفر أم بت ليلسة بأهل القباب من عمير بن عامر
إذا عاد لنا بين جملتين في التسوية فلا يجوز أن يذكر بعد أم (إلا الفعلية فلا
يجوز : سواء علي أزيد قائم أم عمرو منطلق .

والكثير الغالب أن تقع بين مفردين ، وقد تقع بين مفرد وجملة كما في
الشاهد ، فد (التنفر) مبتدأ ، و (سواء) خبره مقدماً .

— والمعادلة هنا بين المفرد (التنفر) والجملة (بت ليلة) .
(الأشموني ٣ : ١٠٠)

- قمت تظيف مرثعاً فأرقتني فقلت أهني سرت أم عاذني حلمٌ
أم المتصلة وقعت بين جملتين فعليتين في معنى المفردين ، والتقدير :
أسرت هي أم عاد حلمها ؟

(الأشموني ٣ : ١٠١)

- لعمرك ما أدري وإن كنت داربنا

أم المتصلة وقعت بين جملتين اسميتين ، وحذفت المهزلة الاستفهامية من
(شعيت) .

و (شعيت) في الموضعين مبتدأ و (ابن) خبره وليس صفة له .

(الأشموني ٣ : ١٠١)

- فليت سليمي في المنام ضجيعتي هنالك أم في جنة أم جهنم
(أم) منقطعة بمعنى بل وليس فيها معنى الاستفهام ، لأن المعنى : بل في
جهنم .

(الأشموني ٣ : ١٠٥)

- يا ليت شعري ولا منجى من الهرم
أم هل على العيش بعد الشيب من قدم
ذهب بعض التحويين أن (أم) زائدة في البيت .

(الأشموني ٣ : ١٠٥)

- كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية

لولا رجاؤك قد قتلت أولادي
(أو) في البيت تنفيذ معنى : الإضراب .

(الأشموني ٣ : ١٠٦)

- قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم

إنا بين ملجج مهتره أو سافع
(أو) بمعنى الواو . و (سافع) - من سفعت بناصيته أي أخذت .

(الأشموني ٣ : ١٠٧)

- فظل طهارة اللحم ما بين منشفج ريشه
(أو) بمعنى الواو .

(الأشموني ٣ : ١٠٧)

- إن بها أكل أو رزاقنا
خويريين يتفقان الهامسا

(أكل) و (رزاق) أسما رجلين . خويريين : تثنية خارب وهو اللص
يتفقان بضم القاف من التقف وهو كسر الرأس . والهام : اسم جنس
جمعي لـ (هامة) ، وهي الرأس .

و (أو) بمعنى الواو ، ولو كانت على بابها لأحد الشيين لقال : (خويرياً)
مفرداً .

(الأشموني والصبان ٣ : ١٠٧)

- وقالوا لنا ثنتان لا بدّ منهما

صدور رماح أشرعت أو سلاسل

(الأشموني ٣ : ١٠٧)

(أو) بمعنى الواو .

كما الناس مجروم عليه وجارم .

الواو تستعمل بمعنى (أو) في التضميم .

(الأشموني ٣ : ١٠٩)

- وقالوا نأت فاختر لها الصبر والبكي

فقلت : البكي أشقى إذاً للغليل
(الواو) تستعمل بمعنى (أو) في التخيير .

(الأشموني ٣ : ١٠٩)

- يا ليتنا أمنا شالت نعمانها
فتح همزة (إما) العاطفة ، وإبدال ميمها الأولى ياء لغة تميم .

(الأشموني ٣ : ١٠٩)

فإما أن تكون أخي بصدق فأعرف منك غثي من سبيني
وإلا فاطرحني واتخذني عدواً أتقيك وتقبيني
ناب (إلا) مناب (إما).

(الأشموني ٣ : ١١٠)

يُلمّ بدار قد تقادم عهدُها وإما بأموال ألم خيالها
قد يستغني عن (إما) الأولى العاطفة بالثانية.

(الأشموني ٣ : ١١٠)

إن ابن ورقاء لا تُخشى بوادره
لكن وقائمه في الحرب تستظر
(لكن) حرف ابتداء لأنها تليت بجملة.

(الأشموني ٣ : ١١٠)

كان دثاراً حلقته بلبونه
عقاب تنوي لأعقاب القواعل

القواعل : جبل سلمي ، ويقال : جبال صغار .

تنوي : اسم موضع مرتفع في جبال طيء .

الشاهد في هـ لا عقاب القواعل ، حيث عطف على معمول فعل ماض
وهو العقاب الأول .

وفيه ردّ على الزجاجي الذي يجمع العطف بـ (لا) على معمول الفعل
الماضي .
(الأشموني ٣ : ١١١)

وجهمك البدر لا بل الشمس لو لم

يقض للشمس كسفة أو أقول

تراد قبل (بل) العاطفة (لا) لتوكيد الإضراب عن جعل الحكم للأول
بعد الإنجاب .
(الأشموني ٣ : ١١٣)

وما هجرْتُك لا بل زادني شغفاً

هجرٌ ويَعُدُّ تراخي لا إلى أجل

تراد قبل (بل) العاطفة (لا) لتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي .
(الأشموني ٣ : ١١٣)

ورجا الأخبطل من سفاقة رأيه

ما لم يكن وأب له لينالا

ورد العطف في الشعر على الضمير المرفوع المتصل بدون الفصل بينهما
بضمير منفصل وهو ضعيف .

(الأشموني ٣ : ١١٤)

قلت إذ أقيت وزهر تهادي

كنعاج الفلا تستفسن رملًا

نفس الاستشهاد في البيت السابق .
(الأشموني ٣ : ١١٤)

فاليوم قرّبت تهجونا وتشتمننا

فاذهب فما بك والأيام من عجب

عطف (الأيام) على الضمير المجرور في (بك) من غير إعادة الجار وهذا

جائز عند الكوفية .
(الأشموني ٣ : ١١٥)

نعلقي في مثل السوّاري سيوفنا

وما بيئتها والكعب غوط فنانف

النفائف : جمع نائف وهو الفواء بين السارين .

السوّاري : جمع سارية وهي الأسطوانة .

عطف (الكعب) على الضمير المجرور بالظرف بدون إعادة الظرف .

(الأشموني ٣ : ١١٥)

فما كان بين الخير لو جاء سالماً

أبو حجرٍ إلا ليال قلائل

حذف حرف العطف الواو والمعطوف . والتقدير : بين الخير وبين .

(الأشموني ٣ : ١١٦)

كيف أصبحت كيف أميتت مما

بقرس الودي في فسّواد الكرم

حذف العاطف وهو الواو وحده .

(الأشموني ٣ : ١١٦)

- فهل لك أو من والدك قلنا **يُوسَمُ** أولاد العشار **وَيَفْصِلُ** حذف المعطوف عليه مع أو . والتقدير : فهل لك من أخ أو من والد ؟ .
- كأننا على أولاد أحقب لاحها **ورمى السقا** أنفاسها **بسهام** جنوب **دَوَّتْ** عنها التهامي **وأزلت**
- أولاد أحقب - أي على حُمُرُ أولاد أحقب أي أولاد فحل من الحمير أحقب .
- ومعنى أحقب : في مؤخره بياض .
- لاحها : غيرها . السقا : التراب ، وكل شجر له شوك .
- أنفاسها : الضمير راجع إلى الأولاد ، وهو على حذف مضاف أي عمل أنفاسها . سهام : متعلق برمي أي بشوك كالمسهام .
- جنوب : ربيع معلومة وهي فاعل (لاحها) .
- يوم رباب السفر : يوم شدة الحر . الرباب : كرماتان ، وشداد : الجماعة .
- السفر : أنسب معانيها هنا : الرياح يسفر بعضها بعضاً . وفي البيت الثاني إقواء .
- الشاهد : أنه أراد : لاحها جنوب ، ورمى السقا ، فقدم المعطوف على المعطوف عليه وهو جازر إن لم يخرج التقديم إلى التصدير أو إلى مباشرة عامل لا يتصرف .
- انظر (الصبان والأشموني ٣ : ١١٨ ، ١١٩)
- وأنت غريم لا أظن قضاءه **ولا العتري** القارظ الدهر **جائيا** أراد لا أظن قضاءه جائياً هو **ولا العتري** فقدم المعطوف على المعطوف عليه .
- والعتري أحد رجلين خرجا يجنيان القروط فلم يرجعا أصلاً فضرب بهما المشل .
- **بالرَبِّ** بياضاً من العواهج **أم صبي** قد جبا أو دارج

- العواهج : جمع عوهج وهي الطويلة العنق من الطباء ، والعلمان والنوق وأراد بها هنا : المرأة الثامنة الخلق **بالت**
- أم صبي عطف بيان لبياض .
- عطف (دارج) وهو اسم على فعل هو جملة (قد جبا) .
- **بات** بعشبتها **بعَضْب** باتر **بتَقْصِدُ** في أمثوقهسا **وجائير** الأسوق : جمع ساق .
- الشاهد في (وجائير) حيث عطفه على يقصد ، وهو عطف الاسم على الفعل .
- وإن شقائي عبرة **مُهْرَاقَة** وهل عند رسم **دارس** من **مُعَوَّل** جواز عطف الإنشاء على الخبر .
- **تناخي** غزالاً عند دار ابن عامر **وكَحَلَّ** أمأيك **الحسان** بالتميد **الأماقي** : جمع موق وهو طرف العين مما يلي الأنف .
- جواز عطف الإنشاء على الخبر .
- **ملحوظة : مراجع عطف النسق :**
- ١ - الجني الداني في حروف المعاني للحسن بن قاسم المرادي .
- ٢ - المغني لابن هشام الأنصاري .
- ٣ - شرح قطر الندى لابن هشام الأنصاري .
- ٤ - شرح شذور الذهب لابن هشام الأنصاري .
- ٥ - الأشموني .
- حاشية الصبان على الأشموني .
- شواهد العيني .

أساليب متفردة

(١) - أسلوب التنازع

- التنازع : ضابطه : أن يتقدم عاملان أو أكثر ، ويتأخر معمول أو أكثر ويكون كل من العوامل المتقدمّة طالباً للمعمول المتأخّر .

أمثلة :

- آتوني أفرغ عليه قيطراً ، (أ) آتوني (ب) أفرغ .

- العاملان المتقدمان هما : (أ) آتوني (ب) أفرغ .

- آتوني : فعل وفاعل ، ومفعول ، ويحتاج إلى مفعول ثان .

- أفرغ : فعل وفاعل ، ويحتاج إلى مفعول .

- المعمول : (قيطراً) .

- كل من العاملين : (آتوني) و (أفرغ) يطلب (قيطراً) مفعولاً له .

- فالمعمول (قيطراً) تنازع فيه العاملان السابقان ، ومن أجل ذلك سمي هذا الأسلوب : أسلوب التنازع .

العمل للأول

العامل الأول (آتوني) يجوز أن يعمل في (قيطراً) فيكون مفعولاً ثانياً له . ويضمّر للعامل الثاني في هذه الحالة ضميراً مفعولاً .

أمثلة أخرى العمل فيها للعامل الأول :

أ - قام وقعدا أخواك .

ب - قام وضررتهما أخواك .

ج - قام ومررت بهما أخواك .

...

١ - في المثال الأول : الاسم المتنازع فيه (أخواك) ، (أخواك) في جملة

- العامل فيه (قام) .

- في هذه الحالة يحتاج العامل الثاني (قعد) إلى مرفوع فيضمّر له مرفوع

والتقدير : وقعدا . (ثانيهما) في (أخواك) : (أخواك) بالرفع

وجاز عود الضمير على (أخواك) لأنه متأخّر لفظاً ، لكنه متقدّم رتبة .

- في المثال الثاني : الاسم المتنازع فيه (أخواك) ، (أخواك) في جملة

- العامل فيه : قام . (ثانيهما) في (أخواك) : (أخواك) بالرفع

- في هذه الحالة يحتاج العامل الثاني (ضررت) إلى ضمير منصوب ، فيضمّر

له ما يدل على النصب ، والتقدير : قام وضررتهما أخواك .

- في المثال الثالث : الاسم المتنازع فيه (أخواك) ، (أخواك) في جملة

- العامل فيه قام . (ثانيهما) في (أخواك) : (أخواك) بالرفع

- في هذه الحالة يحتاج العامل الثاني (مررت) إلى ضمير مجرور ، فيضمّر له

ما يدل على الجرّ والتقدير : قام ومررت بهما أخواك . (ثانيهما) في (أخواك)

العمل للثاني

أمثلة :

١ - قاما وقعد أخواك .

٢ - كلمت وكلمني أخواك .

٣ - مررت ومررتني أخواك .

- في المثال الأول : الاسم المتنازع فيه (أخواك) ، (أخواك) في جملة

العامل فيه : (قعد) . (قعد) في جملة

في هذه الحالة الفعل الأول (قام) يحتاج إلى مرفوع فيقدر له ضمير رفع

مثل : قاما وقعد أخواك . (ثانيهما) في (أخواك) : (أخواك) بالرفع

— الضمير في (قاما) يعود على متأخر في اللفظ والرتبة ، ويفتقر ذلك لأنه لا يمكن إسقاط هذا الضمير .

— في المثال الثاني : الاسم المتنازع فيه (أخوأك) .
العامل فيه (كلمني) .
العامل الأول (كلمت) يحتاج إلى منصوب .

— في هذه الحالة يؤتى بالعامل الأول مجرداً من الضمير المنصوب لأن ذكره يلزم عليه عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة ، وهذا لا يجوز ومن ثم يجب حذف الضمير المنصوب العائد على (أخوأك) .

— في المثال الثالث : الاسم المتنازع فيه (أخوأك) .

العامل فيه (مرّ) الثانية .
في هذه الحالة الفعل الأول (مرّ) يحتاج إلى مجرور يعود على (أخوأك) .

— لا يضم هذا الضمير المجرور فلا يقال : مررت بهما ومرّني أخوأك حتى لا يلزم عليه عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة .

(٢) - صور من أسلوب التنازع

— ضرب وأكرم محمد عمراً . (تنازع العاملين أكثر من معمول)

— كما صلبت وباركت ، وترحمت على إبراهيم .
« تنازع أكثر من عاملين معمولاً واحداً » وهو (على إبراهيم) .

— تسبحون وتحمدون ، وتكبرون دُبُر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ، (تنازع أكثر من عاملين أكثر من معمول) .

— (دبر) منصوب على الظرفية ثلاثاً وثلاثين ، منصوب على أنه مفعول مطلق وقد تنازعهما كل من العوامل الثلاثة السابقة عليهما .

انظر (شرح قطر الندى ٢٧٥ ، ٢٧٦)

(٣) - العامل في أسلوب التنازع

١ - العامل لا بد أن يكون من جنس الفعل أو من الأسماء التي تشبه الفعل في العمل .

٢ - لا تنازع بين الحروف ولا بين الحرف وغيره .

٣ - المعمول لا يتقدم على العامل ، ولا يتوسط بل يكون دائماً متأخراً .

٤ - لا تنازع بين جامدين ولا بين جامد وغيره .

(٤) - المتنازع فيه

١ - لا يكون حالاً .

٢ - لا يكون تمييزاً .

٣ - لا يكون بعد إلا .

٤ - يجوز فيما عدا ذلك من المعمولات .

(٥) - متنوعات

١ - إذا عمل الثاني ، وأعمل الأول ، وكان العامل الأول فعلاً ناقصاً يحتاج إلى خبر فإن ضمير الخبر يؤخر بعد الجملة مثل : كنت وكان محمد مجتهداً إياه .

ومثل : ظننت ، وظننت محمداً مجتهداً إياه .

— ولا يجوز حذف هذا الضمير الواقع خبراً لأنه في الأصل عمدة فلا يحذف .

— ولا يضمّر قبل الذكر لأنه منصوب .

٢ - إذا عمل الثاني وأعمل الأول ، واحتاج الأول إلى منصوب فإنه يحذف كما سبق بياته ، وذلك إن أمن اللبس . فإن خيف اللبس وجب التأخير

مثل : استعنت واستعان عليّ محمد ، لأنه مع المحذوف لا يعلم : هل المحذوف مستعان به أو عليه .

(أ) - انظر (شرح قطر الندى ٢٧٥ ، ٢٧٦)

٣ - إذا عمل الأول وأهمل الثاني ، وكان الثاني فعلاً ناقصاً ، فإن الضمير في الثاني لا يحذف وإنما يذكر متصلاً أو منفصلاً مثل : كنتُ وكانه محمداً مجتهداً . أو كنتُ وكان إياه محمداً مجتهداً .

ومثل : ظننت وظنتيه محمداً مجتهداً . أو ظننت وظنني إياه محمداً مجتهداً .

٤ - إذا عمل الأول وأهمل الثاني . وكان العاملان فعلين ناسخين ينصبان مفعولين فإنه على حسب القاعدة السابقة يضمير للعامل الثاني ضميراً ، ولكن في هذه الحالة إضمار الضمير يترتب عليه عدم مطابقتها للاسم الذي يفسره .

ولهذا فإنه يؤتى بالاسم الظاهر مفعولاً للعامل الثاني المهمل ليقوم مقام الضمير .

والمثال لذلك : أظن ويطناني أخاً زيداً وعمراً أخوين .

التحليل :

- على إعمال الأول : (زيداً) مفعول أول . و (عمراً) معطوف عليه ، و (أخوين) مفعول ثان .

- (إياه) مفعول أول - (يطناني) و (أخاً) مفعول ثان لها أيضاً .

- وجناباً - (أخاً) ليكون مفعولاً ثانياً لـ (يطناني) لتعبر إضماره وذلك لما يسأني :

أ - لو أضمرناه فإمّا أن نضمّره مفرداً مراعاة للياء في (يطناني) لأن الياء في الأصل مبتدأ مفرد فيجب أن يطابقه الخبر فيفرد . وحينئذٍ يتعذر إفراد الضمير لأنه يخالف مفسره وهو (أخوين) فـ (أخوين) مثنى والضمير مفرد ، فلا يطابق المفسر المقسّر .

ب - وإما أن نضمّره مثنى مراعاة للمفسر وهو (أخوين) وحينئذٍ لا يطابق الخبر عنه وهو المبتدأ ، لأن الخبر عنه مفرد ، والخبر مثنى . وهذا ممنوع .

ج - لذلك نتخلص من هذين المحظورين بوضع الاسم الظاهر (أخاً)

موضع الضمير فنقول : أظن ويطناني أخاً زيداً وعمراً أخوين . وتخرج هذه المسألة من باب التنازع .

٥ - وإذا عمل الثاني وأهمل الأول في هذه المسألة ، مثل : يطناني وأظن الزيدين أخوين أخاً ، فإنه يقال في هذه المسألة ما قيل في الصورة الأول التي عمل فيها الأول وأهمل الثاني بفارق واحد فقط وهو تأخير الاسم الظاهر (أخاً) بعد الانتهاء من الجملة للقواعد السابقة التي بسطناها .

- والحق الذي يقال أن مذهب الكوفيين في هذه المسألة السابق أسهل وأسهل من مذهب البصريين .

وذلك لأن الكوفيين يميزون الإضمار على وفق المخبر عنه فيقولون : أظن ويطناني إياه الزيدين أخوين عند إعمال الأول وإهمال الثاني .

وأجازوا أيضاً الحذف مثل : أظن ويطناني الزيدين أخوين .

التنازع في ضوء الشواهد العربية

(أ) - من القرآن الكريم

- ه أتوني أفرغ عليه قطراً ، (الكهف : ٩٦)
أعمل الثاني لأنه لو عمل الأول لوجب أن يقال : ه أتوني أفرغه عليه قطراً .

- وكل آي التنزيل الواردة في هذا الباب العمل فيها للأول .

- هاؤم أقرأوا كتابيّه ، (الحاقة : ١٩)

تنازع الفعل والاسم .

(ب) - من الشعر العربي

- ولو أن ما أسمى لأدنى معيشة كفاني ولم أطلب قليل من المال

هذا البيت ليس من التنازع ، لأن شرط هذا الباب أن يكون العاملان موجّهين إلى شيء واحد ، ولو وجه (كفائي) و (أطلب) إلى (قليل) لشذّ المعنى .

ويتعين في هذا البيت أن يكون مفعول (أطلب) محذوفاً ، وتقديره :
 ، ولم أطلب الملك .

(شرح قطر الندى ٢٧٨ ، الأشموني ٢ : ٩٨)

- جفوني ولم أجب الأخطاء إني لغير جميل من خللي مُهْمِلٌ
 أعمل الثاني ، وأهمل الأول وأضمر فيه المرفوع وهو واو الجماعة في
 (جفوني) .

(شرح قطر الندى ٢٧٤ ، وشرح الأشموني ٢ : ١٠٤)

- أرجو وأخشى وأدعو الله مبتغياً عفواً وعافية في الروح والجسد
 تنازع ثلاثة عوامل معمولاً واحداً وهو لفظ الجلالة .

(شرح شذور الذهب ٣٦٩)

- قضى كل ذي دين فوقى غريمه وعزةً مطولٌ معنىً غريمها
 تنازع (مطول) و (معنى) - وهما اسمان - معمولاً واحداً وهو
 (غريمها) .

والصواب أن هذا البيت ليس من التنازع ، بل (غريمها) مبتدأ ،
 و (مطولٌ معنىً) خبراً إنّ أو (مطول) خبر ، و (معنى) صفة له .

(شرح شذور الذهب ٣٧٠ ، وشرح الأشموني ٢ : ١٠١)

- بعكاظ بعشى الساطريه من إذا هم لمحوأ شعاعه .
 تنازع : (بعشى) و (لمحوأ) الم معمول (شعاعه) . أعمل الأول وحذف
 ضميره من الثاني ، وهذا ضرورة لأن في حذفه تهيئة العامل للعمل وقطعه
 عنه لغير معارض .

(شرح شذور الذهب ٣٧٣ ، والأشموني ٢ : ١٠٦)

- إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب
 جهازاً فكُن في الغيب أخفض للـسود

العاملان : (ترضيه) و (يرضيك) تنازعا الم معمول (صاحب) ، أعمل
 الثاني ، وأضمر في الأول ضميره ، وهذا لا يجوز إلا في ضرورة الشعر .
 (شرح شذور الذهب ٣٧٢ ، وشرح الأشموني ٢ : ١٠٦)

- فأين إلى أين التجاءً بـغلسة
 أذاك أذاك اللاحسون أحسن أحسن

ليس من التنازع لأن الفعل الثاني توكيد للأول ، وإلا فسد اللفظ إذ
 حقه حيثلذ أن يقول : أذاك أتوك ، أو أتوك أذاك .
 (الأشموني ٢ : ٩٨)

- عهديت مُغنياً مُغنياً من أجرته
 فلم أتخذ إلا فناءك موئلا

(مُغنياً) و (مغنياً) حالان تنازعا في (من أجرته) ، وجاز ذلك لأنهما
 اسمان يشبهان الفعل .

(الأشموني ٢ : ٩٩)

- لقد علمت أولى المغيرة أنني
 لقيت ولم أنكسل عن الضرب ميسماً

(لقيت) و (الضرب) تنازعا (ميسماً) والعامل الأول فعل ، والثاني اسم .
 (الأشموني ٢ : ١٠٠)

- طلبت فلم أدرك بوجهي فليتي
 قعدت ولم أبع الندى عند سائب

(الأشموني ٢ : ١٠١)

- كسالك ولم تستكسه فاشكرن له
 أخ لك يعطي الجزيل وناصر
 أعمل الأول ، وأهمل الثاني .

(الأشموني ٢ : ١٠٢)

- جيء ثم حالف وقف بالقوم لهم
 ليمن أجاروا ذوو عز بلا هون

أعمل الثالث .
 (الأشموني ٢ : ١٠٢)

تفتق بالأرطي لما وأرادها رجال (فبذت نبلتهم) وكتيب

بذت : غلبت . كليب : جمع كلب : مثل عبد وعبيد .

تفتق : لاذ واستتر . الأرطي : شجر .

الشاهد : (تفتق) و (أرادها) تنازعا في رجال .

واحتج به الكسائي على وجوب حذف الفاعل ، لأنه أعمل الثاني ، ولو

أعمل الأول لقليل : تفتق بالأرطي رجال ثم أرادها لأنه عائد على

جمع فيجب كونه على وفق الظاهر . ولو أعمل الثاني لأبرز الضمير في

(تفتق) على وفق الظاهر ، لأنه ضمير جمع فعدم الإبراز دليل على حذف

الفاعل .

(الأشموني ٢ : ١٠٣)

هويتني وهويت الغايات إلى أن شبت فانتصرفت عنهن آمالي

أعمل الثاني ، وأضمر في الأول .

(الأشموني ٢ : ١٠٤)

وكمنا مدممة كأن متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

كنا : جمع أكت وليس يجمع كيت من الكمية وهي حشرة تضرب إلى

السواد . مدممة : شديدة الحمرة مثل الدم . المذهب : الموه بالذهب .

الشاهد : (جرى) و (استشعرت) تنازعا معمولاً واحداً وهو (لون

مذهب) ، وقد أعمل الثاني ، وأعمل الأول وأضمر فيه الفاعل أي

جرى هو :

(الأشموني ٢ : ١٠٤)

إذا هي لم تسنك بعود أراكنة تنخل فاساكت به عود إسحل

أراكنة : الأراك . الإسحل : شجر دقيق الأغصان .

الشاهد : (تنخل) و (اساكت) تنازعا في (عود إسحل) فأعمل الأول

وأضمر الثاني .

شاهد أيضاً .

(الأشموني ٢ : ١٠٤)

(٢) - أسلوب الإخبار بالذي (١) والآلف واللام

(أ) - الإخبار بالذي

هذا الباب وضعة النحويون للتدريب في الأحكام النحوية .

أمثلة

الجملة بالإخبار بالذي

١ - قرأت كتاباً - الذي قرأته كتاب

- الذي قرأ الكتاب أنا .

٢ - محمد أخوك - الذي هو أخوك محمد

- الذي هو محمد أخوك .

٣ - بلغ المحمدان العُمَريين رسالة - اللذان بلغا العمرين رسالة المحمدان .

الذين بلغهم المحمدان رسالة العمرين

- التي بلغها المحمدان العمرين رسالة

ملاحظات

في المثال الأول : أخبرنا عن (كتاباً) فقلنا : الذي قرأته كتاب .

أ - صلبت الجملة بـ (الذي) مبتدأ ، والخبر عنه وهو (كتاب)

أخبر فجعل خبراً عن الذي .

ب - ما بين المبتدأ والخبر يجعل صلة للذي .

ج - يجعل مكان (كتاباً) الذي أخبر ضمير وهو الهاء في قرأته

ويكون عائداً على الموصول .

(١) الباء في « بالذي » مسببة لا لتعبيرها عن الخبر عن لأن « الذي » يجعل من هذا الباب مبتدأ

لا خبراً ، فهو في الحقيقة خبر عن « الذي » .

ب - لو أخبرنا عن (الثاء) في (قرأت) قلنا : الذي قرأ الكتاب أنا ونصنع فيه ما صنعنا حينما أخبرتنا عن (كتاباً) .

- ولما كانت التاء ضميراً متصلاً لا يمكن تأخيرها مع بقاء الاتصال وضمنا مكانها الضمير المتفصل (أنا) .

- في المثال الثاني : أخبرنا عن (محمد) قلنا الذي هو أخوك محمد .

- وإذا أخبرنا عن (أخوك) قلنا الذي محمد أخوك .

- في المثال الثالث : أخبرنا عن (المحمدان) وهو منى قلنا :

اللذان بلغا العمرين رسالة المحمدان .

- وإذا أخبرنا عن العمرين قلنا : الذين بلغهم المحمدان رسالة

العمرين .

- وإذا أخذنا عن الرسالة قلنا التي بلغها المحمدان العمرين رسالة .

القاعدة

١ - إذا أخبرنا عن الاسم بالاسم الموصول مفرداً أو منى أو جمعاً نصير

الجملة بالاسم الموصول ونؤخر المخبر عنه فيجعل خيراً عن الاسم

الموصول ، ويجعل ما بينهما صلة ، ويوضع مكان الاسم المخبر عنه الذي

آخر ضميراً عائداً على الموصول .

٢ - إن كان الإخبار بالاسم الموصول يشترط فيه تسعة أمور :

١ - قبول الاسم التأخير فلا يخبر عن أسماء الاستفهام والشرط وكم

المخبرية ، وماه العجيبة لأنها لا تقبل التأخير لزومها الصدارة .

٢ - التعريف : فلا يخبر عن الحال والتمييز لأنها ملازمان للتكثير .

٣ - قبول الاستغناء عنه بأجنبي ، فلا يخبر عن اسم لا يجوز الاستغناء

عنه بأجنبي ضميراً كان أو ظاهراً .

- الضمير : كإلهاء من نحو : زيد ضربته لأنه لا يستغنى عنه بأجنبي

مثل عمرو ويكر ، فلو أخبرنا عن الضمير لقلنا : الذي زيد ضربته

هو ، فالضمير المنفصل هو الذي كان متصلاً بالفعل قبل الإخبار ،

والضمير المتصل الآن خلفاً عن ذلك الضمير الذي كان متصلاً ،

فصلته وأخرته . ثم هذا الضمير المتصل إن قدرته رابطاً للخبر

بالمبتدأ الذي هو زيد بقي الموصول (بلا عائد ، وانحرقت قاعدة

الباب ، وإن قدرته عائداً على الموصول بقي الخبر بلا رابط .

- الظاهر : كاسم الإشارة في نحو : «لباس الثقوى ذلك خير» (١) .

وغيره بما حصل به الربط ، فإنه لو أخبر عنه لزم المحذور السابق .

- ومن الظاهر الأمثال الواقعة في الأمثال مثل : الكلاب في قولهم :

الكلاب على البقر فلا يجوز أن تقول : التي هي على البقر الكلاب

لأن الكلاب لا يستغنى عنه بأجنبي ، لأن الأمثال لا تتغير .

٤ - قبوله الاستغناء عنه بالضمير فلا يخبر عنه الاسم المجرور بخي

أو بـ «مُدَّ» أو «مُسَدَّ» لأنهن لا يجرون إلا الظاهر ، والإخبار

يستدعي إقامة ضمير مقام المخبر عنه كما تقدم .

٥ - جواز استعماله مرفوعاً فلا يخبر عن لازم النصب مثل : سبحان عند .

٦ - جواز وروده في الإثبات فلا يخبر عن أحد ، وديبأر ، وعريب

لئلا يخرج عما لزمه من الاستعمال في النفي .

٧ - أن يكون في جملة خبرية فلا يخبر عن اسم في جملة طلبية ، لأن

الجملة بعد الإخبار تجعل صلة ، والطلبية لا تكون صلة .

٨ - ألا يكون في إحدى جملتين مستقلتين نحو : محمد من قولك :

قام محمد وقعد علي ، وإلا يلزم بعد الإخبار عطف ما ليس صلة

على الذي استقرأنه الصلة بغير الفاء .

فإن كانتا غير مستقلتين بأن كانتا في حكم الجملة الواحدة كجملي

الشرط والجزاء جاز الإخبار مثل : إن قام زيد قام عمرو ،

ونقول في الإخبار عن (زيد) : الذي إن قام قام عمرو زيد .

- وعن (عمرو) الذي إن قام زيد قام عمرو .

(١) سورة الأعراف ٢٦ : «لما خلقناهم من طين مختلفة فجعلناهم نسباً وعلماً ولهم أسماء ألقاب»

- ٩ - إمكان الاستفادة فلا يجبر عن اسم ليس تحت معنى كثواني الأعلام نحو يكبر من أبي بكر ، إذ لا يمكن أن تكون خبراً عن شيء .
نقلت هذه الشروط من (الأشعري ٤ : ٥٥) بتصريف .

(ب) - الإخبار بالألف واللام

- (أ) المراد بها (أل) الموصولة .

أمثلة :

- ١ - وقى الله البطل - الواقي البطل الله
- الواقي الله البطل
٢ - بلغت من أخويك إلى الزيد بن رسالة
- المبلغ من أخويك إلى الزيد بن رسالة أنا
- المبلغ أنا منهما إلى الزيد بن رسالة أخواك .
- المبلغ أنا من أخويك إليهم رسالة الزيدون
- المبلغ أنا من أخويك إلى الزيد بن رسالة

ملاحظات

في المثال الأول : يلاحظ أن المخبر عنه وهو لفظ الجلالة من جملة تقدم فيها الفعل وهو (وقى) .

- هذا الفعل متصرف .

- هذا الفعل مثبت .

- إذا أخبرنا عن الفاعل في المثال الأول قلنا : الواقي البطل الله .

- إذا أخبرنا عن المفعول في المثال الأول ، قلنا : الواقي الله البطل .

ولا يجوز في هذا المثال حذف الهاء لأن عائد الألف واللام لا يحذف .

في المثال الثاني :

- إذا أخبرنا عن التاء قلنا : المبلغ من أخويك إلى الزيد بن رسالة أنا ،

ففي (المبلغ) ضمير مستتر لأنه في المعنى له (أل) لأنه خلف من ضمير المتكلم ، و(أل) للمتكلم لأن خبرها ضمير المتكلم ، والمبتدأ نفس الخبر .

- إذا أخبرنا عن شيء من بقية أسماء المثلث وجب لإبراز الضمير وانفصاله لجرى رافعه على غير ما هو له .

أ - فعند الإخبار عن الأخوين نقول :

المبلغ أنا منهما إلى الزيد بن رسالة أخواك .

ب - عند الإخبار عن الزيد بن نقول :

المبلغ أنا من أخويك إليهم رسالة الزيدون .

ج - عند الإخبار عن الرسالة نقول :

المبلغ أنا من أخويك إلى الزيد بن رسالة .

القاعدة

١ - يشترط لجواز الإخبار عن (أل) ثلاثة شروط :

أ - المخبر عنه من جملة تقدم فيها الفعل .

ب - أن يكون ذلك الفعل متصرفاً .

ج - أن يكون ذلك الفعل مثبتاً .

٢ - طريقة الإخبار بالألف واللام هي طريقة الإخبار بالاسم الموصول .

٣ - عند الإخبار بـ (أل) يصاغ اسم الفاعل من الفعل مقروناً بأل ويجعل مبتدأ ، ويؤخذ الاسم المراد الإخبار عنه ويجعل خبراً متأخراً .

٤ - يستتر الضمير في الاسم المقرون بـ (أل) إذا كان في المعنى له (أل) . وينفصل الضمير ويكون خبراً إذا كان المخبر عنه ضميراً متصلاً .

٥ - يجب لإبراز الضمير وانفصاله إذا جرى رافعه على غير ما هو له كما واضح في الأمثلة .

فائدة

يجوز الإخبار عن اسم كان به (أل) وغيرها فتقول في نحو : كان زيد أخاك : الكائن أخاك زيد .
أو : الذي كان أخاك زيد .

* * *

(٣) - الحكاية بـ (أي)
(أ)

الأمثلة : (أ) الحكاية

- | | |
|--------------------|------------|
| ١ - رأيت رجلاً . | : أيّاً . |
| ٢ - رأيت امرأة . | : أيّة . |
| ٣ - رأيت غلامين . | : أيّين . |
| ٤ - رأيت جاريتين . | : أيّتين . |
| ٥ - رأيت بنين . | : أيّين . |
| ٦ - رأيت بنات . | : أيّات . |

الحكاية بـ (من)

(ب)

الأمثلة : (ب) الحكاية

- | | |
|----------------------|----------|
| ١ - قام رجل . | : منو . |
| ٢ - رأيت رجلاً . | : منّا . |
| ٣ - مررت برجل . | : مني . |
| ٤ - قام رجلان . | : منان . |
| ٥ - رأيت رجلين . | : منين . |
| ٦ - نظرت إلى رجلين . | : منين . |
| ٧ - أتت بنت . | : منّة . |

٨ - رأيت بنتاً .

٩ - نظرت إلى بنت .

١٠ - جاء بنتان .

١١ - رأيت بنتين .

١٢ - جاء رجال فاهمون .

١٣ - رأيت رجالاً فاهمين .

١٤ - نظرت إلى رجال فاهمين .

١٥ - جاءت بنات فاهمات .

حكاية العلم

(ج)

الأمثلة : الحكاية

- جاء محمد .

- رأيت محمداً .

- مررت بمحمد .

حكاية الجملة

(د)

الأمثلة : الحكاية

١ - الحمد لله .

٢ - محمد رسول الله .

حكاية المفرد

(هـ)

الأمثلة : الحكاية

١ - من محمد ؟

٢ - هاتان ثمرتان .

٣ - إنهما قرشيان .

ملاحظات

- الحكاية : هي إيراد اللفظ المسموع على هيئته من غير تغيير ، وهي أنواع :
- ١ - الحكاية بـ (أي) رقم (أ) :
- نلاحظ في الأمثلة (أ) ما يأتي :
- في المثال الأول الكلمة المحكية هي (رجلاً) . ونلاحظ أنها نكرة فإذا أردنا أن نحكيها بـ (أي) قلنا : (أيتاً) في الوصل والوقف . ونصبت (أيتاً) لأنها كانت لاسم مفرد منصوب .
- وما قيل في المثال الأول يقال في المثال الثاني .
- في المثال الثالث : حكينا كلمة (غلامين) بـ (أي) فأتينا بها مثناة منصوبة مذكرة .
- في المثال الرابع : حكينا كلمة (جاريتين) بـ (أي) فأتينا بها مثناة منصوبة مؤنثة .
- في المثال الخامس : حكينا كلمة (بنين) بـ (أي) فأتينا بها جمعاً مذكراً منصوباً .
- في المثال السادس : حكينا كلمة (بنات) بـ (أي) فأتينا بها جمعاً مؤنثاً منصوباً بالكسرة .
- ٢ - الحكاية بـ (من) في (ب)
- في المثال الأول : الكلمة المحكية هي (رجل) . ونلاحظ أنها نكرة عند حكايتها بـ (من) فنقول : منو بالرفع .
- في المثال الثاني : الكلمة المحكية (رجلاً) فنقول عند حكايتها بـ (من) : منو بالرفع .
- في المثال الثالث : الكلمة المحكية (رجل) فنقول عند حكايتها بـ (من) : مني .

- في المثال الرابع : المحكي مثنى مرفوع وكذلك الحكاية : منان : مثنى مرفوع .
- في المثال الخامس : المحكي مثنى منصوب وكذلك الحكاية : منين ، مثنى منصوب .
- في المثال السادس : المحكي مثنى مجرور وكذلك الحكاية منين ، مثنى مجرور .
- في المثال السابع : المحكي مفرد مؤنث مرفوع وكذلك الحكاية (منته) مفرد مؤنث .
- في المثال الثامن : المحكي مفرد مؤنث منصوب وكذلك الحكاية (منته) مفرد مؤنث .
- في المثال التاسع : المحكي مفرد مؤنث مجرور وكذلك الحكاية (منته) مفرد مؤنث .
- في المثال العاشر : المحكي مثنى مؤنث مرفوع وكذلك الحكاية (منتان) مثنى مؤنث مرفوع .
- في المثال الحادي عشر : المحكي مثنى مؤنث منصوب وكذلك الحكاية (منتين) مثنى مؤنث منصوب .
- وكذلك إذا قلنا : نظرت إلى بتين . عند الحكاية نقول : منتين بالتأنيث والجر بالياء .
- في المثال الثاني عشر : المحكي جمع مذكر مرفوع : عند الحكاية : ترفع بالواو فنقول : منون .
- في المثال الثالث عشر : المحكي جمع منصوب : عند الحكاية تنصب بالياء فنقول : منين .
- في المثال الرابع عشر : المحكي جمع مجرور : عند الحكاية نجر بالياء فنقول : منين .
- في المثال الخامس عشر : المحكي جمع مؤنث مرفوع : عند الحكاية نقول : منات .
- وإذا قلنا رأيت بنات قلنا : منات .

وهذا التركيب زعم بعضهم أنه مسموع ، وأنشد عليه :

قلما يبقى على هذا القلستق

صخرة صماء فضلاً عن رمق

انتصاب (فضلاً) على وجهين :

الأول : أن يكون مصدرأ لفعل محذوف ، وذلك الفعل نعت للنكرة .

الثاني : أن يكون حالاً من معمول الفعل المذكور .

الجملة الثانية :

انتصاب (لغة) فيه أوجه :

١ - أن يكون على نزع الخافض . والأصل : الإعراب في اللغة البيان .

٢ - أن يكون تمييزاً .

٣ - أن يكون مفعولاً مطلقاً .

٤ - أن يكون مفعولاً لأجله .

٥ - أن يكون حالاً .

الجملة الثالثة :

انتصاب (خلافاً) فيه وجهان :

١ - أن يكون مصدرأ .

٢ - أن يكون حالاً .

الجملة الرابعة :

معناها : سيروا على مهل أي تثبتوا في سيركم ولا تجهدوا أنفسكم .

وهو مأخوذ من الجهر ، وهو أن ترك الإيل والغم في السير .

- انتصاب (جرأ) على ثلاثة أوجه :

١ - أن يكون مصدرأ وضع موضع الحال . والتقدير : هلم جاردين مثبتهين .

٢ - أن يكون على المصدر ، لأن في (هلم) معنى : جرأ . فكأنه مثل :

جرأ جرأ .

٣ - (جرأ) نصب على التفسير .

وقد أنكر ابن هشام أن يكون هذا التركيب عربياً .

انظر في إعراب هذه الجملة : (الأشباه والنظائر للسيوطي ٣ : ١٨٧ -

٢٠٥) .

(٥) - إعراب أسماء الشرط والاستفهام

أ - إعراب أسماء الشرط

١ - من يقيم أقيم معه :

وقع بعد (من) الشرطية فعل قاصر فتعرب (من) مبتدأ وجملة فعل

الشرط خبر .

٢ - « أيأما تدعو فله الأسماء الحسنى » (الاسراء : ١١٠)

- « من يضل الله فلا هادي له » (الأعراف : ١٨٦)

وقع بعد اسم الشرط (أيأما) فعل متعد وأقع عليها فتعرب مفعولاً به

في الآية الأولى .

- وكذلك تعرب (من) مفعولاً في الآية الثانية .

ب - إعراب أسماء الاستفهام

١ - « عمّ يتساءلون » (النبأ : ١)

- صبيحة أي يوم سفرك .

- غلام من جامك .
- ٢ - « أيا ن يعطون » (النحل : ٢١)
- « فأين تذهبون » (التكوير : ٢٦)
- « أي منقلب يتقلبون » (الشعراء : ٢٢٧)
- ٣ - من أب لك ؟
- من محمد ؟
- من قام ؟
- « فأني آيات الله تنكرون » (غافر : ٨١)
- من رأيت أخاه ؟

من رأيت أخاه ؟ (٥)

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- في المثال الأول دخل على اسم الاستفهام (ما) تحرف جر وهو (عن)
- فيكون محل اسم الاستفهام الجر .
- في المثال الثاني جرت (أي) بالمضاف فمحلها جر .
- وفي المثال الثالث (جرت) منه بالمضاف فمحلها جر .

- في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :
- في المثال الأول : (أيان) اسم استفهام وقع على زمان فهي منصوبة لأنها مفعول فيه .
- في المثال الثاني : (أين) اسم استفهام وقع على مكان فهي منصوبة لأنها مفعول فيه .
- في المثال الثالث : (أي) اسم استفهام وقع على حدث فهي منصوبة لأنها مفعول مطلق .

- في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :
- في المثال الأول (من) تعرب مبتدأ وهي للعاقل . لأنه وقع بعدها اسم نكرة .
- في المثال الثاني (من) تعرب مبتدأ أو خبراً مقدماً لأنه وقع بعدها اسم معرفة .
- في المثال الثالث : (من) تعرب مبتدأ لأنه وقع بعدها فعل لازم .
- في المثال الرابع : (أي) تعرب مفعولاً به لأنه وقع بعدها فعل متعدد واقع عليها .
- في المثال الخامس (من) تعرب مبتدأ لأن الفعل وقع على ضميرها ويجوز أن تكون (من) في محل نصب بفعل محذوف . يفسره المذكور على جهة الاشتغال .

وما قيل في المثال الخامس يقال في المثال السادس .

فائدة

- ما الاستفهامية : معناها : أي شيء ، وتحذف ألفها إذا جرت ، وتبقى الفتحة دليلاً عليها مثل : قيم - عم .
- إذا ركبت (ما) الاستفهامية مع (ذا) لم تحذف ألفها نحو : لماذا جئت ، لأن ألفها صارت حشواً .

(٦) - الجمل التي لها محل من الإعراب

- الجمل التي لها محل من الإعراب سبعة :
- ١ - الجملة الواقعة خبراً وموضعها رفع في بابي المبتدأ وإن وموضعها نصب في بابي كان ، وكاد .
- والأمثلة على ذلك واضحة .

(١) - (٢) - (٣) - (٤) - (٥) - (٦) - (٧) - (٨) - (٩) - (١٠) - (١١) - (١٢) - (١٣) - (١٤) - (١٥) - (١٦) - (١٧) - (١٨) - (١٩) - (٢٠) - (٢١) - (٢٢) - (٢٣) - (٢٤) - (٢٥) - (٢٦) - (٢٧) - (٢٨) - (٢٩) - (٣٠) - (٣١) - (٣٢) - (٣٣) - (٣٤) - (٣٥) - (٣٦) - (٣٧) - (٣٨) - (٣٩) - (٤٠) - (٤١) - (٤٢) - (٤٣) - (٤٤) - (٤٥) - (٤٦) - (٤٧) - (٤٨) - (٤٩) - (٥٠) - (٥١) - (٥٢) - (٥٣) - (٥٤) - (٥٥) - (٥٦) - (٥٧) - (٥٨) - (٥٩) - (٦٠) - (٦١) - (٦٢) - (٦٣) - (٦٤) - (٦٥) - (٦٦) - (٦٧) - (٦٨) - (٦٩) - (٧٠) - (٧١) - (٧٢) - (٧٣) - (٧٤) - (٧٥) - (٧٦) - (٧٧) - (٧٨) - (٧٩) - (٨٠) - (٨١) - (٨٢) - (٨٣) - (٨٤) - (٨٥) - (٨٦) - (٨٧) - (٨٨) - (٨٩) - (٩٠) - (٩١) - (٩٢) - (٩٣) - (٩٤) - (٩٥) - (٩٦) - (٩٧) - (٩٨) - (٩٩) - (١٠٠)

٢ - الجملة الواقعة حالاً ، وموضعها نصب مثل : « لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى » (١) .

• • •

٣ - الجملة الواقعة مفعولاً ، وموضعها النصب مثل : رأيت محمداً يكتب درسه .

• • •

٤ - الجملة المضاف إليها ، ومحلها الجرّ ، ولا يضاف إلى الجملة إلا ثمانية :

- ١ - أسماء الزمان مثل : « والسلام علىّ يوم ولدت » (٢) .
- ومن أسماء الزمان ثلاثة إضافتها إلى الجملة واجبة (إذم) : بانفاق - و (إذا) عند الجمهور و (لما) عند من قال باسميتها .
- ٢ - (حيث) وتختص بذلك عن سائر أسماء المكان .
- ٣ - آية بمعنى علامة فإنها تضاف جوازاً إلى الجملة الفعلية المنصرف فعلها مثبتاً أو منفيّاً بما مثل :

- بآية يقدمون الخيل شعناً .
- بآية ما كانوا ضعافاً ولا عزلاً .

٤ - (ذو) في قولهم : اذهب بذى تسلم ، والباء في ذلك ظرفية و (ذو) صفة لزمن محذوف .

٥ - (لدى) فإنه يضاف جوازاً إلى الجملة الفعلية .

٦ - (رب) فإنه يضاف جوازاً إلى الجملة الفعلية .

٧ - (قول) فإنه يضاف إلى الجملة مثل :

قول يا للرجال ينهض منا مسرعين الكهول والشبان

٨ - قائل ، فإنه يضاف إلى الجملة مثل :

وأجبت قائل كيف أنت بصالح حتى مللت وملتي عوادي

• • •

(١) سورة النساء ٤٣ .

(٢) سورة مريم ٢٢ .

٥ - الجملة الواقعة بعد الفاء أو إذا جواباً لشرط جازم مثل : « من يضلّل الله فلا هادي له ويذرهم » (١) ومحلها الجزم ، ولهذا قرئ به بجزم (بذر) عطفاً على المحل .

ومثل : « وإن تصيهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون » (٢) .

• • •

٦ - الجملة التابعة لمفرد ، وهي ثلاثة أنواع :

١ - المنعوت بها فهي في موضع رفع مثل : جاء طالبٌ بهمّ بالمحاضرة أو نصب مثل : رأيت طالباً بهمّ بالمحاضرة أو جرّ مثل نظرت إلى طالب بهمّ بالمحاضرة .

٢ - المعطوفة بالحرف مثل : محمد منطلق وأبوه ذاهب ، إن قدرت الواو عاطفة على الخبر ، فلو قدرت الواو عاطفة على الجملة فهذه الجملة المعطوفة بالواو لا موضع لها .

٣ - المبدلة كقوله تعالى : « ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك إن ربك لنو مغفرة وذو عقاب أليم » (٣) فإن وما عملت فيه بدل من (ما) وصلتها .

• • •

٧ - الجملة التابعة لجملة لها محل ويقع ذلك في بابي النسق والبدل خاصة . فالأول نحو : زيد قام أبوه وقعد أخوه . والثاني : شرطه كون الثانية أوفى من الأولى بتأدية المعنى المراد نحو : « اتقوا الذي أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين وجنات وعميون » (٤) .

• • •

(٧) - الجمل التي لا محل لها من الإعراب

الجمل التي لا محل لها من الإعراب سبع :

١ - الجملة الابتدائية المفتحة بها النطق مثل : محمدٌ مجتهدٌ ، ومثل الجمل

(١) سورة البقرة ٢٦٤ .

(٢) سورة الروم ٣٦ .

(٣) سورة الشعراء ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ .

(١) سورة الأعراف ١٨٦ .

(٢) سورة فصلت ٤٣ .

المفتوح بها السور. وتسمى مستأنفة في كلتا الحالتين بقية الآية فليطوّر

١ - الجملة المنقطعة عما قبلها مثل: مات فلان رحمه الله. (١)

ومثل: «قل سأتلو عليكم منه ذكراً إنا مكشّراً له في الأرض» (٢)

ومن الجمل المنقطعة جملة العامل الملقى لتأخره مثل: محمد قائم أظن،

وتسمى أيضاً مستأنفة.

وهناك صور للجمل المنقطعة أو المستأنفة ورد ذكرها في القرآن الكريم

سجلها ابن هشام في كتابه المغني ٢: ٤٦، ٤٧.

٢ - الجملة المعرضة بين شيئين لإفادة الكلام تقوية وتشديداً وقد وقعت في

مواضع:

أ - بين الفعل ومرفوعه مثل: سجدت لله سجدة وأرجو أن يغفر لي

سجدة واحدة. شجاك أظن ربيع الطاعنين.

ب - بين الفعل ومفعوله مثل: «أنا خير منكم»

وبدلت والدهر ذو تبدل. هيقا دبوراً بالصبا والشمال

ج - بين المبتدأ وخبره كقوله: «أولئك الذين

وفيهن والأيام يعثرن بالنسي نوادب لا يملنه وفوانح

د - بين الشرط وجوابه نحو: «وإذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم

بما ينزل قالوا إنما أنت مفرّ» (٣) ، ومثل: «فإن لم تفعلوا،

ولن تفعلوا فاتقوا النار» (٤).

انظر بقية صور الجمل المعرضة في المغني - إذا أردت المزيد - ٢:

٥١، ٥٢، ٥٣.

٣ - الجملة التفسيرية: وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه.

قد تكون مجردة من أي، ومن أمثلتها:

(١) سورة الكهف ٨٣، ٨٤.

(٢) سورة النحل ١٠١.

(٣) سورة النحل ١٠١.

(٤) سورة النحل ١٠١.

(٥) سورة البقرة ٢٤.

(٦) سورة البقرة ٢٤.

١ - وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشرّ مثلكم (١)

فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى، و (هل) هنا مفسرة

للنفي. «سأتلو عليكم منه ذكراً إنا مكشّراً له في الأرض»

٢ - إن ميّل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن

فيكون (٢) ف (خلقه) وما بعده تفسير لمثل آدم باعتبار

المعنى، أي أن شأن عيسى كشأن آدم في الخروج عن مستمر

العادة وهو التوالد بين أبوين.

٣ - هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله (٣)

فجملة (تؤمنون) تفسير للتجارة.

- قد تكون مقرونة بـ (أي) مثل:

• ونرميني بالطرف أي أنت مذنب.

- قد تكون مقرونة بـ (أن) مثل:

«فأوحينا إليه أن اصنع الفلك» (٤)

وهناك صور أخرى ساقها ابن هشام في المغني ٢: ٥٦، ٥٧.

• • •

٤ - الجملة المجاب بها القسم مثل: «والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين» (٥)

ومثل: «وثاقه لأكيدن أصنامكم» (٦)

• • •

٥ - الجملة الواقعة جواباً لشرط غير جازم مطلقاً أو جازم ولم تقترن بالفاء،

ولا بإذا التجاجية، فالأول جواب لو: ولولا، ولما، وكيف. والثاني

مثل: إن تقم أقم. وإن قمت قمت، أما الأول فلظهور الجزم في لفظ

القول، وأما الثاني فلأن المحكوم لموضع الجزم القبل لا الجملة

بأسرها.

(١) سورة النحل ١٠١.

• • •

(١) سورة الأنبياء ٣.

(٢) سورة آل عمران ٥٩.

(٣) سورة الصف ١٠، ١١.

(٤) سورة المؤمنون ٢٧.

(٥) سورة يس ٢، ٣.

(٦) سورة الأنبياء ٥٧.

٦ - الجملة الواقعة صلة لاسم أو حرف ، فالأول نحو : جاء الذي قام أبوه .

والثاني مثل : أعجبتني أن قمت . أو ما قمت . وفي هذا النوع يقال الموصول وصلته في موضع كذا . لأن الموصول حرف فلا إعراب له لا لفظاً ولا محلاً .

٧ - الجملة التابعة لما لا محل له مثل : قام زيد ولم يقم عمرو إذا قدرت الواو عاطفة وليست واو الحال .

٨ - أسلوب الشرط والجزاء

١ - اجتماع جملي القسم والشرط :

وما يترتب عليه من حذف الجواب

١ - إذا اجتمع الشرط والقسم . وتقدم القسم على الشرط كان الجواب للقسم .

المثال : والله إن جاني لأكرمته .

- حذف جواب الشرط للدلالة جواب القسم عليه .

٢ - إذا اجتمع الشرط والقسم وتقدم الشرط على القسم كان للجواب للشرط .

المثال : إن يجتهد والله أكرمته .

حذف جواب القسم للدلالة جواب الشرط عليه .

(انظر شرح شذور الذهب ٣١٢)

٣ - إذا تقدم على القسم والشرط شيء يطلب الخبر وجب مراعاة الشرط تقدم أو تأخر مثل : محمد والله إن يقم أقم .

(ب) - شروط فعل الشرط

فعل الشرط بشرط فيه ستة أمور :

١ - ألا يكون ماضي المعنى : فلا يجوز : إن قام زيد أمس أقم معه .

٢ - ألا يكون طلباً : فلا يجوز : إن قم ، ولا إن ليقم ، أو لا يقم .

٣ - ألا يكون جامداً فلا يجوز : أن عسى ولا أن ليس .

٤ - ألا يكون مقروناً بتنقيس فلا يجوز : إن سوف يقم .

٥ - ألا يكون مقروناً بحرف نفي فلا يجوز : إن لما يقم .

ويستثنى من ذلك : (لم) ، و (لا) فيجوز اقترانه بهما مثل : وإن لم تفعل فما بلغت رسالته ،^(١) ومثل : إلا تفعلوه تكن فنة في الأرض^(٢)

(ج) - جواب الشرط

إذا جاء جواب الشرط واحداً من هذه الأمور الستة السابقة يجب اقترانه بالفاء .

(انظر شرح شذور الذهب ٣٠٥)

(د) - حذف فعل الشرط

شرطه أمران : (١) دلالة الدليل عليه ، (٢) كون الشرط واقعاً بعد : (وإلا) .

المثال : ذاكر وإلا عاقبتك . التقدير : وإلا تذاكر عاقبتك .

ومثله قول الشاعر :

فطلقها فلست لها بكفء وإلا بعل مفترق الحسام

(١) سورة المائدة ٦٧ .

(٢) سورة الأنفال ٧٣ .

أي : وإلا تطلقها بعل^(١) .
ويحذف فعل الشرط وجوباً إذا فسر بفعل مثله متأخر مثل : وإن أحد من
المشركين استجارك فأجره^(٢) .

(هـ) - حذف فعل الشرط وأداة الشرط

شرطه : أن يتقدم على فعل الشرط وأداة الشرط طلب :
إمّا بلفظ الشرط ومعناه مثل : انتهي أكرمك .
تقديره : انتهي فإن تأتني أكرمك ، فأكرمك مجزوم في جواب شرط
محذوف دل عليه فعل الطلب المذكور .
والإعراب الأسهل أن نقول : إته مجزوم في جواب الطلب كما سبق
يسانه^(٣) .

(و) - حذف جملة جواب الشرط

(١) - حذف واجب

- ١ - إذا تقدمت على الشرط جملة متقدمة مذكورة .
المثال : أنت ظالم إن فعلت : الفعل ماضي اللفظ .
- ٢ - إذا تقدمت على الشرط جملة متقدمة تقديرها ولها صورتان :
أ - الصورة الأولى : مثلاً : إن قام زيد أقوم ، فإن المضارع المرفوع المؤخر
على نية التقديم على أداة الشرط . والتقدير : أقوم إن قام . ومنه قول
الشاعر :
وإن أتاه خليل يوم مسغبة
يقول لا غائب ما لي ولا حرم

(١) انظر شرح شذور الذهب ٣٠٦ ، ٣٠٧ .

(٢) سورة التوبة ٦ .

(٣) انظر الجزء الأول ص ١١٨ .

والتقدير : يقول إن أتاه خليل ، و (الفعل ماضي اللفظ) .

- الصورة الثانية : إن تقدم على الشرط قسم مثلاً : والله إن جاءني لأكرمه
فجواب القسم في نية التقديم إلى جانب القسم ، والجملة متقدمة في التقدير
على الشرط ، و (الفعل ماضي اللفظ) .
(انظر شرح شذور الذهب ٣١٠)

(٢) - حذف ممتنع

- ١ - يشترط لحذف جواب الشرط وجوباً أمران سبق ذكرهما وهما :
١ - دلالة الدليل على حذف الجواب بأن تقدم جملة على الشرط مذكورة أو
مقدرة .
٢ - فعل الشرط لا يكون إلا ماضياً مع اللفظ أو مضارعاً مجزوماً بـ (لم)
مثل : « ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله »^(١) .
من أجل ذلك يمنع حذف الجواب في الصورتين الآتيتين :
أ - إذا تقدمت جملة وكان فعل الشرط مضارعاً مثل : أنت ظالم
إن تفعل .
ب - إذا لم تقدم جملة وكان فعل الشرط ماضياً مثل : إن قدمت ..
ملحوظة :

- قوله تعالى : « وإن كان كبيرٌ عليك إعراضهم ، فإن استطعت أن تبغي
نفعاً في الأرض أو سلباً في السماء فتأتيهم بآية » .

حذف جواب الشرط في هذه الآية لأنه في غاية من الحسن إذا انضم
لوجود الشرطين : أي كون الجواب معلوماً ، وكون فعل الشرط ماضياً
طول الكلام وهو مما يحسن معه الحذف .

(انظر شرح شذور الذهب ٣٠٦)

(٣) - حذف جملي الشرط والجزاء معاً

قال ابن مالك : « ويجذفان بعد (إن) في الضرورة كقوله :
قالت بنات العم ياسلمى وإنسن كان فقيراً مُعْدِماً قالت وإنسن
التقدير : « وإن كان فقيراً مُعْدِماً رضىته » .

* * *

(ز) - وقوع الفعل المضارع بعد جملي الشرط والجزاء

- شرط ذلك أن يقع المضارع بعد جملي الشرط والجزاء . وبعد التمام والواو .
- مثال الفعل الواقع بعد الفاء : « وإن تَبَدُّوا ما في أنفسكم أو نخفوه
يحاسبكم به الله فيغفر » (١) .
- قرىء (فيغفر) بالجزم على العطف . لأن (يحاسبكم) المعطوف عليه
مجزوم لوقوعه في جواب الشرط .
- وقرىء (فيغفر) بالرفع على الاستئناف .
- وقرىء (فيغفر) بالنصب على إضمار (أن) .
- ومثال الفعل الواقع بعد الواو : إن تذاكر تنجح وتقدر .
يجوز في الفعل (تقدر) الأوجه الثلاثة كما في المثال السابق .

(ح) - وقوع الفعل المضارع بين الشرط والجزاء

مثاله :

- إن تأتني وتمش إلي أكرمك .
- يجوز في (تمش) الجزم لأنه معطوف على فعل الشرط والنصب به (أن)
مضمرة لأن الشرط يشبه الطلب .
- ولا يجوز الرفع لتوسطه . ومن ذلك قول الشاعر :
- ومن يقرب منا ويخضع نسوة ولا يخش ظملاً ما أقام ولا همضاً
روى (ويخضع) بالنصب .

* * *

(١) سورة البقرة : ٢٨٤ .

(ط) - فوائد في مجالي الشرط والجزاء

١ - يجزم الفعل في جواب الطلب . وأما قول العرب : اتقي الله امرؤ
فعل خيراً يشب عليه : يجزم (يشب) مع أنه لم يتقدم طلب فالجواب
أن (اتقي) و (فعل) ماضيان خبريان في الظاهر إلا أن المراد بهما
الطلب .

لجاءت متابعاً بعد (يله) فعلى (ط) - (١٥)

٢ - لو لم يقصد بالفعل الواقع بعد الطلب الجزاء امتنع جزؤه كقوله تعالى :
« خذ من أموالهم صدقة تطهرهم » (١) فـ (تطهرهم) مرفوع باتفاق
القراء وإن كان مسبوفاً بالطلب وهو (خذ) لكونه ليس مقصوداً به
معنى : إن تأخذ منهم صدقة تطهرهم . وإنما أريد خذ من أموالهم
صدقة مطهرة ، فتطهرهم : صفة لصدقة .

* * *

٣ - لا يجوز الجزم في جواب النهي إلا بشرط أن يصح تقدير الشرط في
موضعه مقرون بـ (لا) النافية مع صحة المعنى وذلك مثل : لا تكفر تدخل
الجنة - ولا تدن من الأسد تسلم ، فإنه لو قيل في موضعها : « إن
لا تكفر تدخل الجنة » و « إن لا تدن من الأسد تسلم » صح بخلاف : « لا
تكفر تدخل النار » و « لا تدن من الأسد يأكلك » فإنه ممنوع ، فإنه لا
يصح أن يقال : إن لا تكفر تدخل النار ، وإن لا تدن من الأسد يأكلك .
(أنظر شرح قطر الندى ١١٢ ، ١١٣)

(ي) - صور فعلي الشرط والجزاء

- الصورة الأولى الفعلان فيها ماضيان مثل : إن قام زيد قام عمرو
وبكونان في محل جزم .
- الصورة الثانية : أن يكونا مضارعين مثل : إن يقوم زيد يقوم عمرو .

(١) سورة التوبة : ١٠٣ .

- الصورة الثالثة : فعل الشرط ماض ، وجواب الشرط مضارع مثل :
إن قام زيد يقم عمرو .
— الصورة الرابعة أن يكون الأول مضارعاً ، والثاني ماضياً وهو قليل .
ومنه قوله عليه السلام : « من يقم ليلة القدر غفر له ما تقدم من ذنبه » .

• • •

(ك) - زيادة (ما) بعد أدوات الشرط

لحاق (ما) ، على ثلاثة أقسام :

- ١ - قسم لا يجزم إلا مقترناً بـ (ما) وهو (حيث) ، و (إذ) .
- ٢ - قسم لا يلحقه (ما) وهو : من ، ما ، مهما ، أنى .
- ٣ - قسم يجوز فيه الأمران وهو : أي ، أين .

• • •

(ل) - جواز الجزم بـ (إذا) ، و (كيف) و (لو)

- (إذا) المشهور أنه لا يجزم بها إلا في الشعر مثل :
استغن ما أغناك ربك بالغنى وإذا تصبك خصاصة فتحتمل
— ويجوز في النثر على قلة ومنه قوله عليه السلام لعلي وفاطمة رضي الله
عنهما : إذا أخذتما مضاجعكما تكبرا أربعاً وثلاثين .
— كيف : يجازى بها معنى لا عملاً بخلاف الكوفيين فإنهم أجازوا الجزم بها
قياساً مطلقاً ، وكيف الشرطية يكون بعدها فعلان منفقان في اللفظ والمعنى .
مثل : كيف تصنع أصنع ، وإعرابها في هذه الحالة في محل نصب حال .
— لو : يجزم بها في الشعر مثل :
تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت

إحدى نساء بني ذهل بن شيانسا

(انظر الأشموني ٤ : ١٢ ، ١٣ ، ١٤)

• • •

(م) - اجتماع الشرطين

- إذا توالى شرطان دون عطف فالجواب لأولهما ، والثاني مقيد للأول
كتفيده بحال واقعة موقمه كتقوله :

إن تستغيثوا بنا إن تذرنا تجلوا

منا معاقل عز زانها كرم

• • •

- إذا توالى شرطان بعطف فالجواب لهما معاً إن كان العطف بالواو مثل :
إن تأتني وإن تحسن إليّ أحسن إليك .

- وإن كان العطف بـ (أو) فالجواب لأحدهما مثل : إن جاء زيداً وإن
جاءت هند فأكرمه أو فأكرمها .

- وإن كان العطف بالفاء فالجواب للثاني ، والثاني وجوابه جواب للأول .

(انظر الأشموني ٤ : ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢)

• • •

(ن) - اجتماع الشرط الامتناعي والتقسيم

- إذا اجتمع الشرط الامتناعي نحو : (لو) و (لولا) والتقسيم فإنه يتعين
الاستغناء بجواب الشرط تقدم التقسيم أو تأخر مثل :

فأقسم لو أئدى الندى سواده لما مسحت تلك المسالات عامر
(المسالات) جمع مسالة ، وهو جانب اللحية .

ومن هذا قول عامر بن الأكموع :

• والله لولا أنت ما اهتدينا •

(الأشموني ٤ : ٢٨)

١٠٠ - المصدر المفعول به (م) - المصدر المفعول به
 ١٠١ - المصدر المفعول به (م) - المصدر المفعول به
 ١٠٢ - المصدر المفعول به (م) - المصدر المفعول به
 ١٠٣ - المصدر المفعول به (م) - المصدر المفعول به
 ١٠٤ - المصدر المفعول به (م) - المصدر المفعول به
 ١٠٥ - المصدر المفعول به (م) - المصدر المفعول به
 ١٠٦ - المصدر المفعول به (م) - المصدر المفعول به
 ١٠٧ - المصدر المفعول به (م) - المصدر المفعول به
 ١٠٨ - المصدر المفعول به (م) - المصدر المفعول به
 ١٠٩ - المصدر المفعول به (م) - المصدر المفعول به
 ١١٠ - المصدر المفعول به (م) - المصدر المفعول به

١١١ - المصدر المفعول به (م) - المصدر المفعول به
 ١١٢ - المصدر المفعول به (م) - المصدر المفعول به
 ١١٣ - المصدر المفعول به (م) - المصدر المفعول به
 ١١٤ - المصدر المفعول به (م) - المصدر المفعول به
 ١١٥ - المصدر المفعول به (م) - المصدر المفعول به
 ١١٦ - المصدر المفعول به (م) - المصدر المفعول به
 ١١٧ - المصدر المفعول به (م) - المصدر المفعول به
 ١١٨ - المصدر المفعول به (م) - المصدر المفعول به
 ١١٩ - المصدر المفعول به (م) - المصدر المفعول به
 ١٢٠ - المصدر المفعول به (م) - المصدر المفعول به

فهرس الجزء الثالث

من التطبيقات لنحوية والبلاغية

اسماء عاملة عمل الفعل

الصفحة

المصدر

٧ - ٥٦

٧ - مصدر الفعل الثلاثي، وصيغه وأوزانه

٧ - مصادر غير قياسية

١٢ - مصادر قياسية

١٥ - مصدر الفعل غير الثلاثي وصيغه وأوزانه

٢٠ - المصدر الميمي والصناعي

٢٤ - مصادر للدلالة على المرة والهيئة

٢٨ - اسم المصدر

٣٠ - عمل المصدر

٣٣ - أنواع المصدر العامل

٣٩ - عمل اسم المصدر

٤١ - عمل المصدر الميمي

٤٢ - المصدر في ضوء الشواهد العربية

٥٢ - تدريبات على المصدر

المشتقات

مشتقات غير عاملة

- اسم المكان ٥٦
 — اسم الزمان ٥٦
 — اسم الآلة ٥٧

مشتقات عاملة

- اسم الفاعل وصيغه ٦٣
 — عمله : ٦٨
 — اسم الفاعل في ضوء الشواهد العربية ٧٢
 — أمثلة المبالغة وصيغها ٧٧
 — عملها ٧٨
 — أمثلة المبالغة في ضوء الشواهد العربية ٨٠
 — الصفة المشبهة باسم الفاعل ٨٧
 — مصطلحات في مجال الصفة المشبهة ٨٧
 — مخالفة الصفة المشبهة لاسم الفاعل ٨٨
 — أوزان الصفة المشبهة ٩٠
 — معمول الصفة المشبهة ٩٥
 — الصفة المشبهة في ضوء الشواهد العربية ٩٧

اسم المفعول

- أوزانه وصيغه ١٠٥
 — اسم المفعول في ضوء الشواهد العربية ١١٣
 — تدريبات على اسم المفعول ١١٥

اسم التفضيل

- صيغته وشروطه ١١٩
 — حالات اسم التفضيل ١٢١

- عمل اسم التفضيل ١٢٣
 — أفعال التفضيل في ضوء الشواهد العربية ١٢٧
 — تدريبات على اسم التفضيل ١٣٢

أسماء الأفعال

- صيغها : ١٣٦
 — عمل أسماء الأفعال ١٤٣
 — أسماء الأفعال في ضوء الشواهد العربية ١٤٦

أسماء الأصوات

الحروف

- حروف عاملة ١٥٢
 — حروف غير عاملة ولها معان مقصودة ١٥٣
 — حروف تدل على الشرط وغيره ١٥٣
 — لو وأنواعها ١٥٣
 — اختصاص لو بالفعل ١٥٥
 — مفارقة لو لأن الشرطية ١٥٦
 — لولا : وهي نوعان ١٥٧
 — لوما ١٦٠
 — أمّا ١٦٠
 — الفصل بين أمّا والفاء ١٦١
 — حروف التنبيه : ألا — أمّا — ها ١٦٣
 — حرفا التفسير : أي — أن ١٦٤
 — حروف بعضها عامل وبعضها غير عامل ١٦٥
 — حروف المصدر ١٦٥
 — حرف التوقع : قد ١٦٦
 — حرف الردع : كلا ١٦٧
 — حرفا الاستفهام : همزة وهل ١٦٧

- ١٦٨ - همزة الاستفهام مع ألف لام التعريف
- ١٦٩ - أحكام همزة الاستفهام
- ١٧٠ - هل
- ١٧٠ - الفرق بين همزة وهـ في الأحكام
- ١٧٠ - حروف الإيجاب :
- ١٧١ - نعم - بلى - إي - أجل - جبر - جلال
- المجرورات**
- ١٧٣ - حروف الجر
- حروف وضعت على حرف واحد ولها معان عديدة**
- ١٧٣ - الباء ومعانيها
- ١٧٤ - اللام ومعانيها
- ١٧٥ - الكاف ومعانيها
- ١٧٥ - الواو ومعانيها
- ١٧٦ - التاء ومعناها
- حروف جر وضعت على حرفين ولها معان عديدة**
- ١٧٦ - من ومعانيها
- ١٧٨ - عن ومعانيها
- ١٧٩ - في ومعانيها
- ١٨٠ - مذ ومعانيها
- حروف جر وضعت على ثلاثة أحرف ولها معان عديدة**
- ١٨١ - إلى ومعانيها
- ١٨١ - على ومعانيها
- ١٨٢ - منذ
- ١٨٢ - حرف وضع على أربعة أحرف وهو حتى
- ١٨٣ - فائدة في مخالفة حتى لـ « إلى »
- ١٨٣ - حروف جر خاصة
- ١٨٣ - كي - رُبَّ
- أسماء مجرورة بالإضافة**
- ١٨٧ - ما يحذف للإضافة
- ١٨٨ - الجمع بين الإضافة وأداة التعريف في مسائل مستثناة
- ١٨٩ - الإضافة المعنوية
- ١٩٣ - الإضافة اللفظية أو غير المحضة
- ١٩٤ - الإضافة المشبهة المحضة
- ١٩٦ - التأويل في الإضافة
- ١٩٧ - ما يستفاده المضاف من المضاف إليه
- ١٩٩ - أسماء لا تضاف
- ٢٠٠ - أسماء تضاف إلى المفردات في المعنى دون اللفظ
- ٢٠٠ - أسماء مضافة دائماً لفظاً ومعنى
- ٢٠١ - فوائد حول لبيك
- ٢٠٢ - أسماء تضاف إلى الجمل الاسمية أو الفعلية
- ٢٠٢ - حيث - إذ - إذا - لما - لذن
- ٢٠٢ - متنوعات : لذن وعند - لدى وعند - مع - بين - غير
- ٢٠٢ - حسب وأحوالها - استعمالات حسب - كلا
- ٢٠٢ - وكلتا - أي الموصولة - أي الاستفهامية - أي الشرطية - أي الواقعة نعتاً للكرة - أي الواقعة حالاً - أي الواقعة وصلة إلى نداء ما فيه أل
- ٢٠٦ - أي الواقعة نكرة موصوفة من
- ٢١٢ - حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه
- ٢١٥ - حذف المضاف إليه وبقاء المضاف
- ٢١٦ - الفصل بين المضاف والمضاف إليه
- ٢٢١ - المضاف إلى ياء المتكلم في غير النداء
- ٢٢٥ - الجر للمجازة
- ٢٢٦ - الإضافة في ضوء الشواهد العربية

- ١٦٨ - همزة الاستفهام مع ألف لام التعريف
- ١٦٩ - أحكام همزة الاستفهام
- ١٧٠ - هل
- ١٧٠ - الفرق بين همزة وهـ في الأحكام
- ١٧٠ - حروف الإيجاب :
- ١٧١ - نعم - بلى - إي - أجل - جبر - جلال

المجرورات

حروف الجر

١٧٣ - حروف وضعت على حرف واحد ولها معان عديدة

١٧٣ - الباء ومعانيها

١٧٤ - اللام ومعانيها

١٧٥ - الكاف ومعانيها

١٧٥ - الواو ومعانيها

١٧٦ - التاء ومعناها

حروف جر وضعت على حرفين ولها معان عديدة

١٧٦ - من ومعانيها

١٧٨ - عن ومعانيها

١٧٩ - في ومعانيها

١٨٠ - مذ ومعانيها

حروف جر وضعت على ثلاثة أحرف ولها معان عديدة

١٨١ - إلى ومعانيها

١٨١ - على ومعانيها

١٨٢ - منذ

١٨٢ - حرف وضع على أربعة أحرف وهو حتى

١٨٣ - فائدة في مخالفة حتى لـ « إلى »

٢٣٩ نماذج إعرابية

٢٤٣ تدريبات على المجزورات

التعنت

٢٤٨ - التعنت الحقيقي

٢٥٩ - التعنت السببي

٢٦٣ - الجملة الوصفية

٢٦٤ - تعدد التعنت

٢٧٢ - فوائد التعنت

٢٧٤ - التعنت في ضوء الشواهد العربية

٢٨٠ - تدريبات على التعنت

التوكيد

٢٨٣ - التوكيد اللفظي

٢٨٦ - التوكيد المعنوي

٢٨٩ - التوكيد بكل ، وجميع ، وعمامة

٢٩٢ - التوكيد بكلا وكلتا

٢٩٣ - التوكيد بألفاظ ملحقة بعد كل

٢٩٩ - التوكيد في ضوء الشواهد العربية

٣٠٤ - نماذج إعرابية

٣٠٥ - تدريبات على التوكيد

البدل

٣٠٩ - أقسام البدل

٣١٣ - البدل في مجالي التعريف والتنكير

٣١٣ - البدل والمبدل منه في مجالي الإظهار والإضمار

٣١٦ - بدل الفعل من الفعل

٣١٧ - بدل الجملة من الجملة

٣١٨ - الإبدال من الاسم المتضمن الاستفهام

٣٢٥ - الإبدال من الاسم المتضمن معنى الشرط

٣٢٦ - البدل في ضوء الشواهد العربية

٣٢٩ - نماذج إعرابية

٣٣٠ - تدريبات على البدل

العطف

٣٣٣ - عطف البيان - تعريفه

٣٣٥ - مواضع عطف البيان

٣٣٦ - مقارنة بين عطف البيان وبدل الكل من الكل

٣٤١ - عطف البيان في ضوء الشواهد العربية

عطف النسق

حروف العطف :

٣٤٣ - الواو ومعانيها

٣٤٥ - الفاء ومعانيها

٣٤٧ - ثم ومعانيها

٣٤٧ - حتى ومعانيها

٣٤٩ - أو ومعانيها

٣٥١ - إمّا ومعانيها

٣٥١ - أم ومعانيها

٣٥٣ - لكن ومعانيها

٣٥٤ - بل ومعانيها

٣٥٥ - العطف على الضمير المتصل المرفوع

٣٥٦ - العطف على الضمير المرفوع المنفصل

٣٥٦ - العطف على الضمير المتصل المنصوب

٣٥٦ - حذف المعطوف مع حروف العطف الفاء والواو بدون تبين

٣٥٧ - وأم

| | |
|-----|--------------------------------------|
| ٣٥٨ | حذف العاطف وحده |
| ٣٥٨ | حذف المعطوف عليه مع الواو والفاء وأو |
| ٣٥٩ | منع تقديم المعطوف على المعطوف عليه |
| ٣٥٩ | جواز تقديم المعطوف على المعطوف عليه |
| ٣٥٩ | عطف الفعل على الفعل |
| ٣٦٠ | عطف الفعل على اسم يشبه الفعل والعكس |
| ٣٦٢ | واو الاستئناف : |
| ٣٦٢ | واو الحال |
| ٣٦٢ | واو المفعول معه |
| ٣٦٢ | واو القسم |
| ٣٦٣ | واو ربة |
| ٣٦٣ | الواو الزائدة |
| ٣٦٣ | واو التمامية |
| ٣٦٣ | الفاء الرابطة لجواب الشرط بفعل الشرط |
| ٣٦٥ | الفاء الزائدة |
| ٣٦٥ | فاء الاستئناف |
| ٣٦٧ | ثم غير العاطفة |
| ٣٦٧ | حتى غير العاطفة |
| ٣٦٩ | ورود لا النافية لغير العطف |
| ٣٧٠ | ورود لكن لغير العطف |
| ٣٧١ | عطف النسق في ضوء الشواهد العربية |

أساليب متفردة

| | |
|-----|------------------------------------|
| ٣٨٤ | أسلوب التنازع |
| ٤٠١ | التنازع في ضوء الشواهد العربية |
| ٣٩٣ | أسلوب الإخبار بالثري والألف واللام |

| | |
|-----|--|
| ٣٩٨ | أسلوب الحكاية |
| ٤٠٣ | جمل تشتمل على كلمات منصوبة في إعرابها غموض |
| ٤٠٥ | إعراب أسماء الشرط والاستفهام |
| ٤٠٧ | الجمل التي لها محل من الإعراب |
| ٤٠٩ | الجمل التي لا محل لها من الإعراب |
| ٤١٢ | أسلوب الشرط والجزاء |